١١٩

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٤

١٨


بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٩)

اليمن

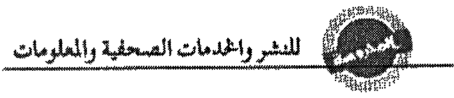
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد الثامن عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان	المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة	الموضوع الفرعي
"الترابى "زار صنعاء سرا قبل ساعات من اندلاع الحرب اليمنية	محمد جبر	اليمن	السياسة	94-05-22	1	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
"نداء العقل"	عربى اصيل	اليمن	المساء	94-05-22	3	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
... وانهارت دولة الوحدة		اليمن	الوفد	94-05-22	4	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
4 بنادق لكل يمنى وشرطى لكل 10 آلاف نسمة		اليمن	الاتحاد	94-05-22	5	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
أهم القبائل اليمنية		اليمن	المجلة	94-05-22	6	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
استئناف المعارك بشراسة فى اليمن بعد اعلان الجوب انفصاله	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-05-22	9	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
الأزمة اليمنية .. والحرب الاهلية		اليمن	الاهرام المسائى	94-05-22	11	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
البيض والعطاس وسالم صالح لـ"الوسط" : نتائج المعركة تحدد مستقبل الحوار	عفاف زين	اليمن	الوسط	94-05-22	13	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
البيض يعلن الانفصال ... والقتال يتجدد فى اليمن	وكالات الانباء	اليمن	الجمهورية	94-05-22	16	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
الجنوب يواجه مهمة صعبة لاعادة تأسيس دولة مستقلة		اليمن	الايام	94-05-22	19	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994
الخبير البريطانى اندرو دلكن لـ"الوسط" : لا انعكاس اقليميا لحرب اليمن		اليمن	الوسط	94-05-22	20	اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

قضية ورأى				
بدر الدين ادهم	اليمن	الاخبار	94-05-22	69
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
قيام دولة مستقلة عاصمتها عدن ودستورها دستور اليمن الموحد				
	اليمن	الاهرام	94-05-22	70
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
ليذهب الشعب الى الجحيم .. وتبقى السلطة !!				
كمال جاب الله	اليمن	نصف الدنيا	94-05-22	71
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
مؤامرة على اليمن				
مصطفى بكرى	اليمن	الاحرار	94-05-22	73
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
ماذا بقى عن اليمن ؟!				
	اليمن	الجمهورية	94-05-22	74
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
مجرد رأى : حكاية اليمن السعيد				
صلاح منتصر	اليمن	الاهرام	94-05-22	75
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
مظاهرات شعبية فى عدن ابتهاجا بالانفصال				
	اليمن	الاتحاد	94-05-22	76
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
هل تستمر "الوحدة " على أشلاء اليمنيين ؟				
مريم روبن	اليمن	اكتوبر	94-05-22	77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
وزير الخارجية : دور زايد ومبارك لقى تجاوبا طيبا لدى القيادات اليمنية				
	اليمن	الاتحاد	94-05-22	79
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
اجلاء 130 هنديا من عدن				
	اليمن	عكاظ	94-05-23	81
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
اعلان انفصال الجنوب تكريس لفشل الوحدة				
ا.ف.ب	اليمن	الخليج	94-05-23	82
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
الأحزاب اليمنية بين رافض ومؤيد للانفصال				
	اليمن	الخليج	94-05-23	83
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				
الاختيار اليمنى بين الانفصال او التشطير				
عبد اللطيف الحنفى	اليمن	الاهرام المسائى	94-05-23	85
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثامن عشر) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف



المصدر : السياسي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

« الترابى » زار صنعاء سرا قبل ساعات من اندلاع الحرب اليمنية

ضابط سودانى يدلى بمعلومات خطيرة بعد وقوعه أسيرا فى ايدى الجنوبيين



على عبدالله صالح




د. حسن الترابى



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٢٢ مايو ١٩٩٤......

كتب محمد جبر :

علمت أن الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية بالسودان قد قام بزيارة سرية خاطفة للعاصمة اليمنية صنعاء قبل أربع وعشرين ساعة من اندلاع الحرب بين شطرى اليمن حيث التقى بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، ولم تعرف حتى الآن تفاصيل مادار فى هذا الاجتماع المغلق الذى اقتصر عليهما .

كما علمت بأن القوات المسلحة اليمنية فى الجنوب قد تمكنت فى بداية الحرب من أسر ضابط سودانى كان ضمن تشكيل للقوات المسلحة اليمنية الشمالية .. وقد أدلى هذا الضابط بمعلومات خطيرة حول تزويد قوات الشمال بأسلحة عراقية تم نقلها إلى صنعاء عن طريق الخرطوم .. وتشمل هذه الاسلحة ٢٥ طائرة مقاتلة بالاضافة إلى عدد من الدبابات والمدافع الثقيلة .

ومن جهة اخرى فقد أجمع المراقبون السياسيون والعسكريون على ان الحرب اليمنية فى طريقها الآن إلى التدويل ، لاسيما أن كلا من فرنسا وروسيا يراقبان عن كثب الوضع العسكرى فى الجنوب والذى ينذر بسقوط (عدن) فى يد قوات الشمال .



«نداء العقل»

لو استجاب الرئيس على عبدالله صالح للنداء الذى وجهه اليه الرئيس حسنى مبارك فانه يكون رجلا يحكم العقل قبل العاطفة ويفضل مصلحة شعبه على الأهواء الشخصية والنوازع القبلية ويضع التضامن العربى فوق اى اعتبار .. ان الرئيس مبارك عندما وجه هذا النداء لوقف اسالة الدماء اليمنية كان ينظر الى المصلحة القومية للامة العربية ، فهو لا يحابى طرفا على حساب الاخر وانما يريد للتضامن العربى ان يعود فى أبهى صوره ويريد مبارك للأمة العربية ان تخرج من شتاتها وتعود الى سابق وحدتها وعزتها وسؤددها .. وكيف لها ان تعود ومازال هناك ابناء لها لا يهمهم الا التكالب على تحقيق مطامع رخيصة ، وكيف يحقق الوطن عزته والاخ يقتل أخاه فى اليمن ليستولى على شربة ماء او نقطة بترول او كسرة خبز .

هل يريد الرئيس على صالح ان يخلد التاريخ اسمه باعتباره الزعيم الذى اعاد حرب داحس والغبراء ، هل هو خليفة سيف بن ذى اليزن الملك الحضرمى الذى سعى لرفعة العرب وتدعيم ملكهم .. لا والله ان اليمنيين نسوا كل ما يربطهم من تاريخ ولغة وميراث مشترك وتذكروا مصالحهم الخاصة فقط .. اما القادة فيجب ان يكونوا قدوة لشعوبهم يطفئون النار وينسجون السلام وينشدون الأمن والأمان ، لكن للاسف لا يستطيع رئيس اليمن الشمالى حتى الان ان يأمر بوقف القتال على اساس ان الوطن هو الأصل اما الاشخاص فزائلون .

عربى أصيل



المصدر : الوفد
القاهرة
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

رأى الوفد

.. وانهارت دولة الوحدة

حدث ما توقعناه، وانهارت دولة الوحدة فى اليمن وبدلاً من أن يحتفل شعب اليمن بمرور ٤ سنوات على دولة اليمن الموحدة.. ها هم يشهدون - فى نفس يوم الذكرى الحلوة - سقوط حلم الوحدة الذى عاشه شعب اليمن لمئات السنين.. وعاشته باقى الشعوب العربية لعشرات اخرى من السنين!!

●● للأسف.. سقطت راية الوحدة من فوق ربى اليمن وجباله الشامخة وعاد اليمن ليصبح يمنين، ولم يمض على الحلم العربى الرائع إلا ٤ سنوات!!

●● عاش شعب اليمن: فى الشمال والجنوب سواء الذين كانوا داخل الوطن اليمنى أو فى الشتات الكبير، عاشوا يحلمون بيوم ترتفع فيه رايات الوحدة.. ولكن نفس الجيل.. بل ونفس المقاتلين الذين حاربوا معارك الوحدة.. ها هم يتقاتلون، ولكن هذه المرة من اجل الانفصال.

●● وليست هذه النتيجة هى قمة المأساة.. بل المأساة أن يقتتل الشعب الواحد وتسقط عشرات الالوف من الضحايا.. متى؟! فى الشهر الحرام الذين حرم فيه الله، وكل العرب القتال. ولكنها الصراعات والأهواء الشخصية التى روت الخلافات حتى ارتوت الأرض اليمنية كلها بدماء الالوف من الشعب..

●● وهنا يجب أن نتساءل عن الاسباب التى أدت إلى انهيار الوحدة اليمنية وإلى تحول هذه الخلافات إلى حد استخدام الطائرات والدبابات والصواريخ. يجب ان نعرف ما الذى أدى إلى هذا الانهيار السريع لوحدة لم تعمر سوى ٤ سنوات .. وهل العيب فى الفكرة.. أم أن المأساة تكمن فى الاشخاص والقيادات؟!

●● ويا فرحة أعداء الأمة العربية.. ويا فرحة أعداء الوحدة العربية.

«الوفد»



ارقـام وزيـر الداخليـة

٤ بنـادق لكـل يمنـي وشرطـي لكـل ١٠ آلاف نسمـة

نسبت صحيفة «الجمهورية» اليمنية الى وزير الداخلية يحيى محمد المتوكل قوله ان هناك ٥٠ مليون بندقية في ايدي الناس باليمن بمعدل يزيد على اربع بنادق لكل مواطن وانه من المستحيل بالنظر الى الموارد المحدودة المتاحة مواجهة هؤلاء المسلحين والجريمة المتنامية وتاثير الأزمة السياسية والنزاعات القبلية.

ولم يتضح ما اذا كان المتوكل لا يشير الا الى الاسلحة الشخصية التي يملكها افراد في اليمن. وقال المتوكل انه يوجد في اليمن وبخاصة في الشمال شرطي لكل ١٠,٠٠٠ مواطن ومركز شرطة لكل ١٠٠,٠٠٠ مواطن موضحا ان المعدل العالمي هو شرطي لكل ١٠٠٠ شخص ومركز شرطة لكل ١٠,٠٠٠ شخص.

واردف قائلا ان مراكز الشرطة في اليمن لا تملك على افضل تقدير سوى ٣٠ في المائة من الموارد الضرورية مثل السلاح ووسائل النقل والمواصلات.

وقال المتوكل ان القانون اليمني للاسف لا يحظر حمل الاسلحة بل انه يسمح بحملها وحيازتها والتعامل فيها فهو يجعل السلاح كالماء والهواء متاحا للجميع.

واضاف ان لجنة تعد قانونا جديداً لتنظيم حمل السلاح.

وتمثل ملكية السلاح لليمنيين وبخاصة في الشمال القبلي جزءا لا يتجزا من حياتهم حيث يستخدم السلاح في الدفاع عن انفسهم من هجمات القبائل الاخرى.

ويملك كثير من اليمنيين بنادق كلاشينكوف او بنادق ام ١٦ الهجومية وقالت مصادر سياسية وقبلية ان القبائل الكبيرة وبخاصة في الشمال تملك قواذف صواريخ ومدافع رشاشة وحتى اسلحة ثقيلة.

وقال احد المصادر «باستثناء الطائرات الحربية والدبابات التي لا تملكها القبائل فان اسلحتها الاخرى ربما تماثل تلك التي تملكها الدولة».

أهم القبائل اليمنية

من القبائل الشمالية







الشمالية

● قبائل «بكيل» وتنقسم الى:
١ - ذو محمد
ي - ذو حسين
وهذه تنقسم بدورها الى مجموعة كبيرة من القبائل، مثل ارحب، الحيمة، وجهم، ونهم.
● قبائل «حاشد» وتنقسم الى عدة قبائل مثل العصيمات، سنحان
● قبائل «مذجح» وتنقسم الى عدة قبائل متناثرة، وهي الفبائل التي كانت تعرف بـ «سرو حمير».
ولكن بعد الهضبة يصبح امتداد مذجح قسما من الجنوب وكذلك اجزاء كبيرة من جنوب الشمال مثل تعز، ومجموع قبائل «قيفة» في منطقة «رداع» وهذه القبائل ذات طابع قروي.

الجنوبية

القبائل الجنوبية، استقرت منذ فترة بعيدة، واصبحت اقرب الى حياة الريف والقرية مع سيادة بعض العلاقات العشائرية.
لكن في الجنوب حلت «الجهوية» محل العشائرية وهكذا فاننا نجد المناطق الجنوبية موزعة على النحو التالي:
اولا: يافع وتنقسم الى يافع السفلي ويافع العليا، واهم رجالاتها سالم صالح محمد.
العوالق: وهي مقسمة الى العوالق السفلى والعوالق العليا.
ابين: وهى تشمل «دثينة» والعواذل، واهل بوكازم، والفضلي، واهم رموزها محمد علي ناصر ومحمد علي احمد، واحمد صالح عباد «مقبل».
لحج: ونضم الضالع وردفان، واهم رموزها هيثم قاسم طاهر.
حضرموت: وتضم سيئون، القطن، شبام، المكلا، الديس، والحامي، واهم رموزها علي سالم البيض، وحيدر العطاس.



المصدر : الخليج

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

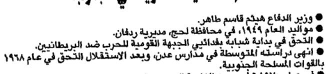
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس علي عبد الله صالح

- ولد في قرية «الاحمر» في العام ١٩٤٢.
- ينتمي الى احد افخاذ قبيلة حاشد.
- انضم الى الجيش في وقت مبكر وتدرج من رتبة عريف وغير حاصل على شهادات علمية.
- تسلم اول منصب هام في عام ١٩٧٧ عندما عينه الرئيس اليمني الاسبق احمد الغشمي حاكما عسكريا لمنطقة «تعز».
- بعد اغتيال الغشمي في ٢٤ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٨ جرى تعيينه عضوا في مجلس الرئاسة المؤقت الذي تشكل من اربعة اعضاء.
- قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية العربية اليمنية في ١٧ يوليو (تموز) عام ١٩٧٨ تولى منصب رئيس الاركان ومساعد القائد العام للقوات المسلحة بعد ترقيته استثنائيا الى رتبة مقدم.
- واجه عدة محاولات انقلابية اشهرها في العام نفسه الذي تولى فيه رئاسة الدولة، حيث قام في ١٠ اغسطس (آب) باعدام ٣٠ ضابطا بتهمة التآمر عليه.
- له عدد كبير من الاخوة غير الاشقاء، ومتزوج من اكثر من امرأة وله عدد كبير من الابناء.
- اصبح رئيسا لكل اليمن في ٢٢ مايو (ايار) العام ١٩٩٠ بعد توحيد الشطرين في دولة واحدة.

نائب الرئيس علي سالم البيض

- مواليد عام ١٩٣٩، في محافظة حضرموت.
- التحق بحركة القوميين العرب في نهاية الخمسينات والتحق بالثورة التي قادتها الجبهة القومية ضد الوجود البريطاني منذ بدايتها.
- تسلم وزارة الدفاع في اول حكومة وطنية تشكلت بعد الاستقلال في ٣٠ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٧.
- بعد عام اصبح عضوا في القيادة العليا للجبهة القومية.
- بعد تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني في العام ١٩٧٨ من عدة فصائل اهمها الجبهة القومية، اختير عضو لجنة مركزية، ولاسباب شخصية لم يصبح عضوا في المكتب السياسي لهذا الحزب الا في عام ١٩٨٥ رغم تسلمه عدة حقائب وزارية.
- في العام ١٩٨٦ نجا من المذبحة الشهيرة التي تعرضت لها قيادة الحزب باعجوبة، وبعد انتصار اتجاهه في تلك الصدامات العنيفة اختير امينا عاما للحزب الاشتراكي واصبح الرجل الاول في البلاد ورئيسا لجمهورية اليمن الديموقراطية السابقة.
- بعد الوحدة في عام ١٩٩٠ تنازل عن رئاسة الجنوب، واصبح نائبا للرئيس في الدولة الوليدة.



اهم شخصية عسكرية في الجنوب



- وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر.
- مواليد العام ١٩٤٩، في محافظة لحج، مديرية ردفان.
- التحق في بداية شبابه بفدائيي الجبهة القومية للحرب ضد البريطانيين.
- انهى دراسته المتوسطة في مدارس عدن، وبعد الاستقلال التحق في عام ١٩٦٨ بالقوات المسلحة الجنوبية.
- في عام ١٩٧٠ تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم، وفي عام ١٩٧٥ اوفد للالتحاق بدورة اكاديمية متخصصة في سلاح الدروع في الاتحاد السوفييتي السابق.
- بعد عودته من الاتحاد السوفييتي عين قائد كتيبة مدرعات ثم اصبح في العام ١٩٧٧ قائد سلاح المدرعات في جيش جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية.
- كان له الدور الابرز في حسم الصراع في احداث ١٦ يناير (كانون الثاني) العام ١٩٨٦ المعروفة وقد اصبح رئيسا للاركان بعد هذه الاحداث مباشرة.
- في عام ١٩٨٨ التحق بدورة قادة جيوش في الاتحاد السوفييتي ولمدة عامين.
- عندما قامت الوحدة في مايو (ايار) ١٩٩٠ اصبح وزيرا للدفاع، وهو يحمل عددا من الانواط والاوسمة.

اهم شخصية عسكرية في الشمال

- قائد الفرقة الاولى المدرعة علي محسن صالح الاحمر.
- الاخ غير الشقيق للرئيس علي عبد الله صالح.
- من مواليد منتصف الاربعينات في قرية الاحمر.
- لا يحمل اية شهادات علمية.
- لم يعرف ولم يلمع اسمه الا بعد سنوات من تولي شقيقه الرئيس علي عبد الله صالح رئاسة الجمهورية في عام ١٩٧٨.
- بعث في بعض الدورات العسكرية الى بعض الدول العربية والى الاتحاد السوفييتي قبل انهياره.
- ينتمي الى قبيلة سنحان احدى قبائل «حاشد» الصغيرة.

القوات الجنوبية

● عدد افراد الخدمة النظامية «٢٧٥٠٠» رجل يتوزعون على النحو التالي:

أولا: القوات البرية وعددها ٢٤ الف رجل، وتتضمن:

- فرقة مدرعة على هيئة الوية.
- ٣ الوية ميكانيكية.
- ٩ الوية مشاة بعضها مشاة ميكانيكي.
- ٣ الوية مدفعية.
- ١٠ كتائب مدفعية.
- لواء صواريخ ارض - ارض من بينها «فروج ٧» و«سكود».

ثانيا: القوات البحرية وعددها الف رجل، وقواعدها في عدن، وجزيرة بريم في باب المندب، وميناء المكلا في حضرموت. ويتضمن تسليمها:

- ٦ زوارق دورية ساحلية قتالية.
- ٦ زوارق صواريخ.
- ٥ ناقلات جنود برمائية.

ثالثا: القوات الجوية وعدد افرادها ٢٥٠٠ رجل ويتضمن تسلحيها:

- ٩٤ طائرة مقاتلة من طراز «ميج ١٧» و«ميج ٢١» و«سوخوي ٢٠».
- ١٢ طائرة نقل من طراز انتونوف ١٢ وانتونوف ٢٤ وانتونوف ٢٦ واليوشن ١٤.
- ٤٨ طائرة هليكوبتر مختلفة التسليح.

وبالاضافة الى كل هذا فان هناك احتياطيا قوامه ٤٥ الف رجل وميليشيات عددها ١٥ الف رجل.

القوات الشمالية

● عدد افراد الخدمة النظامية «٣٨٥٠٠» رجل يتوزعون على النحو التالي:

أولا: القوات البرية ويبلغ عدد افرادها «٣٧» الف رجل وتتوزع على النحو التالي:

- ٣ فرق مدرعة - ٩ الوية مشاة - ٥ الوية مدفعية.
- ٣ الوية متنوعة الاسلحة.

ثانيا: القوات البحرية وتتمركز في الحديدة ويبلغ عدد افرادها «٥٠٠» رجل ويتضمن تسليحها:

- ٨ زوارق دورية ساحلية.
- ٣ زوارق كاسحات الغام بحرية.
- ناقلتين برمائيتين.

ثالثا: القوات الجوية ويبلغ عدد افرادها الف رجل ويتضمن تسليحها:

- ٨٧ طائرة مقاتلة من طراز (ف - ٥ - أ) وميج ١٧ وميج ٢١، وسوخوي ٢٢.
- ٩ طائرات نقل من طراز انتونوف ١٢ وانتونوف ٢٤ وانتونوف ٢٦ وهركيوليز (سي ١٣٠) و(ف - ٢٦).
- ٤٠ طائرة هليكوبتر مسلحة من انواع مختلفة.



استئناف المعارك بشراسة فى اليمن بعد إعلان الجنوب انفصاله عن دولة الوحدة

صنعاء أعلنت وقف إطلاق النار ٣ أيام واستأنفته بعد ساعات على كافة الجبهات

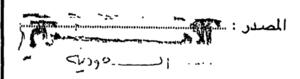
على صالح يشيد بمساعى مبارك لوقف القتال ويناشد العالم تجنب الاعتراف بالدولة الانفصالية

إطلاق النار فى عدن ابتهاجا بقيام اليمن الديمقراطية

صنعاء، عدن - وكالات الأنباء - أكد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ان المعارك دارت بشراسة على كافة الجبهات فى اليمن أمس، وذلك بعد بضع ساعات من اعلان على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى انفصال الجنوب اليمنى واقامة دولة مستقلة، وهو الاعلان الذى سبقه تعهد الرئيس اليمنى بوقف اطلاق النار بين الجانبين لمدة ٧٢ ساعة بدءا من منتصف ليلة أمس الأول اثر مناشدة الرئيس حسنى مبارك الطرفين وقف القتال.

٠٠٠٩





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكدت وكالات الانباء ان القوات الشمالية تشدد سيطرتها على قاعدة العند الاستراتيجية الواقعة على مسافة ٤٣ كيلومترا شمال عدن، وتحاول السيطرة على مداخل عدن. وقال الرئيس اليمنى، فى مؤتمر صحفى امس، ان البيض انتهك وقف اطلاق النار باعلان انفصال الجنوب، وان صنعاء ترفض هذا الانفصال، وسترد على الهجمات. ووصف ذلك بانه يعنى انتهاء مفعول وقف اطلاق النار الذى اعلن من قبل.

واكد ان مصر بذلت جهودا كبيرة لوقف القتال، وان لها مكانة خاصة ولن تستغنى اليمن عن دورها. وقال: ان الرئيس حسنى مبارك لعب دورا هاما لوقف القتال فى اليمن ووجه نداءمن اجل ذلك وكذلك الاشقاء العرب وانه استجاب لندائه.

واشار الى ان هناك معلومات وصلت اليه فى الساعات القليلة الماضية تفيد بان بعض الدبابات نقلت جوا الى مطار الريان فى الجنوب. كما نقلت ٣ بواخر معدات عسكرية الى ميناء المكلا الجنوبى. واضاف ان هذه الاسلحة تأتى من الدول المصدرة والمنتجة للسلاح وبتمويل من الحزب الاشتراكى.

وذكر الرئيس على صالح ان معظم الاراضى اليمنية تحت سيطرة الشرعية وانه حتى فى المناطق التى لايوجد بها جيش «الشرعية» فان الولاء للوحدة.

واضاف انه لم يكن امام البيض إلا ان يعلن الانفصال رسميا لأنه غير قادر على مواجهة جيش الشعب. واشار الى انه لم يفاجأ باعلان الانفصال لان البيض قد قبل الوحدة مضطرا. واعرب عن أمله ان تظل الدول الصديقة والشقيقة التى أيدت الوحدة على موقفها المبدئى والثابت فى دعم الوحدة اليمنية، واكد ان اى تراجع عن هذا يعتبر وضعا خطيرا وسيفقد هذه الدول ثقة الشعب اليمنى. وحذر من أن اى دولة تحاول أن تتعاطف مع القرار الانفصالى، فانها ستكون فى عداء مع الشعب اليمنى وتعد متدخلة فى شئونه.

واوضح الرئيس على صالح ان القيادة اليمنية كانت قد أعلنت أنها لن تدخل عدن حفاظا على أرواح ابنائها، ولكن بعد قرار الانفصال فانها ستضطر الى دخول عدن بعد ان اعلنها الحزب الاشتراكى عاصمة لدولة الانفصال.

وقبل مؤتمره الصحفى اعلن الرئيس اليمنى فى خطاب القاه امام حشد من المصلين بمناسبة عيد الاضحى، ان اعلان البيض الانفصال خيانة وقرار غير شرعى.

واذاع راديو لندن ان حزب رابطة ابناء اليمن برئاسة عبدالله الجفرى - وهو أحد الاحزاب المعارضة - اكد فى بيان له تاييده الكامل لقيام الدولة الجديدة فى جنوب اليمن. بينما نظم مئات اليمنيين فى عدن مسيرات شعبية واطلقوا الاعيرة النارية فى الهواء احتفالا باعلان الانفصال عن الشمال.

وكان على سالم البيض قد اعلن فى وقت مبكر من صباح امس قيام الجمهورية اليمنية الديمقراطية.

وفى الوقت الذى لم تعلن فيه أية دولة اعترافها رسميا بالجمهورية الجديدة، أكد سفير روسيا لدى صنعاء خلال اجتماعه مع محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن ان روسيا تؤيد الوحدة اليمنية وبلا حدود. ونفى ماتردد عن اعتراف روسيا بالوضع الجديد فى الجنوب اليمنى.

وكان الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبى اليمنى قد أعلن ان روسيا اعترفت بقيام دولة جمهورية اليمن الديمقراطية.

واستبعد مصدر فى وزارة الخارجية الأمريكية صدور رد فعل رسمى من جانب الولايات المتحدة خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة، على اعلان الجنوب اليمنى الانفصال.

وعلى صعيد المعارك، ذكرت وكالة «رويتر» للانباء ان القوات الشمالية تقاتل بشراسة للسيطرة على مداخل عدن. وقال مراسل الوكالة ان القتال اندلع من جديد صباح امس حول قاعدة العند الاستراتيجية، حيث انتشرت الدفاعات الجنوبية فى جنوب القاعدة.

واضاف أن القوات الجنوبية نقلت مخازن الذخيرة والوقود من محافظة ابين الى مناطق قريبة من عدن.

وتبادل المسئولون فى صنعاء وعدن الاتهامات باستئناف المعارك. وقال مصدر عسكرى فى صنعاء أن قوات الجنوب مازالت تواصل عدوانها بأسلحتها المختلفة بما فى ذلك القصف من السفن الحربية على القوات الشمالية. واتهمت مصادر عسكرية فى عدن الشمال بالبدء فى اطلاق النار على القوات الجنوبية. وقالت المصادر ان القوات الجنوبية ردت باطلاق صواريخ كاتيوشا وقذائف المدفعية على مواقع القوات الشمالية.



المصدر : الاهرام المسائي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٥ / ٩٤



الأزمة اليمنية .. والحرب الأهلية

تقف اليمن الآن مثلما كانت خلال الاسابيع بل والشهور الاخيرة فى مفترق طرق صعبة.. ويحتاج الشعب اليمنى من قادته فى ظل هذه الظروف ان يتحلوا بأعلى قدر من التجرد وضبط النفس واتخاذ القرارات البعيدة عن الهوى.. ورحم الله الامام الشافعى الذى قال اذا اخذتك الحيرة بين طريقين فاختر منهما ابعدهما عن هواك.. فليس مثل الهوى شيئا يضيع مصائر الشعوب ويدفعها الى مستقبل مجهول محفوف بالخطر من كل جانب.

ولعل افضل الطرق الى الامان فى هذه اللحظات الفاصلة هو ان نبدأ من الامر الواقع.. فواقع الامر فى الوقت الراهن انه كانت هناك محاولة للوحدة بين شطرى اليمن فى الشمال والجنوب وان قادة اليمنيين الشمالى والجنوبى بذل كل منهم قدر ما يستطيع من اجل تطوير هذه الوحدة والمحافظة عليها ولكن ثمة خللا ونقاط ضعف لم يستطع الطرفان علاجها فى بنيان هذه العملية الوحدوية قادتهما الى الاختلاف ثم الاقتتال ثم اقدام الطرف الجنوبى وهو الطرف الاصغر فى هذه الشراكة على اعلان الانفصال وعودة الامور الى ماكانت عليه قبل يوم ٢٢ مايو عام ١٩٩٠ وهو يوم اعلان الوحدة.

وبدءا من هذا الواقع فاننا نتصور ان الخطوة الاولى هى الدعوة الى وقف فورى للقتال بين الاشقاء فى اليمن والبحث عن كيفية الخروج من هذا المازق بالطرق السلمية والديمقراطية.

ولابد ان تعترف مختلف الاطراف المعنية بالازمة اليمنية ان استخدام القوة للمحافظة على الوحدة هو امر خاطىء لان دخول القوة العسكرية القهرية فى هذا المجال تحول الوحدة الى احتلال وتثير نزعات المقاومة التى لن تجلب على الشعب اليمنى فى الشمال والجنوب سوى الخسارة والدمار وتبدد الموارد فى حرب اهلية لاتبقى ولا تذر.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

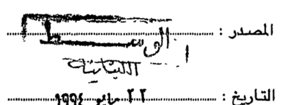
ولعلنا نتعلم هذا الدرس من تاريخنا العربى القريب حينما قامت الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ وبعدها باربع سنوات تقريبا وقع الانفصال السورى عن مصر.. وقد كان قرار جمال عبدالناصر يومئذ هو عدم استخدام القوة فى قمع الانفصال رغم ان الشرعية الدستورية لدولة الوحدة كانت تخوله هذا الحق فى ذلك الحين.. وآثر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الا يسيل دم بين الجيشين المصري والسورى.. وربما كان ذلك احد العوامل الهامة التى سهلت للجيشين بعد ذلك ان ينسقا معا ويخوضا معا حرب اكتوبر المجيدة فى عام ١٩٧٣ اى بعد الانفصال بنحو ١٢ عاما فقط من اجل تحرير الارض العربية المحتلة.

ان الوحدة عمل شعبى ولابد من المحافظة دائما على طبيعتها الشعبية وهذ مانرجو ان يتداركه الاخوة فى اليمن قبل فوات الآوان. وقبل ان تنفجر فى اليمن حرب اهلية تزيد الأزمة اشتعالا وتضع سدا من الدماء بين الشعب فى شمال اليمن وجنوبه.

وفى تقديرنا انه ليس هناك من طريق آمن لحل هذه الازمة سوي البدء من الواقع وعناصره الفعلية حقنا للدماء ومحافظة على المصالح العليا للشعبين ولأمة العرب.

المحــــرر



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الأحمر اعتبر الإقالات دستورية

البيض والعطاس وسالم صالح لـ «الوسط»: نتائج المعركة تحدّد مستقبل الحوار

لندن - عفاف زين

فيما اعلن عبدالعزيز عبدالغني، الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام عضو مجلس الرئاسة اليمني، في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء في ٩ ايار (مايو) الجاري «ان القتال توقف في كل المحاور داخل محافظة ابين جنوب البلاد، وحسم لمصلحة القوات الموالية للسلطة التي تستعد لانهاء مهماتها بدخول عدن خلال ٤٨ ساعة مقبلة»، قال علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي في اتصال هاتفي اجرته معه «الوسط» في مقر اقامته في عدن، «لن يدخلوا عدن الا على اجسادنا»، مؤكداً ان الوية الجيش، في ما كان يعرف باليمن الجنوبي قبل الوحدة، ستنتقل قريباً من الدفاع الى الهجوم»، بعد ان عجز القصف المكثف عن تدميرها.

وخلافاً لما ذكره عبدالغني في ان القتال «اوشك ان تحسم نتائجه لمصلحة القوات الشرعية ضد العناصر الانفصالية في الحزب الاشتراكي»، كشف سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي عضو مجلس الرئاسة في لقاء خاص مع «الوسط» في لندن «ان الموقف العسكري، خلافاً لما يقولون، لم يحسم لمصلحة القوات التي تأتمر بقرارات الرجل (الرئيس علي عبدالله صالح) الذي اتخذ قراراً جنونياً قضى بتفجير الموقف. ما يعكس للراي العام العربي والدولي طبيعة الممارسات التي عانينا منها طوال ثلاث سنوات ونصف السنة، هي عمر بتجربة الوحدة». وقال «ان الخيار العسكري كان يخطط له (الرئيس) علي عبدالله صالح قبل التوقيع على وثيقة «العهد والوفاق» في عمان. والاجراءات السياسية المتخبطة التي اتخذها علي صالح من تعيينات غير شرعية وقرارات عزل وزراء، تشبه القرارات التي اتخذها الرئيس صدام حسين بعدما غزت قواته الكويت فاقال وزارة وكلف اخرى بديلة. في حين ان علي صالح يعلم ان المناطق الشرقية والجنوبية قبلت الوحدة بشكل طوعي ورحبت بها، ولا يمكن ان تقبل هذه المناطق الوحدة تحت تهديد الدبابات وتخويف القصف الجوي المكثف». وكشف المسؤول الاشتراكي الموجود منذ فترة في لندن ان الحزب الاشتراكي «اضطر لاقامة معسكرات لاستقبال المواطنين اليمنيين الرافضين عقلية فرض الاتاوات والضرائب الاعتباطية بهدف اعادة اليمن الى اجواء القرون الوسطى». وفي هذا السياق قال سالم صالح «ان الحزب الاشتراكي لم يفكر لحظة واحدة بالخيار العسكري وانه أرغم على الدفاع عن نفسه وعن مواطنيه وكل اليمنيين الذين التفوا حول وثيقة العهد والاتفاق، ما ادى الى ظاهرة فرز اجتماعية وسياسية واسعة حول من هو مع الوثيقة والدولة المدنية الديموقراطية وشرعية المؤسسات الدستورية، ومن هو ضدها».

اللجوء الى الخيار العسكري سبقته استعدادات الطرفين، الاشتراكي والمؤتمر، في حشد امكاناتهما. وتردد نقلاً عن مصادر عسكرية في صنعاء ان باخرة جيبوتية افرغت حمولتها من الاسلحة، في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، في مدينة المعلا قرب عدن. وسبقت ذلك معلومات عن تفريغ حمولة باخرة من الاسلحة في ميناء عدن، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بالتزامن مع بدء التحركات العسكرية في مناطق التماس الحدودية، قبل الوحدة. الى جانب اقدام صنعاء على ارغام طائرة نقل اوغندية على الهبوط في مطار الحديدة قبل اسابيع من بدء المواجهة العسكرية وافراغ حمولتها قبل السماح لها بالتوجه الى مطار انتيبي في

المصدر : الوسط
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤



أوغندا. وفي هذا الاطار قال سالم صالح لـ «الوسط»: «مثلما يحق لهم تطوير القوات المسلحة التي هي ملك الشعب اليمني كله، يحق لنا ايضا ان نعزز جاهزية الالوية الجنوبية. واضاف، «بعد ان فجروا الوضع ضد اللواء الثالث وشلوا فاعليته اتجهوا الى اللواء الموجود في ذمار لشل فعاليته ايضا وتنفيذ مخططهم». وعند سؤال المسؤول الاشتراكي الذي كان من اكفأ القيادات الجنوبية واكثرها قدرة على التحاور مع الرئيس علي عبدالله صالح عن طبيعة هذا «المخطط» يقول، «مخطط جهنمي لانهاء كل الالوية الجنوبية الموجودة في الشمال منذ ما بعد اعلان الوحدة. والعمل العسكري اجهاض للوثيقة وللدستور وللديموقراطية وحقوق الانسان. ان مذابح جماعية تنفذ بحق كوادرنا والمواطنين المتعاطفين معنا في المحافظات الشمالية، سواء بالتصفية الجسدية او بالاعتقال والخطف، وفي كل المدن الخاضعة لسيطرتهم. وبهذا تم اجهاض الدستور، وكل ما توصلت اليه القوى السياسية من اتفاقات».

وفي ذروة غموض الوضع في صنعاء وعدن، وقد حجب التصعيد العسكري حقيقة المشهد السياسي في البلاد راى سالم صالح محمد «ان الاقدام على الخيار العسكري سببه ادراك علي صالح انه خسر الكثير من الاوراق في ظل حكم الديموقراطية التعددية، بعد فترة حكم شمولي استمر ١٤ سنة ما دفعه الى المقامرة بمستقبل البلاد مستخدما عقلية العشيرة ومعتقدا انه هو الوطن والدولة والجيش. وهذه العقلية هي التي دمرت الوحدة». والاصغاء الى المسؤول الاشتراكي، الاكثر قربا ومقدرة على محاورة الرئيس صالح منذ اعلان الوحدة يعيد الى الذهن «نظرية المؤامرة»، ويؤكد سالم صالح هذا الاستنتاج بقوله، «نعم كانت مؤامرة». ونسال ما الذي ارغم الرئيس اليمني على قبول الوحدة، علما ان الوحدة، كما تردد في حينه، كانت حبل الخلاص الذي انتشل اليمن الجنوبي من الغرق في الانهيارات الكبرى التي اعقبت سقوط الاتحاد السوفياتي، فيرد كاشفا للمرة الأولى معلومات مهمة، «قال الرئيس صدام حسين لعلي صالح، اقبل الوحدة بالشروط التي يعرضها الاشتراكي. وكان المخطط ان نستدرج نحن الى قبول الوحدة حتى يتم تفجير الجنوب والحزب الاشتراكي من الداخل وزعزعة استقرار المنطقة».

وما هدف هذه «المؤامرة» التي استخدمت الوحدة؟ يجيب، «الهدف اقامة دولة دينية في المنطقة قائمة على التحالف بين العسكر والحركة الاصولية. انها دولة الاصولية العسكرية القائمة في السودان. وتلك التي هي قيد الاعداد في مناطق اخرى». ويصحح ما تردد غداة اعلان الوحدة بانها كانت عملية انقاذ لدولة الحزب الواحد في عدن فيقول، «خلافاً لما بثته اجهزة الدعاية الموالية لعلي عبدالله صالح كنا باشرنا تغيير برامج الحزب الاشتراكي قبل سنتين من اعلان الوحدة عام ١٩٩٠، حتى قبل التغييرات الكبرى في الاتحاد السوفياتي. ليس صحيحا ما يقوله علي صالح، فخلال اربع سنوات من الوحدة تم تدمير ومحاصرة الالوية التابعة لنا بشكل مخطط له بدقة وتنظيم. ولنعيد بناء قواتنا العسكرية يحق لنا ان نشتري اجهزة تحتاجها هذه القوات مع الذخيرة اللازمة لها. كيف يحق لهم ان يفعلوا ما يروق لهم وبطرق مخالفة للدستور، ولا يحق لنا اعادة بناء قواتنا»؟

معسكرات تدريب

في ٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي اعلن سالم صالح محمد في صنعاء ان الجناح العسكري في تنظيم الجهاد اليمني يقيم معسكرات تدريب للافغان العرب في محافظة صعدة بمساعدة حزب «التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب. واكدت اعترافات المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان ثمانية من قادة تنظيم الجهاد يديرون مكتبا للاتصال الاعلامي في صنعاء بمساعدة تنظيم الجهاد اليمني. وفي هذا السياق كشف سالم صالح محمد في لقائه مع «الوسط» «ان لدى الحزب الاشتراكي اسماء الاشخاص الذين يدربون المتطرفين في هذه المعسكرات بحماية علي محسن الاحمر قائد فرقة المدرعات في صنعاء، وهو ابن عم الرئيس صالح. هذه الوقائع تكشف خطورة الظروف التي نواجهها».

التصعيد العسكري رافقه تصعيد سياسي، اذ اقال مجلس النواب نائب رئيس مجلس الرئاسة



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

علي سالم البيض من منصبه، فيما أقال مجلس الرئاسة الذي انعقد من دون عضوية الاشتراكيين رئيس الحكومة حيدر أبو بكر العطاس وكلف مكانه وزير الصناعة محمد سعيد العطار، واقال وزير الدفاع (الجنوبي) العميد هيثم قاسم طاهر ووزير النفط صالح أبو بكر حسينون ومحافظ عدن صالح منصر السييلي. وفي اتصال هاتفي مع العطاس الموجود في الولايات المتحدة للعلاج، قال لـ «الوسط» ان قرارات الاقالة «غير دستورية على الاطلاق. فالبلاد في ظروف غير طبيعية، وكيف تكون قرارات مجلسي الرئاسة والنواب دستورية من دون اكتمال النصاب القانوني؟».

ورد الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب من صنعاء في حديث هاتفي مع «الوسط» بقوله ان «القرارات التي صدرت عن مجلس النواب استندت الى المادة ١١٩ من الدستور الوحدوي الذي وافق عليه الشعب في استفتاء عارم، وعدم اكتمال النصاب سببه التصعيد العسكري».

اما سالم صالح، فاوضح موقف الاشتراكي من إقالة كوادر الحزب في الوزارة والدولة قائلاً: «لا يمكن في حال الحرب واعلان الطوارئ عقد جلسات المجلس النيابي بحضور حزبي المؤتمر والاصلاح فحسب، في غياب الاشتراكي. اذا اخذنا في الاعتبار ان مسيرة العمل في مجلسي الرئاسة والنواب تاخذ الائتلاف الثلاثي في الاعتبار، فهذا الائتلاف اوصل علي صالح الى الرئاسة وعبدالله الاحمر الى رئاسة المجلس النيابي. ولا يمكن تاكيد ضرورة المحافظة على هذا الائتلاف الثلاثي مرة ثم اهمال هذه البدهية مرة اخرى. ولذا اقول ان كل هذه القرارات باطلة وغير دستورية ولا نعترف بها».

وفي ذروة غلبة التصعيد العسكري على ما عداه من خيارات، وفي ظل اقحام مؤسسات السلطة كوقود في المواجهة القائمة بين الاشتراكي وشريكه في الوحدة سألنا سالم صالح محمد وحيدر ابو بكر العطاس وعلي سالم البيض عما اذا كانت المواجهة العسكرية قضت على امكانات الحوار مستقبلاً، فجاءت الردود شبه موحدة: «من المبكر الحديث عن هذا الأمر. الأولوية لحقن الدماء وانقاذ الوطن. نتائج المعركة ستلعب الدور الأول في تسيير وجهة الحوار الذي سنضطر كلنا لقبوله في سبيل مصلحة الوطن والمنطقة» ■



البيض يعلن الانفصال ..
والقتال يتجدد في اليمن

مظاهرات مؤيدة للاستقلال
بعدن .. ورافضة بصنعاء!

صالح: قرار الانفصال باطل

مصادر شمالية: البيض هرب من عدن إلى حضرموت

لندن: الأزمة شأن يمني .. ولن نتدخل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

كتب ـ صفوت ابو طالب ووكالات الانباء :

تجدد القتال امس حول قاعدة العند الاستراتيجية فى اليمن وتبادل الشماليون والجنوبيون الاتهامات بانتهاك وقف اطلاق النار الذى اعلنه الشماليون بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

وأعلن على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى انفصال الشطر الجنوبى وقيام دولة مستقلة ذات سيادة باسم جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن وذلك بعد مرور ٤ أعوام على الوحدة .

وجه البيض فى بيان اذاعه بصوته من خلال راديو عدن اللوم لخصمه الشمالى الرئيس على عبدالله صالح .. فى جر اليمن الى الحرب والانقسام .. وقال ان الدولة الجديدة ستعمل من أجل الوحدة على اساس ديمقراطى وسلمى .. وان دستورها هو نفس دستور الجمهورية اليمنية .

وقرأ البيض بياناً صادراً عن نواب المحافظات الجنوبية والشرقية . وممثلى الاحزاب والشخصيات الدينية والاجتماعية فى هذه المحافظات .. بشأن قيام الجمهورية الجديدة .

ودعا البيض كافة الدول الشقيقة والصديقة للاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية .. مؤكدا ان بلاده ستواصل سياستها التى اتسمت دوما بالحكمة والتعقل والتمسك بالديمقراطية والحريات العامة .

وفور الاعلان عن الانفصال خرج مئات السكان فى عدن الى شوارع المدينة يهتفون لهذه الخطوة ويطلقون ابواق السيارات والاعيرة النارية فى الهواء ابتهاجا بذلك .

ومن جانبه اعلن الرئيس

البقية ص٣



اليمنى على عبدالله صالح ان قرار اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية باطل .. ولن يقبله الشعب اليمنى .

وقال ان البيض يحاول بهذه الخطوة الحصول على دعم دولى لنفسه ولقادة الحزب الاشتراكى الذى حكم اليمن الجنوبية حتى اعلان الوحدة عام ١٩٩٠ .

واشاد الرئيس اليمنى بالدور الهام الذى قام به الرئيس حسنى مبارك لوقف القتال فى اليمن.. وقال فى مؤتمر صحفى امس فى صنعاء ان مصر بذلت جهودا كبيرة لوقف القتال ولها مكانة خاصة ولن نستغنى عن دورها .

وقالت المصادر ان البيان الذى اصدره البيض كان مسجلا على شريط قبل هروبه الى المكلى عاصمة اقليم حضرموت الجنوبى التى تبعد ٦٠٠ كيلو متر عن عدن .

وقالت المصادر ان عدن محاصرة بقوات شمالية من جميع الجهات تساندها قوات من ٣ محافظات جنوبية وان عددا كبيرات من قوات الجنوب انضمت الى الشمال فيها رئيس هيئة الاركان وقائد البحرية .

واشارت الى ان البيض متحصن فى المكلى وانه توجد طائرات جاهزة للاقلاع استعدادا للهروب فى حالة سقوط عدن .

وصرح عبد الملك سعيد القائم بأعمال سفير اليمن بمصر بان الشعب اليمنى خرج فى مظاهرات معلنا رفضه لقرار الانفصال وتمكسه بالوحدة التى قامت على اساس ديمقراطى .

وذكر مراسل لوكالة رويتر .. ان القوات الشمالية والجنوبية استأنفت القتال من اجل السيطرة على قاعدة العند الاستراتيجية الواقعة على الطريق المؤدى لعدن .. وذلك على الرغم من اعلان وقف اطلاق النار .

واتهم المسئولون الجنوبيون قادة الشمال بانتهاك وقف اطلاق النار .. وقالوا ان قوات الرئيس على صالح استأنفت قصف الاهداف الجنوبية .

وقال راديو صنعاء .. ان القوات الجنوبية هى التى اطلقت النيران اولا .. مشيرا الى ان القوات الشمالية تحترم هدنة وقف اطلاق النار .

وعلى صعيد المعارك. صرح مصدر مسئول بوزارة الدفاع اليمنية بأن وحدات الدفاع الجوى تمكنت من اسقاط طائرة تابعة للقوات الجنوبية فى محور لحج- ابين فضلا عن استيلاء القوات المسلحة على ١٥ دبابة واربع عربات لحمل الصواريخ و١٥ سيارة وناقلة جنود مدرعة وخمس عربات لنقل الوقود والمياه الى جانب عدد من المستودعات التى تحتوى على كميات كبيرة من الذخائر والعتاد والعسكر.. وفى محور شبوه ذكر المصدر ان القوات المسلحة تصدت لاعتداءات القوات الانفصالية والحقت بها خسائر فادحة وفى الوقت نفسه اعلن راديو عدن مساء امس نقلا عن وزارة دفاع الدولة الجديدة فى اليمن الجنوبى ان القوات الشمالية استأنفت القصف على كافة جبهات القتال رغم الهدنة المعلنة واضاف الراديو ان القوات الجنوبية الحقت خسائر فادحة فى العتاد والارواح بالقوات الشمالية .

فى واشنطن .. استبعدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية صدور رد فعل رسمى من جانب الولايات المتحدة خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة على الخطوة التى اعلنها اليمن الجنوبى بالانفصال .

توقعت المصادر ان يكون الوضع من مختلف جوانبه السياسية والعسكرية وتأثيراته الاقليمية موضع بحث من جانب الخارجية الامريكية فى وقت لاحق هذا الاسبوع .

وفى لندن .. ذكر ناطق باسم الخارجية البريطانية ان بلاده تتابع تطورات الاوضاع فى اليمن من خلال التقارير الواردة من هناك .

وفيما يتعلق بمسألة الانفصال .. اكد الناطق ان بلاده لاتتدخل فى الشئون الداخلية لليمن او لغيرها وان هذه المسألة ترجع لقرار الشعب اليمنى وليس لاحد ان يتدخل فيها .. الا ان بريطانيا تراقب بقلق استمرار القتال .

واكد السفير الروسى فى صنعاء ان بلاده ايدت الوحدة اليمنية منذ قيامها باعتبارها تجسيدا لطموحات الشعب اليمنى ونفى فى تصريح خلال اجتماعه مع وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه نقلته وكالة الانباء اليمنية ان تكون موسكو قد بحثت الاعتراف بالدولة الجديدة التى اعلنت فى جنوب اليمن.. ونفى عبدالكريم الارياني وزير التنمية والتخطيط اليمنى ما نسب اليه من ان روسيا رحبت باعلان الانفصال وقال ان روسيا اول دولة تعلن عدم اعترافها بالدولة الانفصالية «لعصابة الردة ومجرمى الحرب» .

واعلن حزب التجمع الوحدوى اليمنى رفضه لاعلان سالم البيض الانفصال عن دولة الوحدة.. واعتبر الحزب هذا الاعلان كارثة على الوطن.. وقال عمر الحاوى الامين العام للحزب ان قرار البيض الانفصالى قرار خطير بل كارثة على البلاد.. من جهة اخرى ظهرت بوادر انقسام داخل الحزب الاشتراكى نفسه.. فقد بعثت اللجنة القيادية لتيار فتح التصحيحي فى الحزب الاشتراك اليمنى برقية الى على صالح اكدت فيها تمسكها بالوحدة ورفضها للخطوة الانفصالية التى اعلنها البيض الامين العام للحزب امس .



المصدر : الأيام البحرينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

تحليل اخباري الجنوب يواجه مهمة صعبة لاعادة تأسيس دولة مستقلة

قال دبلوماسيون ان زعماء اليمن الجنوبي الذين يحاولون اقامة دولة مستقلة وضعوا لانفسهم مهمة مثبطة للهمة بعد ان رفضوا دولة موحدة ساعدوا في ارساء دعائمها قبل اربعة اعوام.

واعلن الزعيم الجنوبي علي سالم البيض امس السبت انفصال جنوب اليمن واقامة دولة مستقلة بعد اكثر من اسبوعين من الحرب الاهلية مع خصمه الشمالي علي عبد الله صالح.

ورفض صالح هذا الانفصال ووصفه بانه غير شرعي. وتسعى قواته للاطاحة بالزعماء الجنوبيين الذين يتهمهم بالتمرد على سلطته بوصفه زعيما للدولة الموحدة التي يقطنها 13 مليون منهم نحو 4ر2 مليون نسمة في الشطر الجنوبي. واستند قرار الانفصال الذي اتخذه البيض وحزبه الاشتراكي اليمني الى سخط شعبي حقيقي على ما يصفه الجنوبيون بانه محاولة جائرة من جانب الشمال لتجريد الجنوب من اي دور في ادارة شؤون البلاد.

واثار اعلان الانفصال جوا من الفرح في عدن.

ويؤيد كثير من اليمنيين من شطري البلاد فكرة الوحدة من حيث المبدأ الا ان الجنوبيين يقولون ان صالح تعمد استغلال اندماج البلدين لفرض سيطرة الشمال وهو بالتالي الذي دفعهم نحو الانفصال.

وقال رجل وهو يرقص في الشارع مطلقا نيران سلاحه في الهواء «هذه اجمل هدية عيد تلقيتها في حياتي». ويطلق الناس في الشوارع لقب «الرئيس» على البيض.

وفي بيان اذاعه راديو وتلفزيون عدن اعلن البيض قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية» وقال ان معيشة الناس ازدادت سوءا اثناء الوحدة وكذلك امنهم واستقرارهم الى جانب انهيار انظمة الادارة.

لكن اعادة تأسيس دولة منفصلة وسط فوضى الحرب الاهلية وفي مواجهة معارضة قوية من صالح هي مجرد احدى المشكلات التي يمكن ان تعقد الانفصال.

ويقول معلقون ان اربعة اعوام من الوحدة ادت الى تفكك سيطرة الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة البيض على اليمن الجنوبي.

وقال احد السكان «ضعفت مؤسسات الدولة بل انها تحللت او حتى تفككت في بعض الحالات خلال سنوات الوحدة وتقلصت سيطرة عدن على اليمن الجنوبي».

وتابع قائلا «الان سيتعين على قادة عدن البدء في اعادة بناء هذا السلم القيادي».

وقال اخرون ان البيض ربما يواجه ايضا مشكلة التعامل مع المعارضة الاصولية داخل الجنوب التي يشكلها حزب التجمع اليمني للاصلاح بقيادة رئيس البرلمان في صنعاء الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وهو حليف رئيسي لصالح.

وبالاضافة الى مهمة صد القوات اليمنية الشمالية التي تحاول تطويق عدن يواجه البيض والحزب الاشتراكي اليمني مهمة الحصول على اعتراف دولي باليمن الجنوبي كدولة مستقلة. وسيكون اهم رد فعل في هذا الصدد هو رد الدول العربية الرئيسية.

وكانت عدن على اتصال وثيق بمصر وسوريا ودول خليجية على مدى الاسبوع الماضي لبحث امكانية اعترافها بانفصال اليمن الجنوبي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عدن تامل في الحصول على اعتراف من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومن الامارات العربية المتحدة

التي انتقدت صنعاء لرفضها قبول عدة دعوات لوقف القتال والتفاوض للتوصل الى تسوية.

وكانت الوحدة اصلا كزواج يوفر لطرفيه الراحة فالجنوب ذو التوجهات العلمانية اعتبر الوحدة مع الشمال المحافظ وسيلة لكسر عزلته بعد انهيار الحليف السوفيتي والانظمة الشيوعية الصديقة في شرق اوروبا.

وكان الشمال والجنوب يأملان ايضا بحشد جهودهما لاستغلال الاكتشافات النفطية الواعدة التي قد تساعد في انتشالهما من الفقر.

وقرار الانفصال اتخذه البيض بالتشاور مع خمسة احزاب سياسية معارضة لكن يبدو انه ليس كل زعماء الحزب الاشتراكي والشخصيات المعارضة يؤيدون القرار.

وقال البيض ان الانتخابات العامة والبلدية ستجرى بعد عام من الانفصال وفي غضون ذلك سيشكل مجلس يضم 111 عضوا وسينتخب المجلس رئيسا له ورئيس الدولة واعضاء مجلس للرئاسة.

والبيض هو المرشح الواضح لمنصب رئيس الدولة. وقال مصدر سياسي في الجنوب ان حيدر ابو بكر العطاس الذي اقاله صالح [illegible] منصب رئيس وزراء اليمن الموحد [illegible] في الاونة الاخيرة وهو موجود الان في الولايات المتحدة للعلاج سيشغل منصب نائب الرئيس ورئيس الوزراء.

وانحى البيض باللائمة على صالح لرفضه قبول دعوات بانهاء الحرب قائلا ان صالح وعشيرته يتحملان بالتالي المسؤولية التاريخية عن القضاء على الروابط الاخوية وفرض الانفصال.

اشرف فؤاد

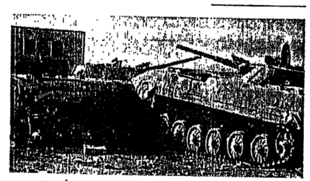
«رويتر»

٩١٠٢٢٣



الخبير البريطاني اندرو دنكن لـ «الوسط»: لا انعكاس اقليمياً لحرب اليمن

لندن - «الوسط»



تدمير سلاح الجيشين لا تعوضه السوق السوداء. (مركز تلفزيون الشرق الأوسط)

استبعد خبير استراتيجي بريطاني ان تتمكن القوات اليمنية الشمالية من حسم المعركة مع القوات اليمنية الجنوبية في وقت قريب، وقال الكولونيل اندرو دنكن الخبير المعروف في مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن والذي عاش في عدن في الخمسينات ان القتال بين الجانبين لن ينعكس على اي من الدول المجاورة.

وقال دنكن في حوار مع «الوسط» ان تسليح الفريقين المتحاربين لا يؤهلهما لخوض صراع طويل، وذكر ان سوق السلاح السوداء لا تفسح المجال لهما لشراء ما يلزمهما من قطع غيار وذخائر مدفعية واسلحة ثقيلة.

وهنا نص الحوار:

● ما التأثير الذي سيتركه القتال الدائر في اليمن بين القوات الجنوبية والشمالية في منطقة الخليج؟

- لا اعتقد انه سيترك اي اثر او مضاعفات خارج حدود اليمن او حتى على مناطق شاسعة في الشمال وفي الجنوب، القتال سيؤثر على الاحزاب والقيادات السياسية في الجنوب والشمال معاً، وعلى القوات العسكرية والتجارة وتطور البلاد وتقدمها. انني شخصياً لا اعتقد ان من يعيش في محافظة حضرموت سيتأثر بما يجري في صنعاء او حتى عدن. ومع ذلك هناك دول في المنطقة تتابع ما يجري باهتمام.

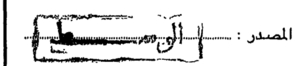
● ما أسباب الانفجار العسكري، برأيك، وهل هناك مجال لرأب الصدع بين الجانبين؟

- ان ما يجري حالياً سببه التناقض وعدم الانسجام بين عقلية القيادتين والتقاليد وطبيعة الشمال وطبيعة الجنوب والاسلوب الذي حكم به الفريقان شطري البلاد في السابق.

● لمن تتوقع أن تكون الغلبة في القتال؟

- ليس هناك فرق كبير في عدد الطائرات التي يملكها كل من الجانبين، ولا في



المصدر : 

عمرها. ربما يكون للقوات الشمالية القدرة على الصمود اكثر وعلى استمرار طائراتهم في القتال. عدد الطائرات التي يملكها الشماليون ٨٠ طائرة وعدد طائرات الجنوبيين ٩٠ طائرة، ويملك الجنوب ١٢ طائرة هليكوبتر هجومية روسية، اما في مجال سلاح المدرعات فيملك الجنوب ٥٠٠ دبابة فيما يملك الشماليون ٧٠٠، وعدد الجنود الشماليين حوالى ٤٠ الف رجل، فيما لا يتجاوز عدد افراد القوات الجنوبية ٣٠ الف رجل.

ومن نقاط ضعف الجنوب ان عدد سكانه ربع عدد سكان الشمال، ومساحته ضعف مساحة الشمال. وهناك قضية مهمة وهي ان الاسلحة لدى الفريقين لا يمكنها ان تعمل لفترة طويلة اضافة الى نقص معدات الصيانة وقطع الغيار الضرورية لاستمرار الحرب الطويلة. ربما تكون اسلحة الشطر الشمالي واسلوبه الهجومي في وضع افضل من وضع القوات الجنوبية التي تقوم بعملية الدفاع عن مواقعها.

● **هل لديك تفاصيل عما يجري عسكرياً على الأرض؟**

– لا اعتقد ان التقارير المتوافرة حالياً كافية لاعطائنا صورة، لأنه لا يوجد في الحقيقة ما يدعم ادعاءات الطرفين عن احراز انتصارات. ان ما سمعناه من معلومات مصدره اشخاص تركوا مناطق القتال، لكن لا يمكن ان نستند بالكامل الى ما يقولونه، وان كانوا اعطوا اشارات عن طبيعة ما يجري. ان ما ذكر حول وقوع معركة قوية في محيط مطار خورمكسر العدني غير صحيح، ربما ما وقع هناك كان لا يتجاوز حدوث غارات جوية نفذتها طائرات شمالية واصوات سلاح مضادات ارضية حاولت التصدي لهذه الغارات.

● **ما هي قدرة الطرفين المتصارعين على شراء اسلحة من السوق السوداء؟**

– السلاح الموجود في السوق السوداء لا يتعدى كونه اسلحة رشاشة وصواريخ محدودة الاستعمال سواء كانت مضادة للطائرات او للدروع. ولا يمكنها ان تلبي حاجات الجيشين الطبيعية، وهي تستعمل في حروب الشوارع او لتسليح منظمات واحزاب تتصارع مع اخرى في حروب اهلية كما في البوسنة او رواندا. السوق السوداء لا تبيح بيع قطع غيار لدبابات او صواريخ وغيرها. ان المصدر الوحيد للسلاح للشطرين هو ان يعتمدا على دول تبدي استعدادها لامدادهما بحاجاتهما من السلاح الثقيل. ان ما تتميز به القوات الشمالية عن الجنوبية انها مؤهلة لاستخدام اسلحة روسية واميركية وفرنسية، في حين لا يجيد الجنوبيون سوى استخدام الاسلحة الروسية.

● **وماذا عن السفن الحربية؟**

– لا يوجد لدى اليمنين زوارق او طرادات بحرية مهمة بل زوارق دورية لمراقبة الشواطئ.

● **وماذا عن امتلاك الطرفين المتحاربين لصواريخ بعيدة المدى؟**

– يملك الجنوبيون صواريخ سكود التي يبلغ مداها ٣٠٠ كيلومتر، وبإمكانهم اطلاقها من عدن باتجاه صنعاء، انهم يملكون ستة قواعد اطلاق اما الشماليون فيملكون صواريخ اس– اس ٢١ التي يبلغ مداها ١٢٠ كيلومتراً التي تمتاز عن السكود بدقة اصابتها. وعدد قواعد اطلاق هذه الصواريخ لدى الشماليين ١٢ قاعدة.

● **هل تعتقد بأن احتلال عدن هو أمر سهل كما يتحدث عنه الشماليون؟**

– لا اعتقد ذلك، لأن لدى الجنوبيين القدرة على اغلاق كل الطرق المؤدية الى عاصمتهم، اضف الى ذلك ان وجودهم في الموقف الدفاعي يتيح لهم التدقيق في مواقعهم، اضافة الى صعوبة حسم الموقف في قطاعات عدة اخرى غير العاصمة الجنوبية.



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

اصـــول
فصـول

الدرس الصومالى لم ينته بعد .. فى اليمن !

فى احد اللقاءات الحاشدة للاحتفال بقيام «مجلس التعاون» اقتربت صحفية المانية من الرئيس اليمنى على صالح وسالته :

«لقد اقمتم الوحدة اليمنية بسرعة وسبقتم المانيا التى تريد ان تتوحد ولم تصل إلى ذلك بعد .. فما السبب؟

فرد عليها الرئيس اليمنى بكل ثقة» قولى للالمان تعالوا لتتعلموا درساً فى الوحدة من اليمن » لقد رنت هذه العبارة فى اذنى واحدثت دوياً هائلاً هزنى من الاعماق. ولم أستطع عندئذ ـ عام ١٩٩٠ ـ أن احدد اتجاه مشاعرى اهو للفرح والاغتباط والتفاؤل أم هو لغير ذلك. ولكن هذه العبارة أصبح لها الآن وبعد نشوب الحرب الأهلية اليمنية ـ معنى واحد محدد هو الحزن والقرف والتشاؤم بالطبع لم يذهب الالمان إلى اليمن ليتعلموا الوحدة وإلا لما كانوا حققوا الوحدة الالمانية على خير وجه. «وإنى لاسال القراء الكرام سؤلاً بسيطاً وساذجاً: هل تسمعون الآن عن شئ إسمه .. «المانيا الشرقية او المانيا الغربية »؟

وهل تسمعون الآن عن شئ اسمه «اليمن الموحد »؟

لقد اتحدت المانيا بشطريها الشرقى والغربى فى موكب حضارى يعتبر انموذجا لا مثيل له . هدموا حائط برلين وفرض الشعب الو حدة فرضاً على حكومات العالم أجمعين. وحدث كل ذلك اثناء وجود جيوش جرارة شيوعية ورأسمالية على ارض المانيا . وتمت بين الشطر الشرقى الشيوعى المتخلف والشطر الغربى المتطور والغنى.وقالت الحكومة الالمانية لأهل الشطر الغربى ستدفعون ثمن الوحدة من دخلكم وحرمالكم وقبل الناس بذلك وابدوا استعدادهم للتضحية بكل غال لتنجح الوحدة .. فنجحت .

والفرق بين الوحدة الالمانية الناجحة والوحدة اليمنية الفاشلة هو التجسيد الحى للهوة الواسعة بين التقدم الاوروبى والتخلف العربى فنحن فى العالم العربى نتشدق بشعارات الوحدة منذ زمن طويل ونحمل على اكتافنا الوية الوحدة بينما نسير فى دروب التمزق والتشرذم ونحارب بعضنا بعضاً بسلاح الوحدة.

مشاريع الوحدة فى العالم العربى تملأ الفضاء من حولنا وتطال كل قارات الدنيا صراخاً وهتافاً واغانى واناشيد وما شابه ذلك.

اما حروب الإنفصال فهى تمزق الاحشاء تمزيقاً وتقطع نياط القلب وتكتم الانفاس غيظاً وكمداً. اما الجامعة العربية فقد اصبحت مثل الامم المتحدة جهازا يستخدم فى المناسبات التى يروق فيها لامزجة الحكام العرب ان يقوموا ببعض التدريبات الخطابية. السوق الاوروبية تحولت إلى وحدة اوروبية فى اقل من ثلاثة عقود ونحن نسير على درب الوحدة ولكن فى الاتجاه المعاكس.

وفى أزمة اليمن الطاحنة لفت نظرى مصير الصوماليين المحاصرين بين الجيشين اليمنيين المتقاتلين فهؤلاء الصوماليون هم ايضاً من ابناء القومية العربية ومن رعايا الجامعة العربية. وهم ايضاً ضحايا المجاعة الناجمة عن الحروب الاهلية التى اندلعت بين قادتها وجماعاتها المتناحرة. ولقد هبت شعوب الأرض وجيوشها لانقاذ الصومال من المجاعة ومن جرائم الزعماء المتناحرين الذين لم يتورعوا عن تسميم الآبار وحرق المحاصيل . ولجا الآلاف من الصوماليين إلى الساحل اليمنى، وناءت اليمن بهم واشتكت فزارهم الرئيس الالمانى كول ووعد بتقديم معونة سخية تكفى لإطعام الآلاف



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. أحمد عتمان

من اللاجئين الصوماليين. ولست ادرى من الذى سيتحرك الآن لحل «المازق الصومالى» فى اليمن إنهم كالمستجيرين من الرمضاء بالنار . تركوا أوطانهم المحروقة إلى «اليمن السعيد » الذى طاله نفس الحريق.. اى الحرب الاهلية .

إذن فالدرس الصومالى لم ينته بعد. مازال قائما فى القرن الافريقى وممتداً إلى الساحل اليمنى. وهذا الدرس الصومالى المرير لم يتعلم منه القادة اليمنيون شيئاً

لم يئن الأوان بعد لنقول لهم : انتهى الدرس ياغبى !

ونحن لا نطلب من الحكام العرب ان يقراوا التاريخ فهذا جهد مضنى وقد يستنفد طاقاتهم ويرهقهم. كل ما نطلبه منهم أن يتاملوا ما حولهم . لايكفى فى العصر الحاضر أن يكتفى المرء بالنظر تحت قدميه فقط بل لابد من ملاحظة كل ما يجرى هنا وهناك وفى الاتجاهات الاربعة.

وإذا كان القادة فى اليمن لم يستوعبوا بعد هذا الدررس الصومالى لانهم بحاجة إلى وقت اطول للتامل والتدبر .فلعل المخزون لديهم من تجربة الحرب الاهلية اللبنانية يقيدهم. فمنذ حوالى عشرين عاماً تقاتلت الطوائف اللبنانية ولم يكسب احد ولم ينتصر أحد ورسبوا جميعاً فى الاختبار . ولم تكتب لهم النجاة الا بعد ان التزموا باتفاقية الطائف. وندعو لهم من كل قلوبنا ان يوفقوا فى اعادة بناء لبنان وتعويض ما فات وهو ما سياخذ وقتاً ليس بالقصير .

ومن حروب التشرذم العربية نذكر ما يجرى فى السودان حيث الجنوب والشمال ايضاً فى تناصر دموى منذ اكثر من عشر سنوات،الآلاف فى السودان ايضا يموتون تحت وطاة نار الحروب الاهلية .

وبالفعل المجاعة والجفاف . وتستغل القوى المعادية الموقف وتصب الزيت على النار وبدلاً من ان يعكف السودانيون على حل مشاكلهم ينشغلون باوضاع دول اخرى مجاورة،

ويتخذ النزيف العربى شكلاً، اخر فى الجزائر الذى لا يمر يوم واحد فيها دون قتلى وضحايا أما الدول الغربية التى انزعجت عندما اقترب المتطرفون من الفوز بالانتخابات فهم الآن الذين يصرخون باسم حقوق الانسان والديمقراطية فى وجه الحكومة الجزائرية. فالدرس الجزائرى إذن فحواه ان القوى الكبرى فى العالم تستفيد من هذه الحروب الاهلية التى اندلعت نيرانها فى انحاء العالم العربى .إنهم لا يريدون منا إلا برميل النفط الرخيص، واستيراد مصنوعاتهم غالية الثمن والانصياع لاوامرهم التى تاخذ عدة مسميات آخرها «الشرعية الدولية» بيد أن ما نفعله نحن فى انفسنا اشد فتكاً..إننا نهيئ أوطاننا لتكون «اضحية » سهلة على المذبح لصالح القوى الكبرى.

اخيرا.. وقع المحظور.

انفصل اليمن الجنوبى عن دولة الوحدة ولم يمض على قيامها سوى اربعة اعوام. واعلن على سالم البيض - رئيس اليمن الجنوبى السابق - وزعيم الحزب الاشتراكى فى بيان رسمى قيام الجمهورية الديمقراطية اليمنية، وطالب الجامعة العربية وعواصم العالم بالاعتراف بالدولة الوليدة.

وهكذا يدخل اليمن: بشطريه الجنوبى والشمالى فى دوامة جهنمية من الاحداث ولعلها المرة الأولى فى التاريخ العربى المعاصر التى تعلن فيها الوحدة ثم يجرى اغتيالها. والقاتل والقتيل - وهم بعشرات الاولوف - جميعهم يرفع الشعار «الوحدة المجنى عليها» والتى يراد لها أن تعلو أعلامها فوق جثث وأشلاء ابناء شعب اليمن.

إنها الحرب والاقتتال.. وهو الزمن العربى الردىء. وكل الاحتمالات مفتوحة.. والأيام القادمة مخيفة ما لم تسد المصلحة الوطنية وتتغلب على الأهواء والاطماع.

الذين اغتالوا اليمن

إحسان بكر

.. وحتى لو سقطت عدن بين ايدى مقاتلى الشمال، فإن وحدة اليمن لا يمكن ان تقوم على اشلاء شعب فرقته المحن ومزقته الحروب واطاحت به الاطماع.

وحتى لو حققت قوات على عبدالله صالح الشمالية نصرا حاسما ونهائيا - وهو امر مشكوك فيه - على قوات على سالم البيض الجنوبية، فإن احدا لا يمكن له أن يقطع بان الوحدة بين الشطرين قد عادت وان المتمردين قد دحروا وان الشرعية قد انتصرت.

نقول هذا وحرب اليمن تنهى اسبوعها الثالث وذاكرتنا لم تنس بعد كيف استدرج صدام حسين الى فخ ابتلاع الكويت، فخسر العراق جيشه وخسرت الأمة العربية كلها العراق ومازلنا جميعا ندفع الثمن.

انها ومنذ البداية وتحديدا فى يوم الرابع من مايو ١٩٩٤ بمثابة كارثة وطنية ماحقة اصابت شعب اليمن كله: شماله وجنوبه - فى مقتل. فلا الشمال انتصر، ولا الشرعية التى ارتدوها كقميص عثمان حققت سيطرتها لأنه فى الاساس لم يكن هناك شرعية، ولا الاستقرار قد عاد ولا المؤسسات الدستورية قد انقذت. فكلهم وجميعا مهزومون وعلى راسهم ذلك النفر من القادة الذين وقعوا فى الفخ وزجوا ببلادهم فى اتون حرب جهنمية ازاحت فى طريقها الاخضر واليابس.

نعم، لقد ابتلع الرئيس على عبدالله صالح الطعم الذى خطط له باحكام عندما تصور ان فى إمكان قوات الشمال ابتلاع الجنوب كله وأن المسالة لا تعدو اياما.. ثم ان رئيس دولة الوحدة ارتكب خطاه القاتل عندما قيل له ان اعلانه الحرب من اجل منع الانفصاليين وتاديب المتمردين وتحت راية الوحدة كلها هذا كفيل بتجميع شعب اليمن وراءه لم يكن الرئيس يدرى ان الوحدة لا يمكن لها ان ان تقوم على جماجم الشعب أو بتدمير طاقات وامكانات البلد.

ثم ان نائب الرئيس على سالم البيض وقع فى نفس الفخ عندما تصور ان فى امكانه ادارة معركة سياسية وعسكرية دون خسائر تذكر اعتمادا على وعود غير مؤكدة بالحفاظ على اليمن الجنوبى وان اخطاء قادة الشمال، ابان أزمة الغزو العراقى للكويت ستمنحه صك الغفران لخطايا الممارسات السابقة.

نعم لقد ابتلع الطرفان: الشمالى والجنوبى الطعم، وهو نفس الطعم الذى ابتلعه بعث العراق. ولم يكن أحد منهما يدرى ان الهدف هو ضرب تجربة التعددية الحزبية ونسف الديمقراطية الوليدة فى اليمن والاجهاز على دولة الوحدة التى كانت تخطو بثقة للأمام معلنة ان شعب اليمن يمكن ان ينتقل الى مشارف القرن الحادى والعشرين ومن خلفه تراث حضارى عريق ويرتكز على ثروات بترولية هائلة ويعتمد نظاما سياسيا يواكب العالم الجديد المتغير.

نعم، كان لابد من ضرب تجربة اليمن الوليدة وافضل الطرق وانجعها هو ضرب اليمن من الداخل بيد قادته وزعمائه.

لقد وضعت «قيادة الشمال» هدفا سياسيا للحرب هو: الحل العسكرى والحسم الكامل.. ومن هنا فقد صورت المشكلة على ان ما يجرى هو: تمرد قامت به «عصبة انفصالية».

والشمال والجنوب - على حد سواء - يتحملان مسئولية تدهور الاوضاع والخروج على الاعراف والشرعية. وطرفا الصراع قد خرقا الدستور الذى وضعاه

وعدلاه اكثر من مرة. فقادة الشمال قد هدموا الوحدة بايديهم يوم أن بدات قوات صنعاء زحفها الى عدن بدعوى قمع التمرد والانفصال، ونفس القيادة قد اعتدت على الدستور وأجهضت الشرعية عندما فصلت على سالم البيض نائب الرئيس وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء بقررات غير دستورية. وقادة الجنوب قد اجهضوا دولة الوحدة منذ ان اعتكف على سالم البيض فى عدن وآثر ان يبتعد عن صنعاء ثم أنهم عمقوا من الشرخ الذى حدث يوم أن وجهوا صواريخ اسكود لتضرب احياء صنعاء.

لا نبالغ عندما نقرر ان الانجازات الكبيرة التى حققها جيل باكمله من ابناء اليمن - شماله وجنوبه - قد انهارت يوم ان اغلق اسلوب الحوار واحتكمت الأطراف الى حد السلاح.

نخشى أن نقول ان استمرار المعارك وتصاعدها من اجل حسم عسكرى نهائى ومنشود هو أمر أن لم يكن فادح التكاليف فهو شبه مستحيل. ووقتها فإن كلا الطرفين المتقاتلين سيتحملان أعباء الهزيمة. الطرف الذى لم يحقق الحسم النهائى عليه أن يتحمل تكاليف الشعارات التى رفعها ولم يحققها. والطرف الآخر سيدفع أيضا ثمن ممارساته. والنتيجة فى النهاية سيتحملها شعب اليمن العربى - شماله وجنوبه - نخشى ان يتحول اليمن الى صومال عربى جديد. بكل ما تحمله تجربة الصومال من بشاعة وتخلف!!



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

الرئيس اليمني يرفض قيام الجمهورية الجديدة ويتعهد بالاستيلاء على عدن بشتى الوسائل

عدن – صنعاء – وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس رفضه قيام جمهورية ليمن الديمقراطية التي أعلنها الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض في الجنوب ووصف هذه الخطوة بأنها خيانة. وقال إنه سيستولي على عدن بشتى الوسائل.. وحذر الدول العربية والصديقة من الاعتراف بالدولة الجديدة.

ولم يصدر أي رد فعل أو اعتراف عربي أو دولي على قرار البيض الانفصال عن اليمن باستثناء إعلان ليبيا بان زعيمها معمر القذافي لم يحضر أمس احتفالات عيد الأضحى احتجاجا على الانفصال.

وقال صالح في مؤتمر صحفي أمس إن القوات الشمالية تشدد حصارها الآن لعدن ولكن لم يكن في نية الشمال السماح للجيش بدخول المدينة، أما بعد إعلان الانفصال «وإعلانه» البيض أن عدن ستكون عاصمة حزبه فسنضطر لدخول عدن باي ثمن».

وأضاف أنه بعد دخول عدن سيواصل الجيش عمليته ويطارد فلول زعماء الحزب الاشتراكي وسيجبر البيض في نهاية الأمر على الفرار. وقال صالح إن الحزب الاشتراكي يحصل على أسلحة من جهات امتنع عن الكشف عنها. وقال إن طائرات توبوليف تحمل كل منها دبابتين تصل إلى الجنوب وأن سفينة حربية وصلت إلى ميناء المكلا في الجنوب حاملة أسلحة ومعدات عسكرية.

واستؤنف القتال في ساعة مبكرة من صباح أمس بهدف السيطرة على قاعدة العند على الطريق إلى عدن.



وكانت القذائف الشمالية تتساقط على القاعدة بحلول منتصف النهار.

واستهدفت القذائف الشمالية ايضا المواقع الجنوبية الجديدة على بعد ثلاثة كيلومترات جنوبي قاعدة العند.

وفي ثاني أهم جبهة في منطقة ابين على امتداد الساحل الشرقي من عدن، نقلت قوات الجنوب الذخيرة ومخازن الوقود إلى مكان أقرب إلى عدن.

وأثار إعلان الانفصال جوا من الفرح في عدن.

وطاف مئات من المواطنين بشوارع المدينة التي يقطنها 350.000 نسمة من الساعات الأولى في الصباح حتى الفجر يرددون الاغاني ويطلقون أبواق السيارات ويطلقون نيران البنادق الآلية في الهواء احتفالا بمحاولة إحياء اليمن الجنوبى السابق.



المصدر : الاهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

فايننشيال تايمز
FINANCIAL TIMES

العوامل المتباينة للحرب في اليمن

لاشك ان اندلاع الحرب في اليمن يعتبر بمثابة ضربة قوية لتطلعات شعبها في اقامة دولة عصرية ديمقراطية وموحدة. بل وثمة مخاوف الان من اي يؤدي امتداد امد القتال الناشب بين القبائل اليمنية المتنافسة في الشمال والجنوب الى قيام دولتين يمنيتين او اكثر، او حتى انقسام البلاد الى مناطق صغيرة.

والحقيقة ان القتال الدائر هناك اليوم هو نتيجة لعدة العوامل متباينة منها ازدياد التخبط الاقتصادي وبروز الاهداف السياسية المتعارضة التي كانت قد ابتليت بها اليمن منذ اتحادها قبل حوالي اربع سنوات. في ذلك الوقت كان لكل من زعيم اليمن الشمالي علي عبدالله صالح وزعيم اليمن الجنوبي علي سالم البيض أسباب وجيهة لتوحيد شطري البلاد، فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في اواخر الثمانينيات، اصبح علي سالم البيض وحزبه الاشتراكي في موقع مكشوف الى حد كبير، اذ بات معزولا عن بقية العالم العربي لتاييده الحكم الماركسي في افغانستان ووقوفه مع النظام الماركسي انذاك في اثيوبيا، ومع سقوط نظام تشاوشيسكو في رومانيا، واجه زعماء اليمن الجنوبي احتمال انتهاء حياتهم السياسية بشكل مفاجيء، كما اضافت الديون الخارجية التي بلغت حوالي خمسة بلايين دولار، عاملاً اخر من عوامل عدم الاستقرار لموقفهم المقلقل اصلا.

وفي الشمال لم يكن عبدالله صالح في موقف افضل، فقد كان له مشاكله هو الاخر، اذ على الرغم من تمكنه من توفير نظام مستقر لحوالي عشر سنوات، كان البرلمان الذي اجرى انتخابه في عام 1988، يستعد للقيام بتحقيقات عديدة تناول اعمال حكومته، وهذا بخلاف مطالبته باصلاح ...اطي اكبر وحرية اكبر له - اي للبرلمان - بشكل خاص ...ب بشكل عام - ورغم ان ديون اليمن الشمالي كانت ...نت موجوداته المالية اكبر بسبب انتاج النفط الذي دخل مرحلة التصدير في عهد عبدالله صالح، الا ان اقتصاد اليمن الشمالي بدأ يتعثر نتيجة لعمليات الاستيراد الضخمة ولانحدار عائدات العمال اليمنيين المغتربين العاملين في الخليج. ولذا، يمكن القول ان اتحاد شمال اليمن مع جنوبه في الثاني والعشرين من مايو 1990، كان في الواقع مثل زواج مصلحة يستهدف مواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة من خلال اطلاق الوعود التى تحظى بالشعبية مثل الاتحاد والديمقراطية. وربما يمكننا القول، من ناحية اخرى، ان موقف اليمن ابان حرب الخليج الاخيرة لعب دورا ايضا في التخبط السياسى الذي نعانى منه، ففي الوقت الذي ادانت فيه الغزو العراقي للكويت، ادانت صنعاء ايضا ايضا التآلف الذي قادته الولايات المتحدة، ودعت لاجراء مفاوضات ضمن اطار عربي محض، وكان هذا الموقف بمثابة الصدمة للدول المجاورة لليمن والواقع ان هناك عاملا آخر هاما لعب دورا هو ايضا في الصراع الدائر اليوم على ارض اليمن، وهذا العامل هو الخلاف السياسي الداخلي، فمنذ بداية عملية التوحيد، وجدت اليمن نفسها تحت وطأة سلسلة من الاغتيالات ومحاولات القتل الغامضة وتمثل الامر الذي حمل معه مغزى معينا في استهداف الشخصيات السياسية الجنوبية المقربة من علي سالم البيض في معظم تلك الاغتيالات. لكن نداءات زعماء الجنوب المتكررة التي طالبوا فيها باتخاذ اجراءات امنية اقوى وتحديد الفاعلين ومعاقبتهم، ذهبت ادراج الرياح، فقد تجاهل نظام عبدالله صالح هذه بان الشمال عازم على تصفيتهم.

كما اقنعت الانتخابات التي جرت في السابع والعشرين من ابريل 1993، علي سالم البيض وحزبه بوجود نوايا غير طيبة لدى صالح لتهميش دورهم في الحكم فبعد ايام

بقلم: اريك واتكنز:



قليلة من انتهاء الانتخابات، بدأ حزب الاصلاح الاصولي يطالب بدور اكبر في الحكومة بسبب ما حصل عليه من مكاسب في الانتخابات.

ولم يكن بوسع الاشتراكيين سوى القبول بذلك على مضض حيث دخلوا في تآلف حاكم مع حزب الاصلاح الاصولي وحزب مؤتمر الشعب العام الذي يقوده صالح.

وما ان تشكل هذا الائتلاف الجديد حتى بدأ زعماء حزب الاصلاح بموافقة من صالح على ما يبدو - المطالبة بالغاء التشريع الذي رعاه الاشتراكيون في البرلمان.

وهنا، ولخشيته من تآكل موقف حزبه تدريجيا، ولخوفه من احتمال لذلك، غادر علي سالم البيض صنعاء في اغسطس 1993، وتعهد بعدم العودة اليها.

ومع حلول سبتمبر 1993 اصدر سالم برنامج اصلاح وطني مؤلف من 18 نقطة، وطالب بتنفيذه كشرط لعودته الى صنعاء.ورغم ان الرجلين وقعا بعد ذلك على اتفاق في شهر فبراير الماضي، الا ان الوثيقة التي تضمنت البرنامج واجهت الطريق المسدود من حيث التنفيذ.

ومن العوامل الاخرى التي لعبت ايضاً في نشوء الازمة الراهنة الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام الماضي، ذلك ان القلائل في اليمن هم الذين يقبلون بان تلك النتائج كانت صحيحة، ولم يجر التلاعب بها قبل وخلال وبعد عملية التصويت.

غير ان هذا لم يمنع علي عبدالله صالح وحلفاءه السياسيين من القول بانهم فازوا بانتصار شرعي ومعه الحق بأن يستعملوا القوة العسكرية للحفاظ على وحدة البلاد.

ولم يقبل علي سالم البيض بالطبع هذا الزعيم، ورأى فيه طمعا (بكسر الطاء) لفرض ارادة صالح بالقوة على كل انحاء البلاد. وهنا كان لابد من ان تصل الامور الى المواجهة التي نشهدها اليوم على ارض اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام
القاهرية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

القذافي يلغى احتفالات العيد احتجاجا على انفصال اليمن

طرابلس - لندن - وكالات الانباء :
اجري العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اعرب خلاله عن انزعاجه الشديد لما يجري في اليمن.

كما الغي قائد الثورة الليبية كافة الاحتفالات التقليدية بمناسبة عيد الاضحي ، ورفض ان يؤم المصلين في صلاة العيد احتجاجا وحدادا علي اعلان اليمن الجنوبي الانفصال عن اليمن.

وفي لندن قال المتحدث باسم الخارجية البريطانية امس ان بلاده لا تتدخل في الشئون الداخلية لليمن، مشيرا الي مسالة اعلان الجنوب لانفصاله هو شأن داخلي وليس لأحد ان يتدخل في هذا الامر.



المصدر : الاتحاد الإماراتية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القادة اليمنيون يزورون مقابر الشهداء المصريين بصنعاء

صنعاء ـ أ ش أ: قام الدكتور محمد سعيد العطار القائم باعمال رئيس الوزراء اليمني يرافقه العميد يحيي المتوكل وزير الداخلية وعبدالله أحمد غانم وزير العدل صباح أمس بزيارة لمقابر الشهداء المصريين بصنعاء.

وكان في استقبال الدكتور العطار ومرافقيه، السيد عطار محمود هارون سفير مصر بصنعاء والعميد شكري عامر الملحق العسكري المصري واعضاء السفارة المصرية بصنعاء حيث قرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء المصريين الذين شاركوا الى جانب اخوانهم اليمنيين في انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢. وقام الدكتور العطار بوضع اكليل من الزهور على مقابر الشهداء المصريين فيما عزفت الموسيقى سلام الشهيد.



المصدر : الاتحاد الإماراتية

التاريخ : ٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت: أحداث اليمن تؤثر على المنطقة العربية كلها

واشنطن - الاتحاد: أعلن احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتى ان استمرار الصراع فى اليمن سوف يؤثر على الأقطار العربية المجاورة خاصة وان كل المؤشرات توحى بان هذا الصراع سيتحول الى حرب أهلية واسعة، وقال «رغم ان مواقف اليمن اثناء احتلال الكويت وحتى الآن كانت مؤسفه فان ما يجرى فى اليمن يؤلمنا جميعا.

وقال ان اليمن جزء من الجزيرة العربية وان مايجرى بها يؤثر على الدولتين المجاورتين.. السعودية وسلطنة عمان، كما ان الانعكاسات السلبية يمكن أن تمتد للمنطقة باكملها.



المسئولون اليمنيون يزورون مقابر الشهداء المصريين

صنعاء - أ.ش.أ - قام الدكتور محمد سعيد العطار القائم باعمال رئيس الوزراء اليمنى يرافقه العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية وعبدالله احمد غانم وزير العمل صباح امس بزيارة لمقابر الشهداء المصريين بصنعاء..

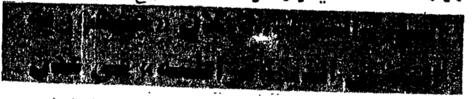
وكان فى استقبال السيد العطار محمود هارون سفير مصر بصنعاء والعميد شكرى عامر الملحق العسكرى المصرى واعضاء السفارة المصرية بصنعاء، حيث قراوا الفاتحة على أرواح الشهداء المصريين الذين شاركوا الى جانب اخوانهم اليمنيين فى انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢.

كما وضع العطار اكليلا من الزهور على مقابر الشهداء وعزفت الموسيقى سلام الشهيد.



المصدر : الأيام البنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٢



عدن - اف ب :

اعلن الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض فجر امس قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» في الجزء الجنوبي من البلاد بعد اربع سنوات على وحدته مع الشطر الشمالي. وفي ما يلي النص الحرفي للاعلان كما تلاه البيض عبر تلفزيون عدن:

«باسم نواب الشعب (الكتلة الاشتراكية في مجلس النواب) وممثلي الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والتزاما بروح وثيقة العهد والاتفاق اعلن قيام جمهورية اليمن الديموقراطية على الاسس التالية :

1- قيام دولة مستقلة وذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديموقراطية.

2- عاصمتها عدن ودينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

3- جمهورية اليمن الديموقراطية هي جزء من الامة العربية والاسلامية.

4- تظل الوحدة الوطنية هدفا اساسيا. وتسعى الدولة، بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية، لاعادة الوحدة اليمنية على اسس ديموقراطية وسلمية.

5- يقوم النظام السياسي على اساس التعددية السياسية والحزبية.

6- يعتبر دستور الجمهورية اليمنية (الحالية) دستورا لجمهورية اليمن الديموقراطية.

7- تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة الديموقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

8- الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية والحفاظ على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق الدولة ورعايتها.

9- الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وعلى اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وخصوصا للدول المجاورة.

10- احترام وحماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الرأي والعمل والصحافة وفق اسس ديموقراطية ومنطلقات سلمية.

11- ان السياسة الاقتصادية تقوم على اساس حرية النشاط الاقتصادي والية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة بما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

12- اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وذلك على اساس التعددية السياسية والحزبية.

13- تشكيل جمعية موقتة للانقاذ الوطني مؤلفة من مئة واحد عشر عضوا وذلك على النحو التالي:

- أعضاء مجلس النواب الممثلين في الدوائر الانتخابية بالمحافظات الجنوبية والشرقية.
- ممثلون عن الاحزاب والتنظيمات السياسية.
- شخصيات وطنية واجتماعية ودينية.

14- تتولى الجمعية الموقتة المهام التالية:

- اختيار رئيس للجمعية
- اختيار رئيس واعضاء مجلس للرئاسة يقوم بمهام رئاسة الدولة
- اختيار حكومة مؤقتة.
- اعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية.
- اعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديموقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق.
- اعداد قانون الحكم المحلي.
- الإعداد لاجراء الانتخابات النيابية والمحلية وفقا لما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.
- القيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

٠٣٤٠٠٣٤



وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديموقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة إلى الاعتراف بها وفقا للتشريعات الدولية، وكلنا ثقة وامل في ان هذه الدول ستقدر موقف هذه الدولة وقيادتها التي اتسمت دوماً بالحكمة والتعقل والتروي والتمسك بالديموقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان».



تحليل إخبارى

اليمن.. الوحدة.. والانفصال

كان من المفترض ان يحتفل اليمنيون اليوم الاحد بذكرى مرور اربعة سنوات على وحدتهم التى تمت فى الثانى والعشرين من ابريل عام ١٩٩٠.

ولكن على سالم البيض اختار التوقيت ليعلن فيها انفصال الجنوب فى قرار لايعبر عن شىء بقدر مايعبر عن انهزامه عسكريا، وبحثه من مخرج لايختلف كثيرا عن «شمشون» الذى هدم المعبد على راسه.

وكانت الوحدة اليمنية بمثابة زواج المصلحة المتقنت فى بدايتها التوجه القومى والرغبة الجادة فى الاتحاد او الانصهار، فكانت مشروطة بما يكفل انيهاره او استعادتها على جثث ابناء اليمن.

وايا كانت الاسباب التى ترددت حول اندلاع الحرب، فان الخاسر ليس على صالح ولم يعاقب على موقفه من العراق، وليس سالم البيض الذى قيل انه تقاضى عن الانفصال..

الخاسر الوحيد والاكبر، هو ذلك الشعب الذى حارب نفسه، واجهض تجربة كنا نتمنى ان تبقى.. بدون قتال.

فتحى الشوادفى



المصدر : روز اليوسف
القاهرية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسة x برشامة

اليمن .. وصندوق باندورا

ما الذى يحدث فى اليمن والإقتتال مازال مستمراً فيها بين الشمال والجنوب منذ اسبوعين وهل تنهى هذه الاحداث مبدأ الوحدة العربية التى تداعب احلام شعوب وجماهير عديد من الدول العربية ، بعد ان انهت حرب الخليج فكرة التضامن العربى والتوجه إلى تكتلات إقتصادية كبرى مثل ما يحدث فى العالم الآن .

لقد فتحت احداث اليمن صندوق باندورا الاسطورى والذى خرجت منه جراثيم وميكروبات اصابت العالم بكل ما نعانى منه الآن ، والذى يحدث الآن ان العالم العربى ايضا فى هذا النزاع العربى العربى هو الذى سيدفع الثمن ويجعل الاحباط يسيطر على قلوب الناس وعقولها ولقد سعدت المنطقة العربية او على الاقل معظمها بإعلان الوحدة بين شطرى اليمن او بمعنى ادق بين دولتى اليمن .. الشمالية .. والدولة الجنوبية وهذه كان يحكمها الحزب الاشتراكى الذى حول بلده إلى النظام الشيوعى ، ولقد اعلنت الوحدة بين البلدين وهما فى الاصل شعب واحد وإن قسمه الاستعمار حيث سيطرت انجلترا على الشطر الجنوبى فى مايو سنة ١٩٩٠ وتضمنت فى صلب إعلانها انها دولة ديموقراطية متعددة الاحزاب وهو الامر قليل الحدوث فى العالم العربى بل وفى العالم الثالث ايضاً .

وليس من السهل تحديد من المسئول عن الشرارة الاولى لهذه الحرب وإن كانت كل الدلائل التى تكشفت تؤكد ان المسئولية مشتركة فبعد سنوات اربع من اعلان الوحدة ومن قبلها إكتشاف البترول . نجد انه مازال هناك جيشان وان اليمن تمر بازمة إقتصادية خاصة بعد عودة ما يزيد عن مليون مهاجر يمنى طردتهم الدول العربية نتيجة لموقف اليمن المؤيد للعراق فى حرب الخليج

ولقد حاولت دول عربية كثيرة وقف تصعيد الموقف قبل انفجاره وفى مقدمتها مصر والاردن وعمان بل اكثر من هذا امكن توقيع وثيقة العهد والإتفاق والتى لم يكد يجف الحبر الذى كتبت به ، إلا واندلعت الحرب بين شطرى الامة الواحدة والبلد الذى توحد

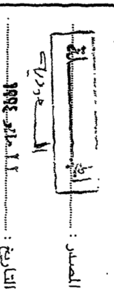
ويبدو ان القائمين على مصائر اليمن فى شطريه لم يتعظوا من تجربة الوحدة بين مصر وسوريا الاندماجية والتى استمرت اربع سنوات ثم تم الإنفصال بسبب التسرع وعدم الأخذ فى الاعتبار ظروف كل من البلدين السياسية والإقتصادية والإجتماعية .

٠٤٤٠٣٧

لقد وصل الوضع فى اليمن إلى انه من خلال وفد الجامعة العربية سيكون هناك تقدم كبير لو تم وقف إطلاق النار من اجل الوصول إلى تفاهم سلمى . ولكن السؤال الآن هل يمكن فى ضوء التطورات الاخيرة ان تعود الوحدة إلى ما يجب ان تكون عليه ، والسؤال فى الواقع لا يحتاج إلى رد اكثر من القول ان هذا اصبح يكاد يكون مستحيلا إذا اخذنا فى الاعتبار طبيعة اليمنيين والقبائل اليمنية وهى حرب ليس فيها منتصر ولا مهزوم ايا كانت النتيجة والمهزوم الوحيد هو الامة العربية التى يجرى إخراجها من التاريخ ومنعها من الوصول إلى القرن الواحد والعشرين

أنجى رشدى





صنعاء مصرة على الحسم العسكري وعدن على التصدي

اليمن: حرب الوحدة ضد «الانفصاليين» ام ضد «النظام القبلي»!

بعد ابرام اتفاقية الوحدة اليمنية، في مايو (ايار) ١٩٩٠، قال احد المثقفين اليمنيين مستغربا ومتندرا: هذه المرة لم تسبق الوحدة حرب طاحنة. فرد عليه مثقف آخر في «مقيل» لمضغ القات في شارع حدة في صنعاء التي اصبح اسمها العاصمة السياسية قائلا: لا تستغرب ولا تستعجل الامور فالحرب التي تريدها ستقع بعد انهيار هذه الوحدة التي لن يكون عمرها طويلا.

وقبل ايام كان الدكتور ابو بكر السقاف، استاذ الفلسفة في جامعة صنعاء ورئيس لجنة حقوق الانسان (المستقلة) يتحدث في مؤسسة شومان في العاصمة الاردنية عمان عن تطورات حرب اليمن، فسأله احد الحضور عما اذا كان ما يجري الآن في الضالع وابين والصفد والخرز بداية الحرب الاهلية. فأجابه بأن الحرب الاهلية بدأت بعد الوحدة مباشرة ولكنها كانت حربا بدأت بسلسلة الاغتيالات التي طالت ١٥٤ مسؤولا في الحزب الاشتراكي، واستهدفت رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس وغيره من كبار القادة.

وردا على سؤال لـ«المجلة» حول مدى استمرار هذه الحرب بعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه قال وزير النفط اليمني صالح ابو بكر بن حسينون: اننا لا نزال في البداية وان اصرار «الطرف الآخر» على رفض الوساطات والحلول السلمية ادخل اليمن متاهة ليس من السهل الخروج منها. وان الشروط التي اعلنها الرئيس علي عبد الله صالح، ولا يزال يتمسك بها تعني السعي لادخال القتال الى كل بيت وقرية ومدينة في اليمن.

والواضح على ضوء الاستعدادات المتبادلة، وتوزيع السلاح بكميات ضخمة على المؤيدين والانصار واعضاء الاحزاب الرئيسية الثلاثة المتورطة في النزاع، وانهماك القبائل في شحذ خناجرها المعقوفة وتنظيف رشاشاتها ومدافعها ايضا، ان اليمن باتت على ابواب نادي الحروب الاهلية المنسية وانها انضمت فعلا والتحقت بالحرب الافغانية والصومالية وحرب البوسنة والهرسك والحرب الانجولية.

ولعل ما يلقي اضواء على هذه الحقيقة، ان اهتمام العالم بالحرب اليمنية بدأ يتراجع بعد مرور اسبوعين عليها.

والكلام في هذا المجال ليس مجرد توقعات بلا اساس، فالوضع على الارض حتى قبل انفجار المعارك



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان يشير الى ان حربا اهلية على الابواب، وان عوامل مثل هذه الحرب متوفرة بقوة من خلال الانقسام بين الشمال والجنوب انقساما شاقوليا، وازدياد حدة التباعد ودخول الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض مع حزب المؤتمر الشعبي العام برئاسة علي عبد الله صالح وحزب الاصلاح اليمني بقيادة رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر معمعة الاغتيالات والتصفيات الجسدية.

الانفصال القادم

في مارس (اذار) العام الماضي، وكانت الازمة بمرحلتها الجديدة، او فصلها الجديد لم تندلع بعد، التقت «المجلة» الصحافي اليمني (الجنوبي) محمد باشرحيل في منزله في صنعاء، وقال في مقابلة ثارت تساؤلات كثيرة في وقتها وشكك في مضمونها بعض الذين يعتبرون انفسهم خبراء في الشؤون اليمنية، ان اليمنيين الجنوبيين يرحلون عن الشمال.ويعودون الى «مواقعهم» في الجنوب، وان الامور لم تعد تطاق وان الانفصال قادم والحرب الطويلة قادمة.

واذا نظرنا الى الوضع القائم، فإننا نجد ان الشماليين يقولون ان الحرب المحتدمة هي حرب الوحدة ضد الانفصال، في حين يقول الجنوبيون انها حرب بين الذين يريدون دولة والذين مع بقاء نظام القبيلة وحرب على مضمون الوحدة لكن الصحيح الذي يمكن قوله بصعوبة وعلى مضض وكره، ان الحرب المستعرة الآن هي حرب بين الشمال والجنوب، وبين مراكز قوى من منطقة واحدة وعائلة واحدة من جهة وحزب منظم يدعو الى «عصرنة» الدولة ويقول انه يمثل القطاع الاوسع من الشعب اليمني من جهة اخرى.

كثيرون في المنطقة العربية يحاولون تبسيط الامور ويقولون ان المسألة من اولها الى اخرها مؤامرة خارجية، وان ايقاف هذه المؤامرة الخارجية سيؤدي الى ايقاف هذه الحرب فورا، وردا على هذا قال بن حسينون، في جلسة خاصة جرى فيها. التعرض لهذه المسألة بكل صراحة ووضوح: ان التدخلات الخارجية جاءت بعد انفجار القتال، اذا كانت هناك تدخلات خارجية، ولب المشكلة يكمن في طبيعة العلاقات التي سادت على مدى اربعة اعوام من الوحدة، تلك العلاقات التي استندت الى ارث فيه الكثير من التعقيدات التي كان يجب مراعاتها بعدم الاندفاع الى وحدة متسرعة غير مدروسة وغير متأنية وادت الى ما أدت اليه.

الحسم العسكري

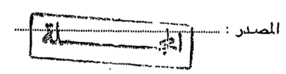
ان صنعاء تصر على الحسم العسكري، وتطالب القيادة الجنوبية بالاستسلام لمحاكمة رموزها كمجرمي حرب، في حين تصر عدن على المقاومة وتقول انها تدافع عن الشرعية والوحدة اليمنية. وهكذا ولأن موازين القوى العسكرية متقاربة فإن الحسم العسكري سيبقى بعيدا وسيكون البديل حربا اهلية طويلة الامد ستتسع رقعتها باستمرار.

عندما تستنزف القيادة الشمالية قوتها العسكرية المنظمة ولا تصل الى اي انجاز فعلي على الارض، وهي لن تصل الى مثل هذا الانجاز قياسا بأهدافها وشروطها المعلنة، فإنها ستستنجد باحتياطيها القبلي، وهو في حقيقة الامر ينحصر في قبيلة واحدة. وبالمقابل فإن القيادة الجنوبية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....



التاريخ : ....

ستلجأ ايضا الى ميليشيات حزبها والاحزاب الاخرى المؤيدة وستشتعل نيران حرب اهلية، ستتغير فيها التحالفات وفقا لتغير وتبدل موازين القوى.

وهنا فإنه لا بد من الاشارة الى ان «الشماليين» يفتقرون الى التأييد الشعبي باستثناء التأييد القبلي في حين ان «الجنوبيين» بالاضافة الى اعضاء حزبهم «الحزب الاشتراكي» الذي يقال ان عددهم يصل الى نحو ١٥٠ الف عضو في تعز والحديدة ومأرب وصنعاء، تتعاطف معهم احزاب وقوى بشرية في الشمال مستعدة لدخول حلبة المواجهة اذا لم تحسم المعركة في فترة قريبة، والمرجح انها لن تحسم.

ان استمرار المواجهة والمعارك سيمنح القيادة الجنوبية فرصة نقل الحرب الى اعماق الشمال، وذلك في الوقت الذي تدل فيه كل المؤشرات على انه من غير المتوقع ان تستطيع القيادة الشمالية احداث اي اختلاف شعبي حقيقي في مناطق الجنوب.

وفي النهاية لا بد من التذكير بأن عدم احراز الرئيس علي عبد الله صالح نصرا سريعا وفعليا، سيؤدي الى رفع معنويات المعارضة الحزبية والقبلية ضده التي لها انعكاساتها داخل الجيش وسيخرجها من ترددها الحالي ويدخلها حلبة الصراع، الامر الذي سيعزز فرص تطويل الحرب وتحويلها الى حرب اهلية بالفعل ■

صالح قلاب

ارقام نفطية يمنية

- بدا التنقيب عن النفط في العام ١٩٣٦، لكن العمل الجدي بدا عام ١٩٩١.
- تكثف التنقيب في الخمسينات لكن بدون نتائج.
- في بداية السبعينات ظهرت نتائج مشجعة ادت الى جذب الشركات الاجنبية.
- اهم الشركات التي عملت في مجال التنقيب في اليمن هي: «اجيب» الايطالية، «توتال» الفرنسية، شركة «هانت» وشركة «اوكسون» وشركة «اوكسودنتال» و«شيفرون» الامريكية، وشركة «سوداك» اليابانية، وشركتا «كلينت» و«لازنو» البريطانيتان، وشركة «الهلال» العربية.
- اهم مواقع حقول النفط، «الشحر» والمسيلة في حضرموت وعناض الغرب و«بالحاف» في شبوة ومارب والمهدة.
- الانتاج اليومي الى ما قبل اندلاع الحرب يقدر بحوالي ٣٥٠ الف برميل يوميا، والاستهلاك نحو ٦٥ الف برميل في اليوم.
- تقول التقديرات، حسب وزير النفط اليمني صالح بن حسينون، ان احتياطي حقل «المسيلة» يصل الى مليار و٧٠٠ مليون برميل، واحتياطي حقل مارب يصل الى مليار برميل، وهناك ارقام «واعدة» في مناطق اخرى لكنها ارقام ليست نهائية.



توقع قبول عضويتها

اليمن الديمقراطية تحتاج لثلثي أصوات الأعضاء للانضمام للجامعة العربية

القاهرة ـ ا ف ب : افادت مصادر مقربة من الجامعة العربية ان الدولة الجديدة المستقلة التي اعلنت امس في جنوب اليمن تحتاج الى ثلثي اصوات الاعضاء الـ ٢٢ في الجامعة العربية للانضمام الى هذه المنظمة.

واضافت المصادر ذاتها انه من المتوقع ان تقوم «الجمهورية اليمنية الديمقراطية» التي اعلن قيامها الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض بارسال مذكرة للجامعة في الايام القليلة المقبلة تطلب قبولها عضوا في هذه المنظمة.

وذكر مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة «انه من المتوقع ان تقبل الدول العربية انفصال اليمن على ضوء الظروف القائمة واستمرار المعارك. ويجب الاقرار بان الوحدة لا يمكن فرضها بالقوة» وذلك في اشارة الى المعارك العنيفة الدائرة منذ الخامس من مايو الجاري بين القوات الشمالية والجنوبية في البلاد.

ومن جهة اخرى اكد مصدر مصري مأذون له «ان الرئيس المصري حسني مبارك يدرس حاليا الموقف بدقة ويتابع اخر التطورات. وان مصر ستعلن موقفها خلال الساعات القادمة».



المصدر : الأحرار (بخط اليد)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

بين عشية وضحاها اشتعلت النار فى اليمن الذى لم يصبح «سعيدا» وأصبح الحوار بين الاشقاء المسلمين بالمدافع والصواريخ وغارات الطائرات.. فمن يصدق أن تقصف صنعاء بصواريخ «سكود» أو يهاجم الشمال أخوة لهم فى الجنوب ويقتلونهم.. فى النهاية.. الكل خاسر حتى لو انتصر أحد الاطراف!

وأيا كانت الاسباب التى أدت الى هذه الحرب الضروس.. فلماذا لايتوقف القتال! ولمصلحة من استمرار هذه الفتنة؟ ومادور العلماء والمفكرين فى هذه القضية؟ وهل قتلى الطرفين فى هذه الحرب شهداء؟ وأسئلة أخرى كثيرة تدور فى ذهن كل مسلم.. حملناها الى علماء الاسلام والقانون الدولى.. فكانت هذه اجاباتهم.

علماء الإسلام يؤكدون : إيقاف الحرب فى اليمن فرض على المسلمين

يقول الدكتور أحمد شلبى استاذ الحضارة والتاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم: كتبت تاريخ اليمن عندما أصبحت يمنا واحدة بدلا من يمنين، وذكرت فى ذلك التاريخ أن هذا التوحيد يقوم على أساس خاطىء وضع البذور للفرقة والثنائية من جديد. فرئيس اليمن الشمالية أصبح رئيسا ورئيس اليمن الجنوبية أصبح نائبا للرئيس، ورئيس وزراء اليمن الجنوبية أصبح رئيسا للوزارة، ورئيس وزراء اليمن الشمالية أصبح نائبا للرئيس.. وجمع الوزراء من الشمال والجنوب ليكونوا مجلس وزراء جديد.. أما الشعب اليمنى فقد أغفل تماما.

وفى نظرة بسيطة لهذا التكوين البسيط ندرك بذور الفرقة والثنائية. فمجلس الوزراء جانبان والرئيس فى جانب ونائبه فى جانب آخر وهكذا وللاسف الشديد تعيش اليمن فى حياة قبلية كبعض الدول العربية الأخرى.. ولو أنهم أرادوا وحدة حقيقية لعادوا للشعب فى انتخابات حرة تشرف عليها هيئة دولية.. لو حدث ذلك لما كان من الممكن ان تقوم حروب.. وما كان من الممكن ان يكون هناك جيشان وقائدان وطائرات فى هذا الجانب وأخرى فى الجانب الاخر. إنها عملية بدائية تدعو للرثاء والالم ونحن لانعرف من الذى سينتصر أو ينهزم.. لان الهزيمة مؤكدة على اليمن ذاته بشماله وجنوبه. فالدماء التى سالت وتسيل هى دماء يمنية والاسلحة التى كان يمكن ان توجه لعدو اليمن وعدو المسلمين وجهت فى الداخل ليقضى بعضهم على بعض. إنها مأساة بكل المقاييس واليمن هى الخاسرة فى الحالتين. وللاسف لم يسمع هؤلاء الزعماء أصوات المنادين للتوفيق.

الصهيونية

أضاف استاذ التاريخ الاسلامى ان المستفيد الوحيد فى هذه الحرب هى الصهيونية.. فكل ضعف للجبهة العربية هو فى نفس الوقت تقوية للجبهة الصهيونية وماذا كان يفعل الاستعمار أكثر من ذلك؟ ان اليمن ضحية، اليمنيين. وإذا كان الساسة عجزوا عن ايقاف هذه المعركة فأعتقد ان رجال الدين والفكر يجب أن يكون لهم دور فى ايقافها وأن يكون صوتهم عاليا ومسموعا.

وأوضح أن التدخل من المسلمين بين المسلم



● د. جعفر عبدالسلام ●

د . جعفر عبدالسلام :

مبدأ التدخل لمنع القتال .. قاله الإسلام منذ ١٤ قرناً

والمسلم واجب لايقاف هذه المعركة تبعا للآية الكريمة: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما» فايقاف المعركة ضرورة من جميع الجوانب العربية والاسلامية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأى تأخير فى ايقافها معناه مزيد من الدم اليمنى على أرض اليمن.

علاج إسلامى

أما فضيلة الدكتور الحسينى أبوفرحة رئيس قسم التفسير بجامعة الازهر فيقول: يقول الله تبارك وتعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون». فى هذه الآية بيان لعلاج الاسلام للمشاكل التى تقع بين طائفتين من المسلمين وتؤدى الى القتال بينهما.. ونقرأ فى هذه الآية ان الواجب على الامة الاسلامية ان تتدخل للفصل بين الطائفتين المتقاتلتين من المسلمين وأن يكون التدخل سريعا من الامة الاسلامية.. بحيث تستطيع القوة التى تتدخل بالصلح ان توقف القتال. ذلك ان الاصلاح بين المسلمين واجب وان ايقاف القتال فورا مفروض على الامة الاسلامية بين الطائفتين المتقاتلتين.

ومن هنا يوجب الاسلام على الامة الاسلامية ان تتدخل للاصلاح. ودعوى ان هذه مشاكل داخلية دعوى لايقبلها الاسلام ويوجب على المسلمين التدخل السريع بقوات تستطيع ايقاف القتال ثم نصلح بينهما ونعطى كل ذى حق حقه بعد أن نحتكم الى صالح المسلمين.. أما ترك الامور الى ما هى عليه فهى سياسة غير اسلامية لايرضاها الله سبحانه ورسوله وتؤدى الى زيادة الخصومات والى مزيد من إراقة الدماء التى عصمها الله عز وجل.

الكلمة الطيبة

أضاف: يجب على علماء المسلمين التدخل بالكلمة الطيبة لاصلاح ذات البين ولتتدخل القوات الاسلامية لايقاف القتال فورا.. وعلى علماء المسلمين بعد وقف القتال ان يكون لهم مع الحكام المسلمين رأى فى الاصلاح بين الطائفتين المتقاتلتين حتى يعطى كل ذى حق حقه فى حدود شرع الله عز وجل. فالاصلاح بين المتقاتلين لايتم إلا بالعلماء والامراء.

وعن القتلى المسلمين فى هذه المعركة وهل هم شهداء يوضح د. الحسينى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار».. ومع ذلك لم يخرج الله عز وجل الطائفتين المتقاتلتين من الاسلام فقد وصفهما الله بالاسلام فى قوله: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا».

د . أحمد شلبى :

لابد أن يكون لعلماء الدين دور .. وصوت مسموع

□

د . الحسينى أبو فرحة :

ندعو الله أن يغفر لشهداء الطرفين

فالخلاف بينهما نتيجة اجتهاد خاطىء فى الفهم ونرجو الله عز وجل ان يغفر للشهداء من الطرفين كما حدث بين الإمام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبين أمنا السيدة عائشة فى القتال يوم الجمل.. وكما حدث بين الامام على ومعاوية من القتال يوم صفين.. والمولى عز وجل هو الذى يحاسب الناس.. وهو يعلم السر وأخفى.. فمن اجتهد فأداه اجتهاده الى القتال فقد اجتهد فأخطأ.. ومن قاتل وهو يعلم أنه على الباطل فعليه إثم قتاله للطائفة الاخرى.. وهو يعلم أنها على حق وهو على الباطل.

وأقول للاخوة اليمنيين ان هذه الايام مباركة يضاعف فيها العمل الصالح فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله عز وجل من هذه الايام- يعنى أيام العشر من ذى الحجة- قالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء» رواه البخارى.. فعلى الاخوة المسلمين فى اليمن ان يصلحوا ما بينهما وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان.

صراع أحمق

أما الدكتور جعفر عبدالسلام استاذ القانون الدولى ونائب رئيس جامعة الازهر فيقول: ان الصراع على الحدود بين الدول الاسلامية صراع أحمق ومفتعل. لان هذه الحدود حواجز وضعها المستعمر ولان وجود هذه الحدود بالمعنى الذى يثير الفتنة غير شرعى. كما ذكر الفقهاء القدامى والمحدثون.. واذا كنا نقول ان الدول الاسلامية «أمة واحدة» فى المشاعر والمصالح والتوجهات الفكرية والسياسية فكيف نجعل الارض أو الطين عائقا دون تحقيق الوحدة أو سببا فى اشتعال المعارك.

ويوضح د. جعفر كيف سد الاسلام منفذا اخر من منافذ الفتنة حين قضى على العصبية والقبلية وجعل البشرية كلها تنسب الى أب وأم واحدة وجعلنا الله شعوبا وقبائل لنتعارف لا لنتقاتل . قال تعالى « ياأيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير » .

ويشير د. جعفر عبدالسلام الى مبدأ قانون دولى هام سبق به القرآن منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .. وهو مبدأ التدخل لمنع القتال بالصلح والاصلاح والا بالتدخل لمنع العدوان بالقوة . هذا المبدأ أجمله القرآن الكريم بوضوح فى قوله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله . فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » فوجود الطائفة المؤمنة الثالثة التى تصلح بين المتخاصمين مبدأ اسلامى واضح وهو اصلاح قائم على العدل والقسط وليس قائما على المصالح والاهواء .



المصدر : الأيام [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤م

جمهورية اليمن الديمقراطية تحتاج لثلثي الاصوات للانضمام الى الجامعة العربية

القاهرة - ا ف ب :

افادت مصادر مقربة من الجامعة العربية ان الدولة الجديدة المستقلة التي اعلنت اليوم السبت في جنوب اليمن تحتاج الى ثلثي اصوات الاعضاء الـ 22 في الجامعة العربية للانضمام الى هذه المنظمة.

واضافت المصادر ذاتها انه من المتوقع ان تقوم «الجمهورية اليمنية الديموقراطية» التي اعلن قيامها الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض (جنوبي) بارسال مذكرة للجامعة في الايام القليلة المقبلة تطلب قبولها عضوا في هذه المنظمة.

وتابعت المصادر ذاتها «ان اي مواقف او اعترافات من جانب الجامعة العربية لهذا الوضع الجديد تكون بناء على مواقف الدول الأعضاء في الجامعة وعلى موافقتها لهذا الوضع الناشىء عن رغبة عدن في الانفصال».

وذكر مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة «انه من المتوقع ان تقبل الدول العربية انفصال اليمن على ضوء الظروف القائمة واستمرار المعارك. ويجب الاقرار بان الوحدة لا يمكن فرضها بالقوة» وذلك في اشارة الى المعارك العنيفة الدائرة منذ الخامس من مايو الجاري بين القوات الشمالية والجنوبية في البلاد.

ومن جهة اخرى، أكد مصدر مصري ماذون له «ان الرئيس (المصري حسني) مبارك يدرس حاليا الموقف بدقة ويتابع اخر التطورات. وان مصر ستعلن موقفها خلال الساعات القادمة».



والكلام تتمة

حرب طويلة

الحرب التي تمزق اليمن لم تكن مفاجئة لأهل صنعاء وعدن، ولا للذين تابعوا الأزمة السياسية التي نشأت في آب (اغسطس) الماضي، مراقبين اولا ووسطاء ثانيا. فالبلد كان يعيش واقع انفصال غير معلن على المستوى السياسي والعسكري والاجتماعي والجهوي. لذلك لم يكن ممكناً، قبل الانفجار، السعي الى إعادة النظر في الوحدة، كالبحث في صيغة تدريجية تصل في نهايتها المحافظات، شمالاً وجنوباً وشرقاً الى اندماج مجتمعي متجانس يؤسس لقيام سلطة متجانسة سياسياً. ذلك ان مثل هذا السعي يعني منطقياً التراجع عن الوحدة التي كان يجب ان تكون المحطة الاخيرة وليست الأولى.

وهكذا استعجل اليمنيون الوحدة، هرباً من مشاكلهم ومتاعبهم السياسية والاقتصادية. حرقوا كل المراحل وصولاً الى الهدف النهائي. هربوا الى الوحدة تجرهم اليها العاطفة وليس الأوراق والبرامج والمراحل التدريجية. كانوا في ذلك يخالفون المنطق ويتجاهلون حقائق سياسية واجتماعية وقبلية وقانونية تسود مختلفة في هذه المحافظات وتلك. وكانوا يخالفون التيار العربي، لذلك كانت تجربتهم فريدة لا ينطبق عليها مثال. ولذلك كان منطقياً الا يتم الطلاق او العودة الى التدرج وإعادة النظر في الوحدة، بطريقة ديمقراطية. والخوف الآن هو الا تكون حرب اليمنيين كحروب الآخرين، وان تتجاوز نتائجها العودة الى التشطير السابق، فيتحول البلد دويلات مشتتة ضعيفة متحاربة.

استعجل اليمنيون الوحدة، واستعجلوا الأزمة السياسية... وهاهم يستعجلون الحرب التي ستجرجر طويلاً، قد تعرف هدنات ووقف اطلاق النار، لكنها قد لا تتوقف اذا أصر الحزب الاشتراكي على مطالبه السياسيه والدستورية وعلى «شراكته» في اقتسام السلطة وخيرات البلد مناصفة مع المؤتمر الشعبي العام، واذا أصر المؤتمر على انه قادر على الحسم العسكري.

لقد أصر الطرفان، في صنعاء وعدن، على وحدة فورية اندماجية كاملة من دون النظر الى الفوارق الكبيرة بين الشمال والجنوب، على الصعد الاجتماعية – القبلية – المذهبية والدستورية – القانونية والسياسية. واصر الطرفان على تقاسم السلطة في كل مظاهرها ما دام انهما جمعا دولتين مستقلتين في «إنجاز وحدوي». وعندما خطا هذا «الانجاز» خطواته نحو بناء دولة الوحدة دستوراً وقوانين، وراح يمارس السلطة، كان واضحاً ان ثمة تناقضاً بين ما يشرع وما هو قائم على صعيد العلاقات الاجتماعية، سواء في الجنوب او الشمال. فلا الجنوبيون هضموا فكرة العودة الى الوراء عما يعدونه «مكتسبات» اجتماعية وحقوقية، ولا الشماليون كانوا قادرين على هضم دفعهم الى الانتقال سريعاً الى نمط من العلاقات تكسر النمط العشائري السائد.

بهذا المعنى يمكن القول ان الاشتراكيين بالغوا في رفع سقف مطالبهم السياسية، ولم يراعوا التركيبة السياسية الحاكمة في صنعاء ونسيجها العسكري – القبلي الدقيق. لذلك شعر الفريق علي عبدالله صالح بانه وُضع في زاوية، فإما ان يخرجوه منها واما ان يدمرها. ويمكن القول ايضاً ان المؤتمر الشعبي وضع السيد علي سالم البيض ايضاً في الزاوية، بمحاولاته السعي الى استيعاب الحزب الاشتراكي، وبتعامله مع الجنوبيين كأنهم محافظة من المحافظات او أقلية يجب ان تخضع

لحكم الأكثرية التي عبرت عنها الانتخابات مسقطاً من حسابه ان الجنوبيين لم ينسوا بعد انهم كانوا دولة يمارسون السيادة بكل مظاهرها. كما ان صنعاء مارست بعد الوحدة سياسة القبضة المركزية ما جعل «الأقلية» تقلق في مجتمع لا يشكل تداول السلطة فيه امراً محسوماً كما هي الحال في المجتمعات ذات الديموقراطية العريقة.

بعد كل هذا كانت الطريقة الاسلم ان يعود الجنوبيون والشماليون الى نوع من التدرج في الوحدة، وان بدا الأمر تراجعاً. ولكن كان التنازل، من طرف الرئيس ونائب الرئيس أمراً صعباً إن لم يكن شبه مستحيل. فهنا قوى على يمين النائب وهناك قوى على يمين الرئيس تهدد موقع كل منهما... لذلك بدت الحرب كأنها الشر الذي لا بد منه. لكنها ليست الحل لمشكلة اليمن ولن تكون الحل. بل ستقود الى كوارث أدهى في ظل وضع اقتصادي يزداد تدهوراً. فلا الرئيس اليمني يستطيع تحمل نشر جيشه في محافظات لا تتعاطف معه، ولا نائب الرئيس يستطيع منع تصدع جبهته الداخلية ومحافظاته اذا طال امد الحرب ولم تحسمه وساطة خارجية او حوار داخلي يبدو مستحيلاً. إنها حرب ليست كالحروب تؤسس ايضاً لنتائج قد لا ينطبق عليها مثال في التاريخ الحديث ■

جورج سمعان



المصدر : الاتحاد بالامارات

التاريخ : ٢٧/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب رابطة أبناء اليمن يؤيد الجمهورية الجديدة

القاهرة ـ أ ش أ: ذكر راديو لندن أمس ان حزب رابطة ابناء اليمن الذى يرأسه عبدالله الجفرى أحد احزاب المعارضة اليمنية أكد فى بيان له تاييده لقيام الدولة الجديدة فى جنوب اليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية) تحت القيادة اليمنية الجنوبية برئاسة على سالم البيض.

وقال الراديو ان نحو ثلاثة الاف شخص على الأقل تظاهروا صباح أمس فى مدينة عدن ونظموا مسيرات تاييد لاعلان هذه الدولة. وأضاف ان المتظاهرين رددوا هتافات ضد الرئيس اليمنى على عبدالله صالح.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب — القاهرة

التاريخ : ٢٢ مايو

دبلوماسى عربى يحمل الجامعة العربية مسـئولية تـدهور الأوضـاع فى اليمـن

كتب أشرف خليل:

حمل دبلوماسى عربى بالقاهرة الجامعة العربية مسئولية تدهور الأوضاع فى اليمن وكشف الدبلوماسى عن تجاهل الجامعة العربية للتقرير الذى أعده وفد الجامعة الذى زار اليمن فى مارس الماضى، وحذر من بوادر حرب بين طرفى النزاع اليمنى.

وأكد الدبلوماسى أن وفد الجامعة حذر وقتها من شبح الانفصال والتقسيم بين شطرى اليمن واستند التقرير فى رأيه إلى الحوارات واللقاءات التى أجراها الوفد مع القيادات اليمنية والقوى السياسية فى صنعاء واليمن.

وأعرب الدبلوماسى العربى لـ «الشعب» عن تشاؤمه من إمكانية تحقيق وفد الجامعة العربية الذى غادر صنعاء نهاية هذا الأسبوع لأية نتائج ملموسة لوقف القتال بين المتحاربين.

من جهة ثانية طالبت رابطة الطلاب اليمنيين بالقاهرة بوقف العمليات العسكرية الدائرة حاليا حقنا لدماء الأبرياء، وأكدت فى بيان لها على العودة لوثيقة العهد والاتفاق للخروج من الأزمة.

وحذرت رابطة الطلبة اليمنيين من محاولات هدم الوحدة اليمنية، كما رفضت الزج بالقوات المسلحة فى الصراع الدائر بعيداً عن معركتها الحقيقية فى تامين الوطن.



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

تحليل إخباري لوكالة رويتر

ذكرى الوحدة الاكثر حزنا

الطريق الى عدن مفتوح ولكن ... عبر حمامات دماء

صنعاء ـ رويتر: ذكرى مرور اربع سنوات على الوحدة اليمنية التي تحل اليوم هي الاكثر حزنا منذ قيام الوحدة مع محاولة انفصال للجنوب تاتي بعد اكثر من اسبوعين من الحرب الاهلية مع الشمال.

وبعد انتهاء الحرب الباردة التي ساهمت في استمرار التباعد بين اليمنين الشمالي والجنوبي تعانق الشطران بالتراض باسم وحدة دعا لها الزعماء السياسيون على جانبي الحدود القديمة لسنوات.

والآن يتبنى الرئيس الشمالي علي عبد الله صالح وهو الطرف المهيمن في دولة الوحدة كدعوة لحشد الرأي العام والقوات المسلحة لمناصرة حملة تهدف الى سحق معارضيه في الجنوب.

لقد حلت الوحدة بالقوة بديلا للوحدة بالتراض في اليمن.

وقال صالح لليمنيين امس «الوحدة ستستمر بـاذن اللـه ايـا كـان الثمن وتحت اي ظرف من الظروف».

وكان علي سالم البيض نائب الرئيس وخصم صـالح اللـدود قـد اعلن في وقت مبكـر امس انفصال الجنوب عن اليمن الموحد قائلا ان السنوات الاربع الماضيـة لم تشهـد من علامات الوحدة الا علما واحدا ونشيدا وطنيا مشتركا.

ووصف صالح الانفصال بانه غير شرعي وقال انه سيواصل القتـال مـا لم يستسلم البيض.

ويعتبر زعماء الشمال معارضي صالح الـذين يتـزعمهم البيض في الجنـوب جماعـة صغيرة من المتمردين عليهم الاستسلام او الفرار والا فانهم سيقتلون.

واصبح استخدام تعبير «قوات الوحدة والشرعية» الصيغة الرسمية لوصف القوات الشمالية التي تقاتل «قوات التمرد والانفصال».

وخلافا لنصـائح الـرئيس المصري حسني مبـارك ونصـائح الحكـام المحـافظين في الخليج راهن صالح على الحل العسكري. وقال دبلوماسيون ان جميع الدلائل تشير الى انه من المستبعد ان يبدل رأيه.

وبدأ بعض الضباط الموالين لصالح باطلاق لقب «صدام الثاني» على الزعيم الشمالي نسبة الى دعوة الرئيس العراقي للوحدة العربية عندما غزا الكويت عام ١٩٩٠.

وقد تجاوزت فترة تقدم القوات الشمالية الزاحفة الى الجنوب توقعات وزراء صـالـح ولكن كفة الميزان العسكري تميل على المدى الطويل بصورة حاسمـة لصـالح الـرئيس الشمالي.

وقال خبراء عسكريون ان لدى الشمال ١١ لواء كاملا منهـا اربعـة الـويـة للحـرس الجمهوري لم تشارك بعد في المعارك ضد سبعة الوية جنوبية اصابها الوهن الى حد ما.

وتمكن الشماليون من شق الجنوب الى نصفين بزحفهم جنـوبـا الى مـدينـة زنجبـار الساحلية وقد تنضب امدادات النفط الى العاصمة الجنوبية عدن اذا ما تقدمت القـوات الشمالية شرقا الى مناطق انتاج النفط.

ويزود الجنوبيون آلة حربهم بالوقود في الوقت الحاضر بما تنتجه مصفاة تكرير في عدن يصلها النفط الخام بالسفن بعد نقله من الحقول عبر خط انابيب الى ميناء المكلا في اقصى الجزء الشرقي من اليمن.

اما امدادات المياه التي ستكون حيوية اذا ما طال الحصار فانها معرضة هي الاخرى لهجمات القوات الشمالية التي وصلت الى قاعدة العند على بعد ٦٠ كيلـومترا الى الشمال من عدن. وتحصل عدن على جانب كبير من امداداتها من الميـاه من الحوطـة التي تبعـد بضعة كيلومترات الى الجنوب من القاعدة.



وتشكل امدادات الوقود صعوبات بالنسبة للشماليين ايضا ولكن بامكان الشماليين تعويض الكميات التي كانوا يحصلون عليها من عدن باستيراد النفط من الخارج عبر ميناء الحديدة الآمن نسبيا.

ويقول الدبلوماسيون ان الوضع مهيأ للاستيلاء عسكريا على عدن ايا كانت التكلفة الباهظة في الاوراح التي ستنتج عن ذلك ومدى الضرر الذي سيلحق بعلاقات صنعاء الدولية.

وقال دبلوماسي : «كان صالح يعني ما يقول عندما قال الوحدة او الموت ... سيقطع الشوط حتى النهاية وسيكسب ولكن ذلك سيكون حمام دم بشع».

وانعكس النزاع على الديمقراطية والتعددية اللتين كان اليمن يفاخر بهما خلال السنوات الاولى للوحدة. فقد اقفلت معظم صحف صنعاء المستقلة منذ بداية الحرب فيما تفيد منظمات حقوق الانسان عن الكثير من الاعتقالات.

وليس من شان هذه الحرب سوى ان تزيد اليمن فقرا وهو من افقر الدول في العالم العربي بالفعل.

وقال رجل اعمال متشكك في صنعاء «عندما نفيق ونرى ما حدث قد نتساءل اكانت الوحدة تستحق كل ذلك»



المصدر : الاتحاد - الإمارات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٥/١٩٩٤

صالح يرفض الانفصال ويأمر قواته باقتحام عاصمة الجنوب

سد بشري عسكري لحماية عدن

انهيار «هدنة الأضحى» والقوات الشمالية تواصل هجماتها

انقسام بين أحزاب المعارضة حول الاستقلال وترقب عربي ودولي

صنعاء – عدن – وكالات الانباء: استعرت المعارك بشكل جنوني على كافة جبهات القتال اليمنية بعد ساعات من اعلان الجنوب انفصاله عن الوحدة مع الشمال وقيام جمهورية «اليمن الديمقراطية». وقد اعتبر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الانفصال بمثابة خيانة وأمر قواته بالدخول الى عدن بشتى الوسائل محذرا من اي اعتراف عربي أو دولي باستقلال جنوب اليمن لان ذلك سيعتبر تدخلا في شئون اليمن الداخلية. وانتقد روسيا ضمنيا التي قالت عدن انها اعترفت بها، وقال ان طائرات «توبولوف» نقلت أسلحة إلى مطار الريان في حضرموت، كما قامت باخرة عسكرية بنقل معدات وذخائر الى ميناء المكلا.

وقالت تقارير المعارك التي الغت هدنة عيد الاضحى ان القوات الشمالية شددت الحصار على عدن أمس وتقدمت داخل قاعدة «العند» الاستراتيجية التي انسحب الجنوبيون من جزئها الشرقي، وفي ابين حيث نقلت القوات الجنوبية الذخيرة ومخازن الوقود إلى مكان أقرب إلى عدن التي قال شهود عيان انها تحصنت بسد من الاسلحة ونحو ٣٠ الف جندي فيما عمتها اجواء الفرح لقرار الانفصال بينما كان الحزن يخيم على صنعاء بدلا من بهجة العيد والتحضيرات للذكرى الرابعة للوحدة بين الشطرين اليوم.

ولم تصدر سوى ردود فعل قليلة على اعلان جنوب اليمن الانفصال فاعتبرت بريطانيا ذلك شانا داخليا، ونفت صنعاء ما أعلنته عدن حول اعتراف روسيا باستقلالها، وقالت مصادر في واشنطن ان الادارة الامريكية ستعلن موقفها خلال اليومين المقبلين.. أما على الصعيد الداخلي فقد أعلن حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض في عدن رفضه قرار الانفصال.. وفي الاردن، اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء رفض بلاده لقرار جنوب اليمن بالانفصال عن الوحدة وقيام جمهورية مستقلة.

فقد شهدت الساحة اليمنية تطورات متسارعة سياسيا وعسكريا بعد اعلان جنوب اليمن الانفصال عن الوحدة، حيث اعلنت صنعاء رفضها للقرار والغت الهدنة التي اعلنتها لمدة ٣ أيام في عيد الاضحى وقالت ان هدفها الرئيسي الآن

● البقية ص ٢٤ عمود ٢ ●

سيكون الاستيلاء على عدن. واستمرت المعارك بشكل عنيف على جميع جبهات الحدود الشمالية – الجنوبية.

فقد استانفت وحدات من الجانبين الشمالي والجنوبي تعززها المدفعية الثقيلة والصواريخ القتال من أجل الاستيلاء على قاعدة «العند» العسكرية. وقالت التقارير ان القوات الشمالية شددت قبضتها على المناطق الواقعة شمال وشرق عدن. واضافت ان اعنف المعارك كانت داخل القاعدة حيث استهدفت القذائف الشمالية المواقع الجنوبية الجديدة على بعد ثلاثة كيلومترات جنوبي «العند». وفي ثاني اهم جبهة في منطقة ابين على امتداد الساحل الشرقي من عدن نقلت قوات الجنوب الذخيرة ومخازن الوقود إلى مكان أقرب الى عدن.

وأطلقت القوات الجنوبية صواريخ «كاتيوشا» فيما كانت طائرات حربية قادمة من عدن تحلق في السماء لتوجيه نيران المدفعية وقصف المواقع الشمالية في «العند».

وقال جندي جنوبي، ان القوات الجنوبية انسحبت من الجزء الشرقي من القاعدة لكنه اضاف ان القوات الجنوبية لاتزال مسيطرة على القاعدة الجوية ومدرج الطيران الى الغرب.

وقال الجندي الشمالي صالح حجي عند خط دفاعي يبعد ثلاثة كيلومترات عن قاعدة «العند» انه في الساعة السادسة صباحا تعرضت «العند» لقصف من اسلحة ثقيلة مما دفع بعض الوحدات الى الانسحاب غربا. واضاف انهم وجنود آخرون ومنذ يومين كان حجي يتمركز عند البوابة الجنوبية للقاعدة الا انهم لم يسمعوا اعلان الشمال للهدنة او قرار الجنوب بالانفصال.

وشوهدت دبابات جنوبية تتراجع من قاعدة «العند» التي تبعد حافتها الجنوبية ٤٣ كيلومترا من مشارف عدن الى مواقع جديدة الى الجنوب من القاعدة. وقال الجندي انه يعتقد انه لا توجد قوات لاي من الجانبين داخل القاعدة التي تتعرض للقصف من الجانبين.

كذلك استمرت المعارك في الجبهة الرئيسية الثانية بمحافظة ابين شمال شرقي عدن. حيث كانت قوات شمالية تتقدم صوب عدن من الشمال والشرق وتحاول الالتحام لاحكام الحلقة حول عدن فيما يبدو انه محاولة لاجبارها على الاستسلام. ولكن على الرغم من نجاح القوات الشمالية في عزل عدن من الناحية الفعلية عن حقول النفط الجنوبية المهمة في محافظة حضرموت الشرقية فقد استمرت الامدادات للمدينة عبر مينائها الذي تحميه قوات بحرية قوية نسبيا. وليس لدى الشمال قوات بحرية تذكر.

وأكدت وكالة «اسوشيتدبرس» نقلا عن مراسليها استمرار المعارك شمال وشرق عدن وقالت ان لواء «العمالقة» الشمالي يتقدم على الخط الساحلي باتجاه عدن، واضافت نقلا عن متحدث شمالي ان اللواء حقق تقدما في زنجبار وانه الآن على بعد ١٤ كلم من عدن لكنه قالت ان اي مصادر أخرى لم تؤكد ذلك. كما اشارت الى وقوع معارك عنيفة في منطقة العلام في محافظة ابين ونقلت عن مصدر جنوبي ان القوات الجنوبية نجحت في صد الهجمات الشمالية على الجبهات نحو عدن التي تم تحصين مداخلها بالاسلحة الثقيلة وبنحو ثلاثين الف عسكري.

بيانات الشمال العسكرية

وفي صنعاء، قال مصدر عسكري ان القوات الشمالية واصلت تقدمها في المحور الساحلي محققة المهام الموكلة اليها حيث تمكنت من الوصول في الوقت المحدد الى راس عمران غربي معسكر صلاح الدين في البريقة.

* واضاف المصدر في تصريح اذاعه «راديو صنعاء» ان القوات الشمالية واصلت تقدمها ايضا على محور لحج – أبين مستكملة عملية تطهير كافة الجيوب للقوات الجنوبية في محافظة لحج بعد أن استولت على ثلاث دبابات وثلاثة مدافع بالمناطق الشمالية من الحوطة.

وعلى محور شبوة قال المصدر اليمني، ان القوات الشمالية واصلت تقدمها في اتجاه عدن حيث حققت نجاحا كبيرا في انجاز مهامها وتقدمت نحو عتق واستطاعت تدمير الخطين الجنوبيين في النقبة.

وأعلن الناطق العسكري الشمالي ان القوات الشمالية اسقطت طائرة حربية من طراز «ميج – ٢١» وطائرة مروحية للقوات الجنوبية في منطقة أبين شرقي عدن. واضاف ان الطيران الشمالي دمر زورقين حربيين قبالة ساحل ابين وزورقا ثالثا قبالة ساحل رأس عمران غربي عدن.

بيانات عدن العسكرية

وفي عدن أوضح الناطق العسكري ان القوات الجنوبية تدعمها البحرية والطيران أفشلت في منطقة خرز القريبة من باب المندب على البحر الأحمر محاولة قام بها لواء شمالي لاختراق دفاعاتها والتقدم باتجاه عدن وكبدته خسائر في الارواح بلغت ١٥٠٠ قتيل فضلا عن تدمير ٢٧ دبابة. واضاف المصدر الجنوبي ان معارك عنيفة كانت تدور أمس على جميع الجبهات بين القوات الشمالية والجنوبية في مناطق الجنوب اليمني. وأكد ان القوات الشمالية واصلت بضراوة هجماتها على جميع الجبهات حيث تواجهت مع القوات الجنوبية.

ردود الشمال على الانفصال

في غضون ذلك اعلن الرئيس اليمني الغاء قرار الهدنة ورفض قرار انفصال الجنوب وقال ان قواته تشدد الخناق الآن حول عدن. واضاف انه لم يكن في نيته ترك الجيش يدخل عدن. ولكن بعد اعلان الانفصال واعلان البيض بان عدن ستصبح عاصمة حزبه ستضطر القوات الشمالية لدخول عدن باي ثمن. وقال ان القتال محتدم على جميع الجبهات.

وحذر صالح الدول العربية والصديقة من الاعتراف بالدولة الجديدة قائلا ان هذا سيكون تدخلا صارخا في الشئون الداخلية لليمن وعملا معاديا للشعب اليمني. وأضاف انه بعد دخول عدن سيواصل الجيش عمليته ويطارد زعماء «الحزب الاشتراكي» حتى حضرموت وسيجبر البيض في نهاية الامر على الفرار الى خارج البلاد.

صالح والانفصال

وقال صالح ان اعلان البيض الانفصال في الجنوب يعتبر خيانة كبرى وان الشمال سيواصل القتال حتى النصر، واضاف ان قرار الانفصال لا أساس قانونيا له على الاطلاق لانه غير شرعي وقال ان الوحدة ستستمر ايا كان الثمن ومهما كانت الظروف داعيا البيض لكي يسلم نفسه.

وقال صالح ان البيض فر من عاصمة الجنوب القديمة عدن التي تطوقها القوات الشمالية على بعد ٦٠ كيلومترا الى مسقط رأسه في محافظة حضرموت لانه لا يريد الجنوب وانما يريد اقامة دولة حضرموت الكبرى.

واضاف ان السلطة الوحيدة التي يمكن ان تخول اعلان دولة مستقلة في الجنوب من جانب واحد هي مجموعة الاعضاء الجنوبيين في البرلمان ولكن معظم النواب الجنوبيين كانوا في صنعاء في الوقت الذي اعلن فيه البيض الانفصال. وانتقد صالح ضمنيا روسيا، وقال ان عددا من طائرات «توبولوف» تقوم بنقل حمولة عسكرية لمطار الريان في حضرموت تحمل احداها دبابتين فيما

باخرة اخرى تحمل عددا من الآليات والعتاد والمدفعية والدبابات الى ميناء المكلا. واضاف: «وعلى هذا الاساس فاننا نحذر وننذر كل الدول الضالعة في هذا الامر والتي تريد ان تطول أمد المعركة.. كما نحذر من مبيعات الاسلحة ووصول البواخر الى الموانيء التي تقع تحت سيطرة الحزب الإشتراكي».

دعوة بالاعتراف

من جهته، دعا البيض الدول العربية والحكومات الغربية للاعتراف بجمهورية «اليمن الديمقراطية» وقال ان وثيقة «العهد والاتفاق» تعتبر أساس قيام وبناء الدولة. واوضح ان انتخابات عامة نيابية ومحلية ستجرى خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وعلى أساس التعددية السياسية والحزبية، مشيرا الى انه سيتم خلال هذه الاثناء تشكيل جمعية مؤقتة للانقاذ الوطني مؤلفة من مائة واحد عشر عضوا تكون مهمتها اختيار مجلس رئاسي وحكومة انقاذ وطني.

واذاع راديو عدن امس بيانا دعا فيه دول العالم للاعتراف بالدولة الجنوبية الجديدة. وقالت ان نواب الشعب في الجمهورية الجنوبية سيعقدون اجتماعاتهم اليوم الاحد في مقر مجلس النواب في عدن. وتضمن البيان دعوة للدول «الشقيقة والصديقة» للاعتراف بها.

واثار اعلان الانفصال جوا من الفرح في عدن، وطاف مئات من المواطنين بشوارع المدينة التي يقطنها ٣٥٠ الف نسمه من الساعات الاولى في الصباح يرددون الاغاني ويطلقون أبواق السيارات ويطلقون نيران البنادق الآلية في الهواء احتفالا بمحاولة احياء اليمن الجنوبي السابق.

أما في صنعاء فبعث اليمنيون الى محطة الاذاعة ببرقيات تضامن وتاييد للقوات الشمالية التي تطبق على عدن.

ردود الفعل الداخلية

في عدن انتقد حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض امس اعلان علي سالم البيض قيام دولة مستقلة وذات سيادة في جنوب اليمن. وقال عمر الجاوي في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان قرار قيام جمهورية اليمن الديمقراطية خطير بل كارثة. ولكن عبدالله الجفري رئيس حزب «رابطة ابناء اليمن» احد الاحزاب المعارضة اليمنية اعلن انضمامه الى اعلان البيض «قيام دولة مستقلة» في جنوب اليمن.

ردود الفعل الخارجية

من جهتها قالت مصادر دبلوماسية ان هناك احتمالا بان تعترف بعض الدول العربية باستقلال جنوب اليمن. واضافت ان روسيا ايضا بعد التشاور مع الولايات المتحدة ضمن قائمة الدول التي قد تعترف باليمن الجنوبي الجديد اذا اعترفت به بعض الدول العربية. واضاف ان ذلك قد يستغرق عدة ايام.

ومن شان مثل هذا الاعتراف ان يجعل القوات الشمالية التي تقاتل داخل حدود اليمن الجنوبي السابق قوات «احتلال» بل وقد يجنب عدن التعرض للهجوم. وقال دبلوماسي اوروبي منذ عدة ايام عندما بدا خيار الانفصال يطرح للنقاش «لكنني اعتقد ان الشماليين سيحاولون رغم ذلك الاستيلاء على عدن».

وفي القاهرة، توقعت مصادر مقربة من جامعة الدول العربية ان تقدم الدولة المعلنة في جنوب اليمن طلبا للانضمام الى المنظمة العربية وقالت انها تحتاج الى ثلثي أصوات الاعضاء الـ ٢٢ (٢١ دولة ومنظمة التحرير الفلسطينية) لقبولها عضوا. وقال مصدر دبلوماسي عربي ان الدول العربية ستقبل انفصال اليمن في ضوء الظروف القائمة واستمرار المعارك مشيرا الى ضرورة الاقرار بان الوحدة لا تفرض بالقوة. هذا، ونفى السفير الروسي في صنعاء ان يكون قد تم في موسكو على اي مستوى من المستويات النظر في امكانية الاعتراف بالدولة الجديدة في جنوب اليمن. وكانت عدن اعلنت في وقت سابق ان روسيا اعترفت باستقلالها. وفي واشنطن، استبعدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية صدور رد فعل رسمي من جانب الولايات المتحدة على الخطوة التي اعلنها اليمن الجنوبي بالانفصال قبل ٤٨ ساعة على الاقل لكنها رحبت بالهدنة التي اعلنتها صنعاء لثلاثة أيام. وفي باريس صرحت دوائر فرنسية مطلعة بان باريس تراقب الموقف في اليمن عن كثب وتدرس الخطوة التي ستتخذها مع التطورات المتوقعة. ولكن في الوقت نفسه تفضل انتظار رد الفعل العربي. في عمان، اعلن نائب رئيس الوزراء الاردني ان بلاده تعارض الانفصال وتفضل استمرار الوحدة في اليمن.

وفي طرابلس ذكرت «وكالة الانباء الليبية» ان الرئيس الليبي معمر القذافي قرر الغاء مشاركته في احتفالات عيد الاضحى المبارك احتجاجا وحدادا على انفصال اليمن الجنوبي. واضافت ان القذافي أبلغ صالح خلال اتصال هاتفي انزعاجه الشديد لما يجري في اليمن وتطورات الوضع الخطير هناك.

وفي الرياض اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية خلال اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء امس الاول عن تقديره للاستجابة الطيبة بوقف اطلاق النار في اليمن.

وصرح مصدر سعودي مسئول ان الاتصال جرى عقب اعلان وسائل الاعلام اليمنية عن وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة ايام.



المصدر : الايام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

تحليل اخباري

سكان عدن استقبلوا الدولة الجديدة بالاناشيد الوطنية

«هنا اذاعة جمهورية اليمن الديموقراطية». بهذه الجملة افتتحت اذاعة عدن بثها صباح امس السبت قبل ان تبدأ في بث اناشيد وطنية بعضها يعود الى فترة ما قبل الوحدة اليمنية قبل اربع سنوات بالتمام حين قامت في المحافظات الجنوبية والشرقية من البلاد جمهورية مماثلة.

اما في الشارع فكانت كلمة "مبروك" تتردد على الالسن مسبوقة بالمصافحات الحارة وتكاد تطغى عليها اصوات زخات الرصاص من بنادق الكلاشنيكوف الموزعة بكثافة على المواطنين.

ولم تتوان بطاريات المدفعية المضادة للطيران المنشورة في عدن وضواحيها من الانضمام الى الجوقة رغم ان الاعلام اليمنية المرفوعة فوقها لا تزال هي نفسها تلك المرفوعة فوق مواقع الوحدات الشمالية عند خطوط الجبهات.

مواكب السيارات والشاحنات المملوءة شبانا صغارا وكبارا تطلق العنان لمنبهاتها فيما الركاب يشدون بشعارات تمجد قرار الانفصال وتندد بـ «صالح الدموي» او «صدام الصغير» كما يطلقون عليه.

ورغم ان سكان المدينة لم يحسوا كثيرا بحلول عيد الاضحى امس فان بعضهم زاوج التهنئة بالعيد مع التهنئة باعلان الجمهورية الوليدة.

ومع ان الاعلان الذي تلاه الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض اكد ان «الوحدة اليمنية ستظل هدفا تصبو اليه الدولة الجديدة» فان مشاعر الناس في الشارع كانت اكثر تشطيرا.

وقالت المحامية انيسة عبد الله (45 عاما) لوكالة فرانس برس "اننا شعب (الجنوبيون) تعود على القانون اما الشماليون فلا يلتزمون به، كما اننا ضد المتطرفين من حركة الاصلاح (الاسلامية) لهذا اؤيد الانفصال".

اما الموظف سعيد علي فقال «لقد اتعبتنا المركزية. كلما اردنا متابعة مسالة ولو بسيطة يجب ان نذهب الى صنعاء. لهذا خرجت ارقص فرحا باعلان الجمهورية الديموقراطية».

واكد موظف اخر، عبد الله علي، ان "النظام في الشمال فوضى والسلاح في كل مكان، اما هنا في عدن فعندنا نظام ولا نريد فوضى الشمال".

وكانت السيدة عزيزة احمد (45 عاما) اكثر تعبيرا عن هم الناس حين قالت ان "الانفصال افضل فهو سيوقف الحرب وسيعيد الينا ابناءنا من جبهات القتال". اما الطالب احمد صلاح (17 عاما) فيهمه ان "تصحح اوراق الامتحانات في عدن وليس في صنعاء".

وحده الجندي احمد مصطفى ابدى تشاؤمه حين قال ان «القرار قد يؤدي الى حرب لا تبقي ولا تذر» معتبرا انه «اتخذ على عجل».

محمد العطار
«ا.ف.ب»



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

أكد نيته دخول عدن بـ«شتى الوسائل»

علي صالح يرفض استقلال الجنوب ويدعو لعدم «التعاطف» مع البيض

انتهاك وقف اطلاق النار.. وعودة المعارك العنيفة حول العند

عواصم – وكالات الانباء :

اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس ان قواته «ستدخل عدن بشتى الوسائل» بعد اعلان الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض فجر امس اقامة دولة مستقلة في الشطر الجنوبي ، محذرا الدول العربية من «التعاطف» مع الجنوب..

وانتهك وقف اطلاق النار الذي اعلن لمدة 3 ايام بمناسبة عيد الاضحى ودارت معارك عنيفة امس بين القوات الشمالية والجنوبية للسيطرة على قاعدة العند الجوية الجنوبية.

علي صالح يرفض

فقد رفض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس قيام دولة مستقلة في جنوب اليمن أعلنها علي سالم البيض فجرا، واكد تصميمه على دخول عدن.

وقال علي صالح في مؤتمر صحافي في صنعاء انه قرر الغاء الهدنة، التي لم تطبق اصلا، والتي اعلنها امس الاول لمدة ثلاثة ايام بمناسبة عيد الاضحى، مؤكدا ان قواته «تطوق عدن الآن».

واضاف «لم نكن نريد الدخول الى المدينة لكن بعد قرار الانفصال واعلان عدن عاصمة لدولة الانفصال سوف ندخلها بشتى الوسائل، وبعد ذلك يتوجه الجيش الى مطاردة من تبقى من قيادات الحزب الاشتراكي في المكلا وحضرموت مشيرا الى ان البيض «سيهرب الى السعودية او سلطنة عمان» المحاذيتين لحضرموت.

وحذر صالح الدول العربية والاجنبية من «التعاطف مع الدولة الناشئة وقال «نحذر اي دولة عربية او اجنبية من التعاطف مع قرار الانفصال لان ذلك معناه تدخل سافر في شؤون اليمن واي دولة تقوم بذلك ستكون على عداء مع الشعب اليمني».

كذلك حذر صالح «الدول الضالعة في تزويد اليمن الجنوبي باسلحة بهدف اطالة امد الحرب من انها تتدخل في الشؤون اليمنية الداخلية».

البيض يعلن جمهورية اليمن الديمقراطية

وقد أعلن البيض في الساعة الثانية من فجر امس بالتوقيت المحلي «قيام جمهورية اليمن الديموقراطية دولة مستقلة ذات سيادة عاصمتها عدن».

واوضح البيض في خطاب اذاعه تلفزيون عدن ان الوحدة اليمنية تظل «هدفا اساسيا» تسعى اليه الدولة الجديدة على اساس «التعددية الحزبية والسياسية».

واكد أن دستور الدولة الجديدة هو نفسه السارى حاليا في صنعاء واعلن عن اجراء «انتخابات عامة تشريعة ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة» وعن تشكيل «جمعية مؤقتة للانقاذ الوطني تتولى خاصة اختيار رئيس واعضاء مجلس الرئاسة الذي يقوم بمهام رئاسة الدولة واختيار حكومة مؤقتة واعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق» التي وقعت في 20 فبراير الماضي في عمان.

وعلى الصعيد الاقتصادى قال البيض ان عدن ستتمسك بحرية النشاط الاقتصادى والية السوق الحرة».

كذلك دعا البيض «كافة الدول الشقيقة والصديقة» للاعتراف بجمهورية اليمن الديمقراطية «وفقا للتشريعات الدولية».

وبرر البيض قراره «الحرب» التي شنها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرامية الى «تدمير الجنوب» وكذلك «رفضه (صالح) اجراء اي حوار» على اساس وثيقة العهد والاتفاق.

وتعبيرا عن الفرح بهذا الاعلان

اطلقت في عدن عيارات نارية كثيفة من مختلف الاسلحة.

رابطة ابناء اليمن تؤيد البيض

وايد الامين العام لحزب «رابطة ابناء اليمن» عبد الرحمن الجفري اعلان الدولة الجنوبية وقال في تصريح ان «الوحدة ما كانت لتستمر في ظل نظام مثل نظام صنعاء الذي نفضل تغييره» معربا عن امله في «ظهور شيء جديد وايجابى في صنعاء».

واتهم الجفري القادة الشماليين في صنعاء بانهم «ارادوا فرض الوحدة بالقوة» مؤكداً «اننا لن نتخلى عن البيض».

كذلك ساند ممثل «اتحاد القوى الشعبية» الشمالي محمد راوح قرار الانفصال وقال انه «اما هذا الخيار واما الكارثة».

..وحزب التجمع يرفض الانفصال

ومن جهته، انتقد حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض امس في عدن اعلان الامين العام للحزب الاشتراكى علي سالم البيض قيام «دولة مستقلة وذات سيادة» في جنوب اليمن.

وقال الامين العام لحزب التجمع عمر الجاوي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «قرار قيام جمهورية اليمن الديمقراطية خطير بل كارثة».

وكان حزب التجمع وقع الثلاثاء الماضي مع الحزب الاشتراكي واربعة احزاب اخرى من تكتل المعارضة الوطنية اتفاقا لتشكيل مجلس للانقاذ الوطني بسبب «وجود فراغ دستوري في البلاد وعدم شرعية المؤسسات القائمة».

لكنه عاد فاصدر بيانا شدد فيه على ان هذا الاتفاق «موجه لوقف الحرب وان حكومة الانقاذ الوطني التي يدعو اليها لا يمكن ان تشكل سوى بعد وقف الحرب وباجماع وطني وان تكون للوطن اليمني بكامله».

استئناف المعارك

واستانف الجيشان الشمالى والجنوبى امس القتال للسيطرة على قاعدة العند الجوية الاستراتيجية على الطريق المؤدية الى عدن من الشمال على الرغم من وقف لاطلاق النار اعلن بمناسبة عيد الاضحى.

وانحى ضباط جنوبيون باللائمة على الشماليين في انتهاك وقف اطلاق النار قائلين ان قوات الرئيس على عبد الله صالح استانفت قصف القوات الجنوبية الساعة السادسة صباحا.

وحمل راديو صنعاء في الشمال الجنوبيين المسؤولية عن انتهاك وقف اطلاق النار. وقال ان قوات صالح تلتزم بوقف اطلاق النار.

وكانت القذائف الشمالية تتساقط على القاعدة عندما زار هذا المراسل الجبهة الساعة العاشرة صباحا وقرب المواقع الجنوبية الجديدة على بعد ثلاثة كيلومترات جنوبى قاعدة العند الجوية.

وكانت القوات الجنوبية ترد باطلاق صواريخ كاتيوشا كما كانت طائرات حربية قادمة من عدن تحلق في السماء لتوجية نيران المدفعية وقصف المواقع الشمالية.

وقال جندى جنوبى كان يحرس المدخل الجنوبى للقاعدة يوم الخميس في موقعه الجديد على بعد اربعة كيلومترات الى الجنوب على الطريق نحو عدن ان القوات الجنوبية انسحبت من الجزء الشرقى من القاعدة الذى يسميه الجنوبيون قاعدة الجيش.

لكنه قال ان القوات الجنوبية لاتزال مسيطرة على القاعدة الجوية ومدرج الطيران الى الغرب.

وشوهدت دبابات جنوبية امس الاول تتراجع من قاعدة العند التى تبعد محافظة الجنوبية 43 كيلومترا من مشارف معقل عدن الجنوبى الى مواقع جديدة الى الجنوب من القاعدة.

وقال الجندى انه يعتقد انه لا توجد قوات لاى من الجانبين داخل قاعدة الجيش التى تتعرض للقصف من الجانبين.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان وقف اطلاق النار لا يزال صامدا في الجبهة الرئيسية الثانية بمحافظة ابين شمال شرقى عدن.

وكانت قوات شمالية تتقدم صوب عدن من الشمال والشرق تحاول امس الاول الالتحام لاحكام الحلقة حول عدن فيما يبدو انه محاولة لاجبارها على الاستسلام.

ولكن على الرغم من نجاح القوات الشمالية في عزل عدن من الناحية الفعلية عن حقول النفط الجنوبية المهمة في محافظة حضرموت الشرقية فقد استمرت الامدادات للمدينة عبر مينائها الذى تحميه قوات بحرية قوية نسبيا. وليس لدى الشمال قوات بحرية تذكر.

واشنطن لن تعلن موقفها قبل 48 ساعة

واستبعدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية صدور رد فعل رسمي من جانب الولايات المتحدة خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة على الخطوة التى اعلنها اليمن الجنوبى بالانفصال مرة اخرى عن الشمال.

واكدت المصادر ان المسئولين الامريكيين يتابعون التطورات الجارية في اليمن عن كثب.. وان كانوا يشعرون ازاءها بالقلق الشديد بسبب ماينجم عن استمرار القتال من دمار واهدار لموارد اليمن فضلا عما يسببه من مآسى انسانية.

وتوقعت المصادر ان يكون الوضع من مختلف جوانبه السياسية والعسكرية وتاثيراته الاقليمية.. موضع بحث من جانب وزارة الخارجية الامريكية في وقت لاحق هذا الاسبوع.. الا انها اشارت الى ان ذلك قد يستتبع بالضرورة اتخاذ قرار محدد في وقت قريب.

بريطانيا : شأن داخلي

وفي لندن، قال المتحدث باسم الخارجية البريطانية امس ان بلاده لا تتدخل في الشئون الداخلية لليمن مشيرا الى ان مسالة اعلان الجنوب لانفصاله هو شان داخلى وليس لاى احد ان يتدخل في هذا الامر الا ان بريطانيا تتابع بقلق استمرار القتال في اليمن.

واضاف في تصريحات لمراسل وكالة انباءالشرق الاوسط في لندن ان بلاده تتابع تطورات الاوضاع في اليمن من خلال التقارير الواردة من هناك.

واشار المتحدث ان هناك مائة وخمسين من رعايا بريطانيا في مختلف المناطق في اليمن البعض في صنعاء والبعض الاخر في بقية المدن اليمنية وقال ان السفارة البريطانية هناك تعمل بثمانية



المصدر : الأيام

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افراد بمن فيهم السفير البريطانى الذى لا يزال فى صنعاء حتى الآن.

فرنسا تراقب الموقف العربي

وفى باريس صرحت دوائر فرنسية مطلعة بان الحكومة الفرنسية تراقب الموقف فى اليمن عن كثب وتدرس الخطوة التى ستتخذها مع التطورات المتوقعة.

ولم يصدر اى رد فعل رسمى حتى الان حول اعلان على سالم البيض قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن وتذيع وسائل الاعلام الفرنسية الاخبار التى تصل اليها من الجانبين اليمنيين.

وذكرت مصادر مطلعة ان فرنسا تنتظر رد فعل العالم العربى بالنسبة للموقف فى اليمن.



المصدر : الوسط اللبنانية

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن



الاسبوع الاول من الحرب اليمنية

غياب الحسم يعزز مخاطر الحرب الأهلية

باريس - الوسط



لم تسجل الحرب اليمنية في اسبوعها الأول تعديلات جذرية في ميزان القوى العسكري بين الطرفين وإن كانت اتاحت للقوات الشمالية تحقيق عدد من الأهداف خلال اليومين الأولين من بداية الحرب. هكذا استطاع الشماليون التخلص من الألوية العسكرية الجنوبية المتمركزة في المناطق التي كانت تابعة للشطر الشمالي قبل الوحدة وابرزها لواء «باصهيب» الجنوبي. وتمكنوا لاحقاً من نقل المعارك الى الأراضي التي كانت تابعة للشطر الجنوبي (سابقاً) معتمدين على الويتهم العسكرية المتمركزة هناك وعلى قوات اضافية جرى نقلها من الشمال لتحقيق الاتصال مع الألوية المذكورة ومن ضمنها لواء «العمالقة» المتمركز في محافظة ابين الجنوبية.

كانت خطة الشماليين تقضي بتحقيق الاتصال الميداني بين قواتهم الثابتة والقوى الاضافية المتحركة والمبادرة في ما بعد الى القيام بهجوم متعدد الرؤوس باتجاه عدن عاصمة الجنوب (سابقاً) والقاعدة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

وبالرغم من الأنباء المتضاربة والغموض الذي ترافق مع سير العمليات العسكرية، فان ما اصبح ثابتاً حتى الآن هو ان القوات الشمالية كانت تأمل في توجيه ضربة موجعة الى القوات الجنوبية المدافعة عن عدن، لتتمكن بعد ذلك من التقدم نحو المدينة قبل تحرك الوساطات العربية والدولية.

المقاومة العنيفة التي ابدتها القوات الجنوبية خصوصاً في محافظة لحج ادت الى تثبيت مواقع القتال بين الطرفين في جبهات جديدة داخل أراضي الشطر الجنوبي (سابقاً) وخوض نوع من حرب المدفعية والقصف المتبادل. وتدور معارك استنزاف حقيقية في مواقع يتراوح بعدها عن مدينة عدن من ٥٠ الى ١٢٠ كلم وذلك بحسب مصادر محايدة وتصريحات اميركية ومعلومات ادلى بها اشخاص هربوا من مناطق القتال والتوتر.

في عدن نفسها تخلص الجنوبيون من كتائب عسكرية تابعة للأمن المركزي الشمالي وصارت المدينة تحت سيطرة القوات الموالية للحزب الاشتراكي اليمني ولم تشهد عدن كما لم تشهد المدن والمناطق اليمنية الشمالية حركات داخلية متمردة على سلطة كل من الطرفين. ويبدو ان حسابات الحزب الاشتراكي الضمنية والتي كانت تراهن على حركات تمرد شمالية ضد نظام الرئيس علي عبدالله صالح لم تكن دقيقة.

فالانباء التي أذيعت من عدن في بداية الحرب والتي قالت ان اشتباكات قبلية تدور حول القصر الجمهوري في صنعاء، سرعان ما تبين انها غير صحيحة وذلك بعدما ذكر ديبلوماسيون اجانب في اليوم التالي لبدء المعارك ان صنعاء هادئة تماماً ولم تتأكد هذه المعلومات لاحقاً من اية مصادر محايدة.

في عدن لم يكن الشماليون يراهنون على تمرد داخلي على سلطة الحزب الاشتراكي لكنهم كانوا يعتقدون أن صمود «كتائبهم العسكرية في المدينة وتحرك قواتهم من خارجها يمكن ان يقوّي مواقع خصوم الحزب وربما يدفعهم فيما بعد الى الظهور علناً على مسرح الاحداث وهنا أيضاً لم تكن الحسابات دقيقة إذ تبين ان عدن ظلت هادئة حسب شهادات ادلى بها ديبلوماسيون اجانب واشخاص فروا من مناطق الاشتباكات.

وبالرغم من ضآلة المعلومات المحايدة والمتوافرة من مواقع القتال، فان الحرب اليمنية في اسبوعها الأول ظلت محصورة في اطار الجيوش والوحدات العسكرية النظامية ولم تسجل اعمال انتقامية بحق المدنيين وذلك بالرغم من الحرب الاعلامية التي خاضها الطرفان والتي كانت تؤكد العكس ولعل الاجراءات الاحترازية التي اتخذها كل طرف بحق انصار الطرف الآخر المباشرين لم تتخللها مجازر وأعمال دموية وليس معروفاً بعد ما اذا كان ذلك ناتجاً من حرص الطرفين على عدم الدفع باتجاه حرب أهلية حقيقية. ولا بد من التعامل بحذر مع هذا الاستنتاج الذي تعوزه تأكيدات ودلائل اقوى مما هو متوفر حتى الآن.

الامر المؤكد حتى الآن هو ان قوات الرئيس علي عبدالله صالح قد «حققت تقدماً على الأرض لكن الطرف الجنوبي يقاوم بضراوة» على حد تعبير المبعوث الاميركي روبرت بيليترو. وهذه الأرجحية رد عليها الجنوبيون باجراء احترازي تمثل بدعوة الاحتياط العسكري وانتشار آلاف من رجال الميليشيات في عدن خوفاً من تعرضها لاقتحام عسكري من طرف القوات المهاجمة.

في السياق السياسي الموازي للأعمال الحربية، تبين منذ اليوم الأول للقتال ان الحزب الاشتراكي كان يرغب في تفادي الالتحام العسكري الحاسم. لذا بادر الأمين العام علي سالم البيض الى طرح مبادرات سياسية متتالية تركز اولاً على دعوة الحزب لوقف اطلاق النار فوراً والعودة الى المفاوضات لحل الأزمة. وطرح الحزب هدفاً للحرب تمثل بالدفاع عن وثيقة «العهد والاتفاق» واعلن ـه للمبادرات العربية والدولية القائلة بوجوب حل الأزمة بالوسائل السياسية.

بالمقابل رفض المؤتمر الشعبي العام وقف النار بلسان امين سر «اللجنة العامة» عبدالسلام العنسي. واعتبر ان المعركة التي يخوضها هي معركة الدفاع عن الشرعية الدستورية بمواجهة



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تيار انفصالي في قيادة الحزب الاشتراكي» واكد المؤتمر ان هدفه من الحرب هو الحفاظ على الوحدة والحؤول دون انفصال الجنوب... الخ. ورفض المؤتمر الوساطات الخارجية معتبراً ان الصراع القائم ليس بين دولتين وبلدين وانما بين «الشرعية الوحدوية» وبين طرف «خارج على هذه الشرعية» بحسب بيانات المؤتمر.

وعلى الصعيد الخارجي بدا ان التحرك الاميركي لوقف القتال انعقد على مبادرة قامت بها الجالية العربية وتلخصت بالدعوة الى ارسال قوات فصل بين الطرفين المتحاربين لكن اصرار صنعاء على اعتبار هذه المبادرة بمثابة تشكيك في الشرعية الدستورية ورفضها اي حديث بهذا الاتجاه، جعل المبادرة تولد ميتة ومعها بطبيعة الحال تحرك الجامعة العربية ناهيك عن تعطيل تحرك مجلس الأمن انطلاقاً من الموقع الشرعي لنفسه الذي فرض على الجهات الخارجية القراءة الرسمية للحرب وللصراع برمته

بعد مضي اسبوع كامل على اندلاع الحرب بادرت الحكومة اليمنية الى اجراء اتصالات عربية ودولية بهدف ايجاد حل سياسي للأزمة، هكذا اعلن وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني عن استعداد بلاده للقبول بوقف فوري لاطلاق النار شرط «ان يعترف الحزب الاشتراكي بشرعية المؤسسات الرسمية الوحدوية»، ما يعني ان الارياني يرغب في تثبيت مستوى سياسي للصراع متناسب مع ثبات المواقع العسكرية على الأرض (حتى الآن).

مع انخفاض حدة التوتر على الجبهات العسكرية وتحول الحرب الى حرب مواقع واستنزاف خصوصاً في محافظتي أبين ولحج ينتقل الصراع السياسي في اليمن باتجاه البحث عن حلول تفاوضية للأزمة فما هي الفرضيات الجديدة التي يطرحها الصراع؟

الفرضية الأولى تقوم على سعي الحكومة في صنعاء الى الافادة من التقدم العسكري الذي تحقق على الأرض وبالتالي الضغط على الاشتراكيين للقبول بالعودة الى مؤسسات الحكم المركزي في صنعاء واستئناف العمل بالمواثيق والخطط الوحدوية الموقعة بين الطرفين ويمكن للشماليين القبول بوثيقة العهد والاتفاق كمدخل للعودة الى استئناف الحياة السياسية باعتبار ان لهم قراءة خاصة ببنود هذه الوثيقة تختلف عن القراءة الاشتراكية. ويرغب الشماليون في تحقيق اهدافهم من الحرب بوسائل تفاوضية.

في حالة الرفض الاشتراكي يلوّح الشماليون باوراق عديدة من بينها ورقة الحرب نفسها فالوقت المخصص للتفاوض هو في الآن نفسه وقت لدرس الموقف العسكري والتقاط الانفاس واعادة تنظيم الوحدات العسكرية ووضع خطط جديدة، كما يلوّحون بورقة الشرعية الدستورية وهي ورقة ما زالت فعالة دولياً خصوصاً انهم استطاعوا خلال الأيام السبعة التي استغرقتها الحرب ان يجردوا المسؤولين الجنوبيين في الخارج من صفتهم الرسمية في اللقاءات التي كانوا يجرونها واستطاعوا ان يعطلوا تحرك الجامعة العربية انطلاقاً من ورقة الشرعية نفسها.

فرضية التحرك الجنوبي تقوم هي الأخرى على الأفادة من بعض الأوراق التي تقول إن الشمال غير قادر على حسم الحرب بسرعة لمصلحته بدليل ان عدن لم تسقط كما لم تسقط مواقع استراتيجية مهمة في الأراضي الجنوبية. وقد بينت التطورات الداخلية ان آلافاً من اليمنيين استجابوا لدعوة التعبئة العامة التي اعلنها الحزب الاشتراكي وان هذا الحزب بالتالي ليس معزولاً في مناطقه.

ويراهن الجنوبيون على وثيقة «العهد والاتفاق» كمخرج للأزمة لكن قراءتهم لهذه الوثيقة تتيح لهم الحديث عن نوع من اللامركزية التي قد تصل الى حد الفيديرالية وهو امر سيصطدم حتماً بمعارضة شمالية شديدة.

الفرضية الثانية تقوم على ضعف وهشاشة التوازن العسكري على الأرض ذلك ان عدم قدرة اي من الطرفين على تحقيق اهداف عسكرية حاسمة تؤثر على ميزان القوى، هذا التوازن لا يسمح ببلورة حل سياسي يرسخ ما تحقق على الأرض من تقدم عسكري، الأمر الذي يعني استئناف الحرب بعد استكمال الاستعدادات العسكرية واعادة تهيئة قوى الطرفين العسكرية.

لكن لهذه الفرضية وجهاً ايجابياً لم يبرز حتى الآن وهو ان لقيادة الطرفين الحق في مواجهة العسكريين والقول لهم ان الحل العسكري غير ممكن وأنه جرّب خلال الأيام السبعة ولم يؤد الاغراض المطلوبة وبالتالي لا بد من ايجاد حل سياسي، لكن الوجه الايجابي لهذه الفرضية يتطلب توفر ارادة حقيقية لدى قيادة الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات.

الفرضية الثالثة تقوم على تثبيت خطوط المواجهة والقتال في مواقعها الراهنة والاستعداد للتعايش معها لفترة طويلة بانتظار ظروف مناسبة للسلام أكثر او للحرب لكن خطورة هذا الحل تكمن في ان مواقع القتال الحالية يمكن ان تتحول الى بؤر خطر دائمة على الطرفين ويمكن ان تعطل الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد وان تشكل خطراً أكيداً على الحزبين المعنيين بالأزمة.

الفرضية الرابعة تقوم على مواصلة الحرب حتى يتحقق الانتصار لطرف على الطرف الآخر. لكن مواصلة الحرب تصطدم بمعارضة اقليمية ودولية

عنيدة، ما يعني ان تقدم الشماليين المفترض في الحرب قد يؤدي الى حصول الجنوبيين على دعم خارجي يوفر لهم سبل مقاومة أفضل ما يعني ان الطرفين المتقاتلين سيتعرضان للانهاك العسكري وفي هذه الحالة يمكن ان يواجه الوضع العام في اليمن شمالاً وجنوباً مخاطر حقيقية. ذلك ان ضعف الجيشين او انهيارهما يمكن ان يفتح الباب أمام بروز القوى المحلية القبلية والمناطقية.

وبالتالي امام حرب أهلية حقيقية يصعب التحكم بمسارها وباثارها التي يمكن ان تمتد الى خارج اليمن ■



فكرة!

اعلنت اليمن الجنوبية انها قررت الانفصال عن اليمن الموحدة ، وقررت اقامة جمهورية اليمن الديمقراطية . وهذا طلاق من جانب واحد من احدى الجمهوريتين التوام . وهذا شيء ناسف له ، فقد كنا نتمنى ان تبقى اليمن متحدة . ويبدو ان هذا هو الحل الممكن لحرب اليمن ، والا سيبقى البلد الواحد منقسما على بعضه والمواطن اليمنى سيبقى يقاتل المواطن اليمنى .

واعلنت الدولة الجديدة انه سيكون اسمها اليمن الديموقراطية . ونرجو ان تكون ديموقراطية فعلا ، وان لايحاول احد قلب الديموقراطية الى شيوعية . فقد انتهت الشيوعية فى اغلب دول العالم ولم تبق الا الصين التي بدات تغير لونها من الاحمر الى البرتقالى ، والتى بدات تشجع القطاع الخاص بعد ان كانت تحاربه ، والتى بدات تطلق سراح المعارضين الذين كان محكوما عليهم بالسجن المؤبد ولاتزال كوبا تحاول ان تتملص من الشيوعية محتفظة بالماركسية فترتدى بنطلونا احمر وجاكتة بيضاء . واجتماع السكر والملح فى طبق واحد يفسد الطعام .

كل ما نتمناه ان لاتقوم دولة حمراء وسط الدول العربية فهذا ليس فى مصلحة الامة العربية التى عاشت اكثر من ١٧٠٠ عام وهى تؤمن بالله وترفض الالحاد . وقد بدات الشيوعية تخلع ملابسها الحديدية وترتدى ملابس خفيفة ، وبدات بعض الاحزاب الشيوعية تعلن تخليها عن الالحاد ولاتسمى الدين افيون الشعوب .

واصبحت روسيا تفتح ابواب الكنائس على مصاريعها بعد ان كانت مقفلة بالضبة والمفتاح ، واصبحت الشيوعية ترحب بالحكم الديموقراطى بعد ان كانت تنادى بالديكتاتورية والحزب الواحد وتدافع عن المعتقلات والسجون ومستشفيات الامراض العقلية .

ونحن نتمنى ان تختار اليمن الجديدة الديموقراطية الحقيقية وتسمح بالتعددية الحزبية وتطلق حرية الصحافة وتجرى انتخابات حرة وتعتنق حقوق الانسان ، وتحترم الراى الآخر

فى استطاعة الدولة الصغيرة ان تكون كبيرة بالحريات التى يستمتع بها المواطن ، وهكذا تخرج من الظلام الدامس الى النور الساطع .

مصطفى أمين



رأى الأهرام

قبل فوات الأوان

كان نداء الرئيس حسنى مبارك الذى وجهه إلى الرئيس اليمنى امس الأول لوقف القتال فى اليمن مشحونا بالعاطفة ومملوءا بالإحساس بالمصالح العربية على نحو عام والمصالح اليمنية على نحو خاص .

ولم يكن هذا النداء هو الأول الذى يوجهه الرئيس من اجل إنهاء الأزمة فى اليمن ووقف القتال فيها . ولكنه كان النداء الذى يأتى فى وقت شديد الحرج بالنسبة للازمة بعد ان اشتدت المواجهة وصار القتال عنيدا وعنيفا ومتلاحما . كما ان هذا النداء جاء فى وقت تكاد فيه قوات الشمال ان تتقدم إلى معركة كبرى فى عدن مع القوات الجنوبية المدافعة عن المدينة . وكان معنى ذلك ان الرئيس مبارك يريد ان يجنب الشعب اليمنى الشقيق سقوط الالوف من ابنائه قتلى فى معركة ربما لم يشهد لها تاريخ اليمن مثيلا إذا دخلت القوات الشمالية عدن عنوة وسط جو العداء الرهيب الذى ولدته الحرب منذ نشوبها قبل اكثر من اسبوعين . وليس مستبعدا والحال هكذا ان تتحول معارك عدن إلى مذابح مروعة تحصد الكثير والكثير من ارواح ابناء الشعب اليمنى الشقيق ، وتدمر المزيد والمزيد من إمكانياته المادية المحدودة .

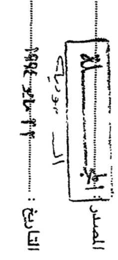
وكان من دوافع الرئيس ايضا إلى توجيه هذا النداء ان الاخوة فى اليمن يتقاتلون فى الأيام الحرم فى شهر حرام فى ليالى العيد المبارك الذى يأتى مذكرا المسلمين بان الله قد ابقى دماء البشر وفداها بذبح عظيم .

ولم يكن غريبا والأمر كذلك ان تأتى كلمة شيخ الأزهر بمناسبة العيد وهى تحرم هذا القتال الدائر فى اليمن ، وهو ما يعنى ان وقفه ضرورة دينية . ووقف القتال إلى جانب ذلك ضرورة وطنية وقومية وسياسية . بل إنه ضرورة تفرضها كل العوامل المحيطة بالموقف فالموقف كما قال الرئيس يحتاج إلى الحكمة والتعقل لان الأمة العربية تحتاج اليوم بشدة إلى التكاتف والتضامن .

وقال الرئيس فى ختام بيانه إن هذه ساعة يحتاج فيها اليمن إلى ان يكبر الجميع فوق الجراح .

وقد استجاب رئيس اليمن- بسبب كل ذلك للنداء- ولكن القتال اندلع من جديد بسبب اعلان الانفصال ويبقى أن يعمل الجانبان على وقف القتال مرة أخرى وأن يسعى الطرفان الى حل خلافاتهما بالتفاوض والحوار.





المصدر : المجلة
السعودية
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤



اقتحام عدن بالقوة يعتبر تجاوزاً للخطوط الحمراء

قصف صنعاء ومحاصرة عدن وقتلى بالآلاف

تكتيك كثافة السلاح الجوي ضد تكتيك الموجات البشرية
الانقاذ الوطني يعتمد على حسن نوايا المتصارعين على السلطة

عندما دخلت الحرب اليمنية الحالية اسبوعها الثالث، علق سياسي رفيع المستوى من الشمال - ولكنه لا يعتبر نفسه طرفا مباشرا في الصراع - قائلاً «ربما كان افضل المخارج من الازمة في الوقت الحاضر هو الانفصال، لان استمرار الوحدة بعد كل هذا يعتمد على ذهاب القيادة الحالية المنقسمة في كل من صنعاء وعدن، او احداهما على الاقل، وهو امر مستبعد في ضوء مجرى الاحداث كما نراه».

ولكنه لم يستبعد حدوث تغييرات بعيدة المدى في مختلف اجزاء اليمن - سواء ظلت موحدة أو انقسمت - «بعد ان تنتهي موجة الانفعال المصاحبة للقتال، سيطرح الناس تساؤلات حول الاسباب التي دفعت اليها، والمسؤولية عن الخسائر التي نجمت عنها، ومن الذي سيدفع الحساب؟».

ويجمع المراقبون على ان طول امد الحرب سيدفع اليمنيين الى طرح هذه التساؤلات. ويتوقع ان يبدأ ذلك في صفوف ابناء الشطر الشمالي اولاً، لأسباب اهمها ان القيادة الشمالية هي التي لجأت الى الخيار العسكري في المقام الاول، ثم رفضت كافة المبادرات اليمنية والعربية والدولية لوقف القتال، على اساس ان «الشرعية» تبرر لها استخدام القوة ضد «المتمردين الانفصاليين» من قيادة الحزب الاشتراكي في الجنوب. ثم لأنها اعتبرت ان اللجوء الى مثل هذا الاجراء يعتبر شأنا داخليا، في اطار سيادة الدولة اليمنية الموحدة من ناحية اخرى.

وبينما ينعقد امل القيادة الجنوبية في



١ ان استمرار الحرب يؤدي حتما الى تفاقم المشكلة الاقتصادية، بفعل اعطاء الاولوية لتلبية احتياجات المقاتلين على متطلبات الشعب من السلع الاساسية ومواد الغذاء.

كل هذا جدير باثارة التساؤلات التي تأمل اثارتها القيادة الجنوبية، ولكن ذلك قد يكون متأخراً من وجهة نظرها.

توسيع الحرب

وفي الاسبوع الثالث من القتال، شهد جانبا الصراع نوعا من توسيع نطاق الحرب على المستوى الشعبي - ولكنه مع ايقاف التنفيذ - وتمثل ذلك في توزيع اسلحة على القبائل، وتجنيد عناصر من المناطق الموالية، استعداداً لمرحلة مقبلة مع نوع من الحذر في دخولها، بسبب عدم معرفة ابعادها بصورة كاملة.

ويرجع ذلك بالنسبة الى قيادة صنعاء الى عدة اعتبارات:

الاول: هو انها بدأت مع مرور الاسبوع الثاني على القتال تواجه مشكلة في الامداد والتموين بسبب طول خطوط قواتها الموجودة في اراضي المحافظات الجنوبية، في ضوء عدم توفر الاحتياجات الاساسية من ذخائر واغذية ومواد طبية من ناحية، واستمرار القصف الجوي الجنوبي على خطوط الامداد.

والثاني: هو عدم توفر الانضباط لدى مسلحي القبائل، مما يقلل من فاعليتهم في اية معارك نظامية من ناحية، ويدفعهم الى التذمر بسرعة في حالة نقص احتياجاتهم من المؤن والاغذية.

اما الاعتبار الثالث، فهو ان دخول مقاتلي القبائل الى الحرب يهدد بتوسيع نطاقها الى حرب اهلية بالمعنى الحرفي. وفي حالة عدم تحقق اهداف صنعاء، وظهور التساؤلات التي يأمل الحزب الاشتراكي والقيادة الجنوبية في طرحها، سيؤدي ذلك الى تفاقم الموقف، وتحول الحرب الى حروب داخلية، تنذر بتفتيت اليمن الى ٤ دويلات على الاقل، على خطوط جغرافية ومذهبية.

وفي مواجهة ذلك يبدو ان القيادة الجنوبية ليست لديها مشكلة كبيرة مع القبائل، في ما عدا تلك التي تؤيد التجمع

اهم مراكز القوى في الشمال

- محمد عبد الله صالح الاحمر - قائد وحدات الامن المركزي
- علي صالح عبد الله الاحمر - قائد قوات الحرس الجمهورية واللواء الاحمر المدرع
- محمد صالح عبد الله الاحمر - قائد القوات الجوية والدفاع الجوي.
- علي صالح احمد محسن الاحمر - قائد وحدات المدفعية.
- محمد احمد اسماعيل الاحمر - قائد اللواء الثامن صاعقة وقائد المحور الشرقي.
- علي محسن صالح الاحمر - قائد الفرقة الاولى المدرعة.
- عبد الله شلامش - قائد الامن السياسي.

اهم مراكز القوى في الجنوب

- سالم صالح محمد - الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي.
- هيثم قاسم طاهر - وزير الدفاع (المقال) وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.
- صالح منتصر السيلي - محافظ عدن.
- محمد سعيد عبد الله (محسن) - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.
- محمد علي احمد - محافظ «ابين بالوكالة».
- صالح بابكر بن حسينون - رئيس اركان سابق وعضو مكتب سياسي للحزب الاشتراكي، وزير النفط «المقال».



اليمني للاصلاح في محافظتي شبوة وابين، ولكن مشكلتها الاساسية في غيبة ما كانت تعول عليه من وجود اعداد كبيرة من كوادر الحزب الاشتراكي في المحافظات الشمالية، وقدرتهم على اثارة نوع من المعارضة الشعبية للحرب ضد قرارات صنعاء.

ويبدو ان جهاز الامن الوطني ـ التابع للقيادة الشمالية في صنعاء ـ قام بمهمة ناجحة في اعتقال الوف من اعضاء الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة الاخرى، واتهامهم باختزان الاسلحة، وتدبير مؤامرات شق الجبهة الداخلية مع الاستعانة بالحشد الاعلامي ـ الديني الذي اتهم الاشتراكيين بالماركسية والالحاد. ورغم ان ذلك جاء متأخراً وبعد التحولات التي حدثت في ايديولوجية الحزب، الا انه يكتسب بعدا جديدا في ضوء المد الاصولي، الذي يمثله على الصعيد الرسمي الوجود الفعلي للتجمع اليمني للاصلاح في الحكم هناك.

وكذلك خسر الحزب الاشتراكي تعاطف ابناء صنعاء، بسبب الضحايا التي وقعت بين المدنيين من جراء سقوط صواريخ سكود التي اطلقتها قواته على العاصمة. وكانت اول التساؤلات التي ثارت بين ابناء عدن وصنعاء هي حول اولئك القادة، الذين ساروا على طريق الطموحات الشعبية لتحقيق الوحدة، عندما كان ذلك يناسبهم، ثم لجأوا الى خيار القتال، عندما لم يجدوا بديلا لذلك بصرف النظر عن رغبة الشعب في استمرار الوحدة او العودة الى الانفصال.

وإذا كان البعض يلقي مسؤولية القتال وخسائره على الرئيس علي عبد الله صالح وقيادته في صنعاء في المقام الاول بسبب قرار الحرب وقصف المدنيين في الضالع وابين فان اللوم والمسؤولية يقعان ايضا على عاتق نائبه علي سالم البيض وقيادة الحزب الاشتراكي بسبب قصف صنعاء.

ومن ثم تبقى قوى وطنية عديدة على الحياد في انتظار ما تسفر عنه الاحداث، وتعد نفسها لتحمل مسؤولية البناء في المرحلة المقبلة، بالتعاون مع من يتبقى من القيادات الحالية، في ضوء درجة مسؤوليتها عن ما يجري حاليا، وقدرتها على انقاذ ما يمكن انقاذه ■

عبدالله حموده



قضيــة ورأى

اصبحت صورة الوطن العربى الكبير يرثى لها .. حال وطنى الحبيب .. تبدل .. اصبح غير الحال .. كلما اقتربنا من فرحة عربية .. لاح لنا حزن عربى كبير كنا سنملأ الأرض ابتهاجا بقيام اول كيان للفلسطينيين ولكن الحزن كان اكبر من بهجتنا تلاشت الافراح فى فلسطين واقام العرب المآتم فى اليمن الذى كان قبل ايام سعيدا .
دماء الإشقاء سالت من اجل زعامات سوف تزول .

قتل الإباء .. الابناء .. وقتل الابناء .. الأباء ليس من اجل الذود عن الوطن ولكن من أجل ان يبقى الاوائل ويموت الآخرون .
خيم الموت على ربوع اليمن ، دفنت الزهور تحت عجلات المجنزرات .
تحطمت الآمال على منصات الصواريخ ودمرت ايادى اليمنيين .. بلادهم .. نسوا انها بلادهم .

ان اشقاءنا فى اليمن مطالبون الآن باعمال لغة العقل ، وإحياء روح الأسرة الواحدة ، اناشدكم ان تتذكروا كيف بدات مسيرة الوحدة بين ابناء الشعب الواحد .. اذكركم ان الوحدة لن تقوم بالمدافع والطائرات والصواريخ .. اذكركم ان استمرار القتل يعنى مزيدا من القتلى ، اليوم حرب منظمة وغدا حرب أهلية لايعرف مداها الا الله وبعد غد تأكل الحرب الأهلية اهلها والخاسر الوحيد هو الشعب اليمنى .

بدر الدين أدهم

نص إعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية

قيام دولة مستقلة عاصمتها عدن ودستورها دستور اليمن الموحد

الوحدة اليمنية هدف أساسى تسعى إليه الدولة الجديدة



خريطة لشطرى اليمن - جنوبه وشماله - قبل الوحدة التى كانت ستحتفل بعيدها الرابع هذا الأسبوع !

عدن - وكالات الانباء - اعلن الأمين العام للحزب الاشتراكى اليمني السيد على سالم البيض قبيل فجر أمس قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وقال فى خطاب وجهه للمواطنين ان الوحدة فى اليمن لم تكن قائمة فى الاصل الا بصيغة العلم والنشيد الوطنى بينما ظل النظام الادارى والقضائى والعملة والجيش والموانئ وشركات الطيران مجزاة عما كان الوضع عليه قبل الوحدة.

وقال انه بروح وثيقة العهد والاتفاق المقررة من قبل الاجتماع الوطني نعلن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية على الأسس التالية داعيا كافة الدول الشقيقة والصديقة للاعتراف بالجمهورية الجديدة :

١- قيام دولة مستقلة ذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن، وهى جزء من الامة العربية والاسلامية.

٢- تظل الوحدة اليمنية هدفا اساسيا تسعى اليه الدولة بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية لاعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسلمية.

٣- الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للدستور

٤- يقوم النظام السياسى على أساس التعددية السياسية والحزبية

٥- يعتبر دستور الجمهورية اليمنية اليمن الموحد دستور جمهورية اليمن الديمقراطية

٦- تعتبر وثيقة العهد والاتفاق أساس قيام وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية ونظامها السياسى والاقتصادى

٧- الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمى لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولى المعترف بها، وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية والحفاظ ورعاية مصالح كل الدول والشركات العامة فى نظم هذه الدول

٨- الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز أواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة على اساس عدم التدخل فى الشئون الداخلية وبخاصة الدول المجاورة

٩- حماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الراى والعمل والصحافة وفقا للاسس الديمقراطية.

١٠- ان السياسة الاقتصادية تقوم على اساس حرية النشاط الاقتصادى والية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة مما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقاً للعدالة الاجتماعية.

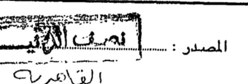
١١- إجراء إنتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من إعلان هذه الوثيقة على اسس التعددية السياسية والحزبية.

١٢- تشكل جمعية مؤقته للميثاق الوطنى من ١١١ عضواً على النحو التالى:

- اعضاء مجلس النواب الممثلين فى الدوائر الانتخابية فى المحافظات الجنوبية والشرقية وممثلون عن الاحزاب والتنظيمات السياسية وشخصيات وطنية واجتماعية ودينية، وتولى الجمعية المؤقتة للميثاق الوطني واختيار رئيس الجمعية واختيار رئيس واعضاء لجنة الرئاسة للقيام بمهام رئيس الدولة واختيار حكومة مؤقتة واعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية واعلان الدستور الدائم وفق وثيقة العهد والاتفاق واعداد دوائر الحكم المحلى للدولة واعداد دوائر الانتخابات والاعداد لاجراء الانتخابات البلدية والمحلية والقيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخابات مجلس النواب الجديد وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديمقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة الى الاعتراف بقيامها، وذلك وفق نص التشريعات الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٤



ليذهب الشعب إلى الجحيم .. وتبقى السلطة !!

حب الأوطان على الطريقة اليمنية

رسالة صنعاء من :
كمال جاب الله

ما الحرب الاخيرة بين شمال اليمن وجنوبه الا صورة من تدمير الذات فى زمن كاد العالم يتجاوز فيه لغة الرصاص لكى تحل محلها لغة الحوار والتفاهم ، بين أعداء الأمس ، فما البال بالاشقاء فى اليمن ، الـذين صفقت لهم ارجاء المعمورة ، حينما نهضوا من سباتهم العميق ، وقرروا فى يوم الثانى والعشرين من مـايـو ١٩٩٠ ، لم الشمـل ، واللحـاق بركاب العصر ليس فقط من خلال وحدة «إن ماجية» عز تحقيقها على ارض العرب ، ولكن ايضاً بدخول مرحلة «التحـديث» فى كـل المجـالات ، واختصار



الزمن المطلوب لكل ذلك ، فى عشية وضحاها .

لم يكد يتحق الحلم الكبير على أرض اليمن ، وباركه الله بخيرات لا حصر لها ، وكان آخرها هذا المخزون الهائل من الاحتياطيات البترولية التى ستدخل اليمن إن عاجلاً او اجلاً فى نادى الدول المصدرة للبترول ، حتى يعم الرخاء ، وتدق السعادة أخيراً أبواب اليمن « غير السعيد » لم يكن ياتى الأمل فى تحقيق ذلك حتى جاءت الساعة ، وقامت قيامة الحرب على ارضه من جديد ، لكى تعصف معها بالاخضر واليابس وتبقى اليمن «محلك سر» او تجرها « العربة » الى الخلف لكى تحتاج اليمن الى سنوات وسنوات لتعويض ما فات دون التقدم خطوة واحدة الى الامام ، وكأنه «قدر ومكتوب » على جبين هذا الشعب العربى الذى حباه الله بالحكمة فى الزمن الغابر ، وأصبح يفتقد إلى ادنى معانيها فى الوقت الحاضر .

والمدهش ،، فى كل ما حدث ويحدث على أرض اليمن من حروب ودمار ، هو ادعاء النخب الحاكمة فى شماله وجنوبه أسمى معانى الوطنية والزهد فى حب الوطن ، والوطن منهم حزين لان حب الوطن لا يعنى باى حال من الاحوال تدمير الذات قرباناً لآلهه الشر .

إذن .. ومهما بلغت خيوط التآمر الخارجى على حاضر ومستقبل اليمن ، فإن التآمر الداخلى سيظل هو الفاعل الحقيقى ، والجانى مع سبق الإصرار والترصد ، وبكل اسف .. كانت ضحاياه تلك السيدات اللائى اجهضتهن القنابل والانفجارات التى وقعت على المناطق الآهلة بالسكان والأطفال الذين تشردوا نتيجة لقتل آبائهم وامهاتهم إما فى اتون الحرب المجنونة ، او فى «محرقة» القصف العشوائى واستخدام أسلحة الدمار الشامل دون خجل أو وجل

ومهما طالت أوقات الحروب على ارض اليمن يظل محبوه يعلقون الآمال على تلك اللحظة التى يصمت فيها صوت المدفع ويتكلم العقل .



مؤامرة على اليمن

اختار على سالم البيض يوم ٢٢ مايو لإعلان الانفصال.. وصمم على دفن امانى الشعب اليمنى فى اليوم نفسه الذى اعلنت فيه الوحدة بين الشطرين الشمالى والجنوبى منذ اربع سنوات.

وقد وضح الآن للكافة ان البيض ضالع فى المؤامرة وان زيارته المكوكية بين عدد من العواصم التى تعادى الوحدة كانت بهدف التخطيط لهذا اليوم الاسود الحزين.

لقد جاء اعلان الانفصال كوقع الصاعقة على ابناء الأمة فى صباح العيد، فشق بذلك جرحا جديدا فى كيانها القومى المثخن بالجراح.

والغريب فى الأمر ان البيض وزمرته دفعوا ببعض عناصر الحزب الاشتراكى ليخرجوا الى الشارع ويهللوا لتقطيع أوصال الوطن الواحد، ويهتفوا لدويلتهم الصغيرة الوليدة.

إن الوحدة خيار الشعب اليمنى باسره، ومن هنا فإن احدا لا يجب ان يلوم الشرعية اليمنية على اية خطوات تتخذها فى مواجهة الانفصاليين.

اما الحديث عن تدويل الازمة فهو من الخطورة بمكان ويجب على الأمة ان تقاومه بكل قوة وإلا فان البلدان العربية تفتح بذلك الطريق امام تمرير مخططات التقسيم الطائفى والعرقى على أراضيها إن لم يكن اليوم فغداً.

إن انفصال الشطر الجنوبى عن اليمن هو حلقة فى اطار مخطط تفتيت الأمة لمصلحة أعدائها ولن يكون ابدا فى صالح الشعب اليمنى بشطريه الشمالى والجنوبى.

مصطفى بكرى



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول :

ماذا بقى من اليمن ؟!

تداعيات خطيرة تشهدها اليمن مع حلول الذكرى الرابعة لتوحيد الشطرين الشمالى والجنوبى .. ومع حلول عيد الاضحى المبارك .. فى نفس يوم اعلان الوحدة اعلن الجنوبيون الانفصال والعودة الى التشطير .

والقتال طاحن بين الاشقاء اليمنيين .. فهم يكتبون بدمائهم نهاية الوحدة ويدفنون بايديهم الامل الذى راود العرب اجمعين بان دولة الوحدة اليمنية باقية وصامدة .

انتصر دعاة الانفصال .. وانتصرت التشنجات والمصالح الشخصية واحلام الزعامة على اصوات العقل والحكمة والمصالح العليا للبلاد ..

وانهزم الشعب اليمنى بايدى قادته .. وتبددت اماله تحت وطأة النظرات القصيرة والقاصرة .. ولم يعد هناك من امل فى رأب الصدع واعادة البناء المنهار .

لقد بذلت مصر بقيادة الرئيس مبارك جهودا مضنية لانقاذ مايمكن انقاذه .. وعبثا حاولت مصر اقناع قادة اليمن بالاستماع الى صوت العقل والمنطق والارتفاع فوق الازمة .. ولم يكن لمصر هدف سوى مصلحة الشعب اليمنى الشقيق الذى استخدمه قادته وقودا لنار خلافاتهم واداة لتصفية حساباتهم .. وتوالت نداءات الرئيس مبارك ونجحت مساعيه الحثيثة فى وقف النار .. لكن الاطماع لم تتوقف مع توقف اطلاق النار .. ولا خفتت لهجة التهديد والوعيد بين زعماء الحرب فى اليمن .

ومع مرور الايام يبتعد اليمنيون اكثر عن الحل وعن الوحدة .. ويساهم قادة الصراع اليمنى فى تشويه صورة العرب امام العالم كله .. ويبقى السؤال الحزين .. ماذا بقى من اليمن ؟

مجرد رأى

حكاية اليمن السعيد

لاأعرف من هو الذى أطلق عبارة «اليمن السعيد»، فتاريخ اليمن لايعكس هذه السعادة البالغة فى اسمه إلا إذا كان المقصود هو اعتبار التخلف عن معايشة العصر بتطوراته وافكاره واختراعاته عامة هو قمة السعادة.

ومثل مصر وعدد كبير من الدول العربية كانت اليمن اعتبارا من القرن السادس عشر جزءا من الإمبراطورية العثمانية، ولكن بريطانيا تمكنت من الاستيلاء على الجزء الجنوبى منه بسبب الموقع الاستراتيجى لميناء عدن وكان ذلك عام ١٨٣٩.

وقد ظل هذا اليمن الجنوبى فى قبضة الاستعمار البريطانى الى ان تم استقلاله فى عام ١٩٦٧ قبل ٢٧ سنة. ولكن اليمن الجنوبى خرج من «نقرة» الاستعمار البريطانى ليقع فى «حفرة» النفوذ السوفيتى الذى كان قد بدأ يمد سطوته إلى الشرق الاوسط وافريقيا خصوصا بعد ان زاد ارتباط مصر به فى اعقاب هزيمة ٦٧ واعتمادها عليه طرفا رئيسيا ممولا للسلاح والتأييد السياسى.

اصبح اليمن الجنوبى اول دولة عربية ماركسية ووصل الأمر الى حد عقده فى عام ١٩٧٩ اتفاقية صداقة مع الاتحاد السوفيتى لمدة ٢٠ سنة!

وفى العهد الماركسى عاش اليمن مثل كل الدول التى اختارت نفس طريقه تاريخا مريرا من القمع والقهر والبؤس والمذابح والديكتاتورية والانقلابات التى انتهت بسيطرة على سالم البيض اعتبارا من عام ٨٦. وفى خلال ذلك اصطدم اليمن الجنوبى مرتين بالسلاح مع اليمن الشمالى ودارت بينهما معارك القتال، مرة فى عام ٦٧، ومرة عام ٧٩. ولكن مع تغير الظروف الدولية والدور الذى قام به صدام حسين استعدادا لمؤامرته التى كان يرتبها لغزو الكويت ثم فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ عقد اتفاقية الوحدة بين اليمنيين الجنوبى والشمالى.

كان اليمن الشمالى قد سبق الجنوبى فى التحرر من قبضة حكم الإمام احمد وولده البدر فى اعقاب الثورة التى قام بها عبدالله السلال عام ٦٢ وأيدته فيها مصر ووصلت إلى حد الاشتراك معه فى الحرب التى اشتعلت مع القبائل التى تمردت على الثورة وشجعتها المملكة العربية السعودية على موقف التمرد.. ولكن انتهى الأمر بسيطرة النظام الجديد وعقد اتفاق مع السعودية وتعرض اليمن لسلسلة من التغيرات والاغتيالات التى انتهت بتولى على صالح رئاسة اليمن الشمالى فى ١٨ يوليو ١٩٧٨، ومنذ ذلك الوقت قيل أنه تعرض لاكثر من ١٠٠ محاولة اغتيال نجا منها بدليل انه مازال يحكم.

وإن كان هناك مايعكسه هذا التاريخ المختصر لليمنيين الشمالى والجنوبى فهو ان ايا منهما لاينطبق عليه وصف «اليمن السعيد» الذى اشتهرت به اليمن.. وربما كانت أول ملامح السعادة فى اكتشاف البترول عام ٨٤ وقد بدأ انتاجه فى الجنوب، وتوقع على سالم البيض ان تسهم موارده فى «ترطيب» الحياة الجافة القاسية التى عاشها اهل الجنوب، ولكن مع البترول الأسود بدأت معارك الدم الأحمر

صلاح منتصر



القرار تأجل يوماً لتأخر وصول الشريط التليفزيونى

مظاهرات شعبية فى عدن ابتهاجاً بالانفصال

الجنوبيون يسعون للحصول على اعتراف دولى بجمهوريتهم

عدن ـ رويتر: أثار اعلان نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن وانهاء الوحدة مع الشمال جواً من الفرح الشعبى فى عدن أمس، وبعد ساعات من بث التليفزيون والراديو لبيان البيض.

وطاف مئات من المواطنين بشوارع المدينة التى يقطنها ٣٥٠ر٠٠٠ نسمة من الساعات الأولى فى الصباح حتى الفجر يرددون الأغانى ويطلقون أبواق السيارات ويطلقون نيران البنادق الآلية فى الهواء احتفالا بمحاولة احياء اليمن الجنوبى السابق.

وقال شاب وهو يرقص فى الشارع مطلقا نيران سلاحه فى الهواء «هذه أجمل هدية عيد تلقيتها فى حياتى» وأشار الناس فى الشوارع الى البيض على أنه «الرئيس».

وبالاضافة الى مهمة صد القوات اليمنية الشمالية التى تحاول تطويق عدن يواجه البيض والحزب الاشتراكى اليمنى الذى يتزعمه الآن مهمة الحصول على اعتراف دولى باليمن الجنوبى كدولة مستقلة، وسيكون أهم رد فعل فى هذا الصدد هو رد الدول العربية الرئيسية.

وتشدد القوات الشمالية الآن زحفها نحو عدن من الشرق والغرب والشمال.

وقالت مصادر سياسية ان اعلان الانفصال كان قيد الدرس منذ يوم الاثنين الماضى وكان متوقعا أن يذاع فى وقت سابق أمس الأول لكن الشريط الذى سجل عليه اعلان البيض تأخر فى الوصول الى عدن من ميناء المكلا فى محافظة حضرموت بشرق البلاد حيث يقيم البيض منذ بضعة أيام، وحضرموت هى مسقط رأس البيض وبها أكبر حقول النفط اليمنية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عدن تأمل فى الحصول على اعتراف من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومن دول عربية اخرى انتقدت صنعاء لرفضها قبول عدة دعوات لوقف القتال والتفاوض للتوصل الى تسوية.

وقال دبلوماسى ان روسيا أيضا بعد التشاور مع الولايات المتحدة ضمن قائمة الدول التى قد تعترف باليمن الجنوبى الجديد إذا اعترفت به بعض الدول العربية، وأضاف ان ذلك قد يستغرق عدة أيام.

ومن شأن مثل هذا الاعتراف أن يجعل القوات الشمالية التى تقاتل داخل حدود اليمن الجنوبى السابق قوات احتلال، بل وقد يجنب عدن التعرض للهجوم.

وقال دبلوماسى اوروبى منذ عدة أيام عندما بدا خيار الانفصال يطرح للنقاش «لكننى أعتقد انهم (الشماليين) سيحاولون رغم ذلك الإستيلاء على عدن».



المصدر : الأهرام المسائي

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

هل تستمر « الوحدة » على أشلاء اليمنيين ؟

متى تنتهى الحرب بين الأشقاء فى اليمن ؟

وكيف يمكن ايقاف حوار المدافع والصواريخ ليحل محله حوار العقل والحكمة ؟

وهل يمكن أن تستمر الوحدة فوق أشلاء اليمنيين وتحت تهديد الدبابات والمدفعية والقصف الجوى .. ولماذا لم تسقط عدن حتى الآن رغم استماتة الحشود العسكرية الشمالية ؟

فى الوقت الذى أعلنت فيه صنعاء أن قواتها تستعد لشن هجوم نهائى على عدن لاسقاط القيادة الحالية فى الجنوب وسحق قوات على سالم البيض عقد المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى فى عدن برئاسة على سالم البيض استمر حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء الماضى لبحث إلغاء الوحدة وإعلان دولة اليمن الجنوبية .. وفى اتصال هاتفى مع عدن كشفت مصادر عدنية فى الحزب الاشتراكى أن الاجتماع حضره أعضاء المكتب السياسى كما شارك فيه ثلاثون نائبا برلمانيا جنوبيا وممثلون عن تنظيمات وطنية عدنية معارضة من خارج الائتلاف الحاكم حيث تم استعراض جميع الخيارات السياسية التى يمكن اتخاذها . وقد أكد المصدر العدنى المسئول أنه تم الاتفاق بالاجماع على إعلان التشطير واستعادة اليمن الجنوبى لهويته الدولية المستقلة عن صنعاء ، كما تم الاتفاق على تكليف لجنة عن النواب المنتخبين بزيارة عدة عواصم عربية وأجنبية والمحافل العربية والدولية لابلاغ قرار النواب بتأييد قيادة الاشتراكى وإقامة حكومة انقاذ وطنى والمطالبة بموقف عربى دولى يدين استمرار القتال باعتباره عدوانا على شعب ينشد الخلاص من دكتاتورية العسكر والقبيلة معا .. كما اتفق على مناشدة الرؤساء والملوك العرب والأمم المتحدة وبرلمانات العالم بالتدخل لوقف القتال وإدانة على عبد الله صالح وعبد الله الأحمر وعبد المجيد الزندانى لاصرارهم على إهدار دماء اليمنيين فى سبيل مطامعهم الشخصية وطموحاتهم السياسية .. كما أكدت كافة القوى الوطنية فى هذا الاجتماع عزمها على مقاومة الغزو الشمالى لمحافظات اليمن الجنوبية محملة على عبد الله صالح وعبد الله الأحمر والزندانى مسئولية إراقة دماء أبناء الشعب اليمنى واستباحتها فى أيام الحج .

ورغم أن التقارير القادمة من صنعاء وعدن غير كافية لإعطاء صورة حقيقية لما يجرى من معارك فى اليمن لأنه لا يوجد فى الحقيقة ما يدعم إدعاءات الطرفين عن احراز انتصارات فإن مايعلنه المراقبون يمكن أن يعطى إشارات عن طبيعة ما يجرى هناك .. فالقتال ما يزال مستمرا بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية حيث تشارك فيه جميع الأسلحة من طيران ودبابات ومدرعات وكافة الأسلحة الثقيلة .

وفى الوقت الذى تعلن فيه صنعاء « يوميا » أن القوات الشمالية تتقدم باتجاه عدن العاصمة

مريم روبين

الجنوبية للسيطرة عليها ولسحق على سالم البيض وقيادته المتمردة فى الجنوب .. نجد القيادات الجنوبية بدأت فى توزيع الأسلحة والذخائر على جميع المواطنين فى الجنوب لتعزيز الدفاع عن عدن حيث أعلن على سالم البيض « أنهم لن يدخلوها إلا على أجسامنا » .

وبالرغم من المحاولات اليائسة التى تقوم بها القوات الشمالية التى حشدت كل إمكاناتها العسكرية لاسقاط عدن فإن الخبراء العسكريين يعتقدون ان احتلال عدن ليس أمرا سهلا كما تتحدث عنه صنعاء ، وذلك لأن لدى الجنوبيين القدرة على إغلاق كل الطرق المؤدية الى عاصمتهم بالإضافة إلى ذلك أن وجودهم فى الموقف الدفاعى يتيح لهم التدقيق والحذر الشديد فى مواقعهم .

وحتى كتابة هذه السطور .. لم تسجل الحرب اليمنية تعديلات جذرية فى ميزان القوى العسكرى بين الطرفين وإن كانت قد اتاحت للقوات الشمالية تحقيق عدد من الأهداف فى أول الأمر حيث استطاع الشماليون التخلص من الألوية العسكرية الجنوبية المتمركزة فى المناطق الشمالية وتمكنوا بعد ذلك من نقل المعارك الى الأراضى الجنوبية معتمدين على قواتهم المتمركزة فى الجنوب منذ إعلان الوحدة بالاضافة إلى قوات إضافية جرى نقلها من الشمال خاصة لواء العمالقة .

وإذا كانت عدن قد راهنت فى بداية الأمر على وقوع تمرد فى المناطق اليمنية الشمالية ضد نظام الرئيس على عبد الله صالح من قبل القبائل الشمالية نجد أن الشماليين لم تكن حساباتهم دقيقة ، إذ كانوا يعتقدون ان صمود كتائبهم العسكرية فى عدن مع تحرك قواتهم من خارجها يمكن أن يقوى مواقع خصوم الحزب الاشتراكى والتى حاولت ان تدفعهم على الظهور علنا على مسرح الأحداث ولكنها فوجئت بتلك العناصر تعلن انضمامها للاشتراكى وتشارك فى الاجتماع الذى اتفق فيه على المطالبة بإنهاء الوحدة وإعلان دولة اليمن الجنوبية والذى لم يعلن رسميا حتى كتابة هذه السطور .

وتؤكد المصادر اليمنية الوثيقة الصلة بالأحداث أن القوى الوطنية والديمقراطية المتمثلة فى الأحزاب والتنظيمات السياسية والتى أيدت قرار الحزب الاشتراكى فى الانفصال تستهدف وقف نزيف الدم ووقف آليات الدمار ضد البلاد ومنع وقوع حرب أهلية يكون وقودها أبناء اليمن شمالهم وجنوبهم .

ويرى المراقبون المحايدون ان القوى الوطنية والديمقراطية المتمثلة فى الاحزاب والتنظيمات السياسية قد أيدت الحزب الاشتراكى وعلى سالم البيض لأنه أبدى أكثر من فرصة لتفادى الالتحام العسكرى ، وبادر إلى طرح مبادرات سياسية متتالية تتركز على وقف إطلاق النار فورا والعودة إلى المفاوضات لحل الأزمة وتشكيل حكومة انقاذ وطنى فى أى أرض يمنية تتولى إزالة الآثار التى ترتبت على الحرب وصيانة ما تبقى من القوات المسلحة وإعادة تنظيمها وتجميعها والفصل بين القوات المتواجهة وسحب القوات المهاجمة إلى مواقعها السابقة قبل الحرب وصيانة أرواح المواطنين وممتلكاتهم وعدم التراجع عن الخيار الديمقراطى والتعددية السياسية والاعتراف بحق الأحزاب



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

في العمل السياسي وفقا للدستور والقانون وعدم التراجع عن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وإقامة حكومة الانقاذ الوطني لتولى التحقيق مع المتسببين في الحرب .. كما أعلن الحزب الاشتراكي قبوله للمبادرات العربية والدولية القائلة بوجوب حل الأزمة بالوسائل السياسية . وفي المقابل يرى هؤلاء المراقبون المحايدون أن المؤتمر الشعبي العام قد رفض وقف النار والقتال حيث أعلن الدكتور عبد الكريم الايرياني وزير التخطيط وعضو المكتب السياسي للمؤتمر الشعبي أثناء زيارته الأخيرة للسعودية أن صنعاء ستمضي في الحرب لإسقاط التمرد على الشرعية ، وقال أيضا .. إننا سنستمر في الحرب ولو مائة عام لأننا لا نرى عيبا في القتال دفاعا عن الشرعية الدستورية ، وأكد رفض صنعاء لاستقبال قوات عربية للفصل بين القوات المتحاربة . ولا يمكن أن نسمح بمثل هذا التدخل لأننا نقاتل تمردا داخليا حتى يسقط .

ومن ناحية أخرى .. بينما الاقتتال اليمني اليمني ما يزال مستمرا على جميع الجبهات بشراسة وضراوة نجد أن التحرك العربي لم ينقطع حيث قامت القيادة المصرية وما زالت تقوم باتصالات مع أولى الأمر في اليمن ومع معظم القيادات العربية لإيقاف نزيف الدم والدمار في اليمن .. كما نجد أن الجامعة العربية قد بعثت بوفدها الى صنعاء حيث أقام فيها سبعة أيام في انتظار تحديد موعد لقاء مع الرئيس اليمني على عبد الله صالح الذي يشرف على العمليات العسكرية الهجومية ضد الجنوب .. حيث قابله قبل مغادرته صنعاء بساعة وأبلغه بثقة شديدة أن أهم شروطه لوقف إطلاق النار هو الاعتراف بالشرعية واستسلام ٨ من قادة الحزب الاشتراكي وعلى رأسهم على سالم البيض أو مغادرتهم اليمن نهائيا لأى بلد عربي .

وبينما ترتفع حدة الاتهامات حيث يعبر كل من الشماليين والجنوبيين عن عدائهم بعضهم لبعض بعبارات جارحة مريرة ، فنسمع على الملأ رفضا لأى وساطات عربية أو أجنبية ونشاهد تتابع رحلات مبعوثين . شماليين وجنوبيين للخارج .. فهم الأول شرح صواب مواقف طرفهم وخطأ مواقف الطرف الآخر .. كما نسمع وعيدا من البعض بمحاكمة المجرمين أو بمواصلة القتال إلى أن يغادر المتمردون الخونة أرض الوطن ، إلا أن الجميع سواء في الشمال أو في الجنوب يبحث حاليا عن مخرج لإنهاء الاقتتال - ولو لالتقاط الأنفاس بإعادة تنظيم الوحدات العسكرية .. تمهيدا لاستئناف القتال مرة أخرى .. للقضاء على الطرف الآخر والحصول على السلطة والثروة ومواقع النفوذ بمفرده دون شريكه الآخر .

لقد اختلطت الأوراق والحسابات .. والاقتتال اليمني اليمني ما يزال مستمرا .. وسوف تتواصل الحرب .. إلا أنها من المؤكد سوف تصطدم بمعارضة إقليمية ودولية خاصة بعدما يكون من حق دولة اليمن الجنوبية المستقلة الحصول على دعم خارجي سواء أكان عربيا أم أجنبيا .. أم دوليا .. الأمر الذي يزيد من إنهاك الطرفين المتقاتلين وانهيار الجيشين .. مما يؤدي إلى حرب أهلية يصعب التحكم بمسارها وبآثارها .



وزير الخارجية: دور زايد ومبارك لقي تجاوبا طيبا لدى القيادات اليمنية

«الاشتراكي» ينفي بحث «الفيدرالية» خلال زيارة مبعوثي الامارات ومصر

عاد الى البلاد مساء امس راشد عبدالله وزير الخارجية قادما من القاهرة بعد جولة زار فيها جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية، وسلم خلالها رسالتين من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة والرئيس المصري محمد حسني مبارك الى الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، وعلي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني تتعلق بسبل ايجاد حل للازمة اليمنية.

وكان راشد عبدالله وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري قد اطلعا امس الرئيس المصري محمد حسني مبارك على نتائج زيارتهما لليمن بحضور عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وقال راشد عبدالله عقب الاجتماع مع الرئيس المصري انه وصفوت الشريف اطلعا الرئيس مبارك على نتائج الزيارة ولقائهما مع الرئيس اليمني ونائبه. واكد ان دور صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والرئيس المصري محمد حسني مبارك لقي صدى وتجاوبا طيبا لدى القيادات اليمنية، مشيرا الى حرص المسؤولين اليمنيين على تحقيق الوحدة والاستقرار للشعب اليمني من خلال التفاهم والتوافق، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بشأن الوحدة اليمنية.

من ناحية اخرى صرح صفوت الشريف بان رسالتي الرئيسين زايد ومبارك للقادة اليمنيين تاتيان في اطار مساعي الرئيسين للتوصل الى اتفاق بين القيادات السياسية في اليمن لصالح وحدة اليمن ارضا وشعبا.

وقال ان الرسالتين أكدتا استعداد الرئيسين لبذل كافة الجهود من اجل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة بين الاطراف اليمنية، مشيرا الى ترحيب الاطراف اليمنية بهذه الجهود، واضاف بان هذه الجهود ستستمر من قبل الرئيسين زايد ومبارك.

وقال صفوت الشريف: ان هناك تجاوبا كبيرا وتفهما واضحا بين كافة القيادات السياسية اليمنية لرسالتي الرئيس المصري، وصاحب السمو رئيس الدولة لانهما تطرحان الواقع والمخاطر التي يمكن ان تحدث من أي عمل او لجوء الى عنف او اثارة بين الاطراف ويصعب السيطرة عليه، وتؤكدان ان اي مساس بهذه الوحدة يمثل خطرا كبيرا على مستقبل هذا البلد.

واكد وزير الاعلام المصري اهمية التمسك بوحدة اليمن، وبما تم التوصل اليه بين الاطراف من خلال وثيقة العهد والاتفاق والتي وافقت عليها كل القوى السياسية اليمنية وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق ذلك.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

وقال ان الرئيس مبارك حريص على تهيئة المناخ المناسب لاستقرار اليمن، مشيرا الى انه يمكن تهيئة هذا المناخ بايقاف كافة اسباب التوتر او اللجوء الى استخدام العنف الذي يمثل خطرا كبيرا على وحدة الشعب اليمني.

وقال صفوت الشريف ان رسالة الرئيس مبارك للقادة اليمنيين واضحة في اهمية بناء الثقة الكاملة بين كافة القوى السياسية، واستعداد مصر لبذل كل ما يدفع نحو الحفاظ على هذه الوحدة، ونزع اسباب التوتر القائمة وايقاف الحملات الاعلامية التي تضر بوحدة واستقرار اليمن.

وردا على سؤال عما اذا كانت ستعقد قمة يمنية بالقاهرة في المستقبل القريب قال وزير الاعلام: ان مصر دائما مفتوحة بقلبها وبدورها، وان الرئيس مبارك بثقله وباحترام كافة الاطراف له فانها مستعدة لبذل اي جهد لتحقيق الاستقرار العربي. وان كل شيء يحقق هذا فهو مطروح ومفتوح سواء من قبل مصر او دولة الامارات.

الى ذلك اجتمع مجلس الرئاسة اليمني في صنعاء يوم امس برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح حيث اطلع على تفاصيل رسالتي صاحب السمو رئيس الدولة والرئيس المصري الى الرئيس صالح اللتين تضمنتا تاكيد حرصهما على الوحدة اليمنية وديمومتها ودعم الاستقرار في اليمن.

في عدن نفى مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني ما ذكرته وكالة «فرانس برس» عن انه تم خلال اجتماع راشد عبدالله وصفوت الشريف مع نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض بحث مشروع حل فيدرالي للازمة اليمنية.

وقال المصدر «ان هذا النبأ لا يمت للحقيقة بصلة» ذلك ان المبعوثين نقلا رسالة مشتركة الى البيض تناولت سبل وطرق معالجة الازمة اليمنية بطريقة سلمية وسبل وطرق تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق دون تاخير بما يضمن الحفاظ على وحدة اليمن ويعزز مسارها الديمقراطي ويكفل بشكل اكيد حقن الدماء اليمنية.

ومن جهته، اعرب حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اليمني عن ارتياحه لما قامت به اللجنة العسكرية المشتركة من مهام وسيطرتها على كل المحاولات الهادفة لتفجير الوضع العسكري في اليمن وجر القوات المسلحة الى الاقتتال. جاء ذلك خلال استقبال العطاس امس للعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع والعميد عبدالملك السياني رئيس هيئة الاركان واعضاء اللجنة العسكرية المشتركة بحضور ممثلين عن اللجنة العسكرية الاردنية والملحقين العسكريين الامريكي والفرنسي المشاركين ضمن اطار اللجنة العسكرية المشتركة.

ونقلت اذاعة عدن عن العطاس قوله ان مجلس الوزراء في اجتماعاته الاخيرة في عدن وتعز اتخذ جملة من القرارات ووضع العديد من المهام امام قيادتي وزارتي الدفاع والداخلية وهي تنطلق من وثيقة العهد والاتفاق وتهدف الى تهدئة الاوضاع.

وقد استمع رئيس مجلس الوزراء الى شرح من اللجنة العسكرية المشتركة حول الاوضاع العسكرية في اليمن والجهود التي تبذلها اللجنة لتهدئة الاوضاع، واعادة القوات الى مواقعها السابقة قبل نشوب الازمة، وعدم تكرار ما حدث في بعض المناطق.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا صباح امس برئاسة العميد طاهر حيث ناقشت جدول اعمالها المتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء المرتبطة بالجانب العسكري والامني في وثيقة العهد والاتفاق ثم الاتفاق على انجاز هذه المهام بروح المسؤولية الوطنية.

وفي عمان التقى الملك حسين عاهل الاردن امس وفدا يمنيا جنوبيا برئاسة سالم صالح محمد عضو المجلس الرئاسي الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي).

وقالت وكالة الانباء الاردنية ان الملك حسين شدد على «ضرورة احترام وتطبيق» وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في ٢٠ شباط ــ فبراير في عمان بين اطراف النزاع في اليمن. وجدد الاعراب عن «حرص» الاردن على مواصلة عملية الوحدة واقرار الديمقراطية في اليمن. ودعا كافة اطراف النزاع الى الحوار.

واضافت ان سالم صالح محمد الذي وصل الى عمان (الاحد) في اطار جولة في الدول العربية اثنى على جهود الملك حسين لحماية الوحدة اليمنية واعرب عن امله في استمرار الوساطة الاردنية.

واشارت الوكالة الى ان وفدا اردنيا رفيع المستوى برئاسة زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي سيتوجه خلال الايام المقبلة الى اليمن في اطار جهود الوساطة التي يبذلها الاردن.

من جهة اخرى، قالت جماعة يمنية لحقوق الانسان امس ان لديها ادلة على وجود عمليات تعذيب واحتجاز غير قانوني في جنوب اليمن. لكن مسؤولا جنوبيا نفى التقرير قائلا ان الجماعة اداة لحزب سياسي في شمال اليمن.

٠٣٤٠٠٨٠



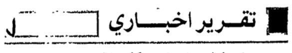
اجلاء ١٣٠ هندياً من عدن

القطرية ـ نيودلهي:

قال متحدث باسم سلاح الطيران الهندي أمس ان طائرة تابعة للسلاح قامت باجلاء ١٣٠ هنديا من مدينة عدن اليمنية.

وذكرت وكالة انباء برس ترست انه تم نقل هذه المجموعة عن طريق سفينة شحن هندية من عدن الى جيبوتي حيث تم نقلهم من هناك جوا الى بومباي ونيودلهي عن طريق مسقط.

وأشارت الى أن هذه هي المرحلة الثانية لعملية الاجلاء التي تقوم بها الحكومة الهندية لمواطنيها منذ اندلاع القتال في اليمن.



اعلان انفصال الجنوب تكريس لفشل الوحدة

دبي ـ ا.ف.ب ـ جان اود باربييه:

كرس الاعلان في عدن عن قيام دولة جديدة مستقلة في جنوب اليمن ليل الجمعة ـ السبت نهاية مثيرة للوحدة اليمنية التي اعلنت قبل اربع سنوات بالتمام.

ويعكس تشكيل «جمهورية اليمن الديمقراطية» الذي اعلنه الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض استحالة التفاهم الدائم بين اليمنيين الشماليين والجنوبيين على مشروع سياسي مشترك.

وهو يبرز ايضا الطابع المصطنع لوحدة كان يفترض ان يستغرق انجازها وقتا اطول وجهدا اكبر بكثير.

وفي الواقع فان المسؤولين الجنوبيين والشماليين الذين ظلت تفصل بينهم هوة من عدم الثقة رغم تشكيلهم نظاما موحدا في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، لم يتمكنوا من الاتفاق على دمج جيشي الشطرين السابقين ووضعهما تحت قيادة موحدة.

والنتيجة ان الازمة السياسية المستعصية جعلت هذين الجيشين يتواجهان في قتال دام منذ الرابع من ايار (مايو) حيث تحاول القوات الشمالية الموالية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح تصفية «الانفصاليين الجنوبيين».

وقد بدات كفة القتال ترجح بوضوح منذ بضعة ايام لصالح الشماليين الذين باتوا يطوقون الحاضرة الجنوبية بهدف دخولها وعزل قيادة الحزب الاشتراكي المتحصنة فيها.

وكان البيض قد بدا اعتكافه في عدن في ١٩ آب (اغسطس) الماضي رافضا استئناف نشاطه كنائب للرئيس في صنعاء ما لم يلتزم الرئيس صالح تطبيق برنامج للاصلاح يهدف الى اخراج اليمن المدرج بين الدول الاكثر فقرا في العالم من تخلفه الاقتصادي.

وقد وقع الرجلان في العشرين من شباط (فبراير) الماضي اتفاقا للمصالحة الوطنية في العاصمة الاردنية عمان ينص على اقامة هيكليات لامركزية واسعة في سائر انحاء اليمن.

وما عرضه البيض على انصاره مع اعلانه تشكيل «جمهورية اليمن الديمقراطية» هو بالتحديد مضمون هذا الاتفاق، الذي لم يطبق ابدا، مع العودة رسميا من جانب واحد الى الحدود التي كانت قائمة بين شطري اليمن قبل توحيدهما.

ويعتبر البيض ان القطيعة مع الشمال امر مفروغ منه، رغم تاكيده بانه سيواصل العمل لاعادة الوحدة على أسس جديدة، لكن في مستقبل غير محدد، وفي ذهنه ربما، وصول قيادة جديدة الى الحكم في صنعاء.

ويرى الزعيم الجنوبي انه لم يعد ممكنا العمل مع الرئيس صالح الذي بادر الى الحرب لاسكات معارضيه.

من جهة اخرى اتهم البيض مرارا الحكم في صنعاء بحماية الناشطين المتطرفين في حركة «التجمع اليمني للاصلاح» الاسلامية التي تستند الى نظام قبلي قديم وتمتلك قوة عسكرية.

ويسعى الجنوبيون الى ان يفرضوا على هذا الشمال، الذي يعتبرونه متخلفا وغير منفتح على التحديث، مفهوما جديدا للدولة اكثر قربا من النماذج الغربية، بدون ان يبتعدوا في الوقت نفسه عن اسلام يريدونه بعيدا عن الاصولية.

وجاء تشديد البيض على تمسكه بالشريعة واعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع في اطار الحرص على عدم استعداء المحيط العربي الذي يعتبر موقفه حاسما بالنسبة الى مستقبل الدولة الناشئة.

وتمتلك هذه الدولة الجديدة المعلنة القدرة على البقاء اقتصاديا مع ما تتمتع به من ثروة نفطية تقارب نصف انتاج اليمن الموحد (٣٢٠ الف برميل يوميا في الاجمال) في حين ان سكانها لا يتجاوزون ثلاثة ملايين نسمة مقابل احد عشر مليونا في الشمال.

واعتبر مصدر دبلوماسي في صنعاء امس الاول ان «شمال اليمن لن يقبل بسهولة هذا التفوق الاقتصادي الجنوبي وان الرئيس صالح المؤيد المتحمس للوحدة لن يخضع بالتاكيد للامر الواقع، ولذا فان الحرب ستتواصل بدون شك».



المصدر : الخليج الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٣

صنعاء تنظم احتفالات رسمية بيوم الوحدة

الاحزاب اليمنية بين رافض ومؤيد للانفصال

نظمت القيادة اليمنية الشمالية في صنعاء امس احتفالات بيوم الوحدة، في الذكرى الرابعة للوحدة، تضمنت عرضا عسكريا تقدمته فرقة موسيقية.

وسار خلف الوحدات العسكرية المشاركة في العرض مئات من الرجال والاطفال، فيما غطت صور الرئيس علي عبدالله صالح الجدران في كل انحاء المدينة، التي ارتدت حلة مزينة باضواء ملونة واعلام. وارتدى كثيرون من السكان ثيابا بالوان العلم اليمني الاسود والابيض والاحمر.

وجاءت هذه الاحتفالات في اعقاب انفصال الجنوب كدولة مستقلة وفق اعلان علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي اليمني ليل الخميس ـ الجمعة. وقد رفض الرئيس صالح هذا الاعلان واعتبره غير شرعي، كما رفضته عدة احزاب يمنية.

واكد صالح ان قواته «ستدخل عدن بشتى الوسائل» وقال في مؤتمر صحافي امس الاول انه قرر الغاء الهدنة التي اعلنها الجمعة لمدة ثلاثة ايام بمناسبة عيد الاضحى لان «عناصر الحزب الاشتراكي لم تستجب لوقف النار مما اضطرنا الى الاستمرار في العمليات العسكرية».

واضاف «ان قواتنا تطوق عدن الآن. لم نكن نريد الدخول الى المدينة لكن بعد قرار الانفصال واعلان عدن عاصمة لدولة الانفصال سوف ندخلها بشتى الوسائل، وبعد ذلك يتوجه الجيش الى مطاردة من تبقى من قيادات الحزب الاشتراكي في المكلا وحضرموت».

واكد صالح ان البيض الموجود في حضرموت منذ الثلاثاء الماضي «سيهرب للالتحاق بزملائه في الخارج». مضيفا ان «البيض الخائن اخرج عائلته وثروته من البلاد».

واعلن صالح رفضه قيام دولة مستقلة في الجنوب محذرا العرب والعالم من التدخل في الشؤون اليمنية الداخلية.

كذلك حذر صالح «الدول الضالعة في تزويد اليمن الجنوبي باسلحة بهدف اطالة أمد الحرب من انها تتدخل في الشؤون اليمنية الداخلية».

وكان صالح اعتبر في خطاب بمناسبة عيد الاضحى القاه صباح امس الاول ان اعلان عدن «قرار باطل لا يستند الى اي صفة قانونية او شرعية» وان «الجيش والشعب اليمنيين لن يقبلا ابدا هذا القرار الانفصالي».

من جهته، اعلن الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط في صنعاء ان الحكومة مستعدة للتفاوض مع اعضاء الحزب الاشتراكي الذين رفضت غالبيتهم اعلان البيض بالانفصال.

وقال في تصريحات لراديو «لندن» اذاعها امس ان الحكومة الشرعية بصدد البحث عن قنوات للاتصال بهؤلاء الاعضاء حتى لو كان ذلك عن طريق طرف ثالث يتدخل لبذل جهود الوساطة.

واكد ان القيادة اليمنية بصفة عامة والرئاسة بصفة خاصة لا ترغب بحسم الامور عسكريا، وقال ان بمقدور الدول الراغبة في وضع حد للحرب ان تقنع العناصر المعتدلة في الحزب الاشتراكي بالجلوس الى طاولة المفاوضات ومحاولة حل النزاع بالطرق السلمية.. اما اذا بدات هذه الدول في دعم المتشددين برئاسة البيض فان ذلك لن يؤدي سوى الى تصعيد الحرب واطالة أمدها.

وصرح مصدر عسكري بوزارة الدفاع في صنعاء امس بان «عددا من الالوية العسكرية التي كانت تخضع لهيمنة قوى التمرد الانفصالية اعلنت بعد ساعات قليلة من اعلان الانفصال انضمامها الى صفوف الجيش ورفضت الدعوات الانفصالية».

وقال المصدر ان قائد اللواء (٢) اضافة الى عدد كبير من الضباط والجنود قرروا ايضا العودة الى خندق الدفاع عن الوحدة والديمقراطية في اليمن.

ومن ناحية اخرى اعلن كل من الحزب الناصري الديمقراطي اليمني والجبهة الوطنية الديمقراطية والحزب القومي الاجتماعي رفضهم الشديد لاعلان انفصال الجنوب.

واكدت هذه القوى السياسية في بيان مشترك اصدرته امس وقوفها الى جانب الحفاظ على الوحدة اليمنية ومن يدافعون عنها معلنة انها تضع نفسها تحت تصرف القيادة الوحدوية للدفاع عن مكاسب اليمن في الوحدة والديمقراطية.

وقال البيان ان الوحدة اليمنية قد تحققت بفضل ارادة الشعب بكامله وان الشعب متمسك بوحدته الى الآن.

ودعا البيان كافة القوى الشريفة والخيرة الى الوقوف بقوة لمطاردة الانفصاليين والحيلوله دون تمكينهم من تنفيذ مخططهم الانفصالي ولو على شبر من ارض اليمن.

وقد بعثت الاحزاب الثلاثة برقية الى الرئيس صالح واعضاء مجلس الرئاسة اكدت فيها ادانتها الشديدة لما اقدم عليه البيض من اعلان الانفصال.

وادان حزب الحق امس اعلان الانفصال قائلا: ان القرار لا يحمل اي صفة شرعية لانه لا يملك أحد حق الغاء الوحدة كائنا من كان.

واضاف الحزب في بيان ان «قرار البيض خيانة للشعب اليمنى الصابر الذي دفع ثمن الوحدة من دمه وقوته وأمنه واستقراره».

وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان «حزب الحق الى جانب رفضه لهذا الاعلان غير المشروع يهيب بكل فئات الشعب للوقوف ضد مؤامرة الانفصال واجهاضها في مهدها.. ويؤكد تمسكه بالوحدة باعتبارها فريضة شرعية ووجبا اسلامياً».

كما ادانت «قيادة قطر اليمن» في حزب «البعث العربي الاشتراكي» الموالي للعراق امس اعلان قيام دولة مستقلة في جنوب اليمن واعتبرت انه يشكل «خرقا للدستور».

وقال بيان للحزب في صنعاء اوردته وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) ان «السكوت على ما اعلنته بعض القيادات المتنفذة» في جنوب البلاد «جريمة تاريخية لن يغفرها شعبنا اليمني لمن يقف اليوم موقف المتفرج من هذه الجريمة».

واضاف البيان ان قرار الانفصال «غير شرعي وغير دستوري وخرق فاضح لدستور الجمهورية اليمنية المستفتى عليه من قبل الشعب اليمني وانتهاك للشرعية المعبر عنها في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣».

وادانت المنظمة اليمنية لحقوق الانسان اعلان الانفصال، وقالت في بيان اصدرته في صنعاء، ان هذا الاعلان يعتبر خروجا عن الشرعية وانتهاكا صارخا لارادة الشعب اليمني التي تجسدت في دستور الجمهورية اليمنية. وكان حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض قد انتقد امس الاول اعلان انفصال الجنوب، وقال امينه العام عمر الجاوي في تصريح لوكالة فرانس برس ان «قرار قيام جمهورية اليمن الديمقراطية خطير ويشكل كارثة».

وكان حزب التجمع وقع الثلاثاء الماضي مع الحزب الاشتراكي واربعة احزاب اخرى من تكتل المعارضة الوطنية اتفاقا لتشكيل مجلس للانقاذ الوطني بسبب «وجود فراغ دستوري في البلاد وعدم شرعية المؤسسات القائمة».

لكنه عاد فاصدر بيانا شدد فيه على ان هذا الاتفاق «موجه لوقف الحرب وان حكومة الانقاذ الوطني التي يدعو اليها لا يمكن ان تشكل سوى بعد وقف الحرب وباجماع وطني وان تكون للوطن اليمني بكامله».

من جهته ايد الامين العام لحزب «رابطة ابناء اليمن» عبدالرحمن الجفري اعلان الدولة الجنوبية وقال في تصريح ان «الوحدة ما كانت لتستمر في ظل نظام مثل نظام صنعاء الذي نفضل تغييره» معربا عن امله في «ظهور شيء جديد وايجابي في صنعاء».

واتهم الجفري القادة الشماليين في صنعاء بانهم «ارادوا فرض الوحدة بالقوة» مؤكدا «اننا لن نتخلى عن البيض».

كذلك ساند ممثل «اتحاد القوى الشعبية» الشمالي محمد راوح قرار الانفصال وقال انه «اما هذا الخيار واما الكارثة».

واوردت رويتر تقريرا من عدن امس نقلت فيه عن مصادر سياسية قولها ان الزعماء الجنوبيين حصلوا على تاييد احزاب متعددة وضموا خصوما الداء الى الادارة التي شكلوها امس. ولكن هذه الخطوة لم تحظ بتاييد الجميع في الجنوب.

واستقبل قرار البيض بفض الوحدة مع الشمال بعد اربعة اعوام من اقامتها بالفرح في شوارع عدن اساسا من جانب اعضاء الحزب الاشتراكى اليمني الذين يرون بشكل متزايد ان الوحدة كانت خطا وقع فيه حزبهم.

وقالت المصادر ان الحزب الاشتراكي فاز ايضا بتاييد معظم جماعات المعارضة عندما دفع الرئيس صالح بجيشه صوب الجنوب للاطاحة بالقوة بالزعماء الجنوبيين الذين تحدوا سلطته مفرقا البلاد في الحرب الاهلية وسفك الدماء.

ويضم مجلس للرئاسة من خمسة اعضاء اعلن في ساعة مبكرة امس لادارة اليمن الجنوبي بعد انفصاله ثلاثة من زعماء المعارضة. كما يضم ايضا البيض نفسه وسالم صالح وهو عضو آخر في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض.

غير ان جماعة واحدة على الاقل من جماعات المعارضة هي التجمع الوحدوي قالت انها رفضت الانضمام محذرة من ان الانفصال قد يؤدي الى اشتداد الحرب الاهلية والى مزيد من الاد عام في الجنوب نفسه.

وجاء اعلان الانفصال بعد عدة ايام من الجدال المحتدم داخل الحزب الاشتراكي حيث قالت المصادر ان احد الاجنحة رأى انه يتعين الحفاظ على الوحدة مهما كان الثمن.

وقالت الصمادر ان من غير المؤكد ان البيض فاز بتاييد المعارضين داخل حزبه وان الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي بمن فيهم البيض نفسه يطوفون بالجنوب لشرح القرار.

ومن زعماء المعارضة الذين عينوا في مجلس الرئاسة عبدالرحمن الجفري رابطة الشعب اليمني المحافظة التي كانت تعرف من قبل باسم رابطة الجنوب العربي.

ومنهم ايضا عبدالقوي مكاوي الزعيم القومي الذي كان اول رئيس حكومة في عدن في نظام انتقالي سبق الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

ويتزعم الاثنان حزبين كانا حليفين للحزب الاشتراكي في حرب الاستقلال لكنهما ذهبا الى المنفى عندما خسرا صراعا سياسيا داميا فاز فيه الاشتراكيون، وقادا معارضة من المنفى للماركسيين في الحزب الاشتراكي قبل ان يقود البيض الجنوب الى وحدة هشة مع اليمن الشمالي في عام ١٩٩٠. وقالت المصادر ان من المتوقع ان يعود مكاوي الى عدن قريبا من القاهرة التي قضى بها سنوات كثيرة في المنفى.

اما عضو المعارضة الثالث في المجلس الرئاسي سليمان ناصر مسعود فكان ينتمي الى جناح من الحزب الاشتراكي فقد السلطة عندما اطيح بالرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في صراع دموي داخل الحزب عاد ١٩٨٦. وقد انضم بعد ذلك الى حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح في الشمال.

(وكالات)



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٥/١٩٩٤

أسبوعيات

الاختيار اليمنى بين الانفصال أو التشطير!



يكتبها اليوم:

عبداللطيف الحنفي

تتلاحق التطورات فى اليمن على نحو غير مسبوق.. وقد جلست اكتب هذه الاسبوعيات فجر السبت.. فى المسافة مابين صلاة الفجر وصلاة العيد فى اعقاب تطورين بالغى الخطر اولهما كان تطورا مثيرا للامل وهواعلان صنعاء عن وقف مؤقت لاطلاق النار يستمر حتى منتصف ليلة الاثنين - الثلاثاء. وثانيهما تطور مثير للحزن وهو اعلان قادة عدن عن الانفصال وتكوين دولة مستقلة تحت اسم جمهورية اليمن الديمقراطية.. ولكنى لم استطع ان اكمل هذه الاسبوعيات الا مساء السبت فقد بزغت الشمس وحانت صلاة العيد وكان على ان اذهب للحاق بركب المصلين واداء هذه السنة الكريمة.

وحينما جلست فى مكتبى اواصل كتابة هذه الاسبوعيات الغريبة كانت وكالات الانباء تحمل إلينا اخبار استئناف القتال الشرس بين قوات الشمال وقوات الجنوب فى اليمن.

كان الامر فى مجمله غريبا واحسست باننى وضعت نفسى فى ورطة بالاقدام على الكتابة فى هذه المشكلة التى أصبحت كالرمال المتحركة لاتثبت على حال.. ولكنى رايت فى الوقت نفسه أن هناك ثوابت يمكن أن تعيننى على شرح الموقف للقراء الذين اخذتهم الحيرة مثلنا فى هذه التراجيديا اليمنية.

ورغم كل شىء فقد قررت ان اواصل المخاطرة بالكتابة عن هذه الحرب اليمنية المجنونة التى تجاوزت كل الخطوط الحمراء ودخلت فى قلب الخطر.

سلسلة حروب التيئيس

فلا شك ان استئناف الحرب واستمرارها يفتح فى تقديرى ابواب الجحيم ليس على الشعب اليمنى وحده فحسب وانما على كل شعوب الجزيرة العربية دون استثناء.. وليس الامر تعذيبا للنفس ان نذكر الناس بان هذه الحرب اليمنية المجنونة هى واحدة من سلسلة حروب التيئيس التى تندلع فى العالم العربى بين الحين والاخر تستهدف تعطيل مسيرته واعادة ترتيب اوضاعه ورسم خرائطه بما يناسب كل المصالح الا مصلحة العرب أنفسهم.. فمنذ حرب اكتوبر المنتصرة عام ١٩٧٣ ودخول البترول العربى لاول مرة معارك العرب تحت جناح هذه الحرب المجيدة كان لابد من التحرك السريع والمتقن لاجهاض الحلم العربى الذى أخذ يتردد انذاك والذى راح يبشر العرب بانهم على وشك ان يصبحوا القوة السادسة فى العالم بعد القوى الخمس العظمى صاحبة العضوية الدائمة فى مجلس الامن وفى اطار عمليات اجهاض هذا الحلم العربى قبل ان يتبلور

في شكل كيان واقعي من اى نوع بدأت الحرب الاهلية اللبنانية عام ٧٥ ووقع الغزو الاسرائيلى للبنان واحتلال بيروت عام ١٩٨٢ ثم حلت الكارثة الكبرى بالغزو العراقى للكويت عام ١٩٩٠ وما صاحبه واعقبه من تداعيات وانفجرت دوامة الارهاب فى العالم العربى بعد ذلك حتى اوشكت ان تضع الجزائر على حافة الحرب الاهلية.. وحينما حاولت مصر جاهدة رغم هذا كله ان تعيد جمع الشمل العربى وتزيل آثار الغزو العراقي للكويت على الامن القومى العربى اندلعت حرب اليمن لتشعل النار فى الديار وتلفت الانظار بعيدا عن اى جهد مخلص من اجل المصالحة العربية.

تعنت قادة الشمال

ورغم اننى لا ابرئ احدا فى اليمن لا فى الشمال ولا فى الجنوب من مسئولية هذه الحرب المجنونة الا اننى لا استطيع ان اتجاهل ان هناك تعنتا واضحا من قادة الشمال ازاء جهود الوساطة التى برزت تحاول منع هذه الحرب قبل ان تبدأ او تسعى الى تطويقها بعد أن بدأت بالفعل.

لقد كانت هناك وساطات عربية متعددة عبر الشهور الطويلة التى سبقت الحرب وجاء ابرز هذه الوساطات من مصر والاردن والامارات والسعودية والجامعة العربية ولكن قادة الشمال حلقوا فى الخيال ورفعوا شعار الشرعية دون ان يدركوا انه شعار ناقص لاننا كنا فى الحقيقة - رغم الوحدة - امام يمنيين لا يمن واحد وبدلا من محاولة تفهم مطالب قادة الجنوب والاستجابة لما هو ملائم منها امسك الشماليون وعلى رأسهم الرئيس على عبدالله صالح بفكرة الشرعية وصنعوا منها كرباجا يلهب ظهور الجميع.. وهكذا تحول الجنوبيون فى نظر الشماليين الى مجرد عصاة ومتمردين ويتعين تاديبهم بتجريدة عسكرية وبضع خطب عنترية اوقعتهم اخيرا فى براثن هذه الحرب التى لا تبدو لها فى الافق نهاية وشيكة.. وحتى الان ورغم مرور اسبوعين تقريبا على اندلاع الحرب مازال قادة الشمال فى تصريحاتهم واثقين من النصر الكامل ضد الشرذمة الجنوبية.. ومن المثير للسخرية ان بعضهم يطالعنا احيانا بتصريحات تعتبر تحقيق هذا النصر مسالة ساعات بينما تمر الايام دون جدوى ويزداد عدد الضحايا من الجانبين ويزداد حجم الخسائر المادية.. ويزداد ابتعاد اليمنين عن وحدتهما التى كانت مامولة فاصبحت مقتولة.

نواقص المسار وسوء المصير

لكى نكون منصفين للتاريخ لابد ان نعترف بان نواقص مسار الوحدة اليمنية هى التى قادتها الى هذا المصير السيىء. ولعل اهم هذه النواقص ثلاث هى اولا: تجاهل الفوارق التى كانت قائمة بين الشمال والجنوب من حيث التحريتين الاجتماعية والاقتصادية. فالشمال باختصار مجتمع يعتمد اقتصاديا على المشروع الفردى واجتماعيا تلعب فيه التوازنات القبلية الدور الاهم. فى حين أن الجنوب كان اشتراكيا اقرب الى الماركسية. مكنته حربه الطويلة ضد الاستعمار البريطاني ثم قناعاته الايديولوجية فيما بعد من تقليص ان لم يكن انهاء النفوذ القبلى كلية.

ثانيا: الاكتفاء بتوحيد القوات المسلحة للبلدين من اعلى فقط بينما ظلت وحدات كل من الجيشين الشمالى والجنوبى على حالها تقريبا بحيث كان هناك حينما نشبت الحرب جيشان متمايزان لا جيش واحد.

ثالثا: التحول المتسرع وغير المدروس الى الديمقراطية التعددية وهو التحول الذى تم دون تدرج ودفعة واحدة رغم ان نتيجة وتركيب الشرعية المترتبة على هذا التحول وما صاحبه من انتخابات عامة كانت محسومة سلفا لصالح الشمال الذى يمثل الاغلبية [٥ ملايين مواطن] ضد الجنوب الذى يمثل الاقلية [مليونى مواطن].



المصدر : الأهرام المسائي

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

حماية الوحدة بالقوة

هذه النواقص الثلاث في مسار الوحدة اليمنية هي التى قادتها الى هذا المصير.. ولم يفطن قادة اليمن شمالا وجنوبا وعلى رأسهم الرئيس على عبدالله صالح الى ان الامر يحتاج الى علاجات سياسية تجنبا للصدام المسلح.. وهكذا فوجئ العالم العربى بسلسلة من الاخطاء السياسية ترتكبها القيادة اليمنية استنادا الى تقديرات غير مدروسة ولعل افدح الاخطاء هو قرار على صالح وجماعته حماية الوحدة بالقوة.. ونحن لا نزال نذكر كيف فضل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ان يتجرع مرارة الانفصال السورى عن مصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ على ان يستخدم القوة فى حماية الوحدة المصرية السورية.. ومنذ ذلك التاريخ اصبح مستقرا فى ادبيات التيار القومى الوحدوى أن الوحدة بالقوة احتلال ولا شىء غير ذلك ولم يخرق هذه القاعدة سوى صدام حسين الذى قام بغزو الكويت وضمها باسم الوحدة ثم من بعده رفيق كفاحه الرئيس على عبدالله صالح الذى قرر هو الاخر حماية الوحدة بين اليمنين الشمالى والجنوبى بالقوة ولا شىء غير القوة.

الانفصال أم حرب الاستنزاف

لقد اصبح قدرا على العرب فيما يبدو ان يدفعهم بعض قادتهم المدخول فى عقولهم هنا او هناك الى الاقتتال حتى الموت ولكننا نتمنى لليمن شماله وجنوبه ان ينجو من هذا المصير.. وان يفيق قادته الى انفسهم فيختاروا اهون الاضرار على ما تبقى من قوة اليمن الاقتصادية والعسكرية ويتفقوا على حل ينهى هذه المأساة قبل ان تشعل النار فيما تبقى من اليمن وفى الجزيرة العربية كلها.. وعموما فإن هذه الحرب قد ضيعت كل الاحتمالات ولم يعد هناك الان سوى سيناريوهين لا ثالث لهما مطروحين على اليمن بعد ان اصبح استمرار الوحدة مستحيلا أو قريبا من المستحيل.

السيناريو الأول: ان يبادر قادة عدن كما حدث بالفعل الى اعلان الانفصال فى ذكرى مرور اربعة اعوام على الوحدة اليمنية وكفى الله العرب من يمنيين وغير يمنيين شر التداعيات الخطيرة التى يمكن ان تترتب على استمرار القتال لفترة طويلة. وهنا تستطيع الشرعية العربية والدولية ان تفرض على قادة الشمال وقف الحرب والاستجابة لحق عدن فى الانفصال.. وهكذا تعود الدولتان اليمنيتان الى عضوية الجامعة العربية والامم المتحدة وغيرهما من المنظمات والتجمعات الدولية ويصبح هناك يمنان فى كل مكان مثلما كان الحال من قبل.

السيناريو الثانى: ان يرفض قادة الشمال الاستجابة لصوت العقل والاعتراف بحق الجنوب فى الانفصال وهو الامر الذى سيؤدى بمضى الوقت الى استنزاف الشمال والجنوب معا وبروز السطوة القبلية فوق سيطرة الدولة.

وهكذا كان الاختيار اليمنى حتى قبل اعلان قرار عدن ليس بين الوحدة او الانفصال وانما بين الانفصال او التشطير وانتقال النار الى البيوت المجاورة.. وفى هذه الساعات لن تجدى الاتهامات العنترية بالخيانة والعمالة وما شابه ذلك فالمهم الآن المحافظة على قوة اليمن الشمالى وقوة اليمن الجنوبى فانفصال سوريا عن مصر لم يمنعهما ان يخوضا معا امجد معارك العرب فى اكتوبر عام ١٩٧٣.. ونحن من هنا نقول لاشقائنا فى اليمن لقد ضيعتم الوحدة فلا تضيعوا معها ما تبقى من أمل العرب فيكم.. فماتزال هناك آمال عربية فى لملمة الجراح وتضميدها والحفاظ على وجود عربى معقول ومقبول عند المدخل الجنوبى للبحر الاحمر.. ولاحول ولا قوة الا بالله.



المصدر : عكاظ
التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

الارياني: لانرغب الحسم العسكري ومستعدون للتفاوض مع الاشتراكي

القطرية ـ لندن:
أعلن الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط اليمني ان حكومة بلاده مستعدة للتفاوض مع اعضاء الحزب الاشتراكي الذين رفضت غالبيتهم اعلان علي سالم البيض بالانفصال (علي حد تعبيره).وقال في تصريحات لراديو (لندن) اذاعتها اليوم ان الحكومة بصدد البحث عن قنوات للاتصال بهؤلاء الاعضاء حتى لو كان ذلك عن طريق طرف ثالث يتدخل لبذل جهود الوساطة.واكد ان القيادة اليمنية بصفة عامة والرئاسة بصفة خاصة لاترغب بحسم الامور عسكريا.واوضح الدكتور الارياني ان بمقدور الدول الراغبة في وضع حد للحرب ان تقنع العناصر المعتدلة في الحزب الاشتراكي بالجلوس الى طاولة المفاوضات ومحاولة حل النزاع بالطرق السلمية.. اما اذا بدأت هذه الدول في دعم من اسماهم بالمتشددين برئاسة علي سالم البيض-فان ذلك لن يؤدي سوى الى تصعيد الحرب واطالة أمدها.



المصدر : الأحرار الأسبوعي
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمنى لـ «الأحرار الاسبوعى»

الاسباب الحقيقية لتفجر القتال الضارى فى اليمن

الحركة الإسلامية والمؤتمر الشعبى والسودان والعراق اعلنوا



الحرب على الشعب اليمنى

اتصلت «الأحرار» تليفونيا امس بعضو مجلس الرئاسة اليمنى سالم صالح محمد بمقر إقامته فى لندن، كشف عضو مجلس الرئاسة اليمنى لـ«الأحرار» عن جوانب خفية فى الصراع بين شمال اليمن وجنوبه قال ان هناك عسكريين عراقيين وسودانيين متورطون فى القتال الدائر الآن بين شطرى اليمن.. وهذا هو نص الحوار.

اجرى الحوار

محمد الدرينى

● كيف وصل الموقف الى حد هذا الانفجار المخيف فى اليمن؟ وهل لم يكن هناك غير خيار الحرب؟.

● الموقف للاسف الشديد وصل الى هذا الحد لسببين اولهما تخلى قيادة المؤتمر الشعبى العام عن تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» التى تم توقيعها فى العاصمة الاردنية «عمان» والتى اجمعت عليها جميع القوى الوطنية الشريفة وخاصة البند الاول فيها والمتعلق بالقاء القبض على المتهمين فى جرائم الاغتيالات التى تعرضت لها كوادر وقيادات الحزب الاشتراكى فى صنعاء وبقية المدن فى شمال الوطن.

اما السبب الثانى والمباشر فهو قيام قيادة المؤتمر الشعبى العام بتصفية الوية الجيش اليمنى التى ذهبت من الجنوب وتمركزت فى بعض محافظات الشمال واخص بالذكر اللواء الخامس فى «حرف سفيان» واللواء الثانى مدرع فى «عمران» ولواء باصهيب فى «زمار» وراحت القيادة الشمالية تتصارع لإبادة هذه القوات ضمن مخطط اعد للانقضاض على الاشتراكى وتصفية قواته المسلحة وهذا ادى بالنتيجة الى اندلاع الحرب وإعلانها من جانب المؤتمر الشعبى والاصلاح.

اما بالنسبة لوجود خيار اخر غير الحرب التى فرضها قادة المؤتمر الشعبى والحركة الاسلامية المتحالفة معه.. اقول نعم لقد كان هناك خيار اخر يجنب اليمن وشعبه مغبة هذه الحرب المسعورة وهو «وثيقة العهد والاتفاق» ووضع تدابير لاجراء استفتاء شعبى عام والاحتكام الى ارادة الشعب كبديل لخيار عسكرى يدمر الوطن.

● لكن صنعاء تتهم الحزب الاشتراكى بتبنيه خيار الحرب والاتجاه نحو الانفصال وفى ذات الوقت يرد على لسان المسئولين فى الشمال مامعناه ان الحرب هى الخيار الوحيد.. بماذا تفسر ذلك؟.

●● هذه اكاذيب مردود عليها لاننا لم نعلن ان الحرب هى خيارنا كما اعلنها الطرف الآخر. وكنا ننادى دائما بالخيار السلمى فى حل مشاكل اليمن ولكن الطرف الآخر هو الذى اشعلها حربا ضد الشعب اليمنى ومازال يرددها حتى الآن واى ادعاء بان الحزب الاشتراكي بدأ الحرب فهو مجاف للحقيقة فمازالت المبادرات السياسية تخرج عن الحزب والقوى الوطنية والقومية الاخرى وليس معنى ذلك اننا نسلك هذا المسلك كنتيجة لضعفنا ولكن لإيماننا الشديد بان الحرب ليس فيها منتصر ولا مهزوم وان الخاسر الوحيد هو الشعب اليمنى ومقدراته. وليس هناك تفسير آخر غير ان قيادة المؤتمر الشعبى العام مع قيادة الاصلاح - الحركة الإسلامية - قرروا الحرب كوسيلة للالتفاف على وثيقة العهد وما تنص عليه من تدابير دستورية وهذا القرار ليس جديدا ولم ينشأ مع نشوب الحرب ولكنه قد اتخذ من قبل للحيلولة دون تنفيذ الوثيقة التى ستسلب الآخرين مزايا ليست من حقوقهم بالاضافة الى انها تسعى الى تحديث اليمن وإخراجها من دائرة دولة العشيرة بكل ما فيها من عيوب ومفاسد لانها دولة قبيلة واحدة تحكم بدون ان تشرك معها باقى القبائل.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

اعاقة الاندماج.

● القيادة السياسية فى صنعاء تقول أن الحزب الاشتراكى اعاق اندماج جميع المؤسسات التى كانت فى الشطرين قبل الوحدة؟.

● نحن الحزب الشاكى الذى وقع على اتفاقية الوحدة بصريتها الاندماجية وليس حزبنا الذى يتخلى عن دمج هذه المؤسسات ولنا سابقة تؤكد صحة نهجنا وصدقنا فى هذا المضمار فمن كان يصدق ان تنصهر ٢٢ دويلة بين سلطنة وامارة ومشيخة لكل منها كيانها الخاص.

لقد استطاع الحزب الاشتراكى ان يوحد كل ذلك فى دولة تحترم سيادة القانون وتوفر العدل والمساواة وتكافؤ الفرص علما باننا فى عملية دمج المؤسسات ومنها الجيش فى دولة الوحدة لن نخسر شيئا وانما الخاسر الوحيد هى تلك العناصر التى سترفضها عملية الدمج على اسس وطنية وعلمية ومن هنا يتضح ان الحزب الاشتراكى كان مع دمج كل المؤسسات لانه المستفيد من هذه العملية بينما الطرف الآخر عرقل هذا الدمج لان عناصره لاتتميز بالكفاءة اللازمة لادارة دولة الوحدة كما ينبغى.

اعادة التقسيم.

● وماذا عما يقال بشان إعادة تقسيم اليمن الى دويلات؟.

●● لن يسمح الحزب الاشتراكى بالعودة الى الوراء مهما بلغت التضحيات ولنا فى الماضى اسوة حسنة عندما ناضل شعبنا الوفى لتوحيد تلك الكيانات الهزيلة.وكنا نامل بان انتخاب المجالس المحلية فى عموم اليمن سيساعد على ترسيخ الوحدة والتساوى فى حقوق المواطنة.

● هل تعتقدون ان التجربة الديمقراطية التى شهدتها اليمن سارت فى الاتجاه الصحيح وانها كانت ملائمة لواقع وظروف المعادلات الصعبة فى اليمن ام انها قفزت على واقع يمنى تحكمه قوة العسكر والقبيلة الواحدة؟.

● التجربة الديمقراطية سارت بشكل طبيعى فى واقع يمنى تحكمه قوة العسكر والقبيلة املا فى ان تخرج اليمن من هذه الدائرة الى دائرة الحداثة.والتحديث، ولكن مع تفجير الحرب من قبل صنعاء يتضح انها محاولة لاجهاض التجربة الديمقراطية ومحاولة مستميتة للابقاء على الواقع الحالى المعادى للوحدة ولطموحات الشعب اليمنى.

وملاحظتى هنا ان الوحدة كالوليد يريد حضانة توفر له المناخ الصحى حتى ينمو بشكل طبيعى وماحدث غير ذلك حيث ساد المناخ القاتل وراحت موجة الاغتيالات تلاحق الابرياء دون جريرة وبلغ عدد الشهداء من الحزب الاشتراكى ١٥٠ غير حالات الترويع التى تعرض لها المواطنون لزعزعة الايمان بان الوحدة قدرهم ومصيرهم، ونحن مازلنا نتمسك بالخيار الديمقراطى وتحملنا من اجل هذه القناعة كثيرا من اغتيالات واستفزازات وامور كثيرة.

هل يتوقف القتال؟

● الى اين وصلت المساعى الحميدة لأنهاء ماساة اليمن؟ وهل تتوقعون وقف القتال بين الجانبين قريبا؟.

● المساعى العربية الحميدة مازالت متواصلة وخاصة مساعى فخامة الرئيس حسنى مبارك وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز لايقاف نزيف الدم الذى يغرق اليمن.

اما وقف القتال فيتوقف على قبول صنعاء لهذا المبدا وبدون ذلك وتحت اصرارهم باستمرار الحرب فلا اتوقع توقف القتال.

● ماحقيقة الاسرى السودانين والعراقيين الذين وقعوا فى ايدى قوات الجنوب؟

●● فعلا تم اسر عناصر سودانية وعراقية تقاتل بجانب قوات الرئيس وهذا دليل على تورط النظامين مع صنعاء فى قضية شن الحرب على ابناء اليمن كما ان التكتيك القتالى للالوية الشمالية يمضى فى اثر اسلوب العراق القتالى .

● يعتقد بعض المراقبين ان الوحدة اليمنية اصبحت فى «خبركان» فهل هذا صحيح؟.

●● الوحدة ضربت ضربة مؤلمة وطعنت بطعنة مميتة وهى اليوم تنزف دما غزيرا بينما الطرف الآخر على لسان الرئيس على عبد الله صالح وجماعته يصرون على المزيد من نزيف الدم فى جسد الوحدة وستكون معجزة اذا استطعنا انقاذ الوحدة بعد هذه الاحداث المؤسفة حقا.



النعيمي سلم الملك فهد رسالة من الشيخ زايد

الامارات تتريث في اعلان موقف من الانفصال

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أجرت دولة الامارات مع العواصم الخليجية والعربية المؤثرة في المنطقة تقويماً للتطورات الأخيرة على الساحة اليمنية، ركز على اعلان عدن قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» وانهيار الهدنة في القتال الدائر في اليمن.

وبعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات برسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، نقلها وزير الخارجية الاماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي الذي استقبله الملك فهد في قصر منى يوم السبت.

وذكرت مصادر ديبلوماسية أن الرسالة تتصل بالمشاورات الجارية بين الملك فهد والشيخ زايد حول تطورات الأزمة اليمنية.

وأكدت أن ايفاد وزير خارجية الامارات حاملاً رسالة من الشيخ زايد يستهدف اجراء بحث في الخطوة التي أعلنتها عدن أول أيام عيد الأضحى المبارك، ومطالبتها الدول العربية والعالم بالاعتراف بالدولة الجديدة.

وتشير المصادر الى أن أبو ظبي لا ترى ضرورة لاستعجال اعلان موقف نهائي من التطورات الأخيرة، خاصة أن دولة الامارات تعمل بالدرجة الأولى لوقف الحرب في اليمن وتحقيق السلام.

وجدد الشيخ زايد خلال اتصال هاتفي تلقاه ليل السبت – الأحد من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح دعوته الى وقف دائم لاطلاق النار، وتغليب العقل والتمسك بالحكمة وصولاً لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن.

وكان تلقى ليل الجمعة – السبت اتصالاً هاتفياً من الرئيس علي صالح الذي أطلعه على قرار صنعاء اعلان هدنة اعتباراً من منتصف ليل السبت لمدة ثلاثة أيام لمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وأجرى الشيخ زايد في الوقت نفسه اتصالاً هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك للبحث في هذا التطور وامكانية الاستفادة من الهدنة لتطويرها الى وقف دائم للقتال في اليمن، وتحقيق السلام.

وأشار مراقبون الى أن الحديث عن الوساطات بين أطراف الأزمة اليمنية تراجع خلال الأيام الأخيرة، وبدأ الحديث عن وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار في اليمن.

لكن المصادر لم توضح ما إذا كان اختفاء الحديث عن الوساطات والتأكيد على استمرار الوحدة وتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» يعتبر بداية للتعامل مع الأمر الواقع من دون اعلان الاعتراف بـ «جمهورية اليمن الديموقراطية».

ورأى مراقبون أن اعلان صنعاء هدنة لمناسبة العيد كان يهدف تحسين صورتها في عواصم المنطقة بعدما حمّل الشيخ زايد الرئيس علي صالح مسؤولية استمرار القتال.

وأعربت المصادر في الامارات عن أسفها لانهيار الهدنة قبل ولادتها، واعلان جنوب اليمن الانفصال عن دولة الوحدة. وقالت ان انهيار الهدنة والانفصال «ضربتان في الرأس والقلب»، لكنها اعتبرت ان اعلان الانفصال كان «تحصيل حاصل» لأن الوحدة «قتلت ووريت التراب بأول طلقة أطلقت في الحرب الأهلية الدائرة على أرض اليمن».

وأكدت المصادر أن العواصم الخليجية ستواصل اتصالاتها مع مراكز القرار في صنعاء وعدن والعواصم العربية الأخرى لاقناع صنعاء وعدن بوقف الحرب و«البحث عن مخرج من الأزمة لانقاذ الشعب اليمني الذي كان ولا يزال الخاسر الأساسي في الحرب».



المصدر : الأيام البحرينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣-٥-١٩٩٤



الانفصال ينقل الصراع اليمني الى خارج الحدود

دبي — (اف ب):
ادى اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» امس الاول، عمليا، الى اضفاء طابع اقليمي على الصراع بين الشماليين والجنوبيين، يشمل سائر الدول العربية المدعوة الى الاعتراف بالدولة الجديدة، وبالتالي تأمين استمرارها.

فقد نجح البيض بدعوته المجتمع الدولي الى الاعتراف بدولته الوليدة في ان ينقل الى خارج حدود اليمن الموحد في 22 مايو 1990 مشكلة يجهد خصمه الرئيس علي عبد الله صالح لابقائها في نطاق «الشان الداخلي» البحت. وقال دبلوماسي غربي في منطقة الخليج لوكالة فرانس برس ان القرار الجنوبي وضع معظم الدول الاعضاء في الجامعة العربية امام خيار شائك «لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في التهرب منه».

واضاف «انها مقدمة لانقسام جديد في العالم العربي. اذ بات عليهم (العرب) ان يختاروا بين احد الفريقين» اللذين يتواجهان في معارك دامية منذ الخامس من مايو.

ويعتبر الرئيس صالح، وهو من المؤيدين المتحمسين للوحدة بين شطري الشمال والجنوب السابقين، ان الجنوبيين ليسوا سوى «متمردين» ينوي اخضاعهم باسرع ما يمكن.

لكن صالح ظل منذ بداية القتال يدير اذنا صماء للنداءات العربية الملحة لوقف فوري لاطلاق النار واقامة حوار مع الجنوبيين. وهنا ايضا لقي تصلبه استياء لدى القادة العرب وصل الى حد اعراب رئيس دولة الامارات عن «اسفه» لاصرار الرئيس الشمالي على استمرار القتال.

أما البيض فقد سعى دائما، رغم كونه نائبا للرئيس في دولة الوحدة الى حين اقالته من منصبه مؤخرا، الى الابتعاد بنفسه وحزبه الاشتراكي عن صفوف «مؤيدي بغداد» بقيادة صالح الذي وصفته عدن مرارا بـ«صدام الصغير» نسبة الى الرئيس العراقي.

وقال مصدر دبلوماسي غربي ان الزعيم الجنوبي الذي نجح في اقامة علاقات جيدة مع القادة العرب «لم يكن ليفكر في اعلان جمهوريته بدون ان ينال مسبقا تاييدا ولو ضمنيا من بعض هؤلاء».

لكن المصدر نفسه يضيف ان البيض باعلانه اقامة دولة مستقلة في جنوب شبه الجزيرة العربية «اوجد عامل انقسام جديد في هذه المنطقة من العالم، وهو امر لا تستسيغه من حيث المبدأ» الدول العربية.

(جون اود باربييه)
اف ب

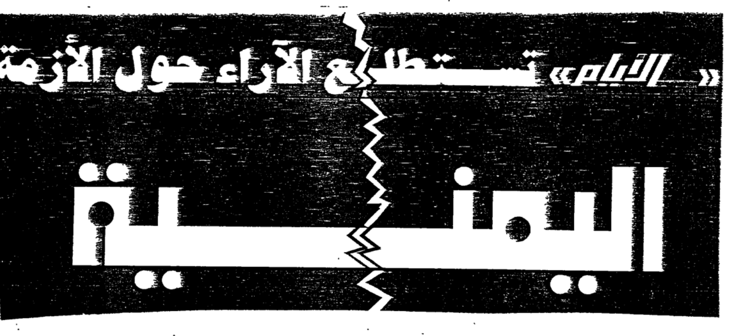
٠٣٠٠٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأيام البحرينية

التاريخ: ٢٣-٥-١٩٩٤





«الأيام» تستطلع الآراء حول الأزمة اليمنية

لماذا

لم تنسجم جهود الوساطة العربية في حل أزمة اليمن؟ هل لأن الحلول العربية لم تكن مجدية، لأنها لم تضع المعطيات الداخلية لليمن في الاعتبار إزاء البحث عن مخرج للأزمة، وإن الحلول الخارجية لم تنجم مع الأوضاع الداخلية لليمن.

لكن يجمع الخبراء على ان هناك خللا خطيرا حدث في شكل الوحدة بين الجنوب والشمال.. وهذا الخلل جعل الوحدة تنهار أمام خلافات داخلية كان من الممكن تجاوزها.. هذه الوحدة لم ترتكز على أسس ثابتة وإن الشكل الكونفيدرالي كان أقرب الى الواقع بعد انهيار الوفاق بين شطري اليمن الجنوبي والشمالي.

لئن هل حقا فشلت المبادرات العربية لحل أزمة اليمن؟ وما هو دور الجامعة العربية في تلك المبادرات؟ وهل اصبحت المصالحة مستحيلة؟ هذا ما تلقي عليه الضوء في الاستطلاعات التالية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣٠ ـ ٥ ـ ١٩٩٤

■ طفلة جريحة



■ د المدرسة لحظة اندلاع الاقتتال

د. حسن نافعة: استمرار الحرب يضاعف الموت والدمار ويقضي على الوحدة

د. حورية مجاهد: لا نريد أن يكون اليمن صومالا آخر



د. عائشة راتب: لابد من تكثيف التحرك العربي لوقف الحرب

فريدة النقاش: الوحدة تمت بعجلة ودون أسس علمية وتدرج!

قادة اليمن أعطوا الفرصة لاشتعال الصراع!

تقول د. عائشة راتب استاذ القانون الدولي: في نهاية القرن الـ 20 لابد للجميع أن يعلم اننا كنا ومازلنا وسنظل دائما وأبدا مطمعا للعديد من القوى الخارجية، فلا يجب بأي حال من الاحوال، وبمثل

هذه التصرفات غير المعقولة والمقبولة ان نقع تحت رحمه اشخاص، ولن نقول تحت رحمة القدر، أرى انه في اليمن لابد ان يلتقي الزعيمان، وأن يتحركا من القلب، وان يحكموا العقل، لأن المساوىء، التي تحدث وستحدث هي يمنية عربية الأصل.

وردا على تساؤل حول امكانية استمرار الأزمة أضافت: للأسف الشديد ان تستمر مدة طويلة وهذا يعني إضعافا للشمال، كما هو إضعاف للجنوب، فيجب أن يجلس الرئيسان معا، فالأمانة قط هي المطلوبة، يجب وضع المصلحة اليمنية والعربية امامها، وهما يديران المعركة، فليس من قدر الامة العربية أن تخرج من مهزلة الى مهزلة، فمهزلة حرب الخليج مازالت تلقي بظلالها علينا، وليست على العراق والكويت فقط، واتمنى أن تسفر تحركات الجامعة العربية عن ايجاد صيغة أولية للمصالحة، ليست من أجل اليمن فقط، لكن من أجل دول كافة المنطقة العربية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢-٥-١٩٩٤

أزمة الحرب

* ويرى د. مفيد شهاب أستاذ القانون الدولي ورئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى المصري ان التدخل العربي بات مطلوبا في اليمن للفصل بين القوات المتحاربة ووقف العمليات القتالية بين الجانبين، وذلك لمصلحة المواطن اليمني أولا.. ولصالح الأمن العربى المتساقط هناك من ناحية ثانية اذ ان اشتعال الحرب بهذه الصورة يؤكد على ان هناك خللا في اشكال الوحدة وانهناك ثغرات تتطلب حلا واقعيا للأزمة بعيدا عن أي شعارات جوفاء لم تصمد أمام الأزمات والتي أهمها أزمة الحرب والاقتتال.. وكان من الممكن تجنب القتال الا ان القادة أعطوا الفرصة لاشتعال الصراع.. وتعالت الأصوات التى ترى ان الحل العسكري هو الذي سيحسم الأزمة، مما يؤكد عدم حرصهم على وحدة اليمن أو احترام وثيقة العهد والوفاق التى كانت قد وقعتها الأطراف في عمان.

أخطاء الوحدة

* أما د. حسن نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة فيقول: ان هناك رغبة لكلا الطرفين في اليمن لعدم تطبيق وتيقة العهد والائتلاف التي تمت بالأردن لكن هذه الخلافات اليمنية قديمة، اما الوحدة التي حدثت عام 1990 فقد حدثت نتيجة اندفاع عاطفي اكبر من التحديد العلمي الدقيق لطبيعة المشاكل والصعوبات المفترضة عليها، فظروف اليمن الشمالي وتاريخه يختلف عن اليمن الجنوبي، فالحكم في الشمال تقلبدي حتى بعد قيام الثورة باليمن الشمالي الا ان النظام الشمالي في اليمن يختلف عن الجنوب من زوايا عديدة، فبعد انفصال حركة الجنوب، كان نظام الحكم يغلب عليه النظام الماركسي، لذلك كان يحمل رؤى وتصورات مختلفة عن اليمن الشمالي، فالطموحات من اجل الوحدة هي طموحات شعبية حقيقية سواء في الشمال أو الجنوب، لكن التعامل مع الوحدة ينبغي ان يكون في شكل أكثر علمية، وما تم هو ربط صناعي بين الشمال والجنوب دون الاتفاق على التدرج في التوحيد، فبعد الانتخابات - التى حدثت بعد الوحدة - اتضح ان الصعوبات هائلة، حيث لم يتم الاتفاق على توحيد الجيش في اليمن، ولم تقبل المؤسسات الحاكمة في الجنوب ما أسفرت عنه الانتخابات التي تمت، لذا أراد الحزب الاشتراكي اقتسام السلطة، على الرغم من انه لم يحصل الا على 20 بالمائة من الأصوات، لذا ظلت المخاطر محبطة بعملية الوحدة.

ويضيف د. حسن نافعة: رغم الصعوبات والأخطاء التي وقعت فيها التجربة الوحدوية باليمن، فهذا لا يبرر اللجوء الى السلاح حيث انه لن ينتج عنه الا دمار اليمن، فلن يكون هناك خاسر أو مهزوم، لكن الخاسر الحقيقي هو الشعب اليمني، وعلى الرغم من توارد الأنباء بتقدم الشمال واحرازه للمكاسب الجديدة في الصراع العسكري، لكن أشك في أن يتمكن الشمال من حسم الأمر عسكريا، والمحافظة على الوحدة اليمنية، فحرب الاستنزاف ستكون طويلة المدى.. ومن المحتمل تدخل القبائل اليمنية في الصراع - هذا وارد - لكن اذا ما حدث فستكون المخاطر أن ينقسم اليمن الى عدد من الوحدات، ربما تصل الى ثلاث أو اربع وحدات، تسيطر عليها القبائل وتصبح اليمن لعبة في أيدي أطراف عربية ودولية، فاذا ما تفكك اليمن في المرحلة القادمة، فستكون قدرة الأطراف الاقليمية والدولية على التدخل كبيرة، وسيفتح باب المخاطر على اليمن والعالم العربي ككل، لذا ينبغي ان تتضافر الجهود العربية لوقف العمل العسكري، والاتفاق على صيغة لحل المشكلات بالطرق السلمية ودخول وثيقة الاتفاق موضع التنفيذ، فحرص النظام الحاكم في الشمال والجنوب على اقتسام الكعكة، هو السبب في الأزمة فالشعب اليمني يريد الوحدة والازدهار.

اما عن دور الجامعة العربية فقال د. نافعة: الجامعة العربية في حالة تفكك وضعف واضح في التعامل مع القضايا العربية، لذا فجوهر



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠-٥-١٩٩٤

تحقيق: خالد محمد غازي - حنان ابراهيم
القاهرة: مكتب «الأيام»

القضية يكمن في مدى استعداد الأطراف اليمنية في التعامل مع هذه الأزمة.. فاندلاع المشكلة يعقدها وضعف الجامعة العربية يزيدها!!

* وتؤكد د. حورية مجاهد أستاذ العلوم السياسية على ان الأزمة اليمنية شيء مأساوي، فأبناء الوطن الواحد يتقاتلون.. ويكفي العالم العربي ما به من أزمات، فحدوث الوحدة اليمنية لا يعني انتهاء امكانيات التمييز وعدم الاستيعاب، لأنه لم يتم بشكل سريع، وذلك ما يتطلبه وجود أو مشاركة الدولة الواحدة، لذا فالنتيجة هي انكسار هذا التمييز، فقدرات الوطن العربي تضيع في الحرب وآلات الحرب وأسلحة الدمار، وذلك لصالح دول غربية أكثر تقدما.. وبالتالي فالدول النامية تزداد ضعفا وفقرا، بينما تزيد الدول المتقدمة قوة وتقدما، فاحتدام الصراع قد يؤدي الى حدوث تدخلات اجنبية، لكن هذا الأمر لن يحل شيئا، فاستمرار الأزمة هو أمر وارد، فالشمال يصر على احتلال عدن، فالوضع الآن اذا لم يتوقف عن طريق جهود مصالحة عربية فعالة، فالوضع سيزداد تفاقما.. اما اذا ما تدخلت الدول العربية عسكريا فان هذا سيزيد من فجوة الشقاق.

وتضيف د. حورية قائلة: على اطراف الأزمة اليمنية ان يفكروا ككيان واحد.. وليس كشمال وجنوب فلابد من إعلاء للقومية اليمنية حتى لا تتحرك النزعة القبلية، وذلك حتى لا تزكى الاقليمية القبلية اليمنية الموجودة مما يزيد الصراع، وكان ينبغي على اليمن أن تمعن جيدا وتنظر

فيما حدث للصومال من تحلل سياسي، فالمثير للجدال ان على مدخل البحر الأحمر بأهميته الاستراتيجية نجد على يمينه وعلى يساره دولتان عربيتان مفككتان سياسيا، فاذا كانت القبلية في الصومال أزكت الصراع، فالصومال بها شعور بالقبلية اقدم على المستوى العام من اليمن، اما الحل للخروج من الأزمة فيتمثل في ان الدول العربية عليها ان تتدخل لايجاد مصالحة باي شكل سلمي لا عسكري، وعلى الجامعة العربية ان تبذل محاولة لم الشمل قدر الأمكان.. وأن تبقى على الجزء الباقي من التضامن والترابط والتماسك العربي، فالجامعة العربية تواجه مشاكل وتحديات واحباطات مختلفة، لكن الأمل معقود على المصالحة لصالح اليمن في الجامعة العربية.

تبادل الاتهامات

* اما د. طلبة عويضة رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصري فأكد على ضرورة وقف نزيف الدم، وان العمليات العسكرية بين الجانبين لن تكون في صالح المواطن اليمني، وتكمن خطورة الحرب في انه ستمتد آثارها الى آفاق أوسع تتجاوز بعدها الداخلي مما يتطلب وقفة عربية حاسمة.

وأوضح ان تبادل الاتهامات والبيانات العسكرية بين صنعاء وعدن لن يفيد ولن يبرر لأي طرف من الطرفين ارتكابه للجرائم في حق الطرف الآخر، وانه كان يجب مهما وصل الخلاف بعد توقيع وثيقة العهد في عمان بين الأشقاء اليمنيين ألا يتطور الخلاف الى حرب ضد أغلى ما يملكه اليمنيون وهو الانسان اليمني بمقدراته وامكانياته.

المتدرجة

* وتضيف فريدة النقاش امينة الاتحاد النسائي التقدمي كتبت من قبل مقالا في عام 1990 كنت فيه متشائمة من الوحدة اليمنية.. رغم ذلك كنت اتمنى أن إكون مخطئة فيما توقعت، ولكن ماحدث في ان الوحدة تمت في عجالة واضحة.. عائلتين سياسيتين مختلفتين: اتجاهات مستقبلية مختلفة، كان الأجدر ان يتريث الذين اندفعوا الى الوحدة قليلا لتبدأ كونفدرالية ثم الفيدرالي ثم الاندماجي ومن هنا كان لابد أن تنفجر الأوضاع بما هى عليه الآن.



ومع هذا لدي أمل في المثقفين اليمنيين والقطاعات المدنية التي لا تخضع للخلافات القبلية، أمل ان يلعبوا دورهم في المصير المتردي حاليا، واعتقد انه اذا تفاقمت الأوضاع أكثر من ذلك لمن تكون هناك جمهوريتان يمنيتان.. سوف تكون هناك عدة دويلات مثل يوغوسلافيا تماما، قبائل وعشائر وسلطنات وغير ذلك ونفقد جزءا هاما من الأمة العربية.

وأضافت الكاتبة فريدة النقاش: عندي أمل في الشعب اليمني ونداءات الأحزاب اليمنية.. يجب وقف الحرب ووقف الغرور الذي عليه القادة هناك.. لابد من استنفار الأمة العربية لوقف الحرب، وبعد ذلك ياتي التفاهم وأمكانية واد الصراع مبكرا، وان كانت الحالة حتى الآن غير مطمئنة بالمرة.

الانتصار العسكري مستحيل!

* ويرى الخبير الاستراتيجي الدكتور محمد السعيد: ان الوحدة السريعة المتعجلة التي تقوم دون إعداد مسبق وترتكز على قواعد وأسس اجتماعية غير ثابتة كانت وراء الأزمة الحالية بين اليمن الشمالي والجنوبي، وهذا ما يؤكد أهمية القيام التدريجي للوحدة بين شطري أية دولة وذلك من خلال التعاون في مجالات معينة كخطوة أولى في سبيل قيام الوحدة الكاملة على أسس وقواعد سليمة.

واشار الى ان كل طرف أصبح يدعى الغلبة على الآخر فيما يظل الوضع الحقيقي يحيطه الغموض وهو ما يصعب من مهمة الدول العربية التي تهدف الى وقف القتال في اليمن وحل الأزمة اليمنية بالطرق السلمية.

وعن سيناريو الحل الذي يمكن فرضه.. اكد الدكتور محمد السيد السعيد انه يجب على الدول العربية التدخل الفوري والسريع لوقف اطلاق النار والفصل بين القوات فضلا عن تامين عودة هذه القوات كل الى قواعدها سواء في الشمال او الجنوب وبعد ذلك تاتي طرح فكرة الحل السلمي لهذه الأزمة وقال: انه من العبث الآن فرض الوحدة بالقوة ولكن ذلك ليس دعوة للانفصال النهائي والرسمي بين الشمال والجنوب ولكن يمكن تحويل الوحدة الاندماجية القائمةحاليا الى وحدة في شكل كونفيدرالية والتي من خلالها يمكن التوصل الى هياكل مختلفة للعمل السياسي بين الشطرين ويتم التعاون من خلالها على أسس من القبول والتراخص من أجل عودة الأمن والاستقرار الى اليمن، خاصة وان الانتصار العسكري لأحد الطرفين يبدو مستحيلا نظرا لتداخل القوات ولكليهما أنصاره في الشمال والجنوب.

عقلية قبلية

* من ناحية أخرى يقول كمال شديد الخبير الاستراتيجي: ان ما يشغل بال كل عربي الآن هو كيف ومتى يمكن وقف نزيف الدم على الأرض اليمنية؟!.. فالموقف العسكري الاستراتيجي، قد نشا عقب عدم تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي ارتضاها الطرفان في الأردن، حيث اثر ذلك على تجربة البناء الوحدوي اليمني بين الشمال والجنوب، وذلك من خلال منظور استراتيجي هيكلي، فهذه المنطقة تشكل حجر الزاوية المقابل لقناة السويس في منظومة الأمن القومي العربي، مما يجعل لهذه الأزمة أبعادا اقليمية وعالميةحتمية، بالاضافة الى بعدها العربي والوطني، حيث تأثرت اليمن هيكليا بتفكك الاتحاد السوفيتي – السابق – فبدون معرفة طبيعة الشعب اليمني، يصعب على المتابع للاحداث ان يقوم بفك طلسم هذه المنظومة اليمنية.

ويضيف كمال شديد: ان علينا أن نتعامل مع عظمة قبلية محددة، لذا فاية صيغة للتفاهم السياسي مستقبلا في اليمن عليها أن تركز على الأفكار



الاجتماعيـة التي يمكنها مـد الجسور بين القبـائل المسلحة، وبين هيـاكل ومؤسسات الـدولة هناك، اما الموقف العسكري فبعد قيـام الوحدة بين - اليمن الشمالي والجنوبي منـذ اربع سنوات - لم يتم دمج القـوات المسلحة لهما معا، فـالوحـدات العسكرية مكـونة من شماليين وجنـوبيين على حد سواء، ونظرا لوجـود وحدة بين الشطرين فانه لا توجـد خطوط عسكرية للمـواجهة بينما، فـالحدود مفتـوحة، ويتميـز اليمن الجنـوبي بالسهـول والارض المفتوحة وذلك بعكس الشمالي، لذا فحـركة القوات الشمالية تجاه الجنوب تكون سهلة تماما، اذا ما قيست بتقدم جنوبي في اتجاه الشمال.. فالموقـف العسكري الحالي يشير الى حدوث بـداية حـرب استنزاف كبيرة، دفع اليهـا الجيشـان من الـداخل والخارج معـا، وسيـدفع ثمنهـا الشعب اليمني، لكني أعتقـد انها لن تستمـر طويـلا، لان طبيعة الارض الجبليـة وانحـدارهـا الى الغرب والشرق والجنـوب يفـرض الغلبـة لمن يتقـدم من الاراضي المرتفعة تجاه الأراضي المنخفضـة، ولاسيما في حالة وجـود تفوق او توازن عسكـري بين الطرفين، لكن الحل الأمثل لمعالجة الازمـة اليمنية الحاليةهـو تكثيف الجهود العربيـة والدوليـة لإيقاف النيران أولا، وفصل القوات المتحاربـة عن بعضها، ثم الجلوس الى مائدة المفـاوضات حتى يتم التوصل الى صيغـة سياسية تهدىء الامـور، وبذلك يعيد النظر في مسار الوحدة لتعظيم نقاط قوتها وتقديم محددات ضعفها.



البعث الموالي للعراق يدين خرق الدستور

■ صنعاء - أ ف ب - دانت «قيادة قطر اليمن» في حزب البعث العربي الاشتراكي» الموالي للعراق اعلان قيام دولة في جنوب اليمن، واعتبرت انه يشكل «خرقاً للدستور».

وجاء في بيان للحزب صدر في صنعاء أمس ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) مقتطفات منه ان «السكوت على ما اعلنه بعض القيادات المتنفذة» في جنوب اليمن «جريمة تاريخية لن يغفرها شعبنا اليمني لن يقف موقف المتفرج من هذه الجريمة».

ووصف البيان قرار الانفصال بانه «غير شرعي وغير دستوري، وهو خرق فاضح لدستور الجمهورية اليمنية المستفتى عليه من قبل الشعب اليمني، وانتهاك للشرعية المعبر عنها في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣» في اشارة الى الانتخابات النيابية.

واعتبر الحزب القيادات في جنوب اليمن «فئة متمردة خارجة على الدستور والشرعية، يحق للسلطات الشرعية مقاومتها والتصدي لها بكل ما تملك من قوة للحفاظ على وحدة الوطن وسيادته وسلامة اراضيه».

ورأى البيان ان «اي اعتراف خارجي من اي دولة بما اعلنه المتمردون يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية، وانتهاكاً فاضحاً لسيادتها المعترف بها دولياً منذ ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ وخرقاً فاضحاً لكل مبادئ القانون الدولي».



المصدر : عكاظ السعودية
التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقتل واصابة (١٥) في صاروخ على عدن:

البيض رئيساً لليمن الديمقراطية.. والجفري نائباً.. والعطاس رئيساً للوزراء

عبدالله الزهراني، محمد دوش ـ مكة المكرمة، حسن الشريف ـ المدينة المنورة، وكالات ـ عواصم:

انتخب مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد علي سالم البيض ـ الامين العام للحزب الاشتراكي ورئيس المجلس رئيسا للجمهورية والسيد عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن ـ نائباً للرئيس.. كما عين المجلس السيد حيدر ابوبكر العطاس رئيسا للحكومة الذي اصدر قرارا بتعيين السيد احمد فريد محمد فريد محافظا لمحافظة «شبوة»

وذلك في اعقاب اجتماع لمجلس الرئاسة امس لتشكيل مؤسسات الدولة واجهزتها المختلفة.

ومن ناحية اخرى تم قيام الدولة امس الاحد على الذكرى الرابعة للوحدة مع مضي عدن قدما في تشكيل مؤسسات «جمهورية اليمن الديمقراطية، في حين اكدت صنعاء خيار.. المواجهة العسكرية ورغم سقوط اول صاروخ على منطقة كثيفة السكان في عدن منذ اعلان قيام الدولة الجديدة والذي اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص على الاقل واصابة سبعة اخرين نقلوا الى المستشفى في حالة خطرة كما اسفر عن دمار مادي كبير..

وعلى كافة جبهات القتال استمرت المعارك الضارية امس الاحد وفي حين اعترف الشمال بأن الجنوبيين يشنون هجمات مؤثرة في محاولة للتقدم نحو محافظة شبوة قالت القوات الشمالية انها اسقطت طائرة جنوبية واستولت على (١٥) دبابة قرب عدن وان عدة الوية جنوبية استسلمت الا انه لم يرد تاكيد لهذا التقرير.

وفي اتصال هاتفي توقع حيدر ابوبكر العطاس ـ المرشح لرئاسة حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية والذي يتواجد حاليا في الولايات المتحدة الامريكية ـ ان تعترف معظم الدول العربية باليمن الديمقراطية خلال ايام.. وقال: اعتقد ان دولا كثيرة ستعترف بنا وانني اثق ان هناك حكماء ووطنيين في صنعاء لا يريدون مزيدا من القتال وسفك الدماء..

وفي تصريحات لراديو لندن امس اعلن الدكتور عبدالكريم الارياني ـ وزير التخطيط اليمني ـ ان صنعاء مستعدة للتفاوض مع اعضاء الحزب الاشتراكي الذين قال عنهم الارياني ان اغلبيتهم رفضت اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية..

واكد ان حكومة اليمن لا ترغب في حسم الامور عسكريا موضحا ان بمقدور الدول الراغبة في وضع حد للحرب ان تقنع «العناصر المعتدلة في الحزب الاشتراكي بالجلوس الى طاولة المفاوضات ومحاولة حل النزاع بالطرق السلمية».

واستمرت امس عملية اجلاء الرعايا الاجانب حيث قامت طائرة تابعة لسلاح الطيران الهندي امس باجلاء (١٢٠) هنديا من مدينة عدن.



المصدر : الأهرام القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

البيض رئيسا لمجلس الرئاسة فى جنوب اليمن .. وتكليف العطاس بتشكيل الحكومة

قوات الجنوب تتخلى عن قاعدة العند وتعزز تحصيناتها الدفاعية حول عدن

صاروخ يقتل ٤ ويصيب ٩ فى عاصمة الجنوب

محاولات شمالية مكثفة لمنع الاعتراف بالدولة الجديدة

الأوبزرفر: صدام زود صالح بـ٦٠ طياراً وأسلحة كيماوية

أمريكا : مستقبل اليمن لا يتحدد بالحرب

صنعاء - عدن - وكالات الأنباء - أعلنت عدن أمس عن تشكيل مجلس رئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية التى تم الإعلان عن قيامها فى الشطر الجنوبى لليمن فجر أمس الأول . وأصدر مجلس الرئاسة أول قراراته بتعيين على سالم البيض رئيسا للمجلس ، كما أصدر قرارا بتعيين عبد الرحمن الجفرى نائبا للرئيس ، وتكليف حيدر أبو بكر العطاس بتشكيل الحكومة الجديدة. يضم المجلس سالم صالح العضو القيادى بالحزب الاشتراكى ، وزعيما المعارضة عبد القوى مكاوى وسليمان مسعود . كما تم الإعلان عن تشكيل مجلس تشريعى انتقالى من ١١١ عضوا . ومن المتوقع الإعلان خلال ساعات عن تشكيل الحكومة وإقرار دستور البلاد الجديد .

وعلى صعيد المواجهات العسكرية حققت قوات اليمن الشمالى تقدما من الشمال والشرق تجاه مدينة عدن التى أعلنها الجنوب اليمنى عاصمة لدولته الجديدة . وفى نفس الوقت اتخذت قوات اليمن الجنوبى استعدادات أكثر كثافة للدفاع عن عدن فى مواجهة الزحف الشمالى الحالى رغم الطابع البطىء له .



المصدر : الأهرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

وذكرت وكالة انباء رويتر نقلا عن احد مراسليها فى اليمن ان قاعدة العند الجنوبية الاستراتيجية سقطت فى أيدى القوات الشمالية بعد قتال عنيف ومتلاحم بين قوات الجانبين خلال الايام الماضية .وقال مراسل الوكالة الذى زار القاعدة إن القوات الجنوبية تخلت عن القاعدة خلال ليلة امس الأول .وقال إن القاعدة لا تزال رغم ذلك تتعرض للقصف من جانب مواقع القوات الجنوبية القريبة منها بالمدفعية الثقيلة ، و من جانب الطائرات الحربية الجنوبية

وفى نفس الوقت ذكرت وكالة انباء اسوشيتدبرس ان القوات اليمنية الشمالية المعروفة باسم لواء العمالقة تتقدم ببطء إلى عدن من ناحية الشرق . وقالت الوكالة إنه إذا تمكنت القوات اليمنية الشمالية المتقدمة من طرد الجنوبيين من المناطق الجبلية الواقعة إلى الشرق من عدن فإن هذه القوات ستصل إلى السهل الساحلى الذى تقع فيه عدن التى يجرى حاليا تعزيز دفاعاتها . وقد سقط امس صاروخ شمالى على منطقة سكنية فى عدن مما ادى إلى مصرع ٤ اشخاص وإصابة ٩ اخرين - وذلك فى نفس الوقت الذى شهدت فيه صنعاء احتفالات كبيرة بالذكرى الرابعة لقيام الوحدة بين شطرى اليمن، ويقع المنزل الذى سقط عليه الصاروخ الشمالى فجر امس بين القنصليتين المصرية و الإيرانية فى عدن ، كما يوجد مقر إحدى منظمات الإغاثة الغربية قرب موقع سقوط الصاروخ .

وذكرت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية امس ان الرئيس العراقى صدام حسين ارسل ٦٠ طياراً عراقياً للقتال فى صفوف القوات الشمالية وحذرت الصحيفة من إمكانية قيام القوات الشمالية باستخدام الأسلحة البيولوجية التى زودتها بها العرق لدعم موقفها فى الحرب. ونوهت الصحيفة إلى قيام العراق بتزويد الشماليين بالأفراد والمعدات عبر الأردن التى تحظى بخط طيران منتظم مع صنعاء - وكذلك تقوم العراق بدعم الالاف من المتطرفين الذين يوجهون اعمالهم العدوانية الى بعض الدول العربية ويتخذون من اليمن مركزاً لتصدير اعمالهم الارهابية.

وواصلت كل من صنعاء وعدن امس إصدار البيانات عن سير العمليات الحربية على مختلف جبهات القتال ، فاعلن مصدر عسكرى بوزارة الدفاع اليمنية (الشمال) أن عددا من الألوية الجنوبية انضم إلى صفوف الجيش اليمنى . و ان القوات اليمنية تصدت لقوات التمرد فى منطقة شبوه والحقت بها خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات . و استولت على ١٥ دبابة و١٩ سيارة عسكرية وناقلة جنود مدرعة فى محور لحج - ابين مع اسقاط طائرة حربية. وقد تسارعت امس الجهود الدبلوماسية للشمال والجنوب بعد التطور الكبير فى الأزمة الذى تمثل فى إعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية فى الجنوب فى محاولات من كل من الجانبين لتعزيز موقفه . فقد ذكرت وكالة الانباء اليمنية ان الرئيس على عبد الله صالح اتصل بكل من الملك فهد بن عبد العزيزعاهل السعودية والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان والرئيس السورى حافظ الأسد والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات مؤكدا رفض صنعاء لإعلان الانفصال الصادر من عدن . و فى صنعاء اجتمع محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن مع سفراء الدول الأجنبية وطالبهم بأن تستمر دولهم فى تاييد الوحدة اليمنية وابلغهم ان عدن على وشك السقوط .

وصرح عبد الكريم الإيريانى وزير التخطيط اليمنى بان الحكومة فى صنعاء مستعدة للتفاوض مع اعضاء الحزب الاشتراكى الذين رفضوا الانفصال . وحذر الوزير اليمنى من ان اى مساندة دولية للانفصال فى جنوب اليمن ستؤدى إلى تصعيد الحرب وإطالة امدها .

ولكن حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن السابق صرح بانه يتوقع أن يعترف العديد من الدول العربية بالدولة اليمنية الجديدة خلال أيام .

ومن واشنطن كتب - حمدى فؤاد :

حددت الولايات المتحدة رسميا موقفها من الصراع الدائر فى اليمن وإعلان قيام الدولة الجديدة هناك بتصريح لمصدر بالخارجية الامريكية قال فيه إن بلاده لا تعتقد انه من الممكن أن يتحدد مستقبل اليمن فى ظل ظروف الحرب الدائرة هناك .

وقال إن الولايات المتحدة لن يكون لها رد على البيان الصادر فى عدن بإعلان قيام دولة مستقلة فى الجنوب ، لانها تعتقد أن مثل هذا القرار - فى ظل المعارك الشرسة الدائرة حاليا - سوف يزيد حدة القتال واعداد القتلى والجرحى .

وطالب المصدر الطرفين بوقف القتال فورا واستئناف الحوار.



التنظيم الوحدوي الناصري: لاشرعية للانفصال

□ لندن - «الحياة»:

■ دان التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري «الخطوة الانفصالية» واعلان قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» معتبراً ان الخطوة «جريمة وطنية وقومية» و«خرق فاضح للشرعية الدستورية». ودعا «الدول العربية والصديقة الى الوقوف مع اليمن وحقه في الوحدة والديموقراطية». ورأى ان «اي اعتراف او تعامل مع الدولة الانفصالية موقف معاد للشعب اليمني».

وأكد التنظيم في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه، انه يدين «الخطوة الانفصالية واعلانها المشؤوم، ولن يغفر التاريخ ولا شعبنا وأمتنا لمرتكبيها».

ورأى ان «ليس من حق احد ان يدعي تمثيلاً لجزء من ارض الوطن وانتحال صفة التمثيل النيابي للمحافظات الجنوبية والشرقية، بقدر ما فيه من المغالطة ويشكل خروجاً على الاساس الذي تم فيه هذا التمثيل، وهو دستور الجمهورية اليمنية ووحدة وسلامة اراضيها، ما يجعل هذا الاجراء باطلاً».

وناشد «الوحدويين في الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وفي كل القوى الوطنية تحديد موقف واضح من جريمة الاعلان عن الانفصال المرفوض، والارتفاع الى مستوى المسؤولية والواجب الوطني في هذا الظرف الوطني الدقيق لتفويت الفرصة على العناصر الانفصالية».

ودعا الى «لقاء وطني موسع لكل القوى الوطنية من أجل موقف وطني موحد ورؤية موحدة للمحافظة على الوحدة وانقاذ البلاد من التمزق والانقسام».

وحض «كل الدول العربية والصديقة والوحدويين في أمتنا العربية الى الوقوف مع شعبنا اليمني وحقه في الوحدة والديموقراطية والحياة الحرة الكريمة واحترام إرادته في الحفاظ على دولة الوحدة». واعتبر ان اي «اعتراف او تعامل مع دولة انفصالية في اليمن موقف معاد لشعب اليمن وانتهاك لسيادة الجمهورية اليمنية وللقانون الدولي والمبادئ التي لا تجيز التدخل في الشؤون الداخلية للدول».

وجاء في البيان ان «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري سيقف مع شرعية دولة الوحدة رافضاً اي تراجع او التفاف عليها، ساعياً الى تجاوز الصعاب التي تواجه دولة الوحدة باذلاً الجهد من أجل العودة الى الحوار بين كل القوى الوطنية، مناضلاً من اجل اقامة الدولة اليمنية الحديثة، دولة النظام والقانون بروح وثيقة العهد والاتفاق».



المصدر : العربي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الجمعية اليمنية لحقوق الإنسان تتهم السعودية باشعال الاقتتال

اتهم رئيس الجمعية اليمنية المستقلة لحقوق الإنسان ابو بكر السقاف (شمالى) السعودية ب «اشعال فتيل الاقتتال» فى بلاده.

وفى حديث لوكالة فرانس برس فى عمان، دعا السقاف. وهو أستاذ فى جامعة صنعاء ومعروف بمعارضته للقادة الشماليين الحاليين طرفى النزاع إلى وقف القتال فورا والعودة إلى وثيقة العهد والاتفاق «الموقعة فى عمان فى فبراير الماضى واستبعد حصول «نصر حاسم» عسكرياً لأى من الطرفين فى الصراع الدائر منذ حوالى أسبوعين.

واضاف ان «السعوديين معنيون بتمزيق اليمن، فهم يرون فى قوته ضعفهم وفى «ضعفه قوتهم».

واشار السقاف الذى يقيم فى صنعاء، إلى ان استمرار الاقتتال «يضاعف تعقيد تجارب تاريخنا الدامية ويهدد وحدة البلاد و«حمل الاكاديمى اليمنى المؤتمر» الشعبى العام بقيادة الرئيس على عبد الله صالح «مسؤلية اندلاع القتال فى اليمن، بهدف تصفية الحزب الاشتراكى وكل القوى السياسية المناوئة للحكم الشخصى للرئيس اليمنى.

واقترح السقاف الذى شكل لجنة حقوق الإنسان غداة إعلان الوحدة فى اليمن فى مايو ١٩٩٠ تشكيل «حكومة انقاذ وطنى باشراك اطراف سياسية عديدة لتحقيق السلام الاجتماعى وتحديد المسئولية عن الحرب والشروع فى تطبيق وثيقة العهد والاتفاق باعتبارها محتوى جديداً لدولة الوحدة.

يشار إلى أن وثيقة العهد والاتفاق ابرمت فى عمان فى ٢٠ فبراير برعاية الملك حسين، وذلك بمشاركة جميع الاحزاب اليمنية، خاصة المؤتمر الشعبى العام برئاسة صالح فى الشمال والحزب الاشتراكى اليمنى (عدن) بقيادة على سالم البيض.



المصدر :
التاريخ : ٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع «٨» في سقوط صاروخ شمالي على عدن

الجنوب يعلن تشكيل حكومته خلال ساعات ويتوقع الاعتراف العربي قريباً

■ عدن - صنعاء «الوكالات»

مع دخول الحرب يومها الثامن عشر اطلقت القوات اليمنية الشمالية صاروخا على منطقة سكنية في ساعة مبكرة من صباح أمس الاحد وذلك بعد وقت قصير من الاعلان عن تشكيل مجلس رئاسة خماسي لحكم «جمهورية اليمن الديمقراطية» التى أعلن انفصالها رسميا أمس الاول.

وذكرت أنباء دولية ان ثمانية أشخاص لقوا مصرعهم واصيب عدد آخر من السكان بجروح خطيرة عندما اصاب الصاروخ احد المنازل فى الجزء الشرقي من عدن والذى تقع فيه الفنادق والبعثات الدبلوماسية.. والمقر الخاص بالزعيم الجنوبي على سالم البيض . وقال مراسلون ان قطعا معدنية تطايرت فى مساحة واسعة واحدثت ثقوبا فى واجهات المبانى ودمرت عددا من السيارات.. فيما تجمع مئات الاشخاص فى فزع وأسى لتفقد الاضرار.

وقد وقع هذا الانفجار بعد وقت قصير من تجاهل «البيض» لتحذيرات «صالح» من مغبة اعلان الانفصال، وقيامه بتشكيل مجلس رئاسة خماسي يضم الى جانبه سالم صالح نائبه في الحزب الاشتراكى فصلا عن ثلاثة من زعماء المعارضة.

كما عين البيض كذلك انيس يحيى زعيم الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي رئيسا للبرلمان المكون من ١١١ عضوا.. وهو يعتزم الاعلان عن مجلس وزراء جنوبى مستقل فى غضون ساعات.

وفي صنعاء صرح متحدث عسكري بان القتال مستمر على كافة الجبهات ولكنه لم يشر الى اى هجمات بالصواريخ على عدن واعترف المتحدث العسكرى الشمالى ان الجنوبيين الذين يقول صالح انهم فقدوا ٨٠٪ من عتادهم العسكرى يشنون هجمات على الوحدات الشمالية في محاولة للتقدم نحو محافظة شبوة الغنية بالنفط وقال ان طائرة حربية جنوبية تم اسقاطها فيما تم الاستيلاء على «١٥» دبابة واربع منصات لاطلاق الصواريخ فى اماكن اخرى من جبهات القتال.

على الجانب الآخر صرح متحدث في عدن بأن القوات الجنوبية تواجه الهجوم الشمالى (ببطولة فذة) وتجبر القوات «الغازية» على الفرار فى مختلف الاتجاهات مخلفة وراءها مئات من الجثث ومعدات محطمة واخرى سليمة ايضا.



المصدر : الاتحاد الظبيانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣-٥-١٩٩٤

الجهات الاربع

حتى الوقت الحاضر مازالت الحرب الدائرة في اليمن شأنا داخليا بالنسبة للعرب وللعالم، فالجهود التي بذلتها جامعة الدول العربية والمناشدات التي اطلقها عدد من القادة العرب والتحرك الذي قامت به ادارة الرئيس الامريكي كلينتون، كل هذا لا يرقى الى مستوى يمكن معه القول ان الحرب اليمنية خرجت عن حدود التأثير المحلي البحت او عن حدود لعبة الحرب نفسها: أي من الطرفين سيهزم الاخر..؟.

لماذا يبدو العرب والعالم على هذه الدرجة من البرود في التعامل مع الحرب اليمنية؟ وماذا عن الولايات المتحدة التي يقول وزير خارجيتها السابق جيمس بيكر ان ثمة نوعين من الدوافع للتدخل الامريكي في الازمات: المصالح أولا والاعتبارات الاخلاقية ثانيا. وفي مقابل نموذجين من نماذج التعاطي الامريكي مع الازمات الدولية وهما نموذج الكويت والبوسنة، تبدو الحرب اليمنية حتى الوقت الحاضر بعيدة من ان تنطبق عليها اي من سمات ومقاييس نموذج الكويت ونموذج البوسنة.

في الكويت كانت واشنطن تدافع عن المصالح بالدرجة الاولى والاعتبارات الاخلاقية بدرجة ثانية ولربما كانت هذه الاعتبارات غطاء نموذجيا للدفاع عن المصالح. وفي البوسنة فان التعاطي الامريكي مع الحرب هناك يتم بدوافع اخلاقية لكنه جلب لواشنطن من الغضب ماجعلها تواجه فعلا اكبر اخفاق في سياستها الخارجية منذ عقود. اين هي الحرب في اليمن مابين هذين النموذجين؟ وهل هي مطالبة واشنطن بان تلعب دورا ما في الحرب اليمنية؟.

ان الولايات المتحدة مطالبة بدور باعتبارها قوة عظمى وهو أمر قد لا يملك اللاعبون الصغار ان



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣-٢-١٩٩٤

يقـرروه في انحاء شتى مـن العالم، كما ان السلبيـة التي يقـابـل بها العـرب هـذه الحرب تـوحي بكثير يجري وراء الكـواليس. وعلى اية حـال، يبقى مفهـوم ان اليمن بشمالـه وجنـوبه ظـل على الدوام سـاحـة مثـاليـة للعبـة النفـوذ والصراع الخـارجـي ورقعـة شطـرنج مثـاليـة تكتظ بـاللاعبين متفـاوتي القـوة والتأثير وفيما تتصارع الان قـوتان رئيسيتان فيه، فان الامر لا يعدو لكثير من اللاعبين والقوى الاخرى سوى انتظـار نتائج المعركة لتقـرير الخطوة التـالية على الرقعـة ولأن القوى الخارجيـة عربية كـانت ام دولية تدرك هـذا الامر جيدا، فانها تـوفر على نفسها مشقة الـدخول والتورط في صراع مـازال في بدايـاته انتظارا للحظة المناسبة..

والمشكلـة تبقـى دومـا ان ثمــة اكثـر مـن لحظـة مناسبـة.. فاللاعبـون الصغار كثر في بلـد اتقن اهله لعبة الحرب والتحالفات منذ ازمان طويلة.

محمد فاضل



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحرب كسرت الوحدة

قد يسأل احد هل يمكن ان يعود اليمن الواحد يمنين مثلما كان قبل اربع سنوات؟

في ظني ان ذلك لم يكن يتطلب سوى الاعلان عن الانفصال.

وهل من الممكن ان يصبح الانفصال شرعياً بعد ان استوفت الوحدة شرط قيام الدولة الواحدة، وصار للرئيس شرعية الحكم؟

ايضاً، في ظني ان قرار الوحدة كان قراراً خيارياً لا تعسفياً، فالانفصال خياري كذلك. واي محاولة لفرض الوحدة بالقوة ستتطلب معجزة كبيرة لتنفيذها واستمرارها. وهذا هو الخطا الذي وقع فيه اليمنيون عندما لجأوا الى القوة لحسم خلافاتهم الداخلية فانتهوا الى الطلاق التام، فقد كان من الممكن ان يستمر الخلاف عاماً وعامين آخرين دون ان يحدث الانفصال. والخلافات الداخلية امر منتظر، خاصة في دولة لا تزال تحاول ان تتعلم الحديث بلغة سياسية واحدة مشتركة.

ونحن لا نعرف حالة وحدة سياسية واحدة في التاريخ العربي الحديث جرى فرضها بالقوة، ويستثنى من ذلك مناسبات الضم او الاحتلال. ولهذا لن تنجح الوحدة في اليمن اذا كانت الاطراف تعمد الى استخدام القوة، لأنها ستصبح في حالة تسلط سيقاومها المحليون بالقوة مثلما قاوموا غيرهم.

وقد يسأل البعض عن مصير الضمانات التي اتخذت سابقاً من اجل تحقيق وتثبيت اسس الدولة الواحدة، ماذا حدث لها وكيف يمكن ان تنسف الشرعية التي حققتها دولة اليمن؟

نعم الحجة القانونية لا تكفي دائما، لأن شن الحرب العسكرية اضعفت الحجة القانونية. فالدولة الموحدة تم التوقيع عليها من قبل القيادتين ومن قبل رئيسي الدولتين شخصياً واللذين لا يزالان حيين. والوحدة تم اقرارها في استفتاء شعبي حظي بشبه اجماع عليها. ثم انتقلت الى مرحلة ثالثة عندما حظيت الدولة الموحدة باعتراف جميع الدول التي كانت تعترف بها دولتين مستقلتين في الماضي، بما فيها جيرانها واشقاؤها. وأخذت الدولة خطوة رابعة نحو ضمان شرعيتها عندما اودعت اوراق تسجيلها كدولة واحدة في الأمم المتحدة بعلم واحد وممثل واحد وقوانين موحدة.

لقد كسرت الحرب قانونية الدولة واضعفت من قيمتها الشرعية، بغض النظر عن الاسباب التي دعت الى تحريك الجيوش، خاصة اننا نتحدث عن دولة واحدة على الورق، اما على الواقع فقد ظلت الدولتان كما كانا قبل الوحدة بجيشين وعملتين ونظامين.

لقد حرص الطرفان على شكليات الوحدة دون الاهتمام بجوهرها ولهذا لم تستغرق الوحدة سوى اسبوعين من الحرب لكسرها وسط شعبية مؤيدة لا يمكن اغفالها.

فالحرب داخل الدولة التي تحاول ان تكون واحدة لا يمكن ان تكون حلاً بل سبباً اكيداً للفرقة والعداوة.

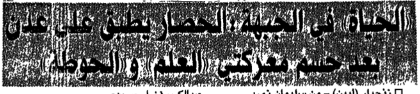
ولهذا لا نستطيع ان نفهم اسباب شن حرب بلا تصور سياسي منطقي. فالحرب لن تستطيع أن تحقق شعبية للمنتصر لأن الحرب بين الأخوة، فيها مهانة للمهزوم منهم. ولا يمكن للحرب ان تخضع المهزوم لأنه سينظر للمنتصر نظرة المحتل وسيقاومه. ولا يمكن ان تكون الحرب عصا ترفع لأنها تكسر من الرؤوس ما يكفي لإعلان الثار. فالحرب كسرت الوحدة ولم تصلحها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤



«الحياة» في الجبهة: الحصار يطبق على عدن بعد حسم معركتي «العلم» و«الحوطة»

□ زنجبار (ابين) - من سليمان نمر:

■ على الطريق الممتدة من منطقة مكيراس (أول بلدة جنوبية على الجانب الشرقي - الجنوبي من الحدود السابقة لشطري اليمن، وتبعد ١٥ كيلومتراً عن مدينة البيضاء الشمالية) الى مدينة زنجبار، عاصمة محافظة ابين (تبعد ٥٥ كيلومتراً شرق عدن)، كان واضحاً ان القوات اليمنية الحكومية (الشمالية) تسيطر على هذا الطريق الاستراتيجي الذي يبلغ طوله ١٧٠ كيلومتراً.

مكيراس، التي زارتها «الحياة» يوم الجمعة الماضي، منطقة استراتيجية مهمة، تطل بجبالها الشاهقة المرتفعة ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر على محافظة ابين الجنوبية وترتبط شرقاً بمنطقة يافع، وهي واحدة من أهم مناطق جنوب اليمن سكانياً.

ادى سقوط مكيراس (فيها واحدة من اهم القواعد العسكرية الجنوبية ومطار عسكري)، في اليوم الثاني لاندلاع المعارك، اي يوم ٥ أيار (مايو)، الى تمكين القوات الشمالية من كسب معركة السيطرة على محافظة أبين الممتدة من شرق عدن الى محافظة شبوة شمالاً ومحافظة حضرموت شرقاً. ويقول قائد محور مكيراس العقيد محمد اسماعيل وهو قائد لواء الصاعقة الثامن، ان معركة مكيراس ضد اللواء العشرين الجنوبي «لم تستغرق اكثر من أربع ساعات سمحنا بعدها لافراد اللواء بالانصراف بعدما استسلم ٨٠ فرداً منهم، بينهم قائد اللواء العقيد عبدالكريم فضل حسين».

وأوضح احد ضباط مكيراس لـ «الحياة» ان العميد عبدربه منصور هادي، الذي عين بعد معركة مكيراس وزيراً للدفاع، هو الذي لعب دوراً رئيسياً في سقوط مكيراس بسهولة وبدون مقاومة في أيدي القوات الشمالية، وبعد ذلك في السيطرة على محافظة أبين. ويذكر ان العميد هادي كان احد أهم القادة العسكريين الجنوبيين قبل انقلاب علي سالم البيض على الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد، وهو من ابناء محافظة أبين.

ومن مكيراس بدأت قيادة القوات الشمالية تدفع العديد من الويتها وقواتها الى محافظة ابين جنوباً والى محافظة شبوة باتجاه شمالي - شرقي عن طريق بلدة لودر الجنوبية. وكشف العقيد محمد اسماعيل انه تم دفع ثلاثة الوية شمالية من مكيراس الى منطقة النقبة حيث تم فتح جبهة هناك مع القوات الجنوبية من اجل السيطرة على المثلث الاستراتيجي الذي تلتقي عنده ثلاثة طرق: الاول ياتي من ابين جنوباً ويتجه شرقاً الى حضرموت وشمالاً الى مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة الغنية بالنفط. وأشار القائد العسكري الشمالي الى أن الهدف من ارسال الالوية الثلاثة الى النقبة هو دفع معظم هذه القوات الى حضرموت شرقاً وبعضها الى عتق شمالاً لتلتقي هناك مع القوات المتقدمة من الشمال الشرقي من مدينة بيجان الى

التتمة في الصفحة (٤)



٤ محاور رئيسية وحسم معركتي «العلم»

تتمة الصفحة الاولى

بلدة نصاب حيث تدور المعارك هناك حالياً بين قوات الطرفين على جبهة شبوة... وقد تم دعم القوات المتجهة الى النقبة بقوات من لواء «العمالقة» الذي يزيد عدد افراده على ٢٠ الف عسكري. وقال احد قادة قوات «العمالقة» الشمالية، الذي تتمركز قيادته في زنجبار، ان المعارك يوم الجمعة الماضي دارت في بلدة المحفد الواقعة على الطريق من ابين الى شبوة جنوبي مثلث النقبة. وذكر مصدر عسكري ان قوات من لواء «الوحدة» الجنوبي قدمت من حضرموت محاولة التقدم الى ابين عبر بلدة المحفد لإطباق الحصار على لواء «العمالقة» الشمالي من الجهة الشرقية، لكنها صدت وأجبرت على الانسحاب واخذ مواقع دفاعية.

وصلنا الى مدينة زنجبار الساحلية، التي تبعد عن عدن ٥٥ كيلومتراً، عن طريق بلدة «لودر» بعدما سلكنا جبل ثور الشاهق نزولاً. كانت المدينة في هدوء غير عادي بعد ظهر الجمعة الماضي. ولم تشهد «الحياة» اي قصف بحري أو جوي من جانب القوات الجنوبية، كما في الأيام الماضية، وكان العشرات من الجنود في استراحة ويخزنون «القات» في معسكر قيادة لواء «العمالقة» على ساحل البحر. لكن كان يسمع في المعسكر دوي قصف متقطع بعيد، اذ ابتعدت المعارك نحو ١٨ كيلومتراً عن زنجبار. واوضح العقيد احمد عيثروب قائد عمليات لواء «العمالقة» لـ «الحياة» ان القوات الشمالية تخوض معارك حالياً (يوم الجمعة الماضي) على بعد كيلومترين من نقطة العلم التي تبعد ١٢ كيلومتراً عن مدخل مدينة عدن في خور مكسر. وأشار الى ان قواته، مدعومة بقوات من «الصاعقة» والحرس الجمهوري، تتقدم في اتجاه شمالي شرقي الى مدينة عدن لتسيطر على الجبال المحيطة بها. وافاد احد الضباط ان هدف تقدم القوات الشمالية هو الالتقاء مع القوات الشمالية التي تتقدم من قاعدة العند الشهيرة عبر بلدة الحوطة لإطباق الحصار على عدن ومن ثم انتظار القرار السياسي باقتحام المدينة. ويبدو ان القيادة السياسية في صنعاء اتخذت هذا القرار، اذ صرح الرئيس علي عبدالله صالح في مؤتمره الصحافي، يوم اول من أمس السبت، انه بعد قرار الانفصال فإن القوات الحكومية ستدخل الى عدن «بأي وسيلة وبأي ثمن».

وفي جبهة القتال، على بعد ٤ كيلومترات من العلم، شاهدت «الحياة» القصف المتبادل بالمدفعية والدبابات وراجمات الصواريخ بين قوات الطرفين. كان القصف يتركز شمالاً، وكان الجنود الذين يحملون صواريخ مضادة للدروع ينتشرون في خنادق حفرت حديثاً خلف اطقم الدبابات الروسية الصنع من طراز «ت - ٥٥» التي كان بعضها يشارك في القصف على مواقع القوات الجنوبية. ولم نشاهد اي مشاركة لسلاح الجو او للزوارق البحرية الجنوبية، لكن احد الضباط في المواقع الشمالية ابلغنا بان القصف البحري يتكثف ليلاً والقصف الجوي في الساعات الاولى من النهار. وقد شاهدت «الحياة» العديد من الدبابات المحترقة وابلغنا انها دبابات كانت تابعة للقوات الجنوبية، وقد بلغ عرض الجبهة التي زرناها كيلومترات عدة، في حين كنا نرى من بعيد جبل شمسان المطل على مدينة عدن. وتحتاج القوات الشمالية للوصول اليه لعبور الوادي المحيط بالجبل حيث الممر المؤدي الى خور مكسر.

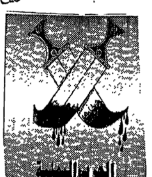
كان الجنود اليمنيون الشماليون يخزنون القات ولم ينتظرون تقدم دباباتهم والياتهم ليتقدموا خلفها. وابلغنا الجندي محمد جمال احمد انه خاض معارك بالأسلحة الرشاشة مع الجنوبيين في الموقع الذي هو فيه قبل يوم واحد من زيارتنا للجبهة. ولم يكن الجنود مكترثين للقصف الذي يتم على بعد بضعة مئات من الامتار من مواقعهم. وقالوا لـ «الحياة» «ان قصف القوات الجنوبية هو قصف عشوائي»، لكن شاهدنا على بعد حوالى كيلومتر قذيفة تسقط على احدى الدبابات الشمالية... وكانت تحركات الامدادات والاخلاء الطبي تتم عبر طريق صحراوي شمالي المواقع التي كنا فيها وحرص القادة والضباط العسكريون على عدم الادلاء بأي معلومات عن الخسائر الناجمة عن المعارك الدائرة على جبهة زنجبار - العلم، واكتفوا بالقول انها «خسائر خفيفة».

المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

التاريخ : ٢٣ / ٥ / ١٩٩٤م



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صنعاء تتحرك عربياً لتطويق خطوة عدن

الرئيس اليمني كلف باسندوة الذهاب للقاهرة والجنوب يستعد لطلب الانضمام للجامعة العربية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الاوسط»

تحركت السلطات اليمنية في صنعاء امس بسرعة باتجاه العواصم العربية وخاصة نحو القاهرة حيث مقر جامعة الدول العربية في محاولة لمنع اي اعتراف عربي بالدولة التي اعلنها المسؤولون في عدن، اضافة الى مواقف رسمية رفضت فيها صنعاء اعلان قيام «دولة اليمن الديمقراطية». ففي القاهرة قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كلف وزير خارجيته محمد سالم باسندوة بزيارة عدد من عواصم الدول العربية وبصفة خاصة القاهرة للقاء الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية، والمسؤولين المصريين، في محاولة منه لمنع الاعتراف الرسمي بالدولة الجديدة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

واضافت المصادر ان صالح سيسعى من خلال مبعوثه الشخصي ان يوضح الاسباب التي دعته الى تجديد القتال، بعد قرار موقفه، ومبررات تمسكه بالحفاظ على الوحدة بين شطري اليمن، ورفض الاعتراف بانفصال الجنوب.

من ناحية اخرى قالت المصادر ان القاهرة بدات جولة عاجلة من الاتصالات مع عدد من الدول العربية تركزت على البحث عن حلول عاجلة لوقف تجدد القتال والدعوة الى ضبط النفس من جديد وسط توقعات ان تصدر مبادرة عربية سريعة في صورة نداء لوقف الاعمال العسكرية.

وتوقعت الدوائر السياسية ان يوفد علي سالم البيض مبعوثا منه خلال ايام ليقدم طلبا الى الجامعة العربية بعودة مقعد اليمن الجنوبي الى الجامعة العربية كما يواصل استعداداته لاخطار جميع الدول بقراراته الجديدة وبالبدء في اقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الدول.

وفي القاهرة ايضا افادت المصادر نفسها ان قرار الجنوب جاء بعد دراسة الموقف العسكري للقوات الشمالية والتاكد من انها انهكت في جولة المعارك الماضية وان 80 في المائة منها فقد قدرته على مواصلة القتال وانه بات من المستحيل دخول عدن او منطقة العند.

وقالت ان الجنوبيين احتفلوا بالدولة الجديدة امس وانه لا تراجع عن هذا الموقف وانه من المؤكد ان الاعترافات الدولية بجمهورية اليمن بعد تشكيل هيئات ومؤسسات الدولة الجديدة والتي تشغل اهتمام القيادات الجنوبية حاليا.

كما توقعت المصادر تصعيد القتال بين الطرفين خلال الايام المقبلة، وانحصاره في شكل معارك خفيفة ومناورات لمنع الاستقرار في الجنوب ومحاولة دفعه لمواقف استفزازية.

على صعيد آخر رحبت شخصيات يمنية جنوبية تقيم في القاهرة بقرار اعلان جمهورية اليمن الديمقراطية، مؤكدة انه من الصعب العودة الى الحوار وفرض الوحدة مرة اخرى بين الطرفين بعد خوض هذه المعركة العسكرية الطويلة.

وفي لندن اعلن وزير التخطيط اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني ان القيادة اليمنية بصفة عامة والرئاسة بصفة خاصة لا ترغب في حسم الامور عسكريا.

وقال في تصريح اذيع في لندن امس ان بمقدور الدول الراغبة في وضع حد للحرب ان تقنع العناصر المعتدلة في الحزب الاشتراكي اليمني بالجلوس الى طاولة المفاوضات ومحاولة حل النزاع بالطرق السليمة. اما اذا بدات هذه الدول في دعم المتشددين برئاسة علي سالم البيض فان ذلك لن يؤدي الا الى تصعيد الحرب واطالة امدها.

وقال في تصريحه ان حكومة اليمن تحاول الاتصال بالمعتدلين للتفاوض معهم وانها بصدد البحث عن قنوات للوصول اليهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٣

نقــــد «الرهينة» للكاتب اليمني زيد دماج: رواية غير عادية لتجربة غير عادية

كم كنت أود لو اضفت الى العنوان الحالي عبارة إيضاحية تبرىء ذمتي وتسوغ الطريقة الخاصة غير المألوفة التي أود التقرب من خلالها لرواية «الرهينة». مثل هذه العبارة يمكن ان تكون: «قراءة غير عادية لرواية غير عادية حول تجربة مغرقة في الغرابة».

وبدل «قراءة غير عادية» يمكن ايضا ان اقول: «قراءة تعزية لرواية من تاريخ اليمن».

ذلك انني سالجا الى التعليق على الرواية كيفما اتفق، بعد ان اخفقت تماما في التزام أي منهج معقول للتقرب من الرواية. اذ أن تجربتي في الحياة في مدينة تعز، بعد مضي نصف قرن تقريبا على الزمن المفترض لأحداث الرواية، كانت تطل علي كلما حاولت الكتابة عن هذه الرواية الفريدة المثيرة، وكانت تنقض على كل محاولة لتنهيج الكتابة، وتعرقل أي تسلسل منطقي لتعاملي مع الرواية. فمثلا، يتحدث المؤلف زيد مطيع دماج باسلوبه البرقي عن رهائن قلعة القاهرة(١) الذين ينتظرون فرصة انتهاء درس (الكتاب) أو (الشيخ المعلم) في القلعة من خلال اللوحة الموجزة التالية: «وينفض الرهائن من الدرس ويتجهون الى سطح السور المطل على المدينة يمرجحون سيقانهم في الهواء... وينظرون الى الافق البعيد، كل يبحث عن قريته وراء الجبال...».

(ص ٦ من «الرهينة»)

هذه اللوحة المركزة يقرؤها التعزي عشرين مرة ولا يمل منها، لانه نجد فيها كل مرة بعداً جديداً وإلهاماً ممتداً كيف؟

تقع قلعة (القاهرة) على مرتفع متوسط بين المدينة المتمركزة في قاع منخفض وسط التلال المحيطة، وجبل صبر الذي يرتفع شامخاً الى اكثر من ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر، ويسد حوالي نصف الافق المحيط بالمدينة لأن قممه تعانق السماء. وقلعة (القاهرة) اليوم (حتى ١٩٩٣) مهجورة، ويصعب الصعود اليها بسبب وعورة مسالكها. وهي تشرف على قلب مدينة تعز، ويكاد يراها الانسان من أي مكان في تعز. ومن هنا يفهم المرء تماما لماذا كان سطح السور المطل على المدينة نافذة طبيعية للصبية المرتهنين الذين يحدقون في الأفق ليتعرفوا بعض ملامح قراهم او يتصوروها وراء التلال، التي كانت في الأربعينات محيطة بالمدينة الصغيرة، والتي اصبحت اليوم جزءاً من مدينة كبيرة تتضخم يوميا لتبتلع تلة بعد تلة وقرية بعد قرية.

إن منظر تعز من (القاهرة) او (القاهرة) من تعز ليس شيئاً عادياً في حياة المدينة. انه جزء لا يتجزا من عملية ادراك الناس للمكان، ومن الناحية الجمالية الخالصة يمكن القول إن اطلالة (القاهرة) على المدينة تعطي فرصة فريدة للتعامل الجمالي وتسمح للذهن بان يسرح في بدائع الطبيعة التعزية. وفي الليل حين يكون الصعود الى (القاهرة) غير ممكن، يلجا المتنزهون الى زاوية مختبئة في فجوة مجاورة للقلعة من ناحية الغرب، ويتاملون تضاريس المدينة المضاءة بالكهرباء ويسرحون في متعها التي لا تعرف الاستواء، فهي دائماً متقاطعة طولاً وعرضاً وارتفاعاً وانخفاضاً. وبالطبع لم يكن الليل (في الاربعينات حتى السبعينات) مجالاً لمثل هذه المتع المضيئة اليوم، ولكن يستطيع الانسان ان يتخيل كم كانت متع الأصيل، وخاصة قبيل غروب الشمس، تسري عن نفوس الرهائن، وتطلق العنان - ولو بالوهم النفسي - لحرياتهم المكبوتة.

وعلى اية حال - وحتى لا يكون الكلام على مشهد سور القاهرة مجرد استطراد ـــ يحسن ان نستثمر هذه الفرصة لنشير الى ان مشكلة هذا المشهد وحده يمكن ان تقودنا الى وضع اليد على سر طريقة زيد في السرد، وتريحنا من فذلكات النقد الأدبي وتاويلاته.

ان زيداً يهدف، عن عمد او غير عمد، الى تقديم الحد الأدنى من القول والحد الأعلى من الايصال. ويصعب تصنيفه على طريقة «إيان واط»، بانه روائي واع أو غير واع، بالمفهوم الفني طبعاً. انه يقول القليل ليعني الكثير على نحو ما كان يهدف اليه سمرست موم (دون ان يحققه دائما)، ولكن يصعب اتهامه دائما بالقصدية. ويكفي القول انه كاتب ذو موهبة وذو سليقة. وفي مجال الكلام على مقطع (القاهرة) الذي اوردناه قبل قليل كاملاً، أي مجرد ثلاثة اسطر الا قليلاً، يحسن - بل لابد - ان نتذكر ان أي روائي آخر من اهل (الألفية) ـــ أي جماعة الالف صفحة - او اهل نصف الألفية، كان يمكن ان يكتب عشر صفحات على الاقل في مشهد سور (القاهرة) دون ان يفقد قوة اندفاع السرد.

ان زيداً يحير والحق يقال. ويمكن لاي ناقد متمرس او نصف متمرس ان يتهمه بانه اكبر مضيع للفرص في مجال السرد الروائي. هل نقول انه انطباعي ملهم يرسم الرؤوس والمنحنيات وبعض النتوءات كما تبدو له في لحظة معطاة او من خلال زاوية مكانية أو نفسية؟

غالبا نعم! ومن الافضل للقارىء - الناقد ان يريح نفسه لهذا التفسير، والا كان عليه ان يتخاصم مع المؤلف في كل صفحة ويعض شفته السفلى حسرة لكثرة ما ضيع المؤلف من فرص فنية.

ولكن مهلاً. فزيد مطيع دماج ليس فتى هيناً. انه فتى متلاف فنياً. ولكنه ايضا حاذق في جوانب كثيرة من اللعبة الفنية. وفي موضوع قلعة تعز وجمالات المدينة التي تشرف عليها القلعة نجد تاكيداً متكرراً في الرواية على أن المسالة الجمالية تخفي وراءها شرطاً انسانياً مرعباً بقبحه وتعاسته.

إن (القاهرة) مصدر جمال ومبعث بؤس في آن واحد. ذلك ان بطل الرواية - *الدويدار الفتى*، يتجول في المدينة عشية يوم وقفة عيد رمضان، ويتاح له ان يعرفها على حقيقتها «من وسطها وفي احشائها».

«انها بؤرة للوباء المميت... مليئة بالمرضى والمجانين وأصحاب العاهات... والمعوقين والحكام الظالمين... إنها مدينة تعيسة وبائسة غاية البؤس».

(ص ٤٢)

ولا ينسى زيد، أو راويته الدويدار الفتى، أن يذكرنا بتناقض هذا القبح مع جماليات مشهد السور، بتناقض المشهد بالجملة ازاء المشهد بالمفرق والتفاصيل:

«*ما كان أجملها من مدينة بصباحها عندما نطل عليها من على أسوار قلعتها القاهرة معقل الرهائن والمدافع، حيث كنا نتدلى بارجلنا من على اسوارها ونشاهد المآذن والقباب البيضاء والمنازل المرصوصة داخل السور المنيع والهضاب والسهول والجبال الممدودة على مدى البصر...*»

(ص ٤٢)

وخلاصة القول ان المدينة - وربما أية مدينة - قد (تبهر) من الخارج ولكنها (تقهر) من الداخل، انها *ثنائية الجمال ـــ الدمامة*، التي يبدو انها كانت محركاً أساسياً من المحركات التي تحكمت بنفسية الدويدار (بطل الرواية)، وأدت الى أن تكون تصرفاته متباينة أحياناً الى درجة

د. حسام الخطيب

التضارب والتناقض، وغير مفهومة أحيانا، كما سيتضح لنا بعد قليل.

وبالطبع ليس وصف المدينة المقتضب الا مثلاً واحداً لعشرات المواقف الزاخرة بالمعنى الانساني والمتروكة في الرواية لخيال القارىء. ان الراوي مستعجل ونزق وانطباعي. ويبدو أحيانا - كما هو الشأن في مشهد المدينة الذي سبقت إليه الاشارة - مدركا تماما للبعد، بل للابعاد التي تنطوي عليها تلميحاته واشاراته الوامضة. ولكن في أحيان أخرى يبدو لنا تبديد المشهد باللمح السريع مجانيا وغير مبني على ادراك واع للغنى الكامن فيه. وربما كان احسن مثال لذلك بدء تعرف الدويدار الجديد (الراوي) على (محتويات) قسم الحريم في قصر النائب (ص ٧). ان الدويدار القديم يقدم للدويدار الجديد نساء الحريم على النحو التالي:

- «هذه عمة النائب
- هذه اخت النائب المطلقة
- وهذه زوجة النائب الثانية
- وهذه الاولى
- وهذه الخادمة الجديدة...»

الى آخر الصفحة. والدويدار الجديد لا يعلق بشيء حتى آخر المشهد حيث يقول:

«ولم اكن اجيب ايضاً.. كنت انكمش حين يربتن على كتفي... وانفر حين تمتد ايدي بعضهن لقرص وجنتي أو فرك شفتي بتلذذ...»

(أول ص ٨)

إنه مشهد حافل بالمعاني: فتى «في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة يجد نفسه وجها لوجه مقابل اسطول الحريم. فرصة رائعة للاستبطان والكشف الداخلي تهدر لقى في مسيرة الرواية. وكان يمكن ايضاً أن ينفخ فيها نفس شعري تلميحي، ولكن المؤلف مراهن على البساطة واللمح العابر، وربما متعجل وغير متمرس بسياسة النفس الطويل. وذلك من حقه بالطبع.

* * *

وهكذا يمتعنا زيد مطيع دماج ولا يتعبنا، واحيانا لا يحفزنا على بذل الجهد. حسبه ان يقدم غرائب عالم الحريم من خلال النظارة (الخارجية غالبا وليس الداخلية) للفتى - المرتهن.

ويختلف هذا العالم عما قراناه في (الف ليلة وليلة) والكتابات الغرائبية عن الشرق وروايات جرجي زيدان عن دسائس القصر الا في ناحية واحدة اساسية هي انعدام اي تأثير للنساء في حياة الحاكم، وعدم رغبتهن أصلاً في التدخل بالشؤون الخاصة بالرجال. وربما كشف ذلك عن التردي الحقيقي المأساوي لدور المرأة اليمنية في الحياة العامة ماضيا وحاضرا وهو امر مازال مستمراً حتى كتابة هذه الاسطر. ففي الانتخابات النيابية العامة التي جرت عام ١٩٩٣م فقدت معظم النائبات في المجلس النيابي السابق مقاعدهن (التي كسبنها بحكم ظروف الوحدة عام ١٩٩١م)، ونجحت في المجلس امرأتان فقط تجلسان في بحر من ثلاثمائة رجل لتقولا فقط إن المرأة موجودة!

المهم أن نتذكر ان عالم الدويدار (بطل الرواية وراويها) هو عالم الحريم، وتخصصه المهني هو معالجة شؤون نساء القصر دون الاخلال بمعادلة الشرف. لذلك يجب أن يكون دون سن البلوغ (مقابل العبد المخصي). وحين يكتشف بلوغه يجب ان يعاد الى قواعده (غير سالم) بعد ان تكون قد انهكته المغامرات الجنسية المبكرة المفروضة عليه غالبا وامتصت حيويته وصحته. فالدويدار القديم في «الرهينة» يذوي كالمسلول في حضن الدويدار الجديد ويدب فيه الفناء ويموت شلوا فشلوا دون أن يبدو ذلك غريبا في عالم حريم القصر. والدرس هنا واضح او شبه واضح. فمن خلال آلية العيش والحركة في جناح النساء في دار نائب الحاكم يتضح تماما أن عالم الحريم عالم قائم بذاته وان الرجال ليسوا الا التكأة الضرورية لاستمرار وجود هذا العالم. بل ان هذا العالم قادر بفعل حرارته الداخلية على ان يصهر الذكورة ويحولها الى انوثة. وكما تذكر الرواية في أولها، فان الرهائن حين يعودون من مهمة الدويدار الى قلعة القاهرة يكونون قد استحالوا الى حريم على الرغم من ان عودتهم تاتي غالبا بعد ان يفتضح امر بلوغهم سن الرجولة ويصبح الابقاء عليهم - وهذا ما ترغبه نساء القصر - غير ممكن لأن علامات رجولتهم صارت اقوى من أن يسكت عنها. وكل ما تستطيع أن تفعله النساء قبل مغادرتهم هو اعادتهم الى القلعة انقاضاً. وهنا مفارقة إنسانية لافتة للنظر، فحين يبلغ الدويدار زهرة ذكورته يتعرض في الوقت نفسه لمحنة نقضها وانطفائها في علامات الأنوثة التي تتمثل في ميل جسمه الى الارتخاء وفي ضعف حركاته وانطفاء بريق التحدي في نظراته. وينجح زيد مطيع دماج في التقاط هذه المفارقة وان كان - على عادته - يكتفي باللمحة العابرة.

واذا انتقلنا من شخصية الدويدار العامة الى الدويدار عينه المقصود في الرواية، والذي لا نعرف له اسما ولا رسما ولا ملامح مميزة ولا علامات فارقة، نجد انه كاي دويدار آخر، ينتمي الى طبقة ابناء زعماء القبائل، الذين كان يؤتى بهم الى قلعة القاهرة ليكونوا رهائن وليتلقوا العلم البدائي في الكتاب. وكان الامام (أو نائبه) يختار من بينهم من يصلح ان يكون دويداراً او من ينبغي ان يكون دويدارا، ربما برتبة رهينة. ومن الواضح ان الرهائن هم اشبه باسرى ينتقيهم الامام على سبيل الارتباط لمنع آبائهم أو قبيلتهم من الخروج على سلطته أو مخالفته.

ولا توحي الرواية الى اي مدى يعبر هذا الدويدار (أو يختلف) عن أترابه الذين حكم عليهم الدهر بهذه المهمة. ولكن من خلال مقارنة سلوكه (المتأبى) بسلوك سلفه وصديقه الدويدار الأقدم منه، يمكن الاستنتاج بانه دويدار (مختلف) وغير مستسلم لمصيره، وغير انتهازي في مجال العلاقات النسائية، وغير مستعد للتنازل عن كرامته وقناعاته في سبيل ارضاء سيدات القصر (وزعيمتهن الشريفة حفصة عمة النائب)، بل تشير نهاية الرواية الى انه آثر الهرب والتعرض لمخاطر القتل، وتعريض قبيلته لنقمة الحاكم، على الانصياع لشهوات الشريفة حفصة والتنعم بمتع الحياة في عالم الحريم. وكان هربه متعمداً واعيا، وكان يدرك العواقب الوخيمة التي ستترتب على هذا الهرب، وكذلك ما وراءه من أفق، اذ تظهر الرواية انه يهرب من مصير معتم، ويشق طريقا وعرا مزروعا بالاشواك الى مستقبل جديد، ربما لنفسه ولجيله ولشعبه. ويبدو لنا ان حادثة الهرب هي النهاية الفكرية للرواية، وهي تحمل التوجيه المنشود، وتقدم المغزى والدرس، بل تتنبأ ببذور الثورة المنتظرة. وقد يكون من المفيد الوقوف قليلا عند حادثة الهرب في المقطع الاخير من الرواية.

ان الدويدار يهرب الى مقبرة المدينة وتتبعه الشريفة حفصة وتعرض عليه حبها باصرار بل تعرض عليه توحيد مصيرها المضيء (القصر) بمصيره المعتم (الهرب الى المجهول)، وتؤكد حبها له، ولكنه يردها خائبة بعنف وجسارة وبلا مواربة، واخيراً ينفلت من بين يديها وهي تلاحقه بالحجارة.

«ووثبت قائمة حيث أخذت حجراً من الارض لتقذفني به... لكنني كنت قد اطلقت لساقي العنان.. فابتعدت، وانهالت خلفي الحجارة المقذوفة منها.. لم أتوقف برغم اشفاقي عليها... وعلا صياحها بصوتها المبحوح الذي أحبه... يطرق مسامعي.. وتلقفتني ظلمات الجبال المطلة على الوادي الموحش المنحدر الى المستقبل المجهول... وانا اتوقع صوتها (؟) أو حجراً مقذوفا منها سيقع على ظهري... لكنني كنت قد قطعت مسافة كافية في طريق جديد مؤد الى المستقبل... مخلفا ورائي صوتها المبحوح المحبب الى قلبي.. وذكرياتي مع صاحبي المرحوم والبورزان والطبشي التي(٢) فدغت البغلة رأسه.. وزغلانه الحند المنشدين:

يا رهينة قد أمك فاقدة لك...

دمعها كالمطر»

(الصفحة الأخيرة)

ان هذا المقطع معبر جدا، بل هو لوحة مفعمة بالشاعرية تلخص معضلة الدويدار، وصراعه الداخلي، وتطلعه الى بلوغ الحرية كقضية شخصية تماما تسمح له بالتغلب على تعلقه بالشريفة بل حبه لها. انه قبيلي من البداية، محروم تماما من المتع التي تتيحها حياة الحريم، ومحروم من الحب الطري الذي تقدمه له الشريفة حفصة دون ثمن، وانه ليحس ان صوتها المبحوح يتغلغل الى اعماق دمائه، وينادي رجولته، ولكنه يحس ايضا ان نداء الحرية (الشخصية والوطنية) الآتي من البعيد البعيد يتغلب على كل نداء آخر، حتى نداء الأم التي ستدفع الثمن الغالي لفقده وفقد الأعزاء من حولها، وستكون الباكية التي تهيج البواكي الأخريات ولا تسمح للدمع أن يتوقف:

«يا رهينة قد أمك فاقدة لك.

دمعها كالمطر»

انها خاتمة درامية مفعمة بالصدق والعاطفة والشعور الانساني، وغير مصطنعة (غير مفبركة) وغير مزركشة، انها خاتمة حياة وليست خاتمة رواية. وهي تغفر لكثير مما في رواية زيد من صدوع.

ولكن اهمية هذا المقطع لا تقتصر على كونه نهاية مشعة لرواية لم تستطع الاحتفاظ بالاشعاع في كثير من صفحاتها. ان هذا المقطع يطرح احتمال فهم كامل للرواية من زاوية الصراع بين الحرية والعبودية، كما ألمحنا قبل قليل. وإذا كانت الرواية، بمعناها الضيق، هي رواية فتى قبيلي مرتهن يتأبى على القيد ويقاوم الاغراء ويقذف بنفسه في دروب الحرية المجهولة، فان هذا المقطع بما له من مستندات وتمهيدات في ثنايا الرواية، كفيل بان يرتفع بصراع الدويدار الى مستوى صراع الفرد والشعب ضد القيد وفي سبيل الحرية. ويشعر القارىء بوجه عام أن الرواية تتراوح بين قطبين سالب وموجب، هما قطبا القيد والحرية، ولكنها لا تصادر الأفكار مسبقا، ولا تلقي الخطب، ولا تغفل التردد والصراع والتذبذب في العلاقة بين القيد والحرية، بل انها احيانا تصل في تفحصها الى درجة الايحاء بان القيد في ظروف كثيرة ارحم من الحرية نفسها. ان الشريفة حفصة تامر بفك قيد الدويدار، بعد ان كانت هي التي أمرت بضرب القيد الحديدي حول رجليه، ولكنه، لأمر ما لا يعرفه (يمكن ان يكون احتمال اضطراره لشكرها والعودة الى خدمتها)، يابى فك القيد ويعارك الجندي ويتحمل اللكم واللطم والضرب وينجح أخيراً في الاحتفاظ بقيده. (ص ٥٣ - ٥٤).

وانه يحار بشان هذا العذاب الذي سببه لنفسه من خلال «ذلك الاشتباك الذي لم أعرف له سببا سوى انني حرنت بعناد لا مبرر له» (ص ٥٤).

وكان الرواية توحي بان الحرية الزائفة أشد ايلاما للنفس من القيد الظاهر، وان المطلوب هو حرية حقيقية لشعب اليمن وليس حرية شكلية. فالقيد الحديدي ليس بشيء ازاء القيد النفسي الداخلي الذي يجعل الاستعباد مستساغا ومقبولا.

والحرية المنشودة في عالم الرواية هي حرية بسيطة وغائمة ومطلقة وغير متبلورة، انها الشعور الداخل بالانعتاق، انها مجرد الانطلاق من القيود، وهي حرية غير متفلسفة ولا مؤدلجة.

انها حرية الطبيعة والفطرة. وما اجمل ما تتمثل في مواقف صغيرة من الخارج كبيرة المعنى من الداخل. ان الدويدار يضيق ذرعا بالقصر، وتاتيه لحظة يشعر فيها بان كل ما في القصر من مباهج ومتع هي قيود تسد عليه مجاري الهواء، وهو الآتي من اعماق الريف ويتوقع منه ان يكون مبهوراً بنعومة الحياة في قصر النائب. وانه ليطلب من صديقه الدويدار القديم ان يرافقه في جولة الى المدينة ولو لساعة واحدة. ويدور بينه وبين صاحبه الحوار التالي:

ـ لماذا؟

ـ يوم واحد... بل ساعة واحدة... الا تسمح بمرافقتي!

ـ اينقصك شيء في هذا القصر وملحقاته؟

ـ اشياء!. لكني أريد فقط ان أشم الهواء...

ـ الهواء موجود!

ـ اريد ان نمشي معا.. ان نشم هواء آخر.. نرى الناس.. ان اجد اي شخص من بلدتي ممن يبيعون البصل والثوم والبطاطا في السوق.. اسالهم عن حالة اسرتي..» (ص ٣٩)

ومرة اخرى يؤكد الدويدار انه ليس عبدا، وانه يريد ان يشم الهواء النقي.. وان يشعر انه حر.

* * *

ان الحديث عن قضية الحرية (حرية الفرد وحرية الشعب) في خضم الحديث عن بطل الرواية وشخصيته وعلاقته بالشريفة حفصة وهربه في نهاية الرواية، يصعب ان يعد استطراداً او اقحاما لموضوع خارجي. فموضوع القيد والحرية هو الثنائية التي تستقطب الصراع في الرواية، وهي تتمثل اول ما تتمثل في شخصية البطل الراوي، لأن الرواية هي روايته أولا واخيراً، وليس موضوع الحريم سوى اطار له ولما يرمز له من توق الجيل اليمني الجديد آنذاك (اواخر الاربعينات) الى التحرر من قيود الامامة (أو الكهنوت كما يسميه اليمنيون). ومقابل ذلك تمثل الشريفة حفصة اغراءات الحكم الامامي والمصيدة التي ينصبها للناس والتي تمشي جنبا الى جنب مع سياسات البطش والقوة الوحشية والارهاب الفتاك. فمثلا تفيد الرواية ان والد الدويدار المرتهن كان من الثوار الذين هربوا الى عدن، وقد استبيحت عشيرته وصودرت اموالها، واقتيد الرجال الى السجون وشردت النساء والاطفال. ولكن الى جانب هذا البطش تتودد الشريفة حفصة (ليس عن خطة منظمة طبعا) الى الدويدار الفتي وتحتضنه وترتمي على قدميه، وفي لحظة ياس تقرر الهرب معه، كأنما تريد ان تلاحقه الى مصير حريته المجهول. وعلى الرغم من حبه لها وتعلقه بصوتها «المبحوح» فانه يرفض عرضها بتصميم، ويهرب منها معرضا نفسه أولا لخطر الحجارة التي تنهال على ظهره منها، وثانيا للخطر الاكبر، خطر الملاحقة المنتظرة من قبل عسكر الامام.

وبغير ذلك يصعب ان نفهم ما يبدو لنا من تناقض في شخصية الدويدار الجديد المختلف عن الدويدار القديم (المستسلم تماما لمصيره البائس والذي لا يريد ان يرى اي شيء خارج القصر). ذلك ان الدويدار الجديد متعلق فعلا بالشريفة حفصة، ويرتجف من الداخل كلما رآها أوسمع صوتها، ومع ذلك يرفضها رفضا باتا، ويغلظ لها القول، ويصد كل مراوداتها، واخيرا يتركها لقى في المقبرة، متوسلة وغاضبة في وقت واحد. وهكذا يمثل الدويدار الجديد (بطل الرواية) الصراع الداخلي للجيل اليمني الجديد بين الاستسلام لاغراءات الانضمام الى السلطة الامامية والاكتفاء بالفتات وايثار السلامة من جهة، وبين المخاطرة بالنفس والاهل من جهة اخرى في عملية التمرد على السلطة الغاشمة والسير في طريق الحرية المحفوف بالمهالك والذي لا يحمل اية يافطة تطمئن الفتى الملهوف الى انه يسلك الطريق الصحيح.

ومن اجل ان تكتمل الصورة، لابد من الاشارة الى ان الدويدار لا يمثل فقط الجيل المشرئب باتجاه الحرية، بل حين نضعه في اطاره العام من الرواية نجد انه، في الغالب، يمثل شخصية اليمني العربي عبر العصور. انه شخصية مركبة وفيها دائما لغز محير، وهي تتسع لمختلف اشكال التناقضات. انه من الخارج خدوم، مطيع، لطيف المعشر، واقعي، ميال الى التهذيب ويكاد يعطي انطباعا بانه سهل القياد. ولكن حين توضع المسألة على المحك نجده شرسا متأبيا من الداخل، يرفض الانصياع ويكره الخطأ ولا يستسلم استسلاما نهائيا مهما حدث. انه ابن التجارب التاريخية المرة المتعاقبة التي تربض فوق التراب اليمني وتتراكم حتى تبلغ الجبال عرضا وطولاً. ومن هنا تناقضات شخصية الدويدار حتى في مسألة الحب واللاحب. انه يحب الشريفة حفصة ويرفضها في وقت واحد وفي مستوى واحد. هي الحياة وهي الموت بالنسبة له. ولكن حين يقرر ويحزم امره فلا توجد قوة في الارض تمنعه من الانطلاق وراء مصيره.

ان هذا الكلام ليس خطابة، وليس تمجيداً، وليس انتقادا. ولكنه شهادة قارىء قرأ رواية «الرهينة» في مدينة تعز، وكان يقفز بين حين وآخر، من سطور الرواية الى سطور الواقع الحي في اليمن ويعود ثانية الى سطور الرواية، ليشعر كم هي صادقة هذه الرواية ومعبرة وكم هي محلية وانسانية في وقت واحد.

وهذا هو المهم في راينا وهذا هو الذي يبقى من الرواية. اما ما تبقى من تفاصيل السرد والحوار والتقنية والعلامات اللغوية والمشاهد والاوصاف. فتلك امور تخضع للازياء (الموضة) النقدية السائدة في كل فترة،، ويطول القول فيها ويعرض دون التوصل عادة الى نتيجة متفق عليها او اجماع نهائي وحسبنا ان نقول في الختام ان رواية «الرهينة» تسجل بمهارة صفحة غريبة وواقعية من تاريخ اليمن القريب، كما تسجل أشواق الجيل اليمني الى الانطلاق في دروب الحرية. ومنذ ذلك الحين حتى اليوم، اي خلال نصف قرن من الزمن، استطاع اليمنيون ان يقطعوا شوطا طويلا في الطريق الصعب، وان يصلوا بمواكبهم وجماهيرهم واحزابهم وادبائهم ومثقفيهم، وسياراتهم ايضا! الى شعاب وسفوح قريبة من القمة المنشودة بعد ان حققوا الوحدة والديمقراطية بسرعة البرق الخاطف. ومثلما بدت سيارة ابن النائب الصغيرة(٣) التي كانت اعجوبة الاربعينات، والتي كان يحملها الناس بدلا من ان تحملهم، لعبة مضحكة وعاجزة في الرواية، بدت كل الفترة التي ظهرت فيها السيارة الصغيرة مجرد مرحلة عابرة عابثة، جرى تجاوزها باتجاه المعاصرة والتحرر.

إضاءة:

★ ظهرت الترجمة الانجليزية للرواية في نهاية العام الماضي (١٩٩٣) وكانت الترجمة الفرنسية لها ظهرت في منتصف الثمانينات.

هوامش:

١ـ هي لغويا من القهر ولا علاقة لها سوى اللفظ بمدينة القاهرة عاصمة مصر

٢ـ المقصود الذي، وبالمناسبة يؤلف تذكير وتانيث اسم الموصول مشكلة في الكتابة اليمنية ويغلب التذكير في اللهجة المحلية حتى حين يكون اسم الموصول صفة مباشرة لاسم مؤنث

٣ـ حدثني القاضي محمد بن عقيل الارياني، في احد مقايل تعز، انه ركب هذه السيارة، وانها كانت سيارة «جيب» صغيرة، وكانت تحمل مر مكان الى مكان حتى تستطيع السير. تماما كما ورد في الرواية



المصدر : عكاظ السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

معارك ضارية على كافة الجبهات

الشمال يعترف بهجمات جنوبية مؤثرة والجنوب يؤكد أنه الأقوى في « العند »

وكالات ـ صنعاء ـ عدن:

بينما استمرت المعارك الضارية على كافة المحاور في جبهات القتال باليمن اطلقت القوات الشمالية صاروخاً على منطقة سكنية في عدن أمس الاحد مما ادى الى قتل ثمانية اشخاص على الاقل وجرح سبعة آخرين في اول هجوم يسفر عن قتلى في عدن منذ اندلاع القتال واول هجوم صاروخي عليها بعد اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية.وفي عدن صرح متحدث بأن القوات الجنوبية تواجه الهجوم الشمالي ببطولة فذة وتجبر القوات الغازية على العدو في مختلف الاتجاهات مخلفة وراءها مئات الجثث ومعدات محطمة واخرى سليمة ايضاً.

وقالت القوات الشمالية أنها اسقطت طائرة جنوبية واستولت على ١٥ دبابة قرب عدن وان عدة الوية جنوبية استسلمت ولم يرد تاكيد مستقل لهذا التقرير..

واعترف متحدث في صنعاء بان الجنوبيين يشنون هجمات مؤثرة على الوحدات الشمالية في محاولة للتقدم نحو محافظة شبوة.. واضاف بيان المتحدث الذي اذاعه راديو صنعاء بان القوات الشمالية تمكنت من اسقاط طائرة جنوبية في محور لحج / أبين.وكان الشماليون قد اطلقوا يوم الخميس الماضي صاروخين روسيي الصنع من طراز «فروج» على المطار وهو نفس السلاح الذي يعتقد انه استخدم في هجوم أمس الاحد.

ومن جانبه قال عبدالرحمن الجفري عضو مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية.. ان الصاروخ قتل ثمانية اشخاص على الاقل منهم اطفال



، قتل ستة على الفور وتوفي آخران في وقت لاحق في المستشفى. واضاف بأن عددا من المصابين في حالة حرجة..

واكد الحفري ان القتال اقتصر أمس الى حد كبير على جبهة العند وقال ان طابور دبابات شمالية حاول التقدم نحو عدن من الغرب اول أمس السبت تلقى ضربات شديدة وأجبر على التقهقر بعد تدمير (١١) من (٣٥) دبابة يتألف منها في معركة دارت على بعد (٥٠) كيلومترا من المدينة.. وأضاف بأن عدن استخدمت سلاحها الجوي المتفوق في المعركة . وردا على سؤال حول ماتردد عن اوضاع قوات عدن في جبهة العند قال الجفري اذا كان الوضع سيئا للقوات الجنوبية فهو أسوأ للقوات الشمالية.

العطاس يتوقع اعترافاً عربياً باليمن الديمقراطية

رويتر ـ عدن:

قال حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء الجنوبي لليمن الموحد انه يتوقع ان تعترف دول عربية كثيرة بجمهورية اليمن الديمقراطية.

وقال العطاس لرويتر في عدن في اتصال تليفوني من الولايات المتحدة امس الاحد «اتوقع ان تعترف معظم الدول العربية بما فيها مصر ودول الخليج العربية وسوريا ببلادنا خلال ايام».

وسئل عن تقارير بانه قد يصبح رئيسا للوزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الجديدة التي اعلنها زعماء الحزب الاشتراكي في مدينة عدن الجنوبية اول امس السبت فقال «انهم لايزالون يناقشون هذه المسالة في عدن».

وقال العطاس انه سيعود خلال ايام الى مقر الحزب الاشتراكي في عدن بعد ان يتوقف في لندن حيث قد يجتمع مع مسؤولين هناك.

وقال العطاس «اعتقد ان دولا كثيرة ستعترف بنا وانني اثق ان هناك حكماء ووطنيين في صنعاء لايريدون مزيدا من القتال وسفك الدماء».



المصدر : الأهرام المسائي
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤



الغالب هو المغلوب

لا خير فينا اذا لم نقلها.. ولا خير فيكم اذا لم تسمعوها.. فهذه ساعة للجد لا هزل فيها.. ساعة فاصلة بين الخير والشر وبين الحق والباطل.. فالانباء تتوالى عن تقدم القوات الشمالية الى عدن واحتشادها خلال الساعات القادمة تمهيدا لاقتحام المدينة.. ويرجع سبب اصرار قادة الشمال اليمنى على اقتحام عدن واخضاعها بالقوة الى ان عدن هى عاصمة «الدولة الجديدة» التى اعلنها قادة الجنوب فجر السبت الماضى تحت اسم جمهورية اليمن الديمقراطى..

وهانحن نقولها لهم جميعا.. لقادة اليمن فى الشمال والجنوب على السواء.. ان هذه الحرب الغالب فيها هو المغلوب او هى بعبارة اخرى حرب القاتل فيها والمقتول فى النار.. فالقاتل آثم والمقتول آثم ايضا لانه لو لم يقتل لاصبح هو القاتل ولكن طلقة غريمه كانت هى الاسبق من طلقته.

انه امر غريب ان نقرأ وكالات الانباء فنجدها تنقل عن المسئولين فى الشمال لهجة التباهى بالانتصار على قوات الجنوب فيقول مصدر شمالى لوكالة رويتر ان قوات الشمال تسيطر تماما على قاعدة «العند» وانها ترحب بزيارة اى مراسل للتأكد من سيطرة الشمال على هذه القاعدة ذات الاهمية الاستراتيجية.

وتنقل وكالات الانباء عن المسئولين الشماليين ايضا ما يؤكد اصرارهم على اقتحام عدن غير عابئين بعدد الضحايا بل ان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح نفسه اعلن فى خطبة العيد صباح السبت انه سيدخل عدن ويسيطر عليها بأى ثمن ومهما كانت التكاليف.

وبالمقابل يقول مصدر من قوات دولة الجنوب الجديدة لوكالة الاسوشيتدبرس ان الطيران الجنوبى سيحول الأرض الى نار تحرق القوات الشمالية اذا هى حاولت دخول عدن او حتى مجرد اختراق التحصينات القوية حولها.

ان احدا لا يستطيع ان يحصى العدد الحقيقى لضحايا المعارك العسكرية فى اليمن حتى هذه اللحظة.. وحينما ذكرت وكالات الانباء خلال الاسبوع الثانى من القتال ان عدد الضحايا وصل الى ١٢ الف قتيل وجريح خرجت المصادر الشمالية لتكذب هذا الرقم وتقول ان عدد الضحايا لا يتجاوز بضع مئات.. ولكننا فى معركة اقتحام عدن ـ اذا وقعت لا قدر الله ـ لن نكون أمام قتال جيوش بل أمام قتال متلاحم وعن قرب.. قتال من شارع الى شارع.. ومن بيت الى بيت.. قتال سيختلط فيه الجنود بالميليشيات بالمدنيين المسلحين على عجل.. قتال ستكون زخات الرصاص خلاله موجهة بشكل مباشر الى اجساد البشر.. مثلما ستكون طلقات المدفع والصواريخ موجهة الى المنازل والمصانع ودور الحكومة.. انه باختصار قتال سيكون ضحاياه فوق الحصر.. ولكنه فوق ذلك لن يكون حاسما فما اسهل ان يختبىء المعارضون فى جبال اليمن ليواصلوا الحرب بطريقة اخرى.. ويحولوها الى حرب استنزاف طويلة قد تجعل من اليمن صومالا اخرى فى جنوب الجزيرة العربية.

انا نحذر من اقتحام عدن.. ونحذر من حرب الاستنزاف التى قد يلجأ اليها الطرف المغلوب.. وندعو مرة اخرى الى تحكيم العقل والمنطق لحل هذه الازمة المشتعلة فى اليمن.. ان هذه حرب الغالب فيها هو المغلوب.. ونرجو ان يدرك اشقاؤنا فى اليمن هذه الحقيقة قبل فوات الاوان..

المحـــرر



المصدر : الوسط اللوتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

القذافي يعلن الحداد

■ طرابلس - ا ف ب - بثت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية ان العقيد معمر القذافي قرر الغاء مشاركته في احتفالات عيد الاضحى المبارك «احتجاجاً وحداداً» اثر اعلان انفصال اليمن الجنوبي.

واوضحت الوكالة اول من امس ان القذافي قرر «احتجاجاً وحداداً على انفصال اليمن ان لا يؤم جماهير المصلين في صلاة عيد الاضحى، والغاء خطبة العيد» والاحتفالات.

واشارت الى ان اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» جاء «فيما كانت الجماهير العربية في ليبيا وعلى امتداد الوطن العربي تستعد للاحتفال بالعيد الرابع لاعلان الوحدة في اليمن الشقيق». وشددت على دور القذافي «المحرض» على هذه الوحدة التي اعلنت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.



القبائل تستعد لتسلم السلطة

اليمن: الهروب الى المجهول

■ والآن... ماذا وراء اليمن؟

هذا، بعدما يؤكد لنا مراسل اوروبي لامع يعمل في احدى شبكات التلفزة الاميركية، ان احد الأسباب الرئيسية لحملة الفضائح التي شنها اللوبي اليهودي ضد الرئيس بيل كلينتون، هو رغبة هذا الاخير في اعطاء مصر دورا محوريا في النظام الاقليمي، ربما وصولا الى بعض الأرجاء الافريقية.

وقال لنا المراسل انه سمع هذا الكلام من داخل البيت الابيض الذي فوجىء بردة الفعل اليهودية، فالقاهرة سبقت الجميع الى ابرام معاهدة سلام مع تل ابيب و«دون قيد او شرط»، كما أنها لعبت دورا حيويا في تبريد الظروف كما في تبريد المواقف العربية، وحتى الاسرائيلية احيانا، وهو ما ساعد على فتح ممرات مناسبة امام العملية الدبلوماسية، حتى ان هناك مصادر فلسطينية تؤكد ان ثلثي اتفاق غزة – اريحا صنع في القاهرة ليبقى الثلث الاخير فقط للعاصمة النروجية.

ومع ذلك، فاللوبي اليهودي اعلن الحرب على الرئيس – الصديق (والصدوق) من اجل مصر التي اكدت اكثر من وثيقة تسربت من اسرائيل ان القيادة هناك تضعها تحت المراقبة الدقيقة، والى حد القول ان العودة الى شبه جزيرة سيناء ليست مستبعدة اذا ما حدثت تطورات «مضادة»!

لا مجال لنقاط الاستقطاب العربية، والخطط المستقبلية المعتمدة تلحظ الثالوث الاستراتيجي الذي يتشكل من اسرائيل وتركيا والحبشة، ما دامت ايران قد اختطت الطريق الآخر.

ودائما يتكرر الكلام على اعادة تشكيل المنطقة وفقا للمعايير الاميركية والاسرائيلية التي لا بد من الاعتراف بانها تتقاطع في بعض النقاط وتتناقض في نقاط اخرى، فالاسرائيليون مع اي قوة عربية طارئة وتابعة ومصطنعة (وخائفة بطبيعة الحال) يمكن ان تسخر امكاناتها لتفكيك البلدان المجاورة. اليس هذا ما يحدث، تحديدا، بالنسبة الى اليمن الذي لا ينكر احد دور القبلي القبيل في اضفاء البدائية على البنية السياسية فيه، فيما يمكن القول ان الملامح الاقتصادية في بعض المناطق تكاد تعود الى العصر الحجري.

ويفترض باليمن ان يبقى هناك، لأن اي خطوة الى الامام تفسر في الجوار على انها خطوة عبر الحدود. وكلمة «الحدود» في شبه الجزيرة العربية هي دائما على حافة النار، فالماضي كله يكمن هناك، والكل يعتقدون ان المستقبل ينطوي على اكثر من انفجار. من هنا كانت ضرورة بناء «الاستراتيجيات» على قواعد قبلية.

وعلى اليمن ان يكون اكثر من يمن، فيما تلعب القبائل دور السكاكين، وان كان هناك شماليون وجنوبيون (من خارج الحزب الاشتراكي) يقولون ان افضل وسيلة لترسيخ الوحدة، باعتبارها الهدف البالغ الحيوية لكل يمني، هي ان يبتلع الشمال الجنوب او ان يبتلع الجنوب الشمال. وهذا ما حاولت «القبائل الايديولوجية» ان تفعله في عام ١٩٧٩، ولكن كيف لها ان تتسلق تلك التضاريس القبلية والجغرافية التي تبدو كما لو ان لا نهاية لها.

العرب يبتلعون العرب: وهذا هو العنوان الرئيسي للمرحلة المقبلة، حتى ان سفيرا يمنيا في احدى العواصم العربية توقع منذ اكثر من سنتين، وبالتفصيل، ماذا سيحدث في بلاده، فالوحدة كانت محاولة هروب في اتجاه المجهول، خوفا من المجهول الآخر، لكن «الموحدين» لم يضعوا نصوصهم على الورق بل اسنانهم، ودون ان تبذل اية جهود وعلى امتداد السنوات الاخيرة، للتفعيل او للتفاعل، لا بل ان الوحدة بقيت مجرد ديكور لذلك المسرح الرهيب الذي يحتاج الى الكثير لتامين التوازن فالانطلاق.

حتى الآن، لا تزال المصلحة اليمنية تعمل دون هوادة. لا تتوقفوا عند عشرات آلاف القتلى، ولا عند عشرات الأيام. وهذا ما يؤكده لنا الدبلوماسيون اليمنيون الذين يقولون لنا: «منذ القديم، نعرف متى تبدأ الحروب في بلادنا، لكننا لا نعرف متى تنتهي».

يقال لنا ان الخطة تمشي هكذا: الجيش الشمالي، وهو الاقوى بطبيعة الحال بالنظر الى الفارق الديموغرافي الكبير بين الشمال (نحو ١١ مليون نسمة) والجنوب (نحو ٣ ملايين نسمة)، يتقدم عسكريا، ولكن ليتبعثر وينهك في نهاية المطاف.

ينهك الجيش او ينهار، فتتقدم القبائل التي يرتبط معظم شيوخها بينابيع الذهب الى الواجهة، ليقوم في صنعاء النظام – الظل لأحد ظلال النظام الاقليمي العتيد. ولكن الم يقل الرحالة الاوروبيون في القرن الماضي ان الذي يحاول الامساك باليمن كمن يمسك بالجحيم؟

ولكن عندما يكون من الضروري ان يؤمن شر العراق يغدو من الضروري ان يؤمن شر اليمن وان كانت امكانات صنعاء وعدن اقل بكثير من امكانات بغداد التي عرف الرئيس صدام حسين كيف يزجها في ذلك السيناريو الرهيب. ما يحدث في اليمن أليس السيناريو نفسه، ولكن مع تغيير في التفاصيل تقتضيه المعطيات التي على الارض؟

اذاً، لقد تم تحطيم العراق، وها ان «ماكنة» النظام الاقليمي تعمل لتحطيم اليمن، وأمام ناظري الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، فيما تمضي جامعة الدول العربية في الدوران الفولكلوري نفسه. والسؤال الذي لا بد منه: وماذا عن سوريا؟

هنا ،تجمع المصادر الغربية على ان دمشق هي الهدف الاكثر جاذبية، ان بالنسبة الى الاستراتيجية الاميركية او بالنسبة الى الاستراتيجية الاسرائيلية.لكن القيادة في عاصمة الأمويين تختلف عنها في عاصمة العباسيين كما في عاصمة الحميريين، وليس سرا ان عناصر الترغيب التي وضعت امام الرئيس حافظ الأسد كانت كثيرة، وكثيرة جدا، لكنه لم ينزلق، فهو يحسب كل شيء بدقة لا متناهية.

وهذا لم يظهر في صموده الطويل بين الفكين الاميركي

والسوفياتي وحسب، وانما ايضا من خلال الامساك بالاوضاع اللبنانية، وهو الذي يعرف طبيعة الرمال المتحركة هناك، فقد كان السقوط المدوي لياسر عرفات، ولكن كان ايضا السقوط الاكثر دويا لمناحيم بيغن الذي قرر اعتزال السياسة قبل ان يعتزل الحياة.

اذا لم يكن تحطيم سوريا بالمطرقة العسكرية، فلماذا لا يكون ذلك بالمطرقة الدبلوماسية؟ ويبدو ان هذا ما يسعى لاجله اسحق رابين، مشغلا الوضع الدقيق للرئيس بيل كلينتون. ولكن حين يبالغ الآخرون كثيرا في حساباتهم تتصرف دمشق ضمن امكاناتها، وهي الامكانات التي اعترف برنت سكوكروفت، وكان مستشار الرئيس جورج بوش لشؤون الأمن القومي، بانها قادرة على تفجير الشرق الأوسط.

ولهذا فهو ينصح من يهمهم الأمر، بالا تدفع سوريا الى هذا الخيار الذي قد يكون انتحاريا، ولكن ليس لدمشق وحدها، فالجميع داخل دائرة النار. وما ينطبق على العراق واليمن (وحتى السودان وغيرها) لا ينطبق، في حال من الاحوال، على سوريا: سر القيادة...!■■

نبيه البرجي



إنتحـــاروطن!

.. وهكذا وقع المحظور، وأعلن اليمن الجنوبى انفصاله عن الشمال.

وبينما يتابع العالم الموقف عن كثب ليعرف الصورة النهائية.. دولة او دولتين..؟ حربًا أم سلامًا..؟ بينما يحدث ذلك فإنه ينبغى أن تكون هناك وقفة وان تكون هناك صرخة.

لابد ان نتوقف امام هذا المازق الذى وضع اليمنيون انفسهم فيه.. وهو مازق الاحتكام للقوة.. فلا الوحدة الآن يمكن أن تستمر بدون القوة.. ولا الانفصال سوف يفرض نفسه دون استـخدام نفس الشىء!.. وفى كل الاحوال، فإن وضعا جديدًا ينشا.. وهو ان دماء قد اريقت، وجروحًا قد تعمقت، وقوة قد تبددت. لقد كنا نامل ان تزدهر تجربة الوحدة بدلاً من ان تذبل.. وان تقوم فى الركن الجنوبى من الجزيرة العربية دولة عصرية قوية تعيد مجد اليمن ودوره العربى..

وكنا نامل ان يجتاز المتحاورون والمتحاربون مضيق الخصام والشقاق ويتجهوا للتنمية ورفاهة الشعب..

وكنا نامل أن يتم استخدام القوة العربية فى موضعها، لتتجه الجيوش إلى إسرائيل، وتنطلق المدافع لتحرير الأرض المحتلة، بدلاً من تدمير الأرض المحررة!.. لكن العكس - وكالعادة - هو ما جرى، فانطلقت الطائرات والصواريخ والمدافع فى حادث انتحار وطنى يضيف للهموم العربية هما جديدًا، وجرحًا لن يندمل بسهولة.

والغريب ان يستمر القتال.. وان تضرب صنعاء عرض الحائط بكل النداءات التى صدرت من الحكام العرب والأحزاب العربية والمنظمات الشعبية لايقاف الاقتتال.

إننا نؤمن بالوحدة، لكننا نؤمن ان القوة العسكرية لا تحقق هذه الوحدة، وان قرار عبد الناصر فى التراجع عن استخدام القوة لمنع انفصال سوريا كان قرارًا تاريخيًا صائبًا.

الوحدة، كالزواج لا تتم بالإكراه.. ونقطة دم عربية تهدر.. جريمة بكل المقاييس.

إن صرخة مدوية لابد ان يسمعها حكام اليمن: اوقفوا حمام الدم.. فليس بالجماجم نبنى صرح الوحدة.





المصدر : الأيام البنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣-٥-١٩٩٤

تشكيل مجلس رئاسة للدولة الجديدة برئاسة البيض والجفري نائبا له

استمرار المعارك الضارية وصاروخ شمالي يقتل 8 مدنيين في عدن

عدن ـ صنعاء ـ وكالات الانباء:

انتخب مجلس الرئاسة المؤلف من خمسة اشخاص في «جمهورية اليمن الديمقراطية» امس الاحد علي سالم البيض رئيسا للدولة الجديدة، واصبح عبدالرحمن علي الجفري نائبا للرئيس، وان حيدر ابوبكر العطاس الذي كان رئيسا لوزراء اليمن «الموحد» سابقا اصبح رئيسا لوزراء دولة الجنوب.

وعلى صعيد آخر، استمرت المعارك الضاربة امس بين الجيشين الشمالي والجنوبي، فيما اطلق الشماليون والذين «تعهدوا» بسحق الخصوم صاروخين احدهما سقط على منطقة سكنية في عدن مما ادى الى مقتل 8 اشخاص على الاقل، وسقط الآخر بالقرب من المطار في محاولة على ما يبدو قصف طائرات حربية تهدد تقدمهم نحو العاصمة الجنوبية. وقال متحد عسكري جنوبي انه اذا بقي المطار مفتوحا فان الارض المنبسطة حول عدن قد تصبح مقبرة للقوات الشمالية التي تتقدم في مدرعات ثقيلة بطيئة الحركة عرضة للهجوم الجوي.

وقال الرائد احمد علي وهو ضابط بالقوات الجنوبية درس حروب الدبابات في اكاديمية عسكرية في موسكو «فلياتوا الى العراء حيث ستمطرهم طائراتنا بحصيرة من القنابل».

وقد قتل مالا يقل عن ثمانية اشخاص وجرح عشرة عندما اصاب صاروخ يعتقد انه روسي الصنع من طراز فروج/7 منطقة المدينة البيضاء في اكثر الهجمات الشمالية دموية على عدن منذ تفجر الحرب الاهلية في اليمن في الرابع من الشهر الحالي. وبدا ان المطار كان هدفا للهجوم مثلما كان هدفا لهجوم بصاروخى فروج شن يوم الخميس الماضي. وفي الهجوم السابق اصاب صاروخ طائرة غير مستعملة وسقط الاخر في البحر. وفي الدوحة اعلن وزير التخطيط عبدالكريم الارياني «شمالي» لوكالة الانباء القطرية امس الاحد ان الجيش الشمالي موجود حاليا على ابواب عتق عاصمة محافظة شبوة النفطية «جنوب اليمن وتبعد 130 كلم الى الشرق من عدن». وقال الارياني ان «قوات الشمالية تقف الان على مشارف عتق عاصمة محافظة شبوة ولم يعد هناك لواء للطرف الاخر «جنوب» لم ينضم الى قوات الوحدة والشرعية او لم ينته».

وردا على سؤال حول امكانية سقوط عدن عاصمة الجنوب قال الوزير اليمني «اما بالنسبة لدخول عدن فهي قضية عسكرية ولا يستطيع احد ان يتنبا بها لكنني على يقين بان فرصة ما ستعطي للمتمردين بالا يعرضوا حياة المدنيين للخطر وان الافضل لهم ان يتم دخول «القوات الشمالية» عدن بدون قتال واشار الى ان «الامر سيصبح مرهونا بالقرار الذي يتخذه المتمردون».

واكد العديد من المسئولين الشماليين ان قوات صنعاء تابعت ضغطها على منطقة شبوة وستتجه الى محافظة حضرموت «على بعد 600 كلم الى الشرق من «عدن»» لمهاجمة القوات الموالية للزعيم الجنوبى على سالم البيض.

وكان متحدث عسكري في صنعاء اعلن الجمعة ان جيش الرئيس علي عبدالله صالح «شمالي» «خرق خطوط الدفاع الاولى والثانية للجنوبيين في المكلا في تقدمه باتجاه عتق». وكان الشماليون قد، اطلقوا يوم الخميس صاروخين روسيي الصنع من طراز فروج على المطار. وهونفس السلاح الذي يعتقد انه استخدم في هجوم امس. واصاب احد الصاروخين طائرة انتونوف قديمة غير مستعملة وسقط الاخر في البحر. وواصلت الطائرات الجنوبية استخدام المطار امس، وصاروخ فروج الذي يبلغ اقصى مدى له 70 كيلومترا غير موجه وفعاليته العسكرية محدودة، ويبدو ان قيمته الرئيسية في تاثيره النفسي خاصة اذا استخدم ضد مناطق حضرية. وقال عبدالرحمن الجفري الذي عين امس الاول عضوا في مجلس للرئاسة من خمسة اعضاء لادارة الدولة الجنوبية ان الصاروخ قتل ثمانية اشخاص على الاقل منهم اطفال. وقتل ستة على الفور وتوفى اخران في وقت لاحق في المستشفى. وقال ان عددا من المصابين في حالة حرجة. وقال عمال انقاذ ان الصاروخ سقط في الساعات الاولى من الصباح على منزل يقع بين القنصلية المصرية والقنصلية الايرانية السابقة.

وقالوا ان من غير المرجح ان



يعيش بعض المصابين.

وكان المنزل وهو احد المساكن الفقيرة القليلة في المنطقة ياوى اسرتين تضمان حوالي 12 شخصا. وذكرت تقارير انه كان ياوى ايضا بعض اللاجئين من الحرب.

وتطايرت قطع معدنية في مساحة واسعة واحدثت ثقوبا في واجهات المباني ودمرت عدة سيارات. وتجمع مئات الاشخاص في هدوء واسى لتفقد الاضرار.

وقال احمد سيف الضابط بالسلاح الجوى الذي يقيم مع اسرته على مقربة من المكان «لن انام في هذه المنطقة ثانية».

وقالت ماري نويل نوارو عضو منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية للاغاثة «سمعت الانفجار وتحطمت جميع نوافذنا وطارت الابواب».



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ - ٥ - ١٩٩٤

تشكيل مجلس للرئاسة في الجمهورية الجديدة بعدن البيض رئيسا والجفري نائبا والعطاس رئيسا للوزراء استمرار المعارك الضارية وصاروخ شمالي يقتل 8 مدنيين

صنعاء - عدن - وكالات الانباء

تراجع مسئول يمني كبير أمس الأحد عن التهديدات التي أطلقها الرئيس علي عبدالله صالح «باقتحام العاصمة الجنوبية عدن» في الوقت الذي تواصلت فيه المعارك الضارية التي دخلت يومها التاسع عشر، بينما لا تبدو في الأفق بوادر لإنهائها، فيما أعلنت عدن في بيان رسمي أن مجلس الرئاسة في الدولة الجديدة انتخب علي سالم البيض رئيسا للدولة الجديدة وعين زعيم المعارضة عبدالرحمن علي الجفري نائبا له، وكلف حيدر ابوبكر العطاس بتشكيل حكومة لجمهورية اليمن الديمقراطية.

وأظهر الانتخاب عزم اليمنيين الجنوبيين على المضي قدما بحكومتهم الجديدة على الرغم من الهجوم العسكري من حكومة الرئيس علي عبدالله صالح ومقرها في العاصمة صنعاء، وعلى الرغم من أنه لم تعترف أي دولة بعد بدولتهم. لكن العطاس والزعماء في الجنوب الآخرين قالوا «إن عددا من الدول العربية وغيرها من المتوقع ان يعترفوا بهم قريبا».

ومن جانب آخر، صرح عبدالكريم الارياني وهو احد المستشارين المقربين للرئيس صالح قائلا «انني مقتنع تماما بان القيادة اليمنية بصفة عامة والرئيس بصفة خاصة لا يريدون حلا عسكرياً» ودعا في الوقت نفسه الدول العربية والاجنبية حث «العناصر المعتدية» في القيادة الجنوبية على الجلوس على مائدة التفاوض ومحاولة حل النزاع بالطرق السلمية.

على الصعيد العسكري، أطلقت صنعاء أمس صاروخين على العاصمة الجنوبية عدن استطاعت المضادات الجوية إسقاط أحدهما، فيما سقط الآخر على منطقة سكنية مما أدي إلى مقتل 8 مدنيين وإصابة آخرين بجروح خطيرة. كما اعلن متحدث عسكري ان قوات يمنية شمالية اصبحت تسيطر على محافظة شبوه الجنوبية المنتجة للنفط الا انه لم يمكن التاكد من صحة النبأ من مصدر مستقل.

الى ذلك ذكرت مصادر مطلعة في عدن ان مبعوثا يمنيا جنوبيا من الزعيم علي سالم البيض توجه الى الرياض مساء امس للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ولم يكشف المصدر تفاصيل اخرى عن طبيعة هذه الزيارة.



المصدر : الأيام [illegible]

التاريخ : ٢٢-٥-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

اعلن رسميا في عدن فجر امس تشكيل مجلس رئاسة من خمسة اعضاء يضم الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض ومساعدة سالم صالح محمد وثلاثة شخصيات من المعارضة هم عبدالرحمن الجفري وعبدالقوى مكاوي وسليمان ناصر مسعود.

ويراس الجفري حزب «رابطة ابناء اليمن» وهو حزب جنوبى تشكل في العام 1951 في عدن قبل ان ينتقل الى الشمال بسبب خلافه مع «الجبهة القومية» التى تحولت لاحقا الى الماركسية وحكمت جنوب اليمن المستقل في العام 1967. وقد عاد الجفري الى عدن مؤخرا فقط

اما عبد القوى مكاوى فكان رئيسا لوزراء اليمن الجنوبى في العام 1965 في ظل الاحتلال البريطاني قبل ان يصبح احد قادة «جبهة تحرير الجنوب المحتل» ثم انتقل الى القاهرة حيث بقى فيها بعد الخلاف بين تنظيمه والجبهة القومية.

اما سليمان ناصر مسعود فينحدر من محافظة ابين وهو من انصار الرئيس اليمني الجنوبى السابق علي ناصر محمد الذي يعيش في المنفى في دمشق منذ العام 1986.

كذلك عينت الجمعية الموقتة التى تضم مائة واحد عشر عضواً في اجتماع الامس رئيسا لها هو عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي انيس حسن يحيى الذي كان يرأس الكتلة النيابية للحزب في برلمان الوحدة.



حرب اليمن.. والموقف الفكرى منها

ترددت كثيرا جدا فى الكتابة عن حرب اليمن بين الشمال والجنوب لسبب اساسى ومخيف ومرعب للفكر وللفلسفة التى تنبثق عنها آلية الوعى السياسى والفكرى العربى عندما تأكد للمرة الالف سقوطها فى امتحان فهم ما يجرى



لقد شعرت بذعر حقيقى منذ الايام الاولى للصراع.. عندما وجدت الجميع رغم انهم لا ينتسبون الى الشمال او الجنوب وقد سقطوا فى الفخ الذى نصبته نفس القوى الظلامية من قبل لاكثر من محاولة عربية جريئة للخروج من مأزق الشعارات الوحدوية والتوصية ذات النسغ الذى يقود الى استخدام العسكر والدبابات فى محاولة تجذير وحدة بالقوة كما كان الحال بالكويت فى اغسطس ١٩٩٠ عندما هبت انتفاضة همجية تهتف لجنازير الدبابات التى جاءت تحقق امل الامة العربية فى الوحدة بالغاء تراث وكيان وروح شعب عربى قد يكون افضل حالا واستقرار وامنا من تلك الفكرة التى انساقت وراء خطاب الوحدة والقومية.

لكن الاخطر فى مسألة اليمن والتى لم يتنبأ لها حتى اللحظة الفكر العربى ولا اقول الشارع العربى.. لان من شان الاخير ان ينقاد فى اى زفة او مهرجان تسوق خلاله عبارة او مفردة وحدة وقومية اقول.. ان اخطر ما افرزته حتى اللحظة حرب اليمن هو غياب اى وعى ولو اولى بطبيعة الصراع.. وظهر ذلك واضحا حتى الآن بغرض مصطلح الحرب بين الشمال والجنوب.. وهو مصطلح ليس خاطىء وغبى ولا يعبر عن اننا وعلى مدى نصف قرن من التطور الذى اصاب العالم.. قد مستنا شرارة منه، والا ما سقطنا .. امام هذا الموقف الذى يفرض مصطلح وحرب الشمال والجنوب او (حرب الوحدويين والانفصاليين) وهى مفردات وعبارات تحشد.. بل تسمم الوعى لدى المواطن والانسان فى الشارع العربى . فما بالك لو سقط فى كمين هذا الترتيب الملتوى كثير من الكتاب والمفكرين وحتى الادباء والمثقفين الذين انتسبوا بصورة فارغة لجانب الصمت او التفرج.. فى الوقت الذى يشعرون انهم داخليا ينتمون الى الحضارة والمعاصرة والانسانية.

لا استطيع حتى الآن فهم.. بل هظم ما يجرى من تعتيم وتظاهر بالحياد او الدعاء بوقف سفك الدماء من قبل الطرفين.. تماما مثلما يشبه الامر، من يقتحم غرفتك ويطالبك بالاشتراك معك فى السكن والمعيشة.. وعندما تقبل لان ثمة حافزا يجعل منه فى يوم ما صديقا وشريكا فى ذات الغرفة تفاجىء بوسيلة واخرى انه حشد صدك كل القوى ليطردك من المكان مدعيا انه يملكه

هذه باختصار صورة غزوة الجاهلية الجديدة فى حرب اليمن ضد الفكر والوعى ومحاولة الافلات من القبلية . وليست كما يصورها الاعلام الاخبارى ويرددها غوغاء الشارع.. حرب الشمال والجنوب او الوحدة والانفصال وللاسف المؤلم ان الامر ليس بهذه السطحية.. ليس شمال وجنوب . انه . دليل يقترب من الجزم لو ان هذه الحرب وقعت فى اوروبا اليوم.. بصرف النظر عن الحدود .. شرقية او غربية.. لوجدنا ان الشارع الرسمى.. قبل الشارع الشعبى يقف الى جانب الجنوب . اما الذين يخشون ان تتحول الى حرب اهلية.. فهو امر يدل على جهل بالحقائق الدولية لاى صراع اهلى فى العالم.. لاننا سبق وان قلنا ان ما جرى فى لبنان هو حرب اهلية واتضح انه حرب اصحاب المصالح والغارقين فى الظلامية ضد الانسانيين وقد اتضح ذلك فى السنوات الاخيرة.. بل لقد تعثرنا هذه المرة كثيرا بتصوير الحرب الدائرة فى اليمن اليوم هى حرب علي سالم البيض وعلي عبدالله صالح .. او بين الحزب الاشتراكى وحـــــزب المؤتمر الشمالى.. ونسفنا من هذه الحرب مادتها الرئيسية والاساسية التى كانت تحضر قبل حتى الوحدة والمعتمدة على هذا التحالف الغير مقدس.

■ قبائل + اصولية + تحالف سودانى + عراقى + الافغان القادمون من افغانستان بعد مؤتمرهم الموسع مع حكمتيار بضرورة فتح جبهة اليمن الاصولية لتخفيف الضغط على الافغان المصريين والجزائريين .. الخ

لقد سطحنا الحرب وجعلناها مجرد خلاف بين رئيس ونائبه وهى فى الواقع مخطط له من الزمن باكثر ما للوحدة .. لكن السؤال التاريخى الذى يشكل حلقة القضية اليوم والتى اتهم الحزب الاشتراكى بتراثه التنظيمى الطويل ووعى كوادره وفهمه وتجربته

الطويلة.. كيف انساق هذا الحزب ومن وراءه كل القوى العلمانية والوطنية والديمقراطية اليمنية سواء في الجنوب او الشمال الى هذا الكمين الذى حذرت منه شخصيا فى دراسة قبل سنوات حينما تعرضت لاستحالة تصور وحدة بين نظامي الجنوب والشمال .. لكون الاول ينتمي للحداثة المعاصرة رغم هيمنة روح الصراع القبلي عن معظم اجزاءه وبين نظام يعود الى تراث الامامة التي عجز حتى نظام كنظام جمال عبدالناصر في ذروة توهجه القومي التقدمي في تغييره . لقد تطرقت الى هذه التجربة فى اكثر من دراسة كان آخرها (من نقد الانظمة الى نقد المعارضة) ولكن لم يكن هناك من يظن ان الفخ بهذا الحجم الذى ظهر عليه الآن والذى لابد من وقفة حضارية جادة وفى هذه اللحظة بالذات حتى لا يسجل علينا التاريخ غدا اننا تفرجنا على حرب بدعوة حرب الاخوة!!

ساكون صريحا وواضحا.. ومنذ لحظة تفجر الصراع فى منطقة عمران.. بل وقبل هذا التاريخ بكثير .. منذ ان اعتكف علي سالم البيض قبل عام في عدن.. بل اكثر من هذا الوقت..

لقد كان الجنوب.. منذ الستينات معقل المقاومة للاستعمار البريطاني ولايزال عالقا بالذهن اسماء اعرق المناطق التاريخية فى الجنوب مناهضة للاستعمار والعشائرية مثل حى «كريتر» وجبال ردفان التى شهدت انطلاقة ثورة الجنوب ورغم المذابح والتصفيات اليسارية والايديولوجية التى شهدتها الجبهة القومية والنظام فى الجنوب على السلطة حينا ومن اجل خلافات ايديولوجية الا انه فى محصلة الامر كان الجنوب داكما نورانيا وتقدميا ومسلحا بالوعي والثقافة والحداثة..

كل ما اتمناه فى هذه اللحظة ان يتسع افق بعض الذين سد افقهم بسبب الدعاية والشعار والمصطلحات الاعلامية التى سوقتها الآلة «الوحدوية» ان يتساءلوا للحظة

■ ما الذى يدفع نظام كالنظام العراقى لدعم الشمال بالعسكريين والخبراء.. ووضع جاهزيته تحت تصرف الشمال..؟

■ ما هو الدافع للنظام السودانى للوقوف اعلاميا ومعنويا وبشريا الى جانب الشمال.؟

■ ما هو تبرير رئيس برلمان اليمن الشيخ الاحمر زعيم حزب الاصلاح الى الدعوة الى احتلال عدن بدلا من الوقوف على الحياد حسبما يمليه عليه موقفه البرلماني وبالرغم من كل هذه المظاهر الواضحة فى تحالف قوى الشيطان ضد «حلم» الوحدة الذى خدع فيه الجنوب وانساق وراء مهرجان التصفيق القومي العربي الذى يتحمل فى اعتقادى قادة الجنوب المسئولية فى هذا الانسياق الذى لم يكن له ما يبرره على الاطلاق .. لان اى محلل يتساءل عشية عرس الوحدة عن عناصر او العوامل المشتركة لمثل هذا المشروع لن يجد على الاطلاق اى من هذه العناصر بين المنظومتين بقدر ما يستغرب هذا الهرج الذى اسس لحلم الوحدة فى نسيج معقد لا يمكن تفكيك اى من عناصره لصالح هذا المشروع الذى حمل منذ لحظة ولادته مخطط استدراج القوى الجنوبية الى كمين التصفية الذى ينفذ الآن.. كيف لم يخطر ببال الجنوبيين مثل هذا التصور الذى يكفى قراءة ظواهر ولادته.

ان الذين تحدثوا حتى الآن عن فضح القناع الذى ارتدته الوحدة جاؤ متأخرين جدا.. لان البداية لم تكن عمل قناعا لولا الهوس العربى بالشعارات وبكل ما يمت للوحدة والقومية والعروبة بصلة مما اعمى اى فكر او تحليل عن رؤية البعض الواضحة جدا.. وكل ما ارجوه لو ان البعض اعاد اليوم قراءة كتاب كرة الرماد وخاصة فيما يتعلق بهذا الجانب لوجد ان ثمة تخوفا وقلقا من هذه الشعارات سبق طرحها قبل سنوات على غزو الكويت وحرب اليمن.

غير انى اسجل للتاريخ وللحقيقة موقفين واضحين ادانا هذه الحرب من طرفها المعتدى الاول من قبل الرئيس حسنى مبارك، والثانى من خلال موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى استقباله لمبعوث الرئيس الشمالى الذى حمله ادانة صريحة لاستمرار القتال من قبل الشمال حيث طالب مباشرة وعلنية بان يستمع الرئيس صالح فى الشمال لنداء العقل..

فهل هناك اكثر من ذلك وضوحا لفرز الصورة وتبديد الضباب بين الضحية والجلاد..



أميركا ليست على الحياد

حرب اليمن أو «قات» الجنون

■ قبل اندلاع الحرب في اليمن، وفي اثناء تصاعد الأزمة السياسية بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، ذهب كثير من السياسيين والمراقبين الى القول: «اليمن السعيد» سائر على خطى لبنان. وتعبير «لبننة» الأزمة اليمنية ساد الأوساط السياسية طوال الأشهر الثلاثة التي سبقت دخول القوات المسلحة في حرب مدمرة بين «الشمال» و«الجنوب» مجرياتها (الحرب) تشير الى انها ستكون طاحنة وطويلة تأخذ نمط حرب انهاك، أو ما اطلق عليه عسكريون وسياسيون اجانب «حرب استنزاف» من الصعب التكهن بنهاية قريبة لها، فضلا عن صعوبة التكهن بالنتائج التي ستنتهي اليها.

واذا كانت اليمن قد دخلت، منذ أكثر من اسبوعين، في «اللبننة»، فهل يعني ذلك أن حلا شبيها بالذي أنهى الحرب اللبنانية التي دامت ١٧ عاما من السهل التوصل اليه، اي بتسوية على طريقة «الطائف» لليمن، تشارك فيه أطراف اقليمية ودولية لتعيد الاستقرار الى ذلك البلد الحيوي في محيطه والاستراتيجي في موقعه.. والأكثر فقرا في العالم.

من الصعب الاقرار بمثل هذه النهاية. ففي لبنان كان ما يشبه التوازن في القوى بين الأطراف التي تحاربت فيما بينها، اما في اليمن فان التفوق العسكري يميل لمصلحة الشطر الشمالي الذي قرر أن ينهي الأزمة بالقوة المسلحة، بعدما رفض وساطات عربية عدة لوقف الاقتتال قبل أن يحقق هدف «سقوط الزمرة الانفصالية المتنفذة في الحزب الاشتراكي والمتحصنة في عدن، والقاء القبض عليها لمحاكمتها، أو اجبارها على الفرار» كما قال الرئيس صالح.

اذا، الشطر الشمالي حدد هدفه من الحرب على نحو واضح، في حين أن قيادة الحزب الاشتراكي في الجنوب بقيت تذكر بوثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعها الرئيس اليمني ونائبه، وتطالب بوقف لإطلاق النار وفتح مجال للتدخلات السياسية، أو العسكرية، ان أمكن، لوقف تقدم الشماليين في اتجاه عدن، المعقل الرئيسي لزعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض.

هناك موازين القوى العسكرية هي التي تتدخل في تحديد هدف المتحاربين، وليس الحرص على الوحدة الذي يؤكد عليه الرئيس ونائبه. فالرئيس صالح، على سبيل المثال، الذي وافق في الأيام الأولى للحرب على حل تفاوضي وبوساطة من جامعة الدول العربية، اثر فشل قواته في اقتحام عدن، عدل من موقفه عقب انتصارات عسكرية حققتها قواته على قوات الشطر الجنوبي. ونائبه سالم البيض الذي الح على تدخل خارجي لوقف اطلاق النار ادرك، منذ اليوم الأول للحرب، أن الوحدات العسكرية الخاضعة لسيطرته لا تستطيع عمليا أن تجبر القوات الزاحفة من الشمال على التراجع وتخفيف الضغط عن عدن. لذلك يقول دبلوماسيون خليجيون أن خطر وقوع عدن في قبضة القوات الشمالية أملى على البيض التوجه لحل سياسي، أي أن هذا التوجه هو بمثابة «اعتراف بالضعف» هدفه كسب الوقت من ناحية، ومن ناحية ثانية افساح المجال لتدخلات عربية ودولية للتقدم بوساطات سياسية، ومن ناحية ثالثة انهاك القوات الشمالية واجبارها، في المدى الطويل، على التفاوض تحت ضغطين: ضغط المقاومة العنيدة «والقتال حتى الرمق الأخير»، وضغط أطراف اقليمية ودولية تنادي بتسوية سياسية للأزمة.

فالحرب، منذ توقيع الوثيقة اليمنية الشهيرة في عمان، في شباط (فبراير) الماضي، كانت أمرا مقررا، أو محتوما، لأن الطرفين لم يظهرا حرصا مقنعا على تنفيذ بنودها، وتبادلا الاتهامات العنيفة، كان أقساها ما قاله وزير التخطيط عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر (برئاسة صالح) عن الحزب الاشتراكي (برئاسة البيض) بانه «أصيب بالافلاس وبات يجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج»؛ فيما اتهم «الاشتراكي» شريكه في الائتلاف الحاكم «حزب المؤتمر» بانه يسعى الى الانفصال بالتواطؤ مع الشريك الثالث وهو «التجمع اليمني للاصلاح» الذي يتزعمه أحد أبرز قادة قبائل حاشد رئيس البرلمان عبد الله بن حسين الأحمر «لإقامة دولة أصولية في شبه الجزيرة العربية».

مسار الأزمة، بات معروفا، وتفاصيلها متداولة منذ أكثر من عام. هناك من يقول انها بدأت في نيسان (ابريل) العام الماضي بعد أول انتخابات نيابية منذ اعلان الوحدة في أيار (مايو) ١٩٩٠، اذ اظهرت نتيجة الانتخابات أن حزب المؤتمر بزعامة علي عبد الله صالح نال ١٢١ مقعدا، ونال حليفه حزب التجمع اليمني للاصلاح بزعامة عبد الله الأحمر (اتجاه اصولي) ٦٢ مقعدا، فيما نال الحزب الاشتراكي بزعامة علي سالم البيض ٥٦ مقعدا، الذي يتهمه حزب الاصلاح بـ«الكفر والالحاد». لكن آخرين من اليمنيين يقولون ان الأزمة بدأت في آب (اغسطس) الماضي بعد قرار اتخذه نائب الرئيس بالاعتكاف في عدن، رافضا التوجه الى صنعاء لممارسة مهامه في مجلس الرئاسة.

بين التاريخين، وحتى اندلاع المعارك، كان الطرفان، شمالا وجنوبا، يحشدان سياسيا وعسكريا، كل خلف موقعه، في انتظار اللحظة المؤاتية للاجهاز على الوحدة تحت شعار حمايتها. فالرئيس صالح اتخذ المبادرة العسكرية لأنه «يعرف مقاصد نائبه الحقيقية الذي يريد العودة بالبلاد الى ما قبل الوحدة»، وزعيم الحزب الاشتراكي اعتكف مطولا في عدن «لأنه يعرف أن الشمال يريد فرض هيمنة على الجنوب والاستحواذ على ثرواته النفطية المكتشفة حديثا».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

هذا يعلن أنه يتمسك بالوحدة، وذاك يؤكد أنه يتمسك بوثيقة «العهد والاتفاق» التي أبرمت لتعزيز الوحدة، لكن حقيقة النيات التي ظهرت من خلال الأزمة السياسية، أن الطرفين يتصرفان وكأنهما ماضيان في اتجاه نسف الوحدة.

الرئيس صالح الذي يستطيع التحكم بمجريات العمليات العسكرية قرر دخول الحرب مستندا الى ١٢ مليون «شمالي» وجيش متفوق على القوات الجنوبية. ونائبه البيض الذي يدرك هذه الحقيقة لن يكون بمقدوره أن يحمي الشطر الجنوبي (٣ ملايين) إلا بطرح الفيديرالية كمخرج أقل تكلفة وخسارة من مواجهة عسكرية مع الشمال.

التوجهان، ما طرحه الرئيس وما نادى به نائبه، وجدا من يساندهما من أطراف خارجية، اقليمية ودولية. وباستثناء الولايات المتحدة لم يظهر أي طرف من الأطراف المعنية بالأزمة السياسية، ومن ثم الحرب العسكرية، اهتماما لافتا، الى حد التدخل المباشر بمجريات الحرب، مثلما فعلت واشنطن التي أبدت «حرصا» مثيرا للشكوك حول وحدة اليمن، وهو ما لم تظهره اي من الدول العربية على النحو الذي جاء على لسان كبار المسؤولين الأميركيين.

الادارة الأميركية اتخذت سلسلة من المواقف والترتيبات السياسية، كان من ضمنها التهويل أو التحذير، بان استمرار الحرب الى ما لا نهاية قد يحول اليمن الى افغانستان أخرى، وان اطرافا اقليمية تعزز المتحاربين بشحنات أسلحة كبيرة لاستمرار الاقتتال، فضلا عن أن الموقع الاستراتيجي الذي تدور الحرب داخله قد يتحول الى «مستودع» للمشاكل يهدد منطقة النفط في الخليج، الى ما هنالك من تحذيرات، من دون أن يعرف أحد من المعنيين بتطورات الموقف العسكري الى أي اتجاه تنظر واشنطن، حقيقة، الى الشمال أم الى الجنوب، أم أن الادارة الأميركية تضمر غير ما تعلن؟

دبلوماسيون خليجيون يذهبون في هذا المجال الى القول: ان ما يجري هو امتداد «للمشروع الأميركي» الذي بدأته واشنطن في «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩٠، عندما أجبرت القوات العراقية على الاندحار من الكويت، وأحكمت سيطرتها على مواقع حيوية للنفط من خلال تخزين الأسلحة الثقيلة والمتطورة في بعض دول الخليج، وانتشار قيادة هيئة أركان حرب «للتدخل السريع» في دول أخرى، والحصول على تسهيلات بحرية وجوية للقوات الأميركية في دول في المنطقة ضمن ما يصفه السياسيون الأميركيون «خطة الحفاظ على المصالح الحيوية للولايات المتحدة في منطقة الخليج».

وحسب مصادر اقليمية، فان الولايات المتحدة تجري منذ وقت طويل مفاوضات غير معلنة مع قيادات في الشمال والجنوب للحصول على تسهيلات عسكرية في ميناء عدن الجنوبي وميناء الحديدة الشمالي، اضافة الى تسهيلات عسكرية في جزيرة سوقطرة الاستراتيجية وبعض المطارات - من ضمنها قاعدة العند الجوية - حيث دارت معارك عنيفة للسيطرة عليها من قبل القوات الشمالية.

الى ذلك تضيف المصادر الخليجية، أن حرص واشنطن على حل الأزمة اليمنية «بالطرق السلمية واللجوء الى الحوار والتفاهم والمفاوضات» بين القيادات الشمالية والجنوبية، ناجم في الأساس عن أن عددا كبيرا من الشركات الأميركية حازت حق الامتياز في التنقيب عن النفط واستخراجه من اليمن، مما يعطي واشنطن امتيازين: امتياز الوجود، والاشراف على الممر الاستراتيجي للنفط (باب المندب على البحر الأحمر)، الذي هو في الوقت ذاته ممر للقوة البحرية الأميركية العاملة في الخليج، الى قناة السويس ومنها الى أوروبا؛ والميزة الثانية هي إحكام القبضة على منابع النفط اليمنية التي يقال ان اكتشافات مهمة، بدأت تظهر في الأعوام الأخيرة في الشمال والجنوب. مقابل ذلك - حسب المصادر ذاتها - تساهم الولايات المتحدة باستثمارات كبيرة لتحويل عدن الى عاصمة اقتصادية ومنطقة حرة مزدهرة تجذب رؤوس اموال اجنبية طائلة «كي لا يسقط اليمن في اضطرابات اقتصادية واجتماعية وقبائلية ، كما حدث على الضفة الأخرى للبحر الأحمر» كما يقول مسؤولون أميركيون.

على هذه الخلفية يفسر الدبلوماسيون الخليجيون الاندفاعة السياسية الأميركية تجاه الحرب في اليمن «خشية على مصالحها» سواء بقيت الوحدة وقويت، أم تداعت. في الحالين فان مشاكل وعقبات متوقعة احتاطت لها الادارة الأميركية ولكنها لم تنجح في الوقوف على «الحياد» بين الزعامات الشمالية والجنوبية وهي تفاوض من أجل موقع لها، عسكري - اقتصادي في اليمن. لذلك لا تمانع الولايات المتحدة في تفكيك اليمن وأعادة تركيبه من جديد، بما يتوافق مع «الأمن الاستراتيجي الأميركي» في الخليج وشبه الجزيرة العربية. كثير من المتابعين الذين يأخذون هذا التفسير على محمل الجد، يقولون ان «المصالح الأميركية» في الخليج، التي استقرت بعد ضرب العراق وتدمير قوته العسكرية وبنيته الاقتصادية، أبدت قلقا من قيام دولة قوية موحدة في الزاوية الجنوبية الغربية الاستراتيجية من شبه الجزيرة العربية غير مضمونة الولاء لتعدد الاتجاهات السياسية وتناحرات قبلية حادة تحتاج الى وقت طويل لتذوب دولة الوحدة التي تعاني نزاعات حدودية مع جيرانها الخليجيين.

لكن «العامل الخارجي» ليس هو وحده الذي دفع بالبلاد الى الانزلاق في الحرب الدامية، بل ان عوامل داخلية عدة لم تتح «للانجاز التاريخي» أن يصمد لأكثر من ٤ سنوات، اذ أن مشكلة بناء دولة الدستور والمؤسسات في ظل مؤثرات قبلية ومذهبية برزت منذ الأيام الأولى للوحدة، بعدما تحالفت القوى القبائلية والمذهبية والسياسية ضد «دولة مركزية قوية» أيقنت، مسبقا، صعوبة مراعاة توازنات المجتمع اليمني والمناطق اليمنية وخصائص كل منطقة وكل حزب، خصوصا أن الحزب الاشتراكي الذي ذهب الى الوحدة مع الجنوب عاش صراعات داخلية واقتتالا في صفوفه كان أشهرها «حرب يناير» عام ٨٦ التي أطاحت الرئيس علي ناصر محمد.

وخلال سنوات أربع من الوحدة لم يستطع الحزبان الرئيسيان في اليمن، اضافة الى «تجمع الاصلاح»، ابقاء الصراع السياسي داخل أطر الحوار والديموقراطية، وتدافعا، كل في منطقة نفوذه السياسي والقبلي الى حد الاقتتال، بموجة كبيرة من الاغتيالات، ومن ثم الى هاوية الحرب بعدما «انتفخت» القلوب بالمكائد التي تبادل نصبها حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح. فالقلوب منتفخة والوجوه «منتفخة» هي الأخرى بكميات كبيرة من القات المخزن داخل الفم الذي يصفه العلم بأنه



مخدر يقع من حيث تأثيره في المنتصف، بين الأفيون والكوكايين، الى حد ان هذه «العادة القديمة» في اليمن بات لها طقوس وتقاليد، وما يطلق عليه بعض اليمنيين «ثقافة القات» أو «منتديات القات» التي تتخذ فيها القرارات السياسية وغير السياسية المتعلقة بالبلاد، ومنها قرارات الحرب.

على كل، فان الذين توقعوا الحرب بين الشمال والجنوب، وقالوا ان الوحدة بينهما لن تعمر طويلا، اشاروا الى أن ما جرى ليس وحدة بالضبط، بل هو «تحالف» بين الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر أملته ظروف كل منهما الداخلية والاقليمية والدولية. لكن هذا التحالف شهد صراعات حزبية طاحنة في محاولة لاخراج هذا الحزب او ذاك، او على الأقل إضعاف نفوذه داخل السلطة في البلاد.

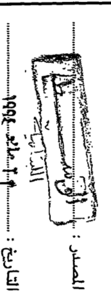
مثل هذه المقدمات، «القديمة» في العلاقة بين الشطرين والحزبين، كانت كافية لنشوب الحرب التي تأخرت انتظارا للظروف المؤاتية – محلية واقليمية – من أهمها أن الحرب اندلعت يوم توقيع اتفاق غزة – أريحا في القاهرة، والشروع في تنفيذه، في أجواء سياسية مرتبكة لعب الأميركيون فيها دورا رئيسيا وهم يسعون الى «تسوية للصراع العربي والاسرائيلي».

واذا كان وقت الطلاق بين الشمال والجنوب قد بدأ منذ اندلاع الحرب، فان المحللين السياسيين والعسكريين بدأوا يرسمون معالم حرب «تستمر الى ما لا نهاية»، لأن الابواب للخروج من حالة الحرب ستكون موصدة في وجه أي محاولات، كان آخرها ما قامت به جامعة الدول العربية، لإنهاء الحرب بتسوية سياسية، حتى لو كانت من نوع اعلان انفصال هذا الشطر أو ذاك عن الآخر.■■

يوسف صلاح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الوسط

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤



اليمن

الحرب تنذر بخريطة جديدة وتفتح الباب لصعود المتشدّدين

حضرموت بعد عدن؟

بقلم المحرر السياسي

لم تحسم الحرب على ضراوتها الأزمة السياسية في اليمن، بل عمقت الانقسام، ليس على مستوى القيادتين، في الشمال والجنوب، بل على المستوى الأهلي، بعد هذا العدد الهائل من القتل والتدمير للمدن والقرى والمنشآت الحيوية القريبة من خطوط القتال والبعيدة، فضلاً عن تدمير جيشين وتشريد عناصرهما واضعافهما لما ألحقته المعارك البرية والجوية بالآليات والمدرعات من تحطيم. وقد لا تتوقف الاشتباكات التي شهدت في معظم المواقع مواجهات تلاحم دموية، ما دام الخطابان السياسيان للحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي متباعدين كثيراً الى حد تعذر اللقاء مستقبلاً بين الرئيس علي عبدالله صالح وبعض أركانه من جهة والسيد علي سالم البيض وعدد من قادة حزبه من جهة

أخرى.

حتى يوم الجمعة الماضي كان القتال الضاري يحصد الأبرياء والضحايا بالمئات، فالقيادة في صنعاء رفعت خياراً سياسياً واحداً هو استسلام «المتمردين» من قادة الاشتراكي أو رحيلهم... وإلا فإن الحسم العسكري هو الطريق الوحيد الى الحل. وبدا واضحاً انها تتمسك بهذا الخيار، لذلك اقفلت الباب امام اي مبادرات جنوبية ووساطات عربية، خصوصاً ان المعارك تدور في المحافظات الجنوبية ومدنها وقراها ومواقعها، وانها كانت تتقدم بعدما مال ميزان القوى العسكري لمصلحتها، فيما الجنوبيون يتراجعون بمقاومة شرسة.

لكن الباب امام المبادرات الخارجية، ولا سيما منها العربية، لم يقفل، كما قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الوسط»، إلا انها تخوفت من انزلاق الشماليين، في حال دخولهم قاعدة العند (٦٠ كلم شمال عدن) العسكرية الاستراتيجية على الطريق المؤدية الى العاصمة الاقتصادية للبلاد، الى محاصرة عدن ومحاولة اقتحامها ودخولها. علماً ان الرئيس علي عبدالله صالح أكد ان قواته لن تدخل المدينة ولن تقصف احياءها الشعبية ومنشآتها الحيوية... لكن غياب اي تحرك لوقف القتال قد يدفع صنعاء الى مواصلة تقدمها.

سيناريوهات المستقبل الغامض

هناك بالطبع اكثر من سيناريو تتداوله الأوساط المعنية بالأزمة. ويعتقد محللون عسكريون ان دخول القوات الشمالية مدينة عدن لن يكون عملية سهلة، اذ ستكون هذه القوات المنهكة امام وضع صعب تواجه فيه مقاومة محاصرة تستميت للدفاع عن نفسها، وحرب شوارع لا تنطبق عليها خطط الجيوش النظامية. لذلك قد يصعب سقوط المدينة، ويتعذر بالتالي الحسم العسكري. وعندها قد يرضخ الطرفان للقبول بحل سياسي على اساس «وثيقة العهد والاتفاق» الموقعة في عمان في شباط (فبراير) الماضي، يأخذ في الاعتبار تنازلات متبادلة في ضوء ميزان القوى الجديد في الميدان العسكري ورجحان كفته لمصلحة صنعاء.

ولم يستبعد مراقبون سياسيون ان يدفع الزعيمان الشمالي والجنوبي ثمن الحرب فيستقيلان طوعاً أو في ظل ضغوط داخل صفوف كل منهما العسكرية والسياسية... والقبلية، خصوصاً ان التعاون بين الرجلين بات مستحيلاً. واستعان هؤلاء لتأكيد احتمال «رحيل» صالح والبيض بتاريخ كل منهما، فالأول وصل الى الرئاسة في صنعاء بعد سلسلة من التغييرات الدموية والسريعة. كما ان الثاني قفز الى موقع قيادة الاشتراكي وزعامة الجنوبيين بعد مواجهات وصراعات دموية بين اجنحة الحزب ابرزها أحداث يناير ١٩٨٦ التي اطاحت الرئيس علي ناصر محمد.

ويضع المحللون العسكريون سيناريو آخر يعتمد على قدرة القوات الجنوبية على مواصلة مقاومة الضغط العسكري المتزايد وتقدم القوات الشمالية التي حققت اختراقات عدة في غير محافظة جنوبية غيّرت الأوضاع على الأرض. فإذا اكملت قوات صنعاء سيطرتها على قاعدة العند الاستراتيجية وتقدمت في الطريق المفتوحة امامها الى عدن واطبقت عليها، فإن الجنوبيين سيمنون بهزيمة كبيرة. ومثل هذا الاحتمال وارد ذلك ان الشماليين حققوا باسلوب «الموجات البشرية»، نجاحاً واضحاً على رغم القصف الجوي الجنوبي الكثيف. فقد ادى تكرار «النموذج الايراني» الى ارتباك مماثل في عدن كذلك الذي اصاب العراقيين في حربهم مع ايران، على رغم تفوقهم الجوي شبه الكامل.

وواضح ان الشماليين يستغلون ورقة تفوقهم العددي الذي سمح لهم بفتح نحو ست جبهات على طول «الخطوط الشطرية» السابقة للوحدة، الأمر الذي أدى الى بعثرة القوات الجنوبية وعدم تمكنها من تركيز دروعها وطاقاتها النارية في



جبهة أو اثنتين. اضافة الى ان ضرب اللواء الجنوبي المدرع الثالث في عمران ثم ضرب لواء باصهيب ايضاً في الشمال، ادى الى تفوق شمالي واضح في عدد الدروع والدبابات والذخيرة والمدافع.

لذلك إذا حقق الشماليون «انتصاراً» كبيراً في عدن قد يفتحون باب التسوية السياسية ويفرضون شروطهم ويكون اقلها استسلام ابرز قادة الاشتراكي أو رحيلهم. ولم يغفل الرئيس علي عبدالله صالح، في تصريحاته، استعداده للعودة الى الائتلاف مع الحزب الاشتراكي، ولكن من دون قيادته الحالية.

ويتخوف الجنوبيون من نتائج مثل هذا السيناريو، إذ سيفتح الباب واسعاً أمام عمليات ثار ومجازر انتقامية واسعة تقوم بها عناصر وميليشيات قبلية ضد قواعد الحزب الاشتراكي الذي كانت اعمال الثار في صنعاء وغيرها نقطة انطلاق الأزمة السياسية بين الحزبين. وفي هذه الحال قد تستمر الوحدة، لكنها ستكون مفروضة بالقوة العسكرية...

خيار حضرموت

وثمة من يتخوف في هذه الحال ان تنتقل المقاومة الى المحافظات الشرقية، خصوصاً حضرموت مسقط راس البيض والمهندس حيدر ابو بكر العطاس وآخرين. وعندها سيكون من الصعب على القوات الشمالية الزج بعناصرها بعيداً مئات الكيلومترات في حرب يفتقرون فيها الى خطوط امدادات آمنة. ولم تستبعد اوساط مراقبة ان يعلن الانفصال مجدداً من حضرموت، على رغم ان قيادات يمنية مستقلة اكدت ان أهل هذه المنطقة لم يعبّروا طوال الأزمة – علناً على الأقل – عن أية ميول تشطيرية انفصالية.

ويسجل المراقبون السياسيون سيناريو ثالثاً يكون نتيجة طبيعية للحسم العسكري الذي قد يحققه الشماليون. فالتركيبة السياسية في صنعاء تتشكل من تحالف العسكر مع شيخ مشايخ قبائل حاشد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب الذي يتردد ان قوات حزبه، التجمع اليمني للاصلاح، تشارك في القتال وتمد الوحدات العسكرية بالعناصر البشرية، فضلاً عن المساندة السياسية الكاملة. ما يعني ان التحالف سيستمر بعد الحسم... ولكن بشروط سياسية سيجد حزب المؤتمر الشعبي نفسه مضطراً الى القبول بها. فهو سيخرج من الحرب وقد ازدادت العزلة التي كان يعانيها ابان الأزمة السياسية قبل انفجار القتال. والمعروف ان التجمع يضم قوى مختلفة محافظة وبعضها متشدد في اصوليته، واستطاع أثناء مناقشة الدستور – أيام الائتلاف الثلاثي – أن يفرض وجهة نظره في كثير من القوانين التي اثارت الاشتراكيين – العلمانيين وكانت سبباً اضافياً من أسباب الأزمة.

لذلك قد يغلب طابع التشدد على التركيبة السياسية الجديدة، ان لم ينشأ نظام مشابه لما هو قائم في السودان. ومثل هذا النموذج لن يطمئن دولاً كثيرة، قريبة وبعيدة تقف في مواجهة مستمرة مع النظام في الخرطوم.

وإذا كانت هذه الدول تمارس الآن ضغوطاً على السودان وعلى الحركات المتشددة في الجزائر وغيرها، فإن الضغط لم يصل وقد لا يصل الى حد التدخل المباشر. من هنا يستبعد أي تدخل عربي او دولي في الحرب اليمنية، ما لم يكن ذلك برضا اليمنيين اصحاب القرار.

لذلك قد يشكل مستقبل الوضع في اليمن – إذا تحقق هذا السيناريو – عامل عدم استقرار في المنطقة يزيد من الأخطار التي تحيط بها. علماً أن اليمن، وهي بين افقر بلدان العالم، ستخرج من الحرب باقتصاد كارثة يضاعف الأخطار والتهديدات، بما ستشكله من حزام فقر.

وهناك سيناريوهات أخرى كثيرة متداولة ابرزها بالطبع وارجحها، إقدام قادة الجنوب تحت الضغط العسكري، على اعلان الانفصال والعودة الى ما قبل أيار (مايو) ١٩٩٠ (اعلان الوحدة) وتدويل القضية بدعوة مجلس الأمن الى التدخل بموقف شبيه بالموقف الذي سعت اليه سورية عام ١٩٦١ بعد سقوط الجمهورية العربية المتحدة، واستعادت من خلاله عضويتها المستقلة في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. وليس خافياً ان ثمة اطرافاً دولية وعربية تبدي تعاطفاً واضحاً مع عدن يفوق ما تحظى به صنعاء.

ويميل أكثر المتشائمين الى توقع حرب اهلية تخوضها القبائل بثقلها وجيوشها في

عملية انتحارية تقضي على مقومات الدولة في الشمال والجنوب.

وفي الوقت الذي كان الحزب الاشتراكي يؤكد ان" حكومة الانقاذ" ستشكل بعد وقف القتال وبـ " اجماع وطني" بدت حضرموت كمن يراقب معركة

عدن. وعلى الجبهة الشمالية رافبت قوى اخرى " استعداد المتشددين لاغتنام الفرصة" واكدت ان وقف الحرب سيفتح باب المحاسبة وسؤال الرئيس علي صالح عن مبرراتها ونتائجها والثمن.

حرب الهزائم

ومن صنعاء كتب **عبدالوهاب المؤيد** نتائج العمليات العسكرية في اليمن كانت

معروفة سلفاً، كونها تجري في وطن واحد، وبجيش ينتمي الى شعب واحد ويمثل دولة واحدة، واستبق ذلك الرئيس علي عبدالله صالح اكثر من مرة قبل الحرب عندما قال ان الجميع سيكون فيها مهزوماً، ولن ينتصر الا القتل والدمار.

وهذا ما حدث بالفعل، فإلى جانب مئات القتلى والجرحى من العسكريين والمدنيين، وتدمير واحراق مئات المدرعات والآليات والأجهزة العسكرية، وغيرها من العتاد والذخيرة، ونسف وتفجير المنشآت والمساكن وقصف المدن الكبرى بالطائرات والصواريخ، الى جانب كل هذا وغيره، ادت الحرب الى تصدع وانحسار علاقات اليمن وسمعتها، وبالذات مؤشرات نمو الأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتجاري. ولا تتحدد الخسائر بالأرقام المادية فقط، بقدر ما تتحدد بالمدى الزمني للمستقبل وما يمكن ان يتوافر فيه من فرص ووسائل وامكانات لاعادة البناء واستعادة الثقة وتجاوز الآثار.

وإذا كانت الغارات الجوية على المدن البعيدة عن مسرح العمليات العسكرية توقفت او انخفضت، إلا ان الرعب الذي ملأ نفوس المواطنين، في هذه المدن لم يتوقف او ينخفض، ما أحدث حركة نزوح واسعة في اتجاه المحافظات ومناطقهم. ولم تتدخل السلطات، كما كان متوقعاً، لصد هذا النزوح او الحد منه بمبرر ان تظل حركة الحياة طبيعية في المدن، بل ربما حقق رغبة لدى السلطات في نزوح اكبر عدد ممكن، من المدن، خصوصاً صنعاء، لتخفيف الضغط فيها على وسائل الحياة اليومية، من ناحية، ثم لتقليل عدد الاصابات.

في بداية الحرب، وكما يحدث اثناء الحروب الداخلية في اي بلد، يظهر أولاً شبح ازمة الغذاء. وحدث هذا بالفعل في صنعاء في الأيام الأولى من انفجار الحرب. وامكن لأجهزة الدولة ان تتدارك الأزمة، لكن مشاكل اخرى ظهرت، منها:

– اندفاع المواطنين الى شراء المواد الغذائية وتخزينها. وبالذات القمح والدقيق والسكر والأرز. فظلوا «يلتهمون» كل الشحنات التي توزعها وزارة التموين يومياً.

– اعلان شركات التامين العالمية رفع التامينات عن الناقلات المتجهة الى الموانئ اليمنية، باعتبار اليمن منطقة حرب. وهذا، كما قال الدكتور محمد سعيد العطار، القائم باعمال رئيس الوزراء، اضاف اعباء مالية الى تكاليف النقل واسعار السلع المستوردة. «ولكن الدولة ستتحمل كل التبعات والتكاليف المترتبة على ذلك».

– الطاقة النفطية، وبالتحديد البنزين والديزل. وتغطي مصفاة عدن الاستهلاك اليومي منه. وعند بداية الحرب انقطع عن المحافظات الشمالية التي تستهلك اكثر من ٥٠ الف برميل يومياً. واضطرت الدولة الى استيراده من الخارج (من ايران)

لمواجهة توقف معظم محطات البترول في العاصمة عن التوزيع. إذ ان مصفاة مارب لا تتجاوز طاقتها اليومية عشرة آلاف برميل.

الوضع العسكري أولاً

ومع العودة الى التفاوض والحوار، بعد موافقة القيادة السياسية في صنعاء على اتاحة الفرصة امام الوساطة العربية، بدا ان اول اساس لعودة هذا التفاوض، هو ايقاف العمليات العسكرية. واول بند فيه لن يعدو موضوع انسحاب الوحدات العسكرية، وطريقة الانسحاب. وحسب ما توقعته مصادر حكومية لـ «الوسط» فان الموقف العسكري سيحظى باولوية خاصة وان تغييرات جديدة ستفرضها محصلة العمليات العسكرية على مشروع التفاوض في هذا الجانب. وترشح هذه المصادر نقاطاً معينة تشملها التغييرات المنعكسة عن الحرب وتكون في الوقت نفسه موضوع خلاف بين الجانبين. ومنها:



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

- خطوات الانسحاب العسكري. وبالذات المواقع التي ينتهي اليها. هل الى المواقع التي كانت فيها الوحدات العسكرية قبل الأزمة، أم قبل الحرب. وكان الاختلاف قبل الحرب بين الطرفين في ان تنسحب الى ما كانت عليه قبل الأزمة (اغسطس ١٩٩٣)، كما يرى حزب المؤتمر، او الى الخلف مسافات تتراوح، ما بين ٤٠ و٧٠ كيلومتراً، ويتم الفصل بين الوحدات المختلطة منها، كما يرى الحزب الاشتراكي.

بصرف النظر عن مدى الانسحاب فإن الحاجة تبدو الآن الى وجود ضمانات بعدم اللجوء الى الحرب مرة اخرى. وهي ضمانات في حالة التفاوض لا يبدو انها ستتحقق، من دون اشراف عربي مباشر، ليس بالشكل الذي رفضته قيادة الدولة في صنعاء، لكن يمكن ان يكون في شكل لجنة عسكرية مشتركة، كما كانت قبل الحرب، بمشاركة الفريقين العسكريين الأردني والعماني.

- موضوع المنضمين من هذا المعسكر الى المعسكر الآخر، اضافة الى ما تسميه قيادة الاشتراكي، الأسرى والمحتجزين والأسلحة والآليات، التي استولى عليها هذا اللواء أو ذاك. وكذلك ما يطرحه الطرفان حول التحقيق في اسباب الانفجار العسكري والمتسببين فيه، وما يترتب عليه من محاكمات وادانات وغيرها من النقاط التي تؤدي الى تشعب الحوار واطالة مداه.

عملية طويلة

وترى المصادر ان الانسحاب الموقت للوحدات العسكرية، سواء الى ما قبل الحرب او ما قبل الأزمة او لمسافات محددة الى الخلف، لن يكون مجدياً وانما يهيئ الفرص لانفجارات عسكرية مقبلة ويضع مزيداً من الالغام في طريق الحوار. وان الضمانة لازاحة الخطر العسكري، بصفة جذرية لا تتحقق الا بما يضمن ولاء الجيش وانتمائه للدولة وحدها، والخضوع لأنظمة وتوجيهات قيادته العسكرية الموحدة، ممثلة في وزارة الدفاع. وهذا بالتالي لا يتحقق في ظل هذا الوضع المشطر، فبناء جيش واحد لدولة واحدة عملية شاقة وطويلة.

متغيرات سياسية

لقد افرزت الحرب في الدرجة الأولى نتيجة عامة تتمثل في انها دفعت الى حد كبير بالقيادات والأطراف السياسية، الى مواقفها الحقيقية، بكثير من الوضوح. ويمثل هذا الوضع، كما تقول المصادر نفسها، سيفاً ذا حدين، اذ ربما ساعد الوضوح والصراحة، على تحديد نقاط الخلاف الحقيقية وحسمها وربما ساعد على تصادم الآراء وتصعيد الخلاف. وابرز الجوانب التي يتوقع ان تنعكس عليها متغيرات الحرب يتحدد في الآتي:

١ - «وثيقة العهد والاتفاق» حيث يلاحظ ان الاعلام الرسمي في صنعاء ظل يركز منذ بدء الحرب على الوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية، بوصفها ثوابت الموقف السياسي، لكن «وثيقة العهد والاتفاق» اختفت فجاة، بعد ان كانت تمثل إحدى ثوابت الموقف السياسي والخطاب الاعلامي. وفي رده على سؤال «الوسط»، عن موقع هذه الوثيقة من الاعراب مستقبلاً قال العطار «الوثيقة موجودة، لكن لربما ان الظروف تجاوزتها. وهناك البرامج الانتخابية ايضاً، وهي تحتوي على كثير مما في الوثيقة، ويمكن ان نستفيد منها».

ولكن مسؤولين في الحكومة (من حزب المؤتمر) يرجحون ان لا تتخلى قيادة الدولة، برئاسة علي عبدالله صالح، عن «الوثيقة»، عند العودة الى الحوار، الا انها ستظل متمسكة برايها في ان يتم تنفيذ الوثيقة عبر المؤسسات الدستورية وهو راي ينسجم مع نصوص الوثيقة، في ان تمثل حكومة الائتلاف الحالية، آلية التنفيذ. يؤخذ في الاعتبار ان «الوثيقة» هي الصيغة الوحيدة التي اتفقت عليها الاطراف السياسية، بما فيها احزاب الائتلاف الثلاثة وبالتالي فإن الغاءها يعتبر نسفاً للجسور التي يمكن ان يتواصل عبرها الحوار. اضافة الى انها لا تزال ورقة رابحة سياسياً لأنها تمثل الاجماع الوطني وتحظى بتاييد شعبي وعربي ودولي. ثم ان التوصل عن طريق الحوار الى صيغة اخرى بديل منها هو أمر في غاية الصعوبة، ان لم يكن مستحيلاً في المدى المنظور مستقبلاً.

٢ - الشرعية الدستورية وفي الوقت ذاته يؤكد الحزب الاشتراكي تمسكه بـ «وثيقة العهد والاتفاق» و«تشكيل حكومة انقاذ وطني، تتولى ازالة آثار الحرب...» الا ان حزب المؤتمر يرفض حكومة غير حكومة الائتلاف، مستنداً الى الشرعية الدستورية، ونص الوثيقة، في هذا الصدد، ولأن حكومة انقاذ أو وفاق وطني اقتراح طرحه بعض احزاب المعارضة في لجنة الحوار. وقال الأمين العام للاشتراكي علي سالم البيض ان الشرعية الدستورية لم تعد قائمة و«سنقدم قريبا رأينا في الشرعية مكتوباً». علماً بان الصفة الرسمية لقيادات الحزب الاشتراكي، لا تزال موجودة في التداول الرسمي والاعلامي لديه. ومقدمة على غيرها من الصفات الحزبية مثل «نائب رئيس مجلس الرئاسة» و«رئيس مجلس الوزراء» والوزراء... الخ. وهذا ربما مثل اقراراً من جانبه باستمرار الشرعية الدستورية ومؤسساتها وصفات قادتها. وكان البيض اعلن عدم شرعية علي عبدالله صالح رئيساً لمجلس

الرئاسة، بحجة ان انتخابه لم يكن بحضور الاعضاء الخمسة لمجلس الرئاسة (وكان البيض غادر صنعاء الى عدن وحضر الانتخاب الأعضاء الاربعة). وصرح كذلك بعدم شرعيته كل من الشيخ الزنداني عضو مجلس الرئاسة ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر. بحجة انهما «لم يؤديا اليمين الدستورية، طبقاً لحرفيتها في الدستور».

٣ – حكومة الائتلاف حيث يبدو وضعها خاضعاً للمتغيرات العسكرية، او ربما الوساطة العربية.

وفي كل حال يبين منطق القيادة السياسية في صنعاء اصراراً على المضي في العمل العسكري وسيلة لحل الأزمة، لذلك اعتبر المسؤولون في صنعاء ان مهمة وفد الجامعة العربية هي "تقصي الحقائق"، وهو لم يحمل اية مبادرة محددة.

وهكذا مع دخول الحرب اسبوعها الثالث بدت المبادرات السلمية لحل الأزمة حلاً حاسماً وشاملاً في رحم الغيب. ■



المصدر : العربي القاهرية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دبلوماسي غربي : الانفصال مقدمة

وقد اعلنت ستة احزاب يمنية حتى امس رفضها لانفصال جنوب اليمن وهي الحزب الناصري الديمقراطي والجبهة الوطنية التقدمية، والحزب القومي الاجتماعي وحزب البعث الاشتراكي وحزب التجمع الوحدوي، وحزب الحق اليمني، ووصفت الاحزاب قرار الانفصال بانه محاولة قاتلة لآمال وطموحات الشعب اليمني الذي دفع ثمن الوحدة من دمه وقوته واستقراره.

وكان عمر الجاوي زعيم التجمع الوحدوي اليمني الذي رفض الانضمام إلى مجلس الرئاسة في الجنوب قال لرويتر: إن هذه الخطوة من شأنها ان تصعد الحرب وتوسع نطاقها، وقد تؤدي إلى كثير من الانقسامات في الجنوب نفسه.

وفي القاهرة اعلن ضياء الدين داود امين عام الحزب الناصري ان قرار الوحدة كان قرارا صائبا وانه لا ينبغي التفريط فيما توصل اليه الشعب اليمني، وناشد الأمين العام كل الأطراف بضبط النفس وايقاف الاقتتال والعودة لصيغة الوحدة.

من جهة أخرى افادت مصادر مقربة للجامعة العربية لوكالة الانباء الفرنسية. إن الدولة الجديدة المستقلة التي اعلنت يوم السبت الماضي تحتاج إلى ثلثي اصوات الاعضاء الـ «٢٢» في الجامعة للانضمام إل هذه المنظمة، وذكر مصدر دبلوماسي عربي في الجامعة «انه من المتوقع ان تقبل الدول العربية انفصال اليمن على ضوء الظروف القائمة واستمرار المعارك» وذلك في اشارة الى المعارك العنيفة الدائرة منذ الخامس من مايو الحالي بين القوات الشمالية والجنوبية في البلاد. وذكر دبلوماسي غربي في منطقة الخليج : ان القرار الجنوبي وضع معظم الدول العربية الأعضاء في الجامعة امام خيار شائك حيث لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في التهرب منه، واضاف مؤكدا «انها مقدمة لانقسام جديد في العالم العربي».

وكان حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الجنوبي لليمن الموحد الذي عزله الرئيس علي عبد الله صالح من منصبه بعد اندلاع الحرب الأهلية في اليمن، قال في تصريح لوكالة انباء «رويتر» من الولايات المتحدة أمس: «اتوقع ان تعترف معظم الدول العربية بما فيها.مصر ودول الخليج وسوريا بالجمهورية الجديدة خلال ايام».

وفي إطار التحركات الشمالية الرافضة للانفصال، أجرى علي صالح اتصالات هاتفية مع خمسة قادة عرب بينهم الملك فهد، والرئيس السوري حافظ الأسد والشيخ زايد رئيس دولة الامارات والرئيس الجزائري الأمين زروال ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، لاطلاعهم على التطورات الجارية في الساحة اليمنية على ضوء ما اقدم عليه علي سالم البيض» ، وفي اول رد فعل رسمي لدولة عربية، اعلنت وكالة الانباء الليبيةاول امس أن الزعيم الليبي معمر القذافي قرر إلغاء مشاركته في احتفالات عيد الأضحى احتجاجاً وحداداً على انفصال اليمن الجنوبي.

ومن جهة أخرى، استمرت المعارك العسكرية وفي أول هجوم شمالي يسفر عن سقوط ضحايا في عدن، أطلق الشماليون فجر أمس صاروخ أرض - ارض على أحد الاحياء الشعبية بالقرب من مطار عدن، وسقط على منزل صغير بين القنصليتين المصرية والايرانية، تقيم به اسرتان تضمان حوالي (١٢) شخصاً، وذكر شهود عيان لمراسل وكالة انباء رويتر، أن أفراداً من اقارب الاسرتين كانوا فارين من القتال في الحرب الأهلية ويقيمون ايضا بالمنزل.

واعلن أن عدد القتلى بلغ ثمانية وأكد مسئولون عسكريون شماليون أن قواتهم تواصل تقدمها في منطقة شبوه النفطية وتتجه نحو حضرموت، فيما استمرت المعارك ايضا حول قاعدة «العند» الجوية، وقام الطيران الجنوبي الذي يرابط معظمه في مطاري الريان والمكلا بمحافظة حضرموت بنشاط كثيف امس واول أمس للتصدي لتقدم القوات الشمالية باتجاه عدن.



المصدر : عكاظ السعودية
التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

رسالة من ضيوف للغابد حول اليمن

المصرية ـ دكا:

بعث الرئيس السنغالي عبده ضيوف أمس بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى الدكتور حامد الغابد السكرتير العام للمنظمة تتعلق بالحرب المدمرة الدائرة حاليا بين شطري اليمن وأكد الرئيس ضيوف في رسالته اهمية بذل الجهود الكفيلة بايقاف القتال الدائر بين ابناء الشعب المسلم في اليمن.



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

الجدل ما زال دائراً بين الجانبين حول الموقف العسكري على جبهة العند

صاروخ شمالي ينفجر وسط عدن ومعارك على محور حريب. بيحان

لندن: «الشرق الاوسط»
عدن ـ صنعاء: وكالات الانباء

هز انفجار مدينة عدن فجر امس نتيجة سقوط صاروخ شمالي من طراز (لونا) على المدينة. وقال شهود عيان ان الصاروخ دمر منزلا صغيرا في حي السعادة بمنطقة خورمكر قرب مطار عدن، وتضاربت الانباء حول عدد القتلى إذ قال مواطن كان في موقع الحادث انه انتشلت جثتان وان هناك جثثا متفحمة وجدت بين الانقاض ونقل سبعة آخرون الى المستشفى لتعرضهم لاصابات خطيرة.

وقالت ماري نويل نوارو عضو منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية للاغاثة: «سمعت الانفجار وتحطمت جميع نوافذنا وطارت الابواب».وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اعلن في مؤتمر صحافي أول من امس عقب اعلان نائبه علي سالم البيض قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن بانه سيقتحم المدينة بشتى الوسائل لانها اصبحت عاصمة للانفصاليين.وسقط الصاروخ على المنزل الذي يقع بين القنصليتين المصرية والايرانية وتقيم فيه اسرتان تضمان حوالي 12 شخصا، وذكر جيران ان اقارب للاسرتين فارين من القتال في الحرب الدائرة بين القوات الشمالية والجنوبية كانوا ايضا يقيمون بالمنزل.

وكانت القوات الشمالية قد اطلقت الخميس الماضي صاروخين على المدينة واصاب احدهما طائرة انتونوف قديمة غير صالحة للاستعمال كانت رابضة في المطار، وقالت مصادر عسكرية في عدن ان المدفعية الجنوبية اسقطت الصاروخ الثاني في البحر.

وقال عبد الرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن للصحافيين ان الصاروخ قتل ثمانية اشخاص على الاقل منهم اطفال على الفور وتوفي آخران في وقت لاحق في المستشفى.وتطايرت قطع معدنية في مساحة واسعة واحدثت ثقوباً في واجهات المباني ودمر سيارات.

واكدت مصادر عسكرية جنوبية ان القتال استمر امس بضراوة على محور حريب ـ بيحان في المنطقة الصحراوية في محافظة شبوه وان القوات الشمالية حاولت التقدم في منطقة الحدود المشتركة بين الشطرين ولكنها تواجه مقاومة شديدة من جانب الطيران الحربي الجنوبي الذي اوقف هذا التقدم في المنطقة الصحراوية المكشوفة.

وكان الدكتور عبد الكريم الارياني قد قال في تصريحات صحافية امس ان القوات الشمالية استولت على قاعدة العند الاستراتيجية التي تبعد 60 كيلومتراً شمال عدن، ولكن عبد الرحمن الجفري قال ان القتال اقتصر الى حد كبير امس على جبهة العند، واضاف ان طابوراً امن الدبابات الشمالية حاولت التقدم نحو عدن من الغرب أول من امس ولكنه واجه مقاومة شديدة أجبرته على التقهقر بعد تدمير 11 دبابة من اجمالي 35 دبابة.

وقالت المصادر الشمالية ان قواتها اسقطت طائرة حربية جنوبية وتم الاستيلاء على 15 دبابة واربع منصات اطلاق صواريخ في اماكن اخرى من جبهات القتال ولكنها لم تحددها.

ولكن عدن تقول ان القوات الشمالية التي تصفها بقوات العدو تتقهقر في مختلف الاتجاهات مخلفة وراءها مئات من الجثث ومعدات عسكرية محطمة واخرى سليمة ايضا.

واضافت المصادر ان قتالا شديدا دار أمس في كرش ـ العند وان الجنوبيين يقاومون اي تقدم للقوات الشمالية التي ما تزال تواصل قصفها في محاولة للاستيلاء على قاعدة العند.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجوم صاروخي على عدن وتصعيد على كل جبهات القتال

صنعاء تعتبر الانفصال "خيانة" والعطاس يتوقع اعترافاً بـ "جمهورية اليمن الديموقراطيه"

■ صنعاء، عدن - ا ف ب، رويتر - اعتبر مجلس الرئاسة اليمني في صنعاء ان اعلان السيد علي سالم البيض «جمهورية اليمن الديموقراطية» بمثابة «خيانة عظمى»، وهدد ضمنا بقطع العلاقات مع اي دولة تتعامل مع هذه الجمهورية فيما توقع رئيس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس الذي عزله الرئيس علي عبدالله صالح ان تعترف غالبية الدول العربية بالدولة الجديدة في غضون ايام.

وقتل ثمانية اشخاص في اول هجوم صاروخي على عدن عقب اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» وسقط صاروخ على حي المدينة البيضاء السكني القريب من مطار عدن. واشارت بيانات صنعاء وعدن الى استمرار الهجوم الشمالي على كل جبهات القتال.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبا) ليل السبت عن بيان مشترك لمجلس الرئاسة وهيئة رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء في صنعاء ان «الانفصال خيانة عظمى لا ينبغي ان تمر من دون ان يلقى مرتكبها ما يستحقه من عقاب رادع».

وشدد على ان الانفصال «خرق لدستور الجمهورية اليمنية وخروج على الارادة الجماعية للشعب الذي قال كلمته الوحدوية في الثاني والعشرين من ايار (مايو) ١٩٩٠، ويوم قال نعم لدستور الجمهورية اليمنية وللوحدة والديموقراطية في الاستفتاء العام الذي اجري في ايار ١٩٩١».

وفي تلميح الى امكان قطع العلاقات الديبلوماسية مع دول اكد البيان ان «اي تعامل اياً يكن نوعه من اي جهة كانت مع الخائن علي سالم البيض واعلانه الانفصالي، يعتبر عملاً معادياً للشعب اليمني وتدخلاً سافراً مرفوضاً في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية، ولكل السلطات الدستورية في بلادنا الحق في التعامل معه بالأسلوب المناسب».

ودعا «جميع الوحدويين في الحزب الاشتراكي اليمني، الذين غرر بهم الانفصاليون المتمردون، المغلوبين على امرهم الى ان يبادروا باتخاذ مواقف عادلة واضحة وحاسمة في صف الشعب ووحدته، ومع الشرعية الدستورية ورفض ازهاق مزيد من الأرواح، من اجل وقف طاحونة التدمير لامكانات الشعب وقدراته».

وتوقع العطاس ان تعترف دول عربية كثيرة بـ «جمهورية اليمن الديموقراطية» التي اعلنها البيض بعد منتصف ليل الجمعة.

وقال العطاس لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي اجري من عدن امس: «أتوقع ان يعترف معظم الدول العربية بما فيها مصر ودول الخليج وسورية ببلادنا في غضون ايام». وتابع العطاس الموجود في اميركا: «أعتقد ان دولاً كثيرة ستعترف بنا، واثق في ان هناك حكماء ووطنيين في صنعاء لا يريدون مزيداً من القتال وسفك الدماء».

الى ذلك جاء الهجوم الصاروخي على عدن في الذكرى الرابعة للوحدة اليمنية التي صادفت امس، الأحد، وبدا انه استهدف مطار المدينة الذي تقلع منه طائرات حربية جنوبية لشن غارات على القوات الشمالية منذ بدء المعارك في الرابع من ايار (مايو) الجاري.

وكانت القوات الشمالية [illegible] الخميس الماضي صاروخين [illegible] «فروغ» على المطار وهو السلاح [illegible] الذي يعتقد انه استخدم امس. واصاب احد الصاروخين طائرة «انطونوف» قديمة وسقط الآخر في البحر.

وواصلت الطائرات الجنوبية استخدام مطار عدن امس.

وقال السيد عبدالرحمن الجفري الذي عين عضواً في مجلس الرئاسة في «جمهورية اليمن الديموقراطية» ان القتال اقتصر الى حد كبير امس على جبهة العند. واوضح ان الصاروخ الذي سقط في عدن قتل ثمانية اشخاص على الاقل منهم اطفال، وقتل ستة فوراً وتوفي اخران في المستشفى. واوضح الجفري ان عدداً من المصابين حالتهم خطرة.

وافاد عمال انقاذ ان الصاروخ سقط في وقت مبكر صباحاً على منزل يقع بين القنصلية المصرية ومبنى القنصلية الايرانية سابقاً.

وكان المنزل يؤوي اسرتين تضمان نحو ١٢ شخصاً. وذكرت تقارير انه كان يؤوي ايضاً بعض اللاجئين الهاربين من جبهات القتال. وتطايرت قطع معدنية في مساحة واسعة واحدثت ثقوباً في واجهات المباني ودمرت سيارات. وتجمع مئات من الاشخاص بهدوء واسى لتفقد الأضرار.

وقال احمد سيف الضابط في سلاح الجو الذي يقيم قرب المكان: «لن انام في هذه المنطقة». وقالت ماري نويل نوارو عضو جمعية «اطباء بلا حدود» الانسانية الفرنسية: «سمعت الانفجار وتحطم كل نوافذنا وطارت



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

الابواب».

واثر اعلان قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» شهد كل جبهات القتال تصعيداً واسعاً انهى هدنة كان الرئيس علي عبدالله صالح اعلنها الجمعة لمناسبة عيد الاضحى.

شبوة والعند

واكد مسؤولون عسكريون شماليون ان قواتهم تواصل تقدمها في منطقة شبوة النفطية وتتجه نحو حضرموت (اكثر من ٦٠٠ كيلومتر شمال شرقي عدن) التي انتقل اليها علي سالم البيض الثلثاء الماضي.

واستمرت المعارك ايضاً حول قاعدة العند الجوية (٦٠ كيلومتر شمال عدن) التي تؤكد القوات الشمالية انها استولت عليها قبل خمسة ايام.

ولوحظ امس نشاط مكثف لسلاح الطيران الجنوبي الذي يرابط معظمه في مطاري الريان والمكلا في محافظة حضرموت، لاحتواء التصعيد الشمالي.

وصرح وزير التخطيط اليمني السيد عبدالكريم الارياني الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بان القوات الشمالية إستولت على العند لكنها لا تتقدم من الناحيتين الشرقية والغربية نحو عدن.

وافاد مراسل صحافي زار العند آتياً من صنعاء السبت أن القوات الجنوبية تخلت عن القاعدة ليل الجمعة - السبت وتقصفها بالمدفعية والطائرات. .

واعلن مصدر عسكري جنوبي ان معارك عنيفة دارت السبت على كل الجبهات واكد ان الجيش الشمالي «واصل هجماته على كل الجبهات».

وكان مراسلون في عدن اشاروا الى ان دوي القصف المدفعي كان مسموعاً بوضوح في المدينة اول من امس.

واوضح ناطق عسكري في صنعاء ان القوات الجنوبية «واصلت شن الغارات الجوية والقصف المكثف بما في ذلك القصف من السفن الحربية».

اسقاط طائرة جنوبية

وذكر في صنعاء مساء السبت ان وحدات الدفاع الجوي اسقطت طائرة جنوبية فوق محافظة ابين شرق عدن، وان الوحدات الشمالية في هذا المحور تمكنت من الاستيلاء على ١٥ دبابة ومعدات عسكرية اخرى.

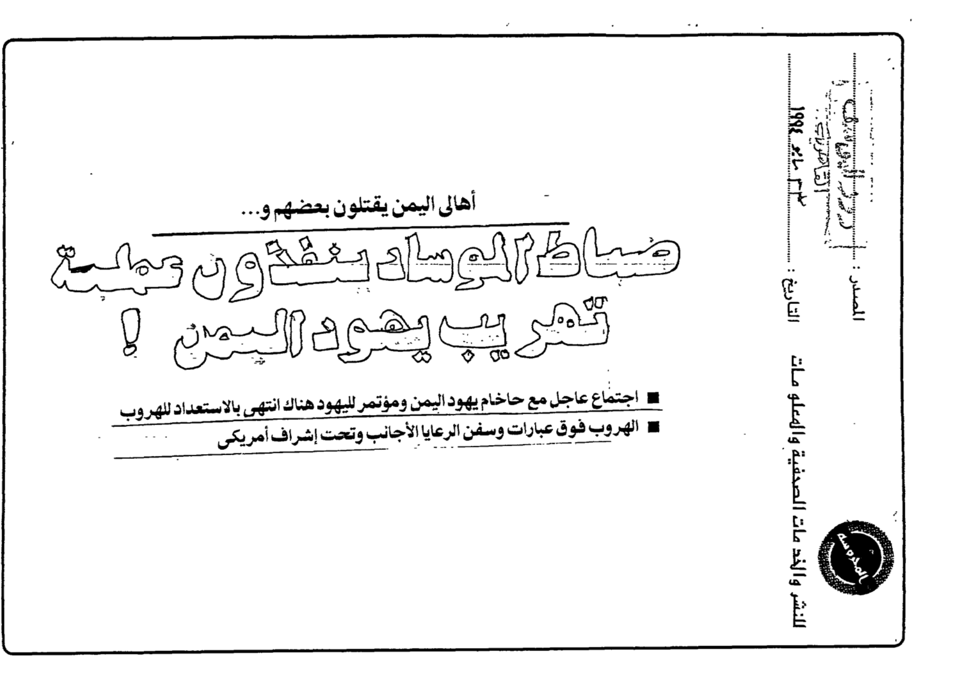
ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن ناطق عسكري ان القوات الشمالية استولت ايضاً على ١٥ ناقلة جند مدرعة و٤ ناقلات صواريخ و٥ شاحنات صهاريج.

وزاد الناطق ان القوات الشمالية في محافظة شبوة النفطية «الحقت خسائر كبيرة» بالجنوبيين، واكد ان عددا من الضباط والجنود في احد الالوية الجنوبية التحقوا بالقوات الشمالية.

وحمل القوات الجنوبية مجدداً مسؤولية خرق الهدنة.

وفي عدن أكدت وزارة الدفاع ان قواتها استولت على ٣٠ دبابة تابعة للقوات الشمالية في خرز، على مسافة ١٣٠ كيلومتراً غرب عدن، قرب مضيق باب المندب.

واعلنت ان الطيران الجنوبي نفذ طلعات مكثفة أول من امس.



أهالي اليمن يقتلون بعضهم و...

ضباط الموساد ينفذون عملية تهريب يهود اليمن!

■ اجتماع عاجل مع حاخام يهود اليمن ومؤتمر لليهود هناك انتهى بالاستعداد للهروب

■ الهروب فوق عبارات وسفن الرعايا الأجانب وتحت إشراف أمريكي



المصدر : روز اليوسف
القاهرية
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير : **توحيد مجدى**

الآن وانتم تقراون تلك السطور قد يكون يهود اليمن كلهم قد رحلوا عنها وربما يكون آخر فوج لهم ينتظر الآن على شواطىء اليمن لساعات فى انتظار سفن الجيش الامريكى لكى تعبر بهم تلك المنطقة الضيقة من البحر إلى اثيوبيا او السودان حيث تسهيلات نقلهم ستكون افضل وحتى دون الحاجة إلى جوازات سفر رسمية فلم يعد احد يسال عن اى وثائق هوية .

العديد من رعايا الدول الاجنبية من كل الجنسيات يهرولون تجاه السفن ولا يوجد قسم تفتيش او جوازات لكن الإشراف الوحيد امريكى كامل .

الإشراف الامريكى لايعنى سوى هذا الغطاء الذى تم وضعه ستاراً لعملية سريعة خاطفة منظمة لتهريب يهود اليمن .

لكن من هم يهود اليمن ؟

ويقدر عددهم الآن طبقاً لتقدير حكومة اليمن بنحو ٥٠٠ يهودى يمنى تعود اصولهم إلى قبل عصر الإسلام فى شبه الجزيرة العربية

وكان الرئيس اليمنى قد اعلن فى منتصف يولية ١٩٩٣ عن حرية السفر إلى اى دولة (ولم يحظر إسرائيل فى نص القرار) .

وفى يولية نفسه سمحت اليمن بهجرة ٣٤ يهودياً يمنياً فقط ثم بعدها باسبوع انطلق عشرون يهودياً آخرون إلى إسرائيل .

وقد جرت طيلة الشهور الماضية حالة اللهاث اليمنى على شراء الاسلحة والتى كان اغلبها صناعة امريكية وروسية وان الموساد لعب دوراً فى إشعال هذا اللهاث بالإضافة إلى تزويد اليمن - بطرفيه المتصارعين - بالاسلحة مقابل التغافل عن هجرة اليهود او السماح بذلك أو استثمار اى لحظات اشتعال حربى بين الطرفين للقيام بالمهمة بسهولة وبسرعة وهو ترحيل اليهود اليمنيين فى ظل كل هذه الفوضى الدامية .

ففى حمى الحرب الدائرة فى اليمن الآن تمكنت عناصر من الموساد وعلى راسهم الضابط نسيم هذه المرة كما جاء على لسان شهود الواقعة و (ابو جميل) من دخول اليمن والوصول إلى الحاخام الاكبر للطائفة (يعيش إبراهام) فى مسكنه بحى (قاع العلفى) واتفقوا معه على التفاصيل النهائية واكدوا له بان طائفته فى خطر وبان الحرب ستاكلها كما اكلت ابناء اليمن الاصليين ويقتنع الحاخام ويذهب نسيم وابو جميل ويحددان موعداً آخر بعدها يطلب الحاخام يعيش من حاخامات صنعاء فى حب (كريتر والشيخ عثمان) الحضور إليه فوراً لامر هام وبينما الحاخامات فى طريقهم للقاء كبيرهم كان ضابطا الموساد فى طريق آخر وسط القتال إلى مدن صغيرة وريدة وعمران كى يجمعا بقية الطائفة وعلى ظهر ناقلات جنود يقودها اجانب بالزى الزيتى لم



يحدد شاهد العيان هويتهما الدولية نقل الجميع لنقطة لقاء قريبة من الشاطىء ويعود ضابطا الموساد إلى حى قاع العلفى ليجدوا ان صلاة السبت قد بدات بالفعل وذلك فى الاسبوع الماضى فيبداون بتهدئة اليهود الخائفين مما يحدث ويطلبون غلق باب المعبد الكبير بالحى ثم يقصون للجميع قصة احتمالية قتلهم على ايدى القوات المتصارعة فيصرخ الجميع رجالا ونساء وبعد قليل تصدر الاوامر إليهم بالهدوء وبالتجمع مساء اليوم الثانى فى ساحة المعبد الخلفية وفعلاً يتم ذلك وتبقى مشكلة المحلات المغلقة لذلك يساعد ضابطا الموساد الاهالى فى إخراج كل ثمين من محلات اليهود على نفس العربات يتم نقل كل شىء وسط الحرب الدائرة إلى نقطة التجمع على الشاطىء ومنها لعبارات وسفن الرعايا الاجانب لشواطىء جيبوتى لكن احداً لم ير اليهود بعد ذلك فلقد انشقت الارض وبلعتهم تماماً كما حدث فى عملية تهريب يهود اليمن المسماة (ببساط الريح) فى عام ٤٩ عندما هربوا مع خروج القوات البريطانية من اليمن وتشير كل المصادر على ان طائرات لا تحمل هوية ربما تكون قد استخدمت (منطقة رؤوس الحداربة) حيث موقعها الاستراتيجى الطبيعى وهى منطقة قريبة من السودان وهى جبلية قرب الحدود الفاصلة بين مصر والسودان. وكما حدث فى الماضى ربما نقول إن الطائرات توجهت مباشرة إلى نيويورك تماماً مثلما نقل ٣٤ من يهود اليمن فى ١٥ يوليو ٩٣ وفى ٢٢ يوليو ٩٣ ومنها فى اليوم التالى إلى إسرائيل حيث تم الاستقبال علنياً بعد سماح رئيس اليمن بذلك لكن هذه المرة نؤكد ان قصة هروبهم سنعرفها إما بعد اشهر او بعد سنين وسيذكر التاريخ انه اثناء قتل اليمنيين بعضهم لبعض. استغلت إسرائيل الفرصة وهربت يهود اليمن وهو نفس السيناريو الذى جرى فى عملية تهريب يهود اذربيجان ، حينما هرب رئيسها ابو الفضل فى يولية من العام الماضى وشهدت البلاد ازمة دستورية وسياسية واضحة وفاضحة ، لعبت الموساد دورها العاجل فى استثمار واستغلال الفوضى لصالحها .. ويبدو ان برنامجاً إذاعياً تم بثه من راديو إسرائيل التابع لجيش الدفاع حيث التقى فى احد برامجه مع ضابط قال إنه مسافر إلى منطقة روسيا فى عملية خاصة مع ضابطين هما « ابو نسيم » والاخر « موسى » ؛ وكان ذلك بمثابة إشارة واضحة ليهود اذربيجان لكى يتجمعوا فى منطقة تم تحديدها من قبل منسقى عمليات جهاز الموساد وقد سافرت طائرة كوماندوز إسرائيلية من جنود وحدة (شمشون) و (الدوفدفان) ونزلت فى المكان المحدد ليهود اذربيجان وبينما المدينة يعمها الهرج والمرج كانت القوات الإسرائيلية قد قامت بتحميل ٦٠ عائلة يهودية ومباشرة إلى إسرائيل ■

المصادر

١ - قصة تهجير يهود أذربيجان صحيفة معاريف

٢ - صور وثائق الخطابات السرية للمخابرات الأمريكية فى نشراتها (نشرات المخابرات الأمريكية سعيد الجزايرلى)

٣ - نص إعلان شلوموجازيت ١٣ / أبريل جريدة الوفد المصرية نقلاً عن صحف العاصمة الأردنية .

٤ - قصة تهريب يهود الفلاشا معاريف

٥ - قصة تهريب يهود السودان معاريف .

٦ - قصة تهريب وخطف يهود اليمن مصادر مطلعة



المصدر : العربى الناصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

صاروخ أرض-أرض يسقط بين قنصليتى مصر وإيران

عدن تعلن تشكيل مجلس للرئاسة و٦ أحزاب يمنية ترفض الانفصال

وكالات الانباء: قالت وكالة أنباء «رويتر» إن مظاهر فرح محدودة لوحظت فى عدن إبتهاجا بقرار انفصال الجنوب اليمنى الذى أعلنه على سالم البيض اول أمس تحت اسم «جمهورية اليمن الديمقراطية»، واقتصر الفرح بالانفصال على اعضاء من الحزب الاشتراكى الذين يرون ان اعلان وحدة اليمن - قبل اربع سنوات - كان خطأ وقعت فيه قيادة حزبهم، وقررت ما تسمى «الجمعية المؤقتة للانقاذ الوطنى» - أمس - تعيين مجلس رئاسة لليمن الديمقراطية، وذكر بيان رسمى نقله تليفزيون عدن ان المجلس يضم على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى «رئيسا» و عبد الرحمن الجفرى نائبا للرئيس، وسالم صالح وعبد القوى المكاوى «معارض مقيم بالقاهرة» وسليمان ناصر مسعود وهو من مؤيدى الرئيس اليمنى الجنوبى سابقا على ناصر محمد، «اعضاء» كما تم تعيين أنيس حسن يحيى زعيم الكتلة البرلمانية عن الحزب الاشتراكى فى برلمان اليمن الموحد رئيسا للبرلمان المؤلف من «١١١» عضوا فى جمهورية اليمن الديمقراطية. وتم تعيين حيدر ابو بكر العطاس رئيسا لوزراء اليمن الجنوبى.

وقد أثار الاعلان عن قيام «الدولة الجديدة» فى الشطر الجنوبى من اليمن ردود أفعال غاضبة ورافضة لقرار الانفصال، فقد اعتبره على صالح «قرارا باطلا ولا يستند الى اى صفة قانونية أو شرعية»، وأعلن فى خطاب له بمناسبة عيد الاضحى صباح اول أمس «إن الشعب والجيش لن يقبلا هذا القرار.. وسيقدمان المزيد من الضحايا من أجل الحفاظ على الوحدة اليمنية».

واكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح امس، أن قواته ستدخل عدن بشتى الوسائل وتوقع صالح أن تحسم المعارك فى ساعات أو ايام قليلة، واكد ان البيض الموجود فى حضرموت منذ الثلاثاء الماضى سيهرب إلى «السعودية أو سلطنة عمان للالتحاق بزملائه فى الخارج».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف
القاهرة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

□ مع بداية الأسبوع الثالث للاقتتال الدامي في اليمن :

عدن تلوح بالانفصال

■ ٢٠ شركة بترول أمريكية وأخرى من بريطانيا وفرنسا وروسيا مازالت تبحث عن بترول اليمن ■ مفارقة عسكرية : عدن تملك ١٢٠ طائرة مقاتلة بينما دولة الوحدة تملك ٧٣ طائرة مقاتلة فقط

يوسف الشريف

**تبرز نهاية الأسبوع الثانى للاقتتال الدامى
فى اليمن عدة تطورات بالغة الاهمية او الخطورة من شانها تغيير موازين
القوى العسكرية الراهنة بين القوات التابعة لدولة الوحدة
والقوات التابعة للحزب الإشتراكى
وفتح الابواب على مصراعيها للتدخلات السياسية الخارجية بشكل مباشر !**

على الصعيد العسكرى وصلت قوات الوحدة حسب البيانات الصادرة من عدن إلى مشارف قاعدة « العند » الحصينة حيث تواجه بدفاعات ارضية وجوية عنيفة من قبل القوات الاشتراكية ، وفيما لو صحت البيانات الصادرة من صنعاء التى تؤكد استيلاء قوات الوحدة على القاعدة ، فإن مؤشرات حسم الصراع تبدو وشيكة لصالح الشرعية الدستورية ، وذلك ان قاعدة « العند » تمثل المأوى والمنطلق للطائرات القتالية الجنوبية .. وربما القاعدة الجوية العسكرية الوحيدة إثر تحطيم ممرات الإقلاع والهبوط فى مطار عدن ، الامر الذى يعنى شل فاعلية السلاح الجوى الذى يمثل احد عوامل التفوق العسكرى للقوات التابعة للحزب الاشتراكى (١٢٠ طائرة مقاتلة قاذفة اعتراضية - ٤٥ طائرة هليكوبتر - ٣ طائرات نقل انتينوف ، بينما قوة سلاح الجو التابع لدولة الوحدة لا تعدو (٧٣ طائرة مقاتلة و٤٠ طائرة هليكوبتر و١٢ طائرة نقل انتينوف واليوشن) اطقمها القتالية اقل تدريباً وخبرة فنية .

حرمان القوات الجنوبية من الغطاء الجوى من شانه تسهيل مهمة تقدم القوات الشمالية لتطويق عدن وحسم المعارك الارضية التى تخوضها قوات المشاة الميكانيكية عبر الجبال والطرق الوعرة ، تحسبا لمخاطر امتداد القتال من دون حسم مما قد يغير من خطط وتكتيكات الحرب النظامية إلى حرب استنزاف متبادلة فى ضوء خبرة عناصر ميليشيات الحزب الاشتراكى المعروفة فى حرب العصابات وقتال الشوارع .

على ان فتح قوات الوحدة جبهات جديدة للقتال فى منطقة « شبوة » حيث تكمن اغنى ثروات البترول التى تم اكتشافها فى المديريات الجنوبية ، يحمل فى ثناياه اهتمام صنعاء او إدراكها لضرورات السيطرة على الموارد الاقتصادية الجديدة « ٤٥٠ الف برميل يوميا » ولعبت دوراً مؤثراً فى ميل الحزب الاشتراكى - على حد ادعاءاتها - إلى فض الوحدة والجنوح إلى تشطير اليمن واستعادة حكمهم للجنوب الذى امتد ٢٣ عاماً وكان توقف ضخ الدعم الاقتصادى والعسكرى إثر انهيار الاتحاد السوفيتى السبب المباشر وراء نجاة النظام عبر طوق الوحدة !

المعروف ان ٢٠ شركة بترول امريكية وعددا اخر من الشركات البريطانية والفرنسية والروسية متعددة الجنسيات تواصل نشاطاتها فى مجالات اكتشاف وضخ وتصدير البترول فى اليمن ، وهناك توقعات اخرى متفائلة تشير إلى اكتشاف حقول جديدة ، ومن هنا تبدو الاهمية السياسية القصوى فى السيطرة على منابع البترول لكلا طرفى القتال ، على صعيد كسب او تحييد الدول - التى تحمل تلك الشركات جنسياتها - فى الصراع السياسى والعسكرى المحتدم على ارض اليمن ، إلى جانب زيادة الموارد الاقتصادية اللازمة للدعم العسكرى والإنفاق الحكومى وإعادة بناء ما خربته الحرب وصرف التعويضات للمتضررين واسر القتلى والجرحى .

لكن اخطر المستجدات التى طرات على الموقف العسكرى والسياسى يكمن فى قرار صنعاء بعدم اقتحام قواتها عدن ، ووقف تقدمها حتى مشارفها والسيطرة على منافذها الارضية فحسب بهدف تشديد الحصار حولها ، ويرى البعض من المحللين العسكريين ان اهداف الخطة ودوافعها تتعلق « اولاً » بتجنب معارك حرب



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

العصابات والشوارع فى عدن بعد قرار الحزب الاشتراكى توزيع السلاح على كل من يرغب من السكان فى المدينة حتى من خارج العناصر الملتزمة فى الحزب الاشتراكى ورهان صنعاء فى الوقت نفسه على التزام تلك العناصر بالوحدة والشرعية الدستورية او عدائها السياسى التاريخى للحزب الاشتراكى وخاصة انه سبق اندلاع القتال وصول معظم الرموز والقيادات التى ظلت تمارس نشاطاتها المعارضة فى الخارج بدعوة من الحزب الاشتراكى لدعم نفوذه الجماهيرى فى مواجهة صنعاء رغم ان الحزب دأب على تصنيف تلك الرموز والقيادات فى صفوف الخونة والعملاء وعناصر الثورة المضادة ، وهو ما يفسر تصريح محمد سالم باسندوه وزير خارجية دولة الوحدة من أن قواتها لن تقتحم عدن ، وان مهمة القبض على القيادة المتمردة على الشرعية الدستورية فى عدن متروكة للشعب بدعوى معاناته لمرارة القهر وانفراد الحزب الاشتراكى بالحكم الشمولى فى الشطر الجنوبى سابقاً !

الهدف الثانى وراء عدم اقتحام قوات الوحدة لمدينة عدن سياسى ومعنوى ، ويعنى الرد على إطلاق قوات الاشتراكى صواريخ اسكود عشوائيا على مدينتى صنعاء وتعز وراح ضحيتها عشرات القتلى والمصابين وهدم المساكن من دون تحقيق اهداف عسكرية ، وخاصة ان عملية اقتحام عدن محفوفة بمخاطر إطلاق النار عشوائيا لإسكات نيران الميليشيات المتحصنة بالجبال والمساكن !

ولا شك ان البيانات الصادرة عن عدن التى تلح على وقف القتال وبذل جهود الوساطة العربية والاجنبية تكشف عن مازق الحزب الاشتراكى سياسياً وعسكريا ، فى الوقت الذى ترفض صنعاء وقف القتال والاستجابة لجهود الوساطة والعودة إلى الحوار إلا قبل إعلان قيادة الحزب الاشتراكى التزامها بالشرعية الدستورية لدولة الوحدة وقيادتها المنتخبة من السلطة التشريعية !

وهكذا فرض المازق السياسى والعسكرى على الحزب الاشتراكى مضمون الخبر الذى بثته وكالة رويتر يوم الاثنين الماضى ، عبر تصريح لدبلوماسى اوروبى وصفته بانه رفيع المستوى اشار إلى ان قراراً هاماً من المتوقع ان يتخذه على سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكى بالتراجع عن الوحدة وقيام دولة انفصالية فى الجنوب اليمنى ، لكن يبقى السؤال الاهم : هل نجحت عملية جس النبض التى قامت بها وفود من الحزب الاشتراكى فى العديد من العواصم العربية واوروبا وامريكا على مدى الشهور والايام الاخيرة فى الحصول على وعود بالاعتراف السياسى وتبادل التمثيل الدبلوماسى بين عدن وتلك العواصم ؟

والذين خبروا مفردات الشخصية اليمنية وتراثها الوطنى والنضالى ، يرجحون ان تصب إفرازات وتداعيات قرار إعلان دولة منفصلة او مستقلة عن المديريات الشمالية او دولة الوحدة فى خانة كشف المستور عن الجهة التى ظلت تؤجج الأزمة السياسية التى عاشها اليمن منذ منتصف اغسطس الماضى حتى اندلاع القتال ، وربما ادت هذه الخطوة السياسية المحفوفة بالمخاطر إلى انحياز تشكيلات من القوات الاشتراكية وانصار الحزب إلى جانب قوات الشرعية الدستورية او تمردهم على تنفيذ اوامر القتال او العودة إلى قبائلهم ، وقد تفتح الابواب امام شرعية استدعاء صنعاء للقبائل المسلحة لتثبيت اقدام دولة الوحدة وبسط نفوذها فى الجنوب ، وخاصة ان الشيخ عبد الله الأحمر رئيس حزب الاصلاح ورئيس مجلس الشعب وزعيم حاشد اقوى قبائل اليمن والتى ينتمى إليها الرئيس على عبد الله صالح إلى سنحان احد بطونها كان قد صرح فى الرياض باتهامه المباشر للحزب الاشتراكى وانه صانع الأزمة السياسية والمسئول عن تفجير الأزمة العسكرية .. وشبه على سالم البيض بجون جارنج الذى يتزعم حركة التمرد فى جنوب السودان .

صحيح ان قبيلة باكيل انحازت نهاية الأزمة السياسية اليمنية إلى جانب الحزب الاشتراكى وهى ايضاً قبيلة مسلحة تفوق حاشد تعدادا ، وبين القبيلتين عداءات تاريخية مستحكمة ، لكن هذه العداءات لم تقف حائلاً إزاء التحالف السياسى والعسكرى بينهما خلال مسيرة الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ وتثبيت اقدام نظامها الجمهورى وتاييدها لقيام دولة الوحدة .. اما ميل بعض مشايخ باكيل نهاية الأزمة السياسية إلى جانب الحزب الاشتراكى ، فذلك لانها تفتقر إلى وحدة القيادة او الزعامة ، كما أن السبب وراء هذا الميل كان الاحتماء بالحزب الاشتراكى فى مواجهة الخلاف مع بعض تجار حاشد حول صفقة سيارات ، حيث اعلنت مؤخراً التزامها بالوحدة وولاءها لقيادتها الشرعية .

حتى كتابة هذا التقرير .. ماتزال كل الخيارات مفتوحة ، الحرب والحوار .. الوحدة والانفصال .. وإلى حد ما تروجه اجهزة الإعلام المشبوهة لخطة تستهدف تقسيم اليمن إلى اربع دويلات .. لكن يظل الرهان على الشعب اليمنى والتزامه بالوحدة يكتسب مصداقيته امس واليوم وغداً . ■



السعودية : استقرار اليمن من مصلحتنا . . . وصنعاء تعتبر الانفصال «خيانة عظمى» . . . وصمت عربي ترافق بتمسك الاردن وليبيا بوحدة اليمن

عدن تنتظر «الاعترافات» بجمهورية الجنوب

☐ صنعاء – من فيصل مكرم:
☐ عدن – من اقبال علي عبدالله:
☐ عمان – من سلامة نعمات:
☐ القاهرة – من اشرف الفقي:
☐ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اعلن في عدن امس تشكيل مجلس رئاسة لـ «جمورية اليمن الديموقراطية» من خمسة اعضاء في مقدمهم رئيس المجلس زعيم الحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض الذي كان اعلن قبيل فجر السبت قيام الجمهورية، واكد امس ان القوات الجنوبية اليمنية «سترفض الاستسلام». وتوقعت مصادر في عدن تشكيل حكومة اليوم او غداً، فيما صعدت القوات الشمالية عملياتها على كل جبهات القتال. لكن صنعاء نفت مساء اطلاق صاروخ على عدن كان تردد انه اوقع قتلى وجرحى.

وكان مجلس الرئاسة في صنعاء اعتبر الانفصال «خيانة عظمى» ولوح ضمناً بقطع العلاقة مع اي دولة تعترف بـ «جمهورية اليمن الديموقراطية».

واعتبر وزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ان «مواصلة الحرب باتت امراً لا مفر منه» في اشارة الى الحسم العسكري.

واعلن وزير العدل اليمني عبدالله السلامي ان الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد تلقى عرضاً من البيض للمشاركة في الحكم في «جمهورية اليمن الديموقراطية» وتضمن العرض ان يصبح علي ناصر نائباً للرئيس. واوضح الوزير اليمني لـ «الحياة» انه علم بذلك من خلال اتصال هاتفي اجراه امس مع الرئيس السابق علي ناصر محمد الموجود في دمشق. واضاف ان علي ناصر ابلغ الى البيض رفضه العرض لانه يرفض خطوة الانفصال التي اعلنها الحزب الاشتراكي. اما في شان احتمال مشاركة علي ناصر في

التتمة في الصفحة (٤)

عدن تنتظر «الاعترافات»

تتمة الصفحة الاولى

الحكم في صنعاء فلم يستبعد وزير العدل اليمني ذلك وقال «اننا نعتبر السيد علي ناصر احد القادة الوحدويين في اليمن».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر رسمي في عدن ان عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن عين نائباً لرئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية الجديدة، في حين اكد الجفري للوكالة ان الحكومة الجنوبية «المقرر ان يرأسها حيدر ابو بكر العطاس الموجود في اميركا ستشكل في غضون بضعة ايام». واشار الى ان العطاس سيعود الى عدن في وقت قريب جداً. وضمت «الجمعية الموقتة للانقاذ الوطني» ١١١ من النواب الجنوبيين في البرلمان الموحد.

وتوقع العطاس ان تحظى «جمهورية اليمن الديموقراطية» باعتراف دول عربية من بينها مصر وسورية ودول اجنبية. (راجع ص ٦)

وباستثناء الاردن وليبيا اللذين عارضا الانفصال التزمت الدول العربية الاخرى موقف التريث من الجمهورية الجديدة، واستمرت الاتصالات على غير مستوى. وتطرق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة وجهت امس الى حجاج بيت الله الحرام، الى الأحداث الدامية في اليمن وأكدا «ان السعودية تشعر باسف بالغ لتدهور الاوضاع هناك وعبرنا عن موقفنا الصريح الاخوي الواضح هذا في ٥ ايار (مايو) ١٩٩٤ اذ ناشدنا اطراف النزاع تحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة اليمن وشعبه في مقدم الاولويات. قلنا هذا ونؤكده باستمرار لان امن اليمن واستقرار الأوضاع فيه يهمنا قبل غيرنا، ومن مصلحتنا ان تكون الامور مستتبة فيه». واكدا مجدداً ان «الواقعية في التفكير والتفاهم بين الاطراف كفيلان بجلب دواعي الامن والاستقرار» الى اليمن وتجنيبه «الحروب الخطرة والتدمير الشامل».

وكان مصدر سعودي مسؤول اوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية اول من امس الجمعة ان الملك فهد كان بعث برسالة جوابية الى الرئيس علي عبدالله صالح اعرب له فيها عن تمنياته بوقف القتال خلال ايام عيد الاضحى المبارك تقديراً لهذه المناسبة الاسلامية، وذلك خلال استقبال الملك لوزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني يوم الاربعاء الماضي.

واضاف المصدر انه عقب ذلك تواصلت الاتصالات بين الجانبين بشان وقف القتال، وعند الساعة السابعة مساء الجمعة تلقى الملك فهد اتصالاً هاتفياً من الرئيس صالح وجرى خلال الاتصال بحث مختلف القضايا. وقال المصدر انه عندما اعلنت وسائل الاعلام اليمنية مساء الجمعة وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة ايام ابتداء من منتصف ليلة الجمعة أجرى الملك فهد اتصالاً هاتفيا بالرئيس علي صالح واعرب خلاله عن تقديره للاستجابة الطيبة بوقف اطلاق النار.

صنعاء

وفي صنعاء، دعا علي صالح البيض الى «تسليم نفسه الى اقرب قسم للشرطة، وتعهد ضمان محاكمة عادلة له بتهمة «الخيانة الوطنية في اعقاب اعلانه الانفصال». ووصف علي صالح في خطاب القاه امام جموع المصلين عقب صلاة عيد الاضحى المبارك البيض بانه «معتوه ومريض بانفصام الشخصية» واتهمه بالخيانة هو ومن معه من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ووصفهم بانهم «شرذمة لا يمثلون سوى انفسهم ولا يمكن ان يكونوا ممثلين لفرد من ابناء الشعب اليمني لانهم انفصاليون ومتمردون عن الشرعية الدستورية والوحدة اليمنية». واكد الرئيس صالح في خطابه والذي جاء ايضاً بمناسبة الذكرى الرابعة لاعلان الوحدة اليمنية ان الوحدة «باقية وان الشعب اليمني وقواته المسلحة سيدافعون عن الوحدة اليمنية وسيحافظون عليها مهما كان الثمن». وشدد على ان «القوات المسلحة الشرعية ستطارد فلوف المرتدين والانفصاليين في الحزب الاشتراكي حتى تطهر البلاد منهم وينالون الجزاء العادل تجاه ما ارتكبوه في حق الشعب اليمني وفي حق الوطن ومقدراته ووحدته». وكان علي صالح راس اجتماعاً مشتركاً لمجلس الرئاسة وهيئة رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء مساء أول من أمس. واصدر الاجتماع بياناً في ساعة متقدمة من ليل السبت - الاحد اكد فيه «تصدي الشعب والقوات المسلحة اليمنية والمؤسسات الدستورية بحزم لكل اعمال التامر التي تحاول المساس بوحدة البلاد او الانحراف بخيارها الديموقراطي». ووصف البيان اعلان الانفصال بانه «خيانة عظمى لا يمكن ان تمر من دون ان يلقى مرتكبها ما

يستحقه من عقاب رادع». وناشد البيان الاقطار العربية والاسلامية والدول الاجنبية «عدم الاستمرار في تعاملها مع عصابة التمرد والانفصال في الحزب الاشتراكي بعد ان ثبت بالبرهان توجهها الانفصالي». واعتبر ان اي تعامل اياً كان نوعه من اي جهة مع البيض يعتبر عملاً معادياً للشعب اليمني وتدخلاً سافراً ومرفوضاً في الشؤون الداخلية للجمهورية اليمنية. وللسلطات الدستورية في البلاد الحق في التعامل معه بالاسلوب المناسب».

وعلى الصعيد العسكري استمرت المعارك الضارية بين القوات الشمالية والجنوبية من دون توقف. وكان مجلس الرئاسة اليمني وهيئة رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء اعلنت عقب اجتماع مشترك بعد ظهر الجمعة وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ثلاثة ايام تبدأ من منتصف ليل الجمعة - السبت وتنتهي منتصف ليل الاثنين - الثلثاء «استجابة لنداءات وجهها عدد من القادة والزعماء العرب وفي طليعتهم خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك». لكن القوات الموالية للحزب الاشتراكي خرقت وقف اطلاق النار بعد ساعتين من اعلانه. وقالت مصادر عسكرية شمالية مطلعة لـ «الحياة» ان القوات الحكومية سيطرت منذ فجر اول من امس على محافظة شبوة (شرق البلاد) الغنية بالنفط بعد انضمام اربعة الوية عسكرية جنوبية الى القوات الشمالية هي لواء حنيشان واللواء الخامس مظلات ولواء عباس ولواء باوزير. وقالت هذه المصادر ان قادة الالوية الاربعة اعلنوا انضمامهم الى القوات الشمالية عقب اعلان البيض اقامة دولة في جنوب البلاد.

ونددت ثلاثة احزاب معارضة كانت تعتبر على علاقة تحالف مع الحزب الاشتراكي اثناء الازمة السياسية باعلان الانفصال هي التجمع اليمني الوحدوي بقيادة السيد عمر الجاوي الذي وصف قرار الانفصال بانه «خطر وكارثة وطنية وحماقة غير متوقعة من الحزب الاشتراكي» والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب الحق. واكدت المصادر العسكرية ان القوات الحكومية تواصل زحفها نحو عدن، وان مراكز القوات الجنوبية داخل المدينة بما فيها المطار العسكري والمدرجات الاخرى «اصبحت هدفاً سهلاً لمدفعية القوات الحكومية التي تحاصر عدن من ثلاثة اتجاهات غرباً وشمالاً وشرقاً من مسافات تتراوح بين ١٥ و٢٠ كيلومتراً». واشارت الى ان «دخول القوات الحكومية عدن اصبح مؤكداً بعد اعلانها عاصمة للدولة التي اقامها البيض» وان قرار اقتحامها وتطهيرها من اوكار الحزب الاشتراكي صدر فعلاً وشمل ضمان الحفاظ عل ارواح المواطنين المدنيين وممتلكاتهم واعراضهم وحرماتهم».

عدن

وتعرضت مدينة عدن فجر امس لهجوم صاروخي هو الثاني في غضون ثلاثة ايام، واصاب احد الصواريخ احدى المنشآت الحكومية قرب مطار عدن. وعلم ان الصاروخ اوقع ٨ قتلى.

وجاء القصف الصاروخي بعد ساعات على اعلان تشكيل مجلس رئاسة لـ «جمهورية اليمن الديموقراطية» المنفصلة عن الشمال. ويضم المجلس السادة علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب وعبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن،



وعبدالقوي حسن مكاوي رئيس حزب التجمع الوحدوي اليمني وسليمان ناصر مسعود احد القيادات البارزة في الحزب الاشتراكي ابان زعامة الرئيس السابق علي ناصر محمد للحزب. واعلن ايضاً انتخاب السيد انيس حسن يحيى رئيساً للجمعية الموقتة للانقاذ الوطني التي شكلت بموجب وثيقة اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» اول من امس. وعلم ان مجلس الرئاسة الجنوبي سيعلن اليوم او غداً تشكيل حكومة يتوقع ان يراسها السيد حيدر ابو بكر العطاس.

وشهدت عدن مساء امس تظاهرة كبيرة تاييداً لاعلان الجمهورية واستنكاراً للقصف الصاروخي على المدينة. وكشف مصدر مسؤول في عدن لـ «الحياة» ان «قادة الحزب الاشتراكي عرضوا قيام دولتهم المنفصلة على العديد من الرؤساء العرب وتشاوروا مع بعض الدول الاوروبية ولمسوا تاييداً لقيام الدولة الجديدة ما دفع بهم الى اعلانها» في ذكرى الوحدة اليمنية.

على الصعيد العسكري اعلن في عدن ان القوات الشمالية «شنت هجوماً كبيراً في كل جبهات القتال في المحافظات الجنوبية والشرقية بعد اعلان الجمهورية الجديدة في الجنوب». وقال مصدر عسكري مسؤول ان «المعلومات التي تسربها وسائل اعلام عصابة بيت الاحمر الدموية في صنعاء وتحاول ايهام الراي العام العربي والدولي بان قوات العصابة وصلت الى مشارف مدينة عدن هي معلومات بلا اساس».

وفي تصريح خاص الى «الحياة» في عدن قال العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الجنوبي ان «الطريق الى عدن طويل شائك جداً، وعدن ستكون مقبرة للغزاة الجدد قبل ان تصل اوهامهم اليها». واضاف ان «القوات التابعة لجمهورية اليمن الديموقراطية لا تريد الدخول الى الاراضي الشمالية وهي قادرة على ذلك لكنها تدافع فقط عن الحدود السابقة للجنوب». واكد ان «الجيش الجنوبي فرضت عليه الحرب ولديه القدرة والامكانات لصد اي عدوان على حدود الجمهورية الجنوبية الجديدة».

موقف الأردن

وفي عمان، اكدت مصادر اردنية رسمية امس ان الأردن لن يعترف بانفصال اليمن الجنوبي كدولة مستقلة من دون وجود اجماع عربي على ذلك من خلال مؤسسة الجامعة العربية. وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة»: ان بلاده «ترفض الانفصال من حيث المبدأ وتعترف بالشرعية التي تحققت من خلال استفتاء شعبي أدى الى الوحدة التي باركها العالم العربي بما فيه الأردن». واضاف ان الأردن يعتبر ان الوحدة «التي جاءت نتيجة إجماع وطني وشعبي يجب الا تقوض من دون ارادة شعبية تستند الى مبدا الاجماع الديموقراطي». واكد ان القرارات التي تتخذ في شان الوحدة اليمنية او الانفصال «يجب الا تتخذ من جانب واحد». واوضح ان الأردن «لن يغير موقفه من تاييد الوحدة لمجرد وجود خلافات بين القيادات السياسية المختلفة». وشدد على ان «لدينا اقتناعاً بان الشعب اليمني يريد الوحدة على رغم الخلافات بين الزعماء الذين يغلبون مصالحهم السياسية على المصالح العليا للشعب اليمني»، مؤكداً ان اعلان الانفصال واعلان دولة مستقلة «لن يحلا المشاكل المعلقة بين شطري اليمن».

يذكر ان الأردن، الذي لعب دوراً بارزاً في الوساطة بين الأطراف المتنازعة في اليمن، كان التزم الحياد طوال الفترة الماضية. واعتبر المراقبون اعلان الأردن رفضه انفصال اليمن الجنوبي بمثابة تاييد لليمن الشمالي بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح ضد الزعيم الجنوبي علي سالم البيض الذي يصر على الانفصال. وكان مسؤول اردني اعرب عن استيائه إزاء «محاولة علي سالم البيض الانفصال بالسياسة ورغبة علي عبدالله صالح في تحقيق الوحدة بالحرب».

القاهرة

وفي القاهرة لزمت الخارجية المصرية الصمت ازاء اعلان قيام دولة مستقلة في جنوب اليمن، فيما توقع عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عبدالعزيز الدالي الموجود في القاهرة، ان تعترف غالبية الدول العربية بجمهورية اليمن الديموقراطية. وقال الدالي في تصريحات لـ «الحياة» امس ان الانفصال بين شطري اليمن «بدا فعليا منذ بدء العمليات العسكرية مطلع الشهر الجاري وهجوم الشماليين على الجنوب». واعتبر ان قرار اعلان دولة مستقلة في جنوب اليمن جاء محصلة للواقع الذي فرضه «الرئيس اليمني» علي عبدالله صالح. واستبعد سقوط عدن في يد القوات الشمالية.



وعلى الرغم من ان قرار الانفصال لم يكن مفاجأة للمراقبين السياسيين، الا انه اوقع المسؤولين المصريين في ركن ضيق حيث لوحظ انه لم يصدر عن القاهرة اي تعليق بشان هذا التطور . ولوحظ ان وسائل الاعلام المصرية باتت تشير الى السيد علي سالم البيض على انه زعيم الحزب الاشتراكي وليس نائب الرئيس اليمني. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» «ان ذلك لا يعني الاعتراف بجمهورية اليمن الديموقراطية».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الليبي معمر القذافي بحثا هاتفيا اول من امس في تطورات الاحداث في اليمن وابلغ القذافي مبارك الغاء الاحتفالات بعيد الاضحى المبارك في ليبيا بسبب ما يحدث في اليمن.

وعلمت «الحياة» ان الامانة العامة للجامعة العربية لم تتلق اي طلب عربي حتى امس لاستئناف اجتماعها الاستثنائي، فيما واصل الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد اتصالاته مع عدد من وزراء الخارجية العرب لاطلاعهم على نتائج مهمة وفد الجامعة الى صنعاء والوقوف على ارضية التحرك العربي بعد قرار الانفصال. ويدور في القاهرة صراع آخر بين الديبلوماسيين اليمنيين انفسهم من الشمال والجنوب في سفارة اليمن ومندوبيها لدى الجامعة العربية بشان تنظيم التمثيل الديبلوماسي لليمن. وكان تمثيل دولة الوحدة اشترط ان يكون سفير اليمن لدى القاهرة من الجنوب ومندوبها الدائم في الجامعة من الشمال.

وكانت الولايات المتحدة دعت في بيان اصدرته وزارة الخارجية يوم الجمعة الماضي أطراف النزاع اليمني الى اعلان وقف نار دائم والبدء بمحادثات للمصالحة السياسية وتجنب نقل الحرب الى عدن او مراكز سكانية اخرى.

ورحب الناطق باسم وزارة الخارجية مايك ماكوري بإعلان صنعاء وقف النار لمدة ثلاثة ايام بمناسبة عيد الأضحى، ووصفه بانه «خطوة أولى جيدة لوضع حد للنزاع الذي يلف اليمن وللمصالحة بين كل الأطراف».

ويوضح هذا التصريح الذي حدثت بعده تطورات عسكرية في ميدان القتال وأعلن القادة الجنوبيون من طرف واحد انفصالهم عن دولة الوحدة، ان الولايات المتحدة تعارض استمرار الحرب حتى إذا كان الهدف الحفاظ على اليمن دولة موحدة. وقال ماكوري ان «الحكومة الاميركية تحض كل الأطراف على اعلان وقف نار دائم». واضاف «ندعو كل الأطراف الى تجنب اي عمل من شانه نقل دمار الحرب الى عدن او تعريض المدنيين اليمنيين اينما كانوا الى الخطر. ونحض الأطراف على استئناف الحوار السياسي بهدف انهاء الانقسامات التي حلت باليمن منذ آب (اغسطس) من العام الماضي». واعتبرت الولايات المتحدة ان الوحدة اليمنية ليست هدفاً ينبغي السعي الى تحقيقه بقوة السلاح. وجاء في البيان ان «الحلول العسكرية ليست الجواب لمشاكل اليمن، ولن تحقق الوحدة المفروضة بالقوة السلام لليمن». وحضت قادة اليمن ان «يغتنموا هذه الفرصة للبدء بإعادة بناء يمن ديموقراطي موحد تحترم فيه حقوق كل المواطنين، ويتمتع فيه كل المواطنين بحقهم في تقرير مستقبل دولتهم».

اعلان الجمهورية

وكان زعيم الحزب الاشتراكي اليمني اعلن ليل الجمعة - السبت قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية»، في بيان من ١٦ نقطة هي:

١- تعتبر جمهورية اليمن الديموقراطية دولة مستقلة ذات سيادة في اطار المحافظات الست الجنوبية والشرقية المكونة لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية سابقاً، وعاصمتها عدن، وهي جزء من الأمة العربية والاسلامية.



المصدر : ....

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- تظل الوحدة اليمنية هدفاً اساسياً تسعى الدولة في ظل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية الى اعادة الوحدة اليمنية على اسس ديموقراطية وسلمية.

٣- الاسلام دين الدولة، والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، واللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة.

٤- يقوم النظام السياسي للدولة على اساس الديموقراطية المبنية على التعددية السياسية والحزبية.

٥- يعتبر دستور الجمهورية اليمنية دستوراً موقتاً لدولة جمهورية اليمن الديموقراطية.

٦- تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة اليمنية الديموقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

٧- الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها، كذلك الالتزام بكل الاتفاقات والمعاهدات الاقليمية والدولية والمحافظة على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق هذه الدولة.

٨- الالتزام بسياسة حسن الجوار، وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كل الدول الشقيقة والصديقة على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبخاصة الدول المجاورة.

٩- يقوم النظام الاداري للدولة على اساس اللامركزية الادارية باعتبارها اساس تنظيم العلاقات الديموقراطية بين مكونات الدولة.

١٠- حماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الراي والعمل والصحافة وفقاً لأسس الديموقراطية ومنطلقاتها السلمية.

١١ - تقوم السياسة الاقتصادية على اساس الاقتصاد الحر والية السوق والعدالة الاجتماعية.

١٢ - اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة، وذلك على اساس التعددية السياسية والحزبية.

١٣ - تشكل جمعية موقتة للانقاذ الوطني من (١١١) عضواً، على النحو الآتي: أ - اعضاء مجلس النواب الممثلين للدوائر الانتخابية في المحافظات الجنوبية والشرقية. ب - ممثلين عن الاحزاب والتنظيمات السياسية. ج - شخصيات وطنية واجتماعية ودينية.

١٤ - تتولى الجمعية الموقتة للانقاذ الوطني المهمات الآتية: أ - اختيار رئيس لها. ب - اختيار رئيس واعضاء مجلس الرئاسة ليقوم بمهمات رئاسة الدولة. ج - اعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديموقراطية وفقاً لوثيقة العهد والاتفاق. د - اعداد قانون الحكم المحلي. هـ - اعداد قانون الانتخابات. و - الاعداد لاجراء الانتخابات النيابية المحلية وفقاً لما جاء في المادة «١٢» من الوثيقة. ز - القيام بكل المهمات التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد. ح - تحديد العلم والنشيد الوطني وشعار الدولة.

١٥ - يتولى مجلس الرئاسة تشكيل الحكومة.

١٦ - تتكون السلطة القضائية لجمهورية اليمن الديموقراطية من المحاكم بمختلف درجاتها القضائية وهيئات النيابة العامة القائمة قبل صدور اعلان قيام الجمهورية حتى يتم اعادة تنظيم مكونات السلطة القضائية. وتظل القوانين والقرارات الانظمة واللوائح الصادرة قبل اعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية نافذة وسارية المفعول حتى يتم تعديلها او استبدالها وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة للدولة». وقد دعت الجمهورية الجديدة في جنوب اليمن «كافة الدول الاعتراف بها وذلك وفقاً للتشريعات الدولية».

علي عبدالله صالح من «بيت الأحمر» الى صنعاء

باريس - فيصل جلول

علي عبد الله صالح: الخيار العسكري المكلف. (الوسط)

عندما انتخب المقدم علي عبدالله صالح رئيساً لما كان يعرف باسم «الجمهورية العربية اليمنية» في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٧٨، كان الرئيس اليمني الأصغر سناً في العهد الجمهوري وكان له من العمر ٣٥ عاماً، لم يكن أحد يراهن يومذاك على بقائه في الحكم وربما على «بقائه حياً»، ذلك ان صنعاء كانت ودعت خلال أقل من سنة رئيسين للجمهورية اغتيالاً هما ابراهيم الحمدي واحمد الغشمي.

وكانت العاصمة في ذلك الحين مسرحاً لفوضى هائلة وتضعضع خطير في النظام العام، وكانت الطبقة السياسية متناحرة ومتباعدة لا تجتمع على شيء أما الجيش فكان يعيش لحظات خطيرة ووحدته مهددة.

لم يكد يكمل السنة الأولى من حكمه حتى أضطر صالح لمواجهة خطرين احدقا بنظامه. تمثل الأول بقيام حرب حدودية مع جنوب البلاد أدت الى توغل الجيش الجنوبي في عمق الأراضي الشمالية وقيل يومها انه كان بوسع القادة الجنوبيين الوصول الى صنعاء نفسها دون صعوبات كبيرة. اما الثاني فقد تمثل بقيام حرب عصابات ماركسية محلية نظمتها «الجبهة الوطنية». وفي الحالتين اعتمد علي عبدالله صالح اسلوب المفاوضات ووجد حلولاً توافقية ونجا من الخطرين. فقد كان نظامه طري العود وجيشه في طور التنظيم.

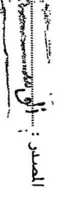
مع نجاته من اختبارين خطيرين بدأ الرئيس الشاب باعتماد المنهج المرن ذاته من أجل تفكيك الألغام المنصوبة حوله. التقى قبائل متمردة على الحكم وكان يزور زعماءها في أقاصي البلاد في سبيل تحقيق نوع من التوازن بين الدولة والقبائل التي تحتفظ بقوة ضخمة في هذا البلد، وعمل مع جيرانه في ضوء سياسة تقوم على تحقيق الأمن والاستقرار، وتمكن بواسطة هذه السياسة من ضمان سلامة نظامه لكنه كان يحتاج الى ضمانات أقوى واكثر ثباتاً من الاتفاقات السياسية والحكم بالتراضي فاتجه نحو بناء جيش قوي وسعى لتوفير استقلال ذاتي

محاولات اغتيال

في هذا الوقت كان قد نجا من محاولات عدة لاغتياله ومن محاولات انقلابية قمع المسؤولين عنها بلا رحمة، اما ردع محاولات الاغتيال فقد أدى الى نشوء جهاز أمن خاص لحماية الرئيس الذي صار ينتقل برفقة حراسة مشددة للغاية وقلما تعرف مواعيد تنقلاته وأماكنها قبل حدوثها بوقت طويل.

بناء الجيش وتدعيمه لم يكن مهمة عسيرة بالنسبة للرئيس فهو تعرف الى الجيش من القاعدة الى القمة وقضى سنوات طويلة في هذه المؤسسة التي دخلها جندياً عادياً سنة ١٩٥٨ وكان عمره ١٦ عاماً. ثم تدرج الى رتبة رقيب عادي وفي العام ١٩٦٠ جرى ترفيعه الى مدرسة صف الضباط ليتخرج فيما بعد ضابطاً (ملازم ثان) في العام ١٩٦٣. وفور تخرجه انخرط في العام ١٩٦٤ في دورة محلية للتدريب في سلاح المدرعات وكان خلال هذه الفترة يواصل دراسته العادية في اطار الجيش نفسه ذلك ان مراحل دراسته الأولى كانت محدودة وتمت في مسقط رأسه في قرية «بيت الأحمر» الواقعة في منطقة سنحان التي يقطنها فرع من قبائل حاشد


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

تدرج علي عبدالله صالح في الجيش الى ان وصل لرتبة قائد لواء «تعز» وقد عينه الرئيس الراحل المقدم احمد الغشمي في هذا المنصب، ومن لواء تعز انتقل صالح الى رئاسة الجمهورية بعد ان قضى أكثر من ١٥ عاماً في الخدمة اليومية في الجيش، ما يعني انه يعرف هذه المؤسسة عن كثب. اما رتبة عقيد فقد منحها له قادة الوحدات العسكرية في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ ومنح لاحقاً رتبة فريق «بالاجماع» وفق المصادر اليمنية الرسمية.

صرف الرئيس اليمني جهداً حثيثاً في بناء جيشه واختار له اسلحة سوفياتية بنسبة كبيرة وساعده في مهمته خبراء سوفيات وفيما بعد استعان باسلحة اميركية وخبراء اميركيين ظل عددهم محدوداً قياساً بالسوفيات.

في سياق عملية ضبط الجيش واستخدامه في حماية النظام والحكم اعتمد علي عبدالله صالح على الاخوة والاقارب الذين شغلوا مناصب حساسة في المؤسسة العسكرية وجمع حوله نخبة من الضباط المخلصين ما ادى الى إقفال ابواب الانقلابات العسكرية التي كانت اليمن تشهدها بايقاع متسارع

بعد وضع خطة بناء الجيش والعمل على تطبيقها، انتقل علي عبدالله صالح الى تاطير القوى المؤيدة لحكمه وتنظيمها في حزب سياسي هو «المؤتمر الشعبي العام» الذي انتخب صالح اميناً عاماً له في ٣٠ آب (اغسطس) عام ١٩٨٢ وجدد انتخابه في دورات متتالية حتى الآن. فصار الرئيس يجمع الى الرئاسة منصب القائد العام للقوات المسلحة والامين العام للحزب الحاكم.

في هذا الوقت باشر البحث عن مصادر دخل ذاتية وفرت جزءاً مهماً منها الاكتشافات النفطية التي بدأت في أوائل الثمانينات وفي العام ١٩٨٨ بدأ اليمن ينتج النفط بكميات محدودة (١٨٠ – ٢٠٠ الف برميل) من حقول مارب سرعان ما ازدادت لتوفر له دخلاً سنوياً يقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار.

لا ينتمي علي عبدالله صالح الذي تزوج مرتين من آل الأكوع وآل الحجري، الى فئة مشايخ القبائل الكبار، فهؤلاء لا يلتحقون عادة بالمؤسسات الرسمية ولا يرسلون ابناءهم الى الجيش واذا أرسلوهم فليكونوا ضباطاً ومسؤولين كباراً وليسوا جنوداً عاديين كما هي حالة الرئيس اليمني لدى التحاقه بالجيش.

لكن المشكلة القبلية في عهده صارت خاضعة للسيطرة بنسبة كبيرة من خلال الحكم أو بواسطته، وكانت بعض القبائل وما زالت تطالب بحصصها في السلطة والحكم ولكنها لم تمارس العصيان على الدولة

علي... والوحدة

«... لقد خرج علي عبدالله صالح الى عدن وجاب الوحدة بالليل ورجع الى صنعاء»، هذه العبارة سمعناها من مواطن يمني ستيني في صنعاء غداة تحقيق الوحدة اليمنية بين حكومتي صنعاء وعدن وهي تفصح عن نظرة الشارع اليمني للوحدة ولكيفية تحقيقها.

لم تأت الوحدة بالفروسية ولم تتم في الليل فقد سبقتها محاولات حثيثة ومتانية كان علي عبدالله صالح طرفاً فيها تارة مع عبدالفتاح اسماعيل الرجل القوي في عدن (١٩٧٩) وتارة اخرى مع علي ناصر محمد (١٩٨٢) وثالثة مع علي سالم البيض (بعد ١٩٨٦) وقد اغتنم صالح والبيض فرصة اجتماع ظروف يمنية واقليمية ودولية مناسبة لتحقيق هدف لطالما تطلع إليه اليمنيون بغالبيتهم الساحقة.

كرس النظام الوحدوي اليمني علي عبدالله صالح رئيساً لأول دولة يمنية موحدة في التاريخ اليمني المعاصر وهو موقع لا يصمد امام مغرياته الكثير من رجال السياسة. وفي النظام الوحدوي حاول صالح ان يضبط اداء القوى السياسية، التي صارت تعمل في إطار عام من الحرية والتعددية المطلقة، وان يوفر ضمانات لاستمرار هذا الاطار، لكن حرب الخليج الثانية لم تمهله فخلفت آثاراً خطيرة على البلاد ما زالت تفاعلاتها قائمة حتى اليوم، وفتحت الاكتشافات النفطية شهية القوى المحلية من كل صوب.

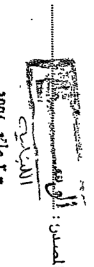
في النظام الوحدوي مارس صالح ورقة الشرعية الدستورية مستفيداً من هامش كبير للمناورة توفره له الاكثرية العددية المضمونة، لكن ربما غاب عنه ان الشرعية تقوى أو تضعف بمدى قبول او رفض الأطراف المتعاقدة لها. ولما ضاق أمامه هامش المناورة أمعن خصومه في الضغط عليه في الشارع تارة وفي الدولة تارة اخرى وبالاعتكاف تارة ثالثة لحمله على تقديم تنازلات.

عندما قدم علي عبدالله صالح اقصى التنازلات الممكنة في «وثيقة العهد والاتفاق» كانت الأزمة فاضت على الجميع وخرجت عن نطاق السيطرة. وكان المتشددون من أنصاره يتكاثرون في وقت بدأ فيه المعتدلون يفقدون سبب اعتدالهم وهو ما شهده الطرف الآخر ايضاً.

في الحرب رفع الرئيس اليمني السقف عالياً ذلك ان مصير نظامه صار مرتبطاً بالوحدة الاندماجية. يبقى النظام أو يزول اذا ما بقيت الوحدة الاندماجية أو زالت. ناهيك عن أن زوال الوحدة الاندماجية لا يضمن عودة اليمن الى شطرين ودولتين ما يعني أن التراجع الى الوراء يحمل مخاطر من كل نوع على اليمن بأسره. للمرة الأولى منذ تسلمه الحكم في ١٧ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ يختار علي عبدالله صالح الهجوم بوصفه أفضل وسيلة للدفاع ويلعب كل الأوراق المتوفرة لديه ويراهن على احتمالات الربح وليس الخسارة.

وللمرة الأولى منذ العام ١٩٧٨ يتخلى الرئيس اليمني عن مرونته ويعتبر الحرب الدائرة عامة وشخصية في آن خصوصاً بعدما تعرض منزله في حي الحصبة للقصف بصاروخ سكود وبعدما أعلن بيان اشتراكي في عدن عن ضرورة ابتعاد المواطنين عن أماكن سكن الرئيس واقاربه لأنها صارت هدفاً للقصف بالصواريخ. لقد رفع خصوم الرئيس سقف الحرب ايضاً وقطعوا بدورهم خطوط العودة الى الوراء.

هل يحاصر علي عبدالله صالح مدينة عدن وهل يتمكن من اخضاعها، هل يقتحمها جنوده؟ باختصار هل يكسب الحرب؟... الجواب عن هذا السؤال بات مرتبطاً مع الأسف بالمدافع التي تنطق الآن باسم السياسة.

المصدر : 
اللبنانية

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

«الوسط» سألت قيادات يمنية عن مصير عاصمة الجنوب:

علي ناصر محمد: خائف على عدن
عبدالله الأحمر: الهدف حسم المعركة
سالم صالح محمد: سقوطها ليس سهلاً
محمد العطار: لن نقصفها

لندن - عفاف زين

فيما كشف الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد في اتصال هاتفي مع «الوسط» ان الرئيس علي عبدالله صالح اكد له شخصياً تعهده «عدم قصف مدينة عدن لا سيما مرافق الكهرباء والمياه والمصفاة والمنشآت النفطية» دحض سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي «تأكيدات» الرئيس اليمني وقال لـ «الوسط»، «أمس في (١٧ الشهر الجاري) سقط صاروخان اطلقتهما قوات علي عبدالله صالح من منطقة كرش في محافظة لحج باتجاه عدن، فأصابا مواقع مدنية في مدينة الشعب في ضواحي عدن». وكشف ان القوات الشمالية «لا تمتلك صواريخ أرض - أرض يزيد مداها عن ٦٠ كلم ولو كانت تمتلك هذه النوعية من الصواريخ لكانت قصفت عدن وغير عدن. فالامتناع عن الرد على القصف بالمثل مرده عدم توافر الامكانات وليس غياب الرغبة في ذلك».

وعلى رغم الاخبار المتضاربة الواردة من عدن وصنعاء، بدأ الرئيس علي عبدالله صالح يتعامل، منذ دخول المواجهة العسكرية اسبوعها الثاني، مع معركة الاقتراب الى عدن باعتبار انها معركة حاسمة لتعزيز شرعية سلطات الدولة في صنعاء، سياسياً وعسكرياً.

ومنذ سقوط أول صاروخ سكود، اطلقته القوات الجنوبية على صنعاء في ١٢ ايار (مايو) الجاري، على منطقة مكتظة بالسكان وسقوط عدد من القتلى والجرحى، حرص عبدالله صالح على ان يحول التصعيد العسكري، الذي بادرت اليه القوات الجنوبية مستخدمة صواريخها من طراز أرض - أرض، لمصلحة المعركة السياسية التي تخوضها صنعاء على المستوى الشعبي.

وعلى مستوى العسكري كانت القوات الشمالية احكمت سيطرتها على منطقة كرش في محافظة لحج، معلنة ان قطعات معززة بمختلف انواع الأسلحة بدأت تتقدم باتجاه قاعدة العند العسكرية المهمة، التي تقع على مفترق طرق استراتيجية مؤدية الى عدن. والقاعدة العسكرية التي تبلغ قدرتها الاستيعابية حوالي ٢٠ الف جندي، طولها ٦ كلم وبعرض ٥ كلم، تشكل أهم موقع دفاعي جنوبي متقدم باتجاه الشمال، على بعد ٦٠ كلم شمال عدن، واهميتها في كونها أهم مركز استيعاب للقوات الملتحقة بالجيش الجنوبي في محافظة لحج، وهي تزودها بكوادر بشرية من ابناء هذه المحافظة والمناطق المحيطة بها. وسقوطها يعني خسارة عسكرية وسياسية كبرى للقوات الجنوبية.

وتكشف البيانات العسكرية المتضاربة الصادرة عن الجيشين الشمالي والجنوبي، حول سقوط قاعدة العند من خلافه، اهمية المعركة السياسية والعسكرية الدائرة للسيطرة على عدن، وفي هذا الاطار قال رئيس الوزراء اليمني الجديد الدكتور محمد سعيد العطار، لـ «الوسط» هاتفياً من صنعاء: «اكد لنا الرئيس علي عبدالله صالح ضرورة الامتناع عن الرد بالمثل واستخدام الاسلحة الصاروخية والتدميرية الاخرى في المواجهات العسكرية. اما عدن فهي مدينة يمنية غالية على كل يمني ولن تقصفها قوات الشرعية ولن تستدرج الى مسلك أرعن اقدمت عليه الفئة المتمردة في الجنوب».

ماذا لو سقطت عدن؟

رد الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني هاتفياً على سؤال «الوسط» بقوله: «المسألة ليست بهذه الصورة الدرامية. ليس هدف قوات الشرعية اخضاع عدن العزيزة على قلب كل يمني، انما الهدف إلقاء القبض على المجموعة المتمردة في الحزب الاشتراكي وتقديمها الى المحاكمة. ثم تحرير المدينة من قبضة المتمردين، كذلك اتاحة الفرصة للوحدويين في الحزب الاشتراكي كي يصحح الأوضاع وينصرفوا الى بناء ما هدمته المواجهة العسكرية الاخيرة».

ويعتقد الأحمر بأن «دخول قوات الشرعية عدن من شأنه حسم المعركة سياسياً وعسكرياً وتقصير معاناة اليمنيين جنوباً وشمالاً».

ومع هذا يؤكد سالم صالح محمد «ان دخول عدن ليس بالقضية السهلة.. والاستيلاء على قاعدة العند، إذا حصل، يعني انتهاء القوات الشمالية من السيطرة على محور دفاعي اساسي من محاور الدفاع عن مدينة عدن. وسيطرة القوات الشمالية على العند تعني تصعيد الضغط العسكري والسياسي على عدن».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

وفي هذا الاطار قال سفير يمني في احد البلدان الآسيوية لـ «الوسط» هاتفياً: «اذا سقطت قاعدة العند الاستراتيجية وتأكد ذلك، فقد تفكر القيادة الحزبية في عدن في مغادرة المدينة لتجنيبها عقاباً متوقعاً قد تقدم عليه القوات الشمالية، على رغم ان المواجهة العسكرية بين الجانبين ما زالت مقتصرة على الجيشين الشمالي والجنوبي. اما اذا دخلت القوات الشمالية عدن وقررت انزال القصاص بالسكان، خلافاً لما يعلن الرئيس اليمني في تعهداته، فعندها ستتحول المواجهة العسكرية بين الجيشين الى حرب اهلية اكيدة لا يعلم نهايتها سوى الله سبحانه وتعالى وفي هذه الظروف سينشطر اليمن الى اكثر من شطر».

كيف تتعامل قيادة الحزب الاشتراكي في عدن مع هذه المعطيات؟ فهل تتخذ خطوة دراماتيكية مفاجئة تجنب المدينة معاناة قاسية؟

اسئلة بقيت من دون اجوبة لتعذر الاتصال الهاتفي بقيادة الاشتراكي في عدن. ومع هذا يعتقد سالم صالح محمد بان «المسالة ليست في هذه البساطة، انا نفسي لم استطع الاتصال بالاخوة في عدن، ولا استطيع قول أي شيء عن أي قرار قد تتخذه القيادة في عدن لتجنيب المدينة ما يمكن تجنبه من معاناة كي لا يؤخذ المواطنون بجريرة قياداتهم السياسية».

وعن نتائج سقوط قاعدة العند على دفاعات عدن قال سالم صالح: «اذا سقطت قاعدة العند ومعلوماتي العسكرية تقول عكس ذلك، تصبح الطريق الى عدن اسرع واكثر خطورة. نامل ان تعالج الأمور بالحكمة والمنطق». وحسب آخر احصاء سكاني في جنوب اليمن عام ١٩٨٦ يبلغ عدد سكان عدن قرابة ٤٠٧ آلاف مواطن. وتمتد المدينة على مساحة ٦٩٩٠ كلم مربع. وتبلغ الكثافة السكانية ٥٨,٢ مواطنين في الكيلومتر المربع الواحد. وفي المدينة مصفاة نفطية مهمة.وعلى جبهة الوساطات اعلن وفد الجامعة العربية الذي زار صنعاء عن فشل الوساطة التي اقترحها. وقال ان الرئيس صالح يشترط أحد أمرين: إما مغادرة قيادة الاشتراكي مدينة عدن الى أي مكان تراه مناسباً، وإما تسليم نفسها الى السلطة في صنعاء.

«خائف على عدن»

مع هذا يحتفظ علي ناصر محمد بحد معين من التفاؤل اذ قال لـ «الوسط»: «سمعت من مصدر مؤكد في وفد الجامعة الذي زار سورية ان الرئيس علي عبدالله صالح يرغب في ابقاء الباب مفتوحاً في وجه المساعي التي تقوم بها الجامعة. وانا لا ارى اي مخرج سوى عبر الحوار». وفي هذا السياق ابدى ناصر محمد استياءه الضمني من التصعيد العسكري وقال: «انا نفسي طلبت من الوزير صالح ابو بكر بن حسينون الذي زارني الاسبوع الماضي بأن لا يستخدم الجيش الجنوبي اسلحة صاروخية. كذلك اتصلت بالاخوة في صنعاء وطلبت منهم الامتناع عن استخدام هذه الاسلحة التدميرية. لقد حدثت مواجهات عسكرية بين الشمال والجنوب عام ١٩٧٢ و١٩٧٩ ومع هذا كان الصراع يدور في مناطق محدودة، ولم يشمل مناطق آهلة بالسكان. انا ضد استخدام الاسلحة التدميرية. انا خائف على عدن. ولا استطيع قول المزيد في ظل هذا الكم الكبير من التصريحات والبيانات المتناقضة الصادرة هنا وهناك. انا ضد التصعيد العسكري والسياسي».

ودخلت معركة عدن السياسية منعطفاً مؤثراً مع الاعلان عن تشكيل مجلس اعلى للانقاذ الوطني في عدن، وفيما امتنع علي ناصر محمد عن التعليق على هذه الخطوة التي اقدمت عليها قيادة الحزب الاشتراكي قال سالم صالح لـ «الوسط»: «منذ بداية المواجهة العسكرية التي فرضت علينا والناس في مناطق الحزب الاشتراكي يطالبون بتحديد هوية الأطراف المتواجهة، اذ لا يكفي وصف القوات المتقاتلة بناء على اعتبارات مناطقية، فيقال قوات شمالية في مواجهة قوات جنوبية. وقبل يومين من اعلان مجلس الانقاذ الاعلى اعلن الحزب الاشتراكي بالاشتراك مع خمسة احزاب يمنية، ثلاثة منها شمالية، مبادرة جديدة لحل الأزمة تتضمن ١٢ نقطة، بينها وقف اطلاق النار، وتشكيل حكومة انقاذ وطني تقوم بتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، وتقديم المسؤولين عن المواجهة العسكرية الى المحاكمة. وبودي القول ان الاحزاب التي قدمت هذه المبادرة تمثل القوى الوطنية بموقفها الوطني المسؤول المستند الى «وثيقة العهد والاتفاق». ورفض الاخوة في الشمال هذه المبادرة، ما حمل الاخوة في عدن على تشكيل «مجلس الانقاذ الاعلى»».

وعما اذا كانت صنعاء تعاطت مع تشكيل هذا «المجلس» كخطوة تصعيدية من شأنها تعقيد الموقف وتعطيل مساعي الجامعة العربية والوساطات العربية الأخرى قال سالم صالح «لا اعرف ما إذا كان توقيت تشكيل هذا المجلس أضر بالهدف الوطني المشروع الذي رمى اليه. ربما كان من الافضل الاعلان عن هذا المجلس والمبادرة التي سبقته قبل اسبوع أو اكثر اي في بداية المواجهة العسكرية».

في صنعاء تعاملت قيادتا حزب المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح مع تشكيل «مجلس الانقاذ» كخطوة تصعيدية عززت مطالبة السلطة «بضرورة اخلاء عدن من المجموعة الانفصالية في الحزب الاشتراكي»، كما قال لـ «الوسط» نائب الرئيس عبدالعزيز عبدالغني. وفي هذا السياق قال الشيخ عبدالله الأحمر: «كيف نقبل بهذا المجلس ونوافق على المبادرة التي سبق واعلنوا عنها؟ قبولنا يعني ان هناك فراغاً دستورياً في البلاد. وهذا غير صحيح. كل هذه المبادرات والتحركات عبارة عن خطوات تصعيدية».

وهل تسهم خطوة الاشتراكي والاحزاب الخمسة في تصعيد معركة السلطة للسيطرة على مدينة عدن؟ يرى الأحمر «ان الانفصاليين في الحزب الاشتراكي، وليس كل قيادات الاشتراكي، يلعبون بالنار ويقامرون بمصير المدينة. مع هذا السلطة في صنعاء لا تستدرج ولن تستدرج الى الرد عبر ممارسات غير وطنية منها استخدام اسلحة تدميرية واقتحام المدينة. وعدن مدينة من مدن الجمهورية اليمنية لنا فيها اخوة واهل وتاريخ مشترك».



المصدر : الأهرام
ـ القاهرية

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قدر مشئوم

دخلت ازمة اليمن مرحلة جديدة من التعقيدات بانفصال اليمن الجنوبى وإعلانه قيام جمهورية على أرضه واتخاذه قرارات بتشكيل الهيئات السياسية التـــي تقوم على إدارة هذه الدولة الوليدة .

وتنبع هذه التعقيدات فى الاساس من ان اليمن الشمالى وهو الجزء الأخر من اليمن الموحد يرفض بقوة وإصرار كل ما اتخذته قيادة اليمن الجنوبى من إجراءات ويعتبرها باطلة وكان لم تكن ، فضلا عن ان صنعاء تطالب اليوم بمحاكمة قادة الحزب الاشتراكي اليمنى الذى قاد العملية الانفصالية .

وتأتى التعقيدات ايضا من ان المجتمع الدولى عاجز تقريبا عن التدخل لحل ازمة اليمن ، اولا لأنه متخم بالازمات التى لا يجد او لا يستطيع لها حلا ، وثانيا لأنه يصعب التدخل فى اليمن قبل أن يتضح ما إذا كان المجتمع الدولى سيعتبر اليمن الجنوبى دولة مستقلة قائمة بذاتها ، وبالتالى تستحق الدفاع عن وجودها أو على الأقل مساعدتها على ذلك.

ومن الصعب أن يحدد العالم موقفا واضحا من التطورات الأخيرة فى الأزمة اليمنية قبل أن يحدد العرب أنفسهم موقفا واضحا من هذه التطورات وخاصة إعلا ن انفصال جنوب اليمن . ومن الواضح إلى الآن أن العالم العربى نفسه سيجد صعوبة كبيرة للغاية فى تحديد موقف من الأزمة المتصاعدة بصورة خطيرة للغاية فى اليمن . وتأتى هذه الصعوبة من أن الهم العربى الأساسى الآن هو وقف هذه المأساة المروعة المتمثلة فى القتال الضارى الدائر الآن من أجل الإبقاء على الأرواح والأموال التى تهلك بلا طائل . وبالتالى لن يكون سهلا أن تتفق الدول العربية على الاعتراف بالدولة الجديدة فى اليمن ما لم يكن ذلك على الطريق إلى إنهاء القتال . أما إذا كان تأييد إعلان قيام الدولة الجديدة سيؤدى إلى تصاعد القتال وزيادة شراسته فسوف تكون هناك صعوبة بالغة فى الاعتراف ـ على الأقل ـ بسرعة بالوضع الجديد فى اليمن .

والشىء الواضح الآن هو أن هناك انقساما عربيا لم يظهر إلى الوجود بعد فيما يتعلق بالتطور الأخير فى الأزمة اليمنية . ولن يكون من السهل إظهار هذا الانقسام بسرعة . إذن فالعالم العربى يجد نفسه مرة أخرى أمام أزمة كبرى طاحنة وقدر آخر مشئوم.

٠٤٠١٦٦



المصدر : عكاظ
التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منوهين بالنداء السامي لوقف اطلاق النار في اليمن ..رؤساء بعثات الحج والمسئولون واليمنيون لـ«عكاظ»:

مبادرة خادم الحرمين الشريفين امتداد لدوره في حقن الدم المسلم

عبد الله الزهراني ـ محمد دوش ـ مكة المكرمة
حسن الشريف ـ المدينة

أشاد رؤساء بعثات الحج وعدد من المسئولين والاشقاء اليمنيون المقيمون في المدينة المنورة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لوقف اطلاق النار في اليمن وتمنوا لو استمر توقف القتال حقنا للدماء.

وأكدوا لـ«عكاظ» ان المسئولية الريادية لخادم الحرمين الشريفين في قلب الامة واستشعاره بحجم الدور القيادي الذي يصطلع به تجعله دائماً محط انظار المسلمين والعرب عند الحديث عن الحلول لأي أزمة تعترض مسيرتهم.

وقالوا لقد عهدناه ـ حفظه الله ـ حريصاً على لم الشمل ووحدة الصف وتكريس لغة الحوار في حل الخلافات.

الشيخ عصمت سوهيدتش ـ رئيس بعثة حجاج البوسنة والهرسك ـ وصف النداء السامي بانه امتداد للدور الريادي لخادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ في حقن دماء المسلمين

وقال ان الملك فهد يضع قضايا العالم الاسلامي على راس اولويات اهتمامه لدوره كقائد لدولة تحتضن الحرمين الشريفين وأكد أن ثقل المملكة وحنكة قيادتها تجعل الفرقاء في العالم الاسلامي يقدرون لخادم الحرمين الشريفين مبادراته.

وقال الحاج ابراهيم طالع ـ رئيس مجموعة من الحجاج اللبنانية ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين تجسد حرصه على تنقية الاجواء بين الاشقاء وعدم اراقة الدم المسلم مشيراً الى الجهود العظيمة التي بذلها ـ حفظه الله ـ وتكللت بتحقيق الوفاق في لبنان كثمرة لاتفاق الطائف..

وقال ان الاستجابة السريعة لنداء خادم الحرمين الشريفين بوقف اطلاق النار اسعدتنا لكننا فوجئنا بقرار الغاء الهدنة وكنا نتمنى لو استمر توقف القتال حقنا للدم المسلم في تلك الايام المباركة.

وتحدث لـ«عكاظ» عدد من المسئولين والاخوة اليمنيون المقيمون في المدينة المنوره مشيدين بالنداء السامي لوقف اطلاق النار في اليمن.

الاستاذ طريف حسين هاشم امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة قال ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين تأتي ضمن مساعيه يحفظه الله للم شمل الاخوة اليمنيين.. وتابعنا باسى الحرب الدائرة ولكن هلت بشائر الفرج على يدي خادم الحرمين الشريفين الساعي دائما للم شمل الأخوة المسلمين عامة العرب خاصة.

وقال ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين جاءت في الوقت المناسب وتدل على حنكته حفظه الله وما يتمتع به من مكانة مرموقه في العالم وبين اخوان العرب والمسلمين.

كما تحدث الاستاذ عبدالجليل زارع مدير مركز الخدمة الاجتماعية بالمدينة المنورة عن هذه المبادرة مؤكدا انها مبادرة الخير والبركة لانهاء حرب تدمر بلد عربيا شقيقا وتسفك دماء اخوة لنا في الدم والدين. واكد الاستاذ عبدالجليل زارع ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين الهادفة لانقاذ اليمن من مخاطر استمرار الحرب دلالة واضحة على حنكته السياسية ودوره الملموس في خدمة القضايا العربية وجهوده وعمله الدؤوب لوحدة الاخوة العرب والمسلمين وهذا العمل ليس غريبا على انسان سخر وجند كل ما يستطيع لخدمة الاسلام والمسلمين.

وتحدث عدد من الاخوة اليمنيين عن مبادرة خادم الحرمين الشريفين حيث قال المقيم الاستاذ عبداللطيف جابر قاسم موظف باحدى الشركات سمعنا خبر وقف اطلاق النار استجابة لمبادرة خادم الحرمين الشريفين بكل فرح وسرور ونحن نستغرب لما يجري في اليمن من حرب وسفك للدماء وانهاك للاقتصاد واليمن فكانت مبادرة خادم الحرمين الشريفين البلسم الشافي والدواء الشافي لنا لاننا بعيدون عن الاحداث ولاندري مصير اهلنا واخواننا ومبادرته اطال الله عمره وابقاه.



المصـدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

ذخرا للمسلمين، ليست غريبة علينا لاننا مدركون تمام مكانة خادم الحرمين الشريفين في قلوب المسلمين واليمنيين خاصة لانه قائد يسعى دائما للوفاق بين الاخوة ومبادرته ليست غريبة لان مواقفه دائما معه مشهودة ومعروفة دائما بالكرم والاحسان.

كما تحدث الاستاذ منصر علي فتيني موظف باحدى المؤسسات بقوله ان مبادرة خادم الحرمين الشريفين مبادرة السلام من رجل السلام خادم الحرمين الشريفين فهو يعمل دائما وابدا لخدمة القضايا العربية والاسلامية ونصرة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وقال ان لخادم الحرمين الشريفين مكانة مرموقة في نفوسنا وتقديرا خاصا لما نجده من مساعدات ودعم كامل للشعب اليمن.. وقال اننا نشكر عظيم الشكر المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين على مساعدته لاخواننا في اليمن وحرصها على عدم اهدار طاقات اليمن فيما لاينفع بل ويدمر ارض اليمن واكرر الشكر لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله على جهود ومواقفه لخدمة الاسلام والمسلمين في كافة اصقاع الارض.



المصدر : عكاظ
الاسبوعية
التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشماليون اطلقوه مع أذان الفجر:

مقتل واصابة خمسة عشر بصاروخ على عدن

رويتر ـ عدن:

قال شهود عيان ان صاروخا سقط على منطقة كثيفة السكان في مدينة عدن الجنوبية أمس الاحد في اليوم التاسع عشر للحرب الاهلية بين شمال وجنوب اليمن مما ادى الى مقتل ثلاثة مدنيين على الاقل.وصاح موظف اغاثة غاضبا وهو يحمل جثة متفحمة لسيدة من تحت انقاض منزل منهار قرب مطار عدن «انظر . انظر هناك كثيرون اخرون تحت الحطام».وقد سقط الصاروخ الذي اطلقته القوات الشمالية على مايبدو على منزل في حي المدينة البيضاء في عدن بين القنصليتين المصرية والايرانية.وقال جيران ان اسرتين او حوالي ١٢ رجلا وامرأة وطفلا كانوا يعيشون في المنزل لكن اقارب للاسرتين فروا من القتال في الحرب الاهلية الدائرة حول عدن كانوا قد لجأوا الى المنزل ايضا.ولم يتضح على الفور عدد القتلى لكن عمال انقاذ قالوا انهم اخرجوا ٨ جثث. وامكن رؤية اخرين يرقدون في وضع النوم بلا حراك او جثثا متفحمة تحت الانقاض.واضافوا بأن سبعة اشخاص بينهم طفلان نقلوا الى المستشفى في حالة خطيرة.وقال احد رجال الاسعاف «لا اعلم ما اذا كانوا كلهم موتى ام مغشيا عليهم فقط لكنهم جميعا مصابون باصابات بليغة».وكان رجال الانقاذ يحاولون رفع كتل من الخرسانة لاخراج مزيد من الجثث واذان صلاة الفجر يتردد من مكبرات الصوت بالمساجد في ثاني ايام عيد الاضحى.وكان هدف الصاروخ على مايبدو مطار عدن القريب الذي تستخدمه الطائرات الحربية الجنوبية بانتظام منذ اندلاع الحرب في الرابع من مايو بين شمال وجنوب اليمن اللذين اندمجا في دولة واحدة منذ اربع سنوات بالضبط.وقالت ماري نويل نوارو عضو منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية للاغاثة «سمعت الانفجار وتحطمت جميع نوافذنا وطارت الابواب وحماني الغطاء الواقي من البعوض من الزجاج المتطاير» واضافت انها كانت نائمة عندما هز الانفجار المبنى الذي تقطنه.ويقع مبنى منظمة كيرز الاسترالية للاغاثة ايضا على مقربة من الموقع.وتعمل منظمة اطباء بلا حدود في اليمن منذ ثلاث سنوات لمساعدة اللاجئين الصوماليين. وجاءت نوارو الى عدن منذ اسبوعين لمساعدة مشردي الحرب الاهلية.وكان هذا هو اول هجوم بالصواريخ على عدن يسبب خسائر في الارواح وكانت القوات الشمالية قد اطلقت يوم الخميس الماضي صاروخين روس الصنع من طراز لونا على المدينة واصاب احدهما طائرة انتونوف قديمة غير صالحة للاستعمال في المطار وقالت مصادر عسكرية ان المدفعية اسقطت الصاروخ الثاني في البحر.وقالت نوارو انها ستنتقل الان الى منزل آخر بعيدا عن المطار وقالت «لا اريد ان اموت».

من يعترف أولاً؟

■ اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» هو، ببساطة، عودة لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية التي كانت تسمى - اختصاراً - اليمن الجنوبي. والجمهورية الجديدة تخلصت، بعد مرور لاربع سنوات في «مطهر» الوحدة، من طابعها الايديولوجي الحاد لتطرح نفسها في السوق الدولية بشعارات المرحلة.

ثوب جديد لجمهورية تولد للمرة الثانية خلال ربع قرن ونيف، رهانها ان تتمكن، اقتصادياً، من الوقوف على قدميها، وان تكون مقبولة اقليمياً وعربياً ودولياً. لكنها ستعيش، بلا شك، مشاكل ما بعد هذه الحرب اذا قدر لها ان تنتهي سريعاً، ولا احد يستطيع ان يتصور منذ الآن الشكل الذي ستستقر عليه خريطة اليمن طالما ان طرفاً، هو الشمالي، «توسع» عسكرياً باسم الدولة الشرعية. وبالتالي باتت هناك مشكلة حدود ينبغي ترسيمها، مع أخذ عوامل النفط والسياسة في الاعتبار.

شكل اعلان الانفصال الجنوبي هدية غير مريحة للمسؤولين العرب صباح يوم عيد الأضحى المبارك..ليس لان «الانفصال» لا يزال «عيباً» تمجه قيم الوحدة المقدسة، ولا لان «الانفصاليين» هم أنفسهم «الوحدويون» الذين سعوا بقوة الى هذه الوحدة قبل اربع سنوات، وانما لان استقطاباً سياسياً عربياً مبهماً وغير محمود العواقب هو الذي هيأ لمناخ الحرب وجعل انفصام الوحدة خياراً لا مفر منه.

قبيل اندلاع القتال كان فريق من اليمنيين يلح على الاحتكام الى استفتاء حول الاستمرار في الوحدة او فك الارتباط بسلام. لكن الأزمة نضجت الى الحد الذي يستبعد اي صدقية لأي عمل استفتائي تلعب فيه عوامل الانتماء القبلي والمناطقي، فضلاً عن التوزيع الجغرافي للسكان، دوراً حاسماً في تحديد النتيجة. وكان الواقع، مع الاسف، فاضح الدلالة بان الشمال شمال والجنوب جنوب، وانهما لن يلتقيا الا... بالقوة.

وفي التاريخ تجارب تفيد بان الوحدات، كالانفصالات، فرضت بالقوة. لذا كان هناك تفهم عربي متساوٍ تقريباً لوضع كل من القيادتين في صنعاء وفي عدن، خصوصاً ان الشمال استخدم صفته الشرعية لاخضاع الجنوب المتمرد، ولاحراج سائر الدول العربية التي لا تملك ان تنقض تلك الشرعية. فهل ان اعلان «جمهورية اليمن الديموقراطية» الجنوبية احدث تغييراً جذرياً في طبيعة الصراع؟

في اي حال فتح الانفصال الباب لفرز المواقف وتوضيحها. فضلاً عن انه نقل الصراع الى خارج الحدود ليلزم الأطراف بالاعتراف بالدولة الجنوبية السابقة العائدة بحلة جديدة. والواقع ان الاعلان عن هذه الدولة لم يكن مفاجأة، فكل ما كان ينتظره المتابعون للأزمة اليمنية هو التفاصيل: شكل الاعلان وتوقيته وحتى مكانه. ولو ان الاعلان تم في عدن لكان له مغزى آخر، حتى لو ترتب على القيادة الجنوبية ان تنتقل بعدئذ الى منطقة حضرموت. والسؤال المطروح الآن هو: هل ان حضرموت وامتداداتها شمالاً وغرباً خط احمر ممنوع على الشماليين اجتيازه؟ كل شيء يتوقف على الاعتراف بالدولة الجديدة.

من يعترف أولاً؟ تساؤل طرحته العواصم العربية امس على نفسها، بلا تعجل وبكثير من الضيق والحذر. الموقف المعلن عند البعض هو الغضب والحنق على قيادتي الشمال والجنوب، وهو عند البعض الآخر الصمت المطبق والانتظار، وسط لامبالاة دولية ملفتة من دون ان تعني تماماً ان الصراع اليمني ينفرد بانه اول صراع عربي داخلي يتم من دون تدخل خارجي. واذا كانت الاشاعات رشحت هذه الدولة وتلك لفتح سجل الاعترافات العربية، فان الاحجام عن الاقدام يبرره امران: اما الحاجة للحفاظ على ماء الوجه، وإما تجنب كشف الأوراق والأدوار. لكن التردد لن يطول، لان دولاً غير عربية كثيرة تنتظر أول اعتراف عربي ذي وزن لتتخذه تغطية، كما في كل شيء، كما دائماً. والمسألة تبقى، اولاً واخيراً، مسألة فشل اليمنيين انفسهم في التعايش وفي بناء دولة لكل ابناء اليمن.

عبدالوهاب بدرخان

مجرد رأى

موضوع داخلى

٢ - اليمن: تنطلق مدافع الحرب عادة عندما تتحقق الأسباب السياسية التى تؤدى إلى قيامها، وعندما يتصور طرف ان قواته قادرة على حسمها لحسابه.

ولم تكن هذه الحرب الدموية فى اليمن اول حرب هناك، فقد اشتبك الاثنان الشمالى والجنوبى من قبل مرتين على شكل كبير، الأولى فى ٧٢، الثانية فى ٧٩، إلا انه فى المرتين كان القتال يدور بينهما باعتبارهما دولتين منفصلتين، أما فى هذه المرة، فهى اول مرة يدور فيها هذا القتال بين دولة تعتبر دولة واحدة اعتبارا من مايو ٩٠ قبل اربع سنوات.

والرئيس اليمنى على عبدالله صالح حريص على تكرار وتاكيد ان هذا القتال الدائر هو موضوع داخلى داخل دولة واحدة، وانه ليس قتال دولة ضد دولة بل هو ضد بعض الفصائل المتمردة التى من حقه ان يشكمها ويقضى عليها إذا لزم الأمر ويعيدها إلى سيطرة الدولة الأم.

والرئيس على عبدالله صالح حريص منذ اليوم الأول للقتال على تاكيد ضرورة بقاء واستمرار الوحدة، ولهذا فإنه عندما تدخلت مصر لمحاولة وقف نزيف الدم منذ استشعرت الخطر، وبدات ترسل مبعوثيها ورسلها كان تصور على صالح - عن خطا تم تصحيحه - ان مصر تسعى إلى وقيعة لتحقيق الانفصال. ولكن مصر نبهته إلى ان مساحات كبيرة من ارض اليمن روتها دماء مصرية ذهبت قبل ان يوجد على صالح بهدف تحرير اليمن ووحدته، وأن ما تلح عليه مصر فى هذه الساعات الشائكة هو ان تبقى القوات المسلحة فى كل اليمن بعيدا، لأنه إذا اقتتل الجيشان، وهما فى دولة الوحدة، فسوف يؤدى هذا الاقتتال إلى الانفصال، وإذا انفصلا فسوف يؤدى هذا الانفصال إلى ان يقتتلا.. مازق حقيقى ولا حل له إلا ان يتم استبعاد اللجوء إلى السلاح، خصوصا ان القاعدة الشهيرة تقول: إنه من السهل ان تبدا حربا ولكن من الصعب ان تنهيها.

ولم يتحقق رجاء مصر ووقع التصادم الدموى، ولكن - وكما قلت - ظل على صالح حريصا على تاكيد انه قتال داخل دولة واحدة ضد مجموعة متمردة، وهدفه من هذا التاكيد بالطبع سد الطريق امام على سالم البيض فى الجنوب، حتى لا يحاول الخروج من مازق تدهور وضعه العسكرى بإعلان انفصاله عن دولة الوحدة واعتبار اليمن الشمالى دولة معتدية ويكون من حقه الذهاب إلى مجلس الامن ليطالب بانسحاب تلك القوات المعتدية وتتحول المشكلة من داخلية إلى خارجية.

وقد كان تصور على صالح منذ بداية القتال ان الامر لن يتجاوز بضع ساعات ثم قيل بضعة ايام وتسقط عدن فى ايدى على صالح، ولكن الأيام طالت وليس هناك ما يشير إلى قرب انتهاء المعركة بانتصار سريع يحققه الشمال، وهو ما جعل على سالم البيض يطالب بالتدخل لوقف القتال، وفى الوقت نفسه جعل عبدالكريم الايريانى وزير التخطيط اليمنى (شمالى) يعلن عن استعداد صنعاء لوقف القتال بشرط ان يعترف المسئولون فى الجنوب بشرعية السلطة المركزية فى صنعاء.

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العربي
القاهرة

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٤

نداء من الجامعة والناصريين بأسوان إلى قـــادة اليمـــــن

كتب محمد سنوسي:

وجه طلاب كلية تربية أسوان نداء إلى شعب وقادة اليمن يحذرون فيه من تصاعد الحرب الدموية، ويطالبون بايقاف نزيف المعارك التي تصدم مستقبل اليمن الواحد، وتهدد الأمة باكملها. جاء ذلك في الأمسية الشعرية التي اقامتها اللجنة الثقافية بالكلية تحت رعاية الدكتور عبدالمنعم حسين عميد الكلية والدكتور ابو المجد خليل رائد اللجنة الثقافية، والطالب هاني طه عبدالله أمين اللجنة، وفي هذه الامسية القى محروس السيد شاعر اسوان قصيدة تتألم لما يحدث في اليمن وتقول أحد أبياتها:

عدن وصنعا جسم قلب واحد
ان الحسود محرض ومساند
زمن التشطرطية النسيان
كي يقتل اليمن ضو يماني

أما الشاعر فنجري التائه فقد القى قصيدة اخرى بعنوان:

«جرنان قديم» تقول
ع الحيطة كان ملزوق هنا
جورنان قديم
عليه خريطة للمحيط وللخليج
بحرين كبار ونهر نيل
كفين عفاى طالعين لفوق
ماسكين في بعض متبتين
تصاوير ناسات معرفتهاش
لما دفعت القرش صاغ
يا قهرة الحلم اللى صاع
كانت خريطة للوطن



المصدر : الخليج الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

نص وثيقة اعلان قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية»

عدن ـ «الخليج»

تضمن الاعلان عن قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية» ١٦ مادة اعتبرت الاسس والمبادىء التي تقوم عليها «الدولة الجديدة».

حددت المواد جغرافية الدولة الجديدة بجغرافية «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» سابقا.

واعتبرت دستور الجمهورية اليمنية «دستور دولة الوحدة» دستورا مؤقتا للجمهورية الجديدة. كما اعتبرت وثيقة العهد والاتفاق اساسا لقيام وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

وتاليا نص الاعلان: الديباجة والاسس والمبادىء:

على مدى عقود التاريخ الوطني المعاصر كانت الوحدة اليمنية هدفا لتحقيق الامن والاستقرار والتقدم الاجتماعي وصون الكرامة الوطنية لشعبنا اليمني، وبارادة طوعية مخلصة لنيل تلك الغايات عملنا لقيام الوحدة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ بين دولتي اليمن، ولترسيخها في حياة المجتمع ومن اجل معالجة المشاكل العميقة التي كان يعيشها في كل المجالات وعملا بروح اهداف الثورة اليمنية، وانسجاما مع حركات التطورات العالمية المعاصرة اعتمدنا الديمقراطية والاصلاح اساسا لاعادة صياغة النظام القديم لشطري البلاد وبناء الدولة اليمنية الموحدة.

ومنذ اليوم الاول وخلال سنوات الوحدة، بذلت المحاولات المتواصلة والجهود الوطنية الخيرة والحوارات المستمرة، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق في الواقع، وعلى العكس وبافعال منسقة ولافشال عمليات التحول الديمقراطي وتكريس النظام الديكتاتوري العسكري، وبسيطرة اجهزة الجمهورية العربية اليمنية اعيق تنفيذ اتفاقيات الوحدة، وجرى تخريب الحياة السياسية باكملها، وتدهورت معيشة الناس وامنهم واستقرارهم، وانهار نظام الادارة بالكامل، وتفشت مظاهر المحسوبية والفساد، وتحولت ملكية وموارد مؤسسات الدولة الى ايدي العناصر المتنفذة في النظام مما ادى الى تراكم العجز في الميزانية العامة ومعها نسبة التضخم وارتفاع الاسعار، وتدنت الى الحضيض مستوى الخدمات الاجتماعية للشعب. وبصورة موازية اتسعت اعمال القمع والارهاب السياسي في البلاد وطالت قادة الدولة وكوادرها من ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني والشخصيات الوطنية المعارضة وتم بصورة منتظمة تخريب المؤسسات العسكرية والمدنية التي جاء بها الحزب الاشتراكي الى دولة الوحدة واصبحت جزءاً منها وتلك الواقعة في جنوب البلاد بصورة خاصة، وتعطيل صلاحيات واختصاصات كل كوادرها وممثليها في قيادات وهيئات الدولة، واوقفت بصورة تامة كل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظات الجنوبية على وجه الخصوص، وبذلك فقدت الدولة وظائفها واصبحت عاجزة عن تادية مهامها الدستورية على صعيد الوطن كله.

ومن اجل ايقاف ذلك التدهور المريع في حياة الدولة والمجتمع بذل الحزب الاشتراكي اليمني ومعه كل الوطنيين الخيرين كل الجهود والمحاولات من خلال الحوار المتواصل مع رئيس الدولة وقيادات المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وتوقيع العديد من الاتفاقيات معهم لمعالجة مشاكل البلاد، وبادر الحزب بالدعوة لقيام الائتلاف الحكومي حرصا على الوحدة الوطنية واشراك ممثلي مختلف القوى السياسية في السلطة، وتوسيع الحوار السياسي لتحقيق الوفاق الوطني وتوقيع وثيقة العهد والاتفاق، واعتماد شرعية الاجماع الوطني، الا ان تلك المحاولات جميعها باءت بالفشل بسبب الاصرار المتعمد والتخريب المنتظم لتلك الجهود من قبل رئيس الدولة وبطانته الفردية المتنفذة والتي تصاعدت بصورة مذهلة وتوسيع نطاق البطش والعمليات العسكرية الارهابية والتي طالت كذلك رعايا الدول الاجنبية وسفاراتها بهدف الضغط عليها وابتزاز مواقفها، والتلويح بتعريض مصالحها للخطر، والامعان بدعم التيارات الاصولية المتطرفة وتوسيع نفوذها في مؤسسات الدولة المختلفة، ورعايه معسكرات التدريب لها وتصدير الارهاب الى الخارج، وصياغة علاقة البلاد الخارجية بنوع من المخادعة وعدم المصداقية والمتاجرة الرخيصة. ومنذ بداية هذا العام اتسعت عمليات التمهيد لادخال البلاد في أتون حرب اهلية مدمرة، والتي توجت باقدام رئيس الدولة شخصيا باعلان الحرب على الجميع في خطابه الشهير بميدان السبعين في السابع والعشرين من ابريل الماضي، والذي دعا فيه الى اقامة المحاكم الميدانية لكل معارضيه من الحزب الاشتراكي ولجنة الحوار الوطني وكل القوى السياسية اليمنية، وهو الخطاب الذي اعقبه بساعات قليلة الهجوم الواسع على اللواء الثالث مدرع في عمران من الوحدات الجنوبية التي انتقلت الى الشمال عند قيام الوحدة، تلاه الهجوم على لواء باصهيب في محافظة ذمار الشمالية وقبلهما كان قد جرى تصفية اللواء الخامس في حرف سفيان، وفي الرابع من مايو الجاري بدات حرب الابادة الشاملة على كل المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت تتكون منها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدولة الشريكة باقامة دولة الوحدة، تبعها اعلان حالة الطوارىء في البلاد، واقالة كبار المسؤولين من القياديين الجنوبيين في رئاسة الدولة والحكومة. ومع ما شكلته هذه الحرب وتلك الاجراءات والقرارات من خرق كامل للدستور والشرعية فان القيادة في صنعاء تواصل هذه الحرب لأسبوعها الرابع بعناد جنوني لتضرب الاهداف المدنية وتدمر القرى ومنازل المواطنين وقتل النساء والاطفال ونهب الممتلكات وهتك الاعراض، وترفض بصورة متغطرسة نداءات القوى السياسية والاجتماعية اليمنية، وقادة الدول العربية والاجنبية بوقف اطلاق النار والعودة للحوار، وبذلك تتحمل أسرة بيت الاحمر وعلى رأسها علي عبدالله صالح وحلفائها المسؤولية التاريخية في احراق أواصر الاخوة ومقومات الوحدة وفرض الانفصال على الواقع استكمالا لاعاقتها السابقة في انجاز وحدة البلاد والتي ظلت مشطرة فعلا، رغم اعلان وحدتها حيث بقي النظام الاداري والقضائي العملة والجيش والموانىء وشركات الطيران مجزأة كما كانت عليه قبل الوحدة، ولم تكن الوحدة قائمة الا بصيغة العلم والنشيد الوطني ليس الا. وفي سلوك قادة صنعاء ظلت عقليات الماضي وارث التخلف التاريخي هي السائدة وطغت على ممارساتهم سياسة الانتقام والالحاق والاحتواء، ونزعات التصفية الدموية والاستئثار بالسلطة. وفي الواقع يعتمد حكام صنعاء على فلسفة بالية وعقيمة لحكم تقوم على منظومة متكاملة من مبادىء، ادارة السلطة وضمنها اعتبار قيام مؤسسات للدولة انتقاصا من سلطة الرئيس والقبيلة التي يعتمد عليها، والقوة العسكرية أساسا للسيطرة، والقمع الدموي والفساد والافساد اسلوبا لكبح المعارضة واحتوائها، والفتن بين القبائل وسيلة لاشغالهم عن التطلع الى الحكم، والتخلف طريقة لفرض التبعية، وتكريس التقسيم الاجتماعي المتخلف الى مراتب تشكل كل منها أعلى من الاخرى بين الفخيذة والقبيلة والطائفة والاقليم بما يرسخ الحق التاريخي سلطة مناطقية متخلفة أفقدت الناس حق المواطنة المتساوية، وفي هذا السلم المراتبي وجد فيه ابناء المناطق الجنوبية والشرقية انفسهم مواطنين من الدرجة الرابعة.

واستنادا الى كل تلك المعاناة والامتهان والتمزيق الفعلي للمجتمع والوطن، وانطلاقا من المسؤوليات الدستورية في الدفاع عن حقوق المواطنين في الدوائر الانتخابية التي منحت أصواتها لنا يعلن نواب الشعب من الكتلة البرلمانية للمحافظات الجنوبية والشرقية، وممثلو الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الاجتماعية وبروح وثيقة العهد والاتفاق المقرة من قبل الاجماع الوطني قيام جمهورية اليمن الديمقراطية على الأسس والمبادىء التالية:



م ١ - تعتبر جمهورية اليمن الديمقراطية دولة مستقلة ذات سيادة في اطار المحافظات الست الجنوبية والشرقية المكونة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (سابقا). وعاصمتها عدن. وهي جزء من الامة العربية والاسلامية.

م ٢ - تظل الوحدة اليمنية هدفا اساسيا. تسعى الدولة بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية الى اعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسلمية.

م ٣ - الاسلام دين الدولة والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع واللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة.

م ٤ - يقوم النظام السياسي للدولة على اساس الديمقراطية المبنية على التعددية السياسية والحزبية.

م ٥ - يعتبر دستور الجمهورية اليمنية دستورا مؤقتا لدولة جمهورية اليمن الديمقراطية.

م ٦ - تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة اليمنية الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

م ٧ - الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها، وكذا الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية والمحافظة على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق هذه الدولة.

م ٨ - الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديق وعلى أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبخاصة الدول المجاورة.

م ٩ - يقوم النظام الاداري للدولة على أساس اللامركزية الادارية باعتبارها اساس تنظيم العلاقات الديمقراطية بين مكونات الدولة.

م ١٠ - حماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الراي والعمل والصحافة وفقا لأسس الديمقراطية ومنطلقاتها السلمية.

م ١١ - تقوم السياسة الاقتصادية على أساس الاقتصاد الحر وآلية السوق والعدالة الاجتماعية.

م ١٢ - اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وذلك على اساس التعددية السياسية والحزبية.

م ١٣ - تشكل جمعية مؤقتة للانقاذ الوطني من (١١١) عضوا وذلك على النحو التالي:

أ) اعضاء مجلس النواب الممثلون للدوائر الانتخابية في المحافظات الجنوبية والشرقية.

ب) ممثلون عن الاحزاب والتنظيمات السياسية.

ج) شخصيات وطنية واجتماعية ودينية.

م ١٤ - تتولى الجمعية المؤقتة للانقاذ الوطني المهام التالية:

أ) اختيار رئيس للجمعية.

ب) اختيار رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة ليقوم بمهام رئاسة الدولة.

ج) اعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق.

د) اعداد قانون الحكم المحلي.

هـ) اعداد قانون الانتخابات.

و) الاعداد لاجراء الانتخابات النيابية والمحلية وفقا لما جاء في المادة ١٢ من الوثيقة.

ز) القيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

ح) تحديد العلم والنشيد الوطني وشعار الدولة.

م ١٥ - يتولى مجلس الرئاسة تشكيل الحكومة.

م ١٦ - تتكون السلطة القضائية لجمهورية اليمن الديمقراطية من المحاكم بمختلف درجاتها القضائية وهيئات النيابة العامة القائمة قبل صدور اعلان قيام الجمهورية حتى يتم اعادة تنظيم مكونات السلطة القضائية.

وتظل القوانين والقرارات والأنظمة واللوائح الصادرة قبل اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية نافذة وسارية المفعول حتى يتم تعديلها او استبدالها وفقا لمقتضيات المصلحة العامة للدولة.

وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديمقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة لاعادة الاعتراف بدولتها وذلك وفقا للتشريعات الدولية وكلنا ثقة وأمل بأن هذه الدول ستقدر موقف هذه الدولة وقيادتها والتي اتسمت دوما بالحكمة والتعقل والتروي والتمسك بالديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان.

والله ولي التوفيق

السبت بتاريخ ١١ ذو الحجة ١٤١٤ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٩٤م



المصدر : الأهرام

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

من قريب

هدنة لاستئناف القتال

كان من المفروض ان يتم وقف اطلاق النار في اليمن دون شروط استجابة للنداء الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك يوم وقفة عيد الأضحى، والذى طالب فيه الرئيس على عبد الله صالح باستخدام سلطاته الدستورية والشرعية لوقف العمليات العسكرية، والعودة الى الحوار.

ولكن الاستجابة السريعة من الرئيس علي عبد الله صالح اقترنت بشروط اجهزت على الهدف منها.. حيث أعطى مهلة محددة بثلاثة ايام تتوقف خلالها العمليات العسكرية بشرط ان يسلم المتمردون انفسهم للمثول امام القضاء وكان معني ذلك ان يسلم علي سالم البيض نائب الرئيس نفسه ومعه سبعة اخرون من كبار المسئولين فى اليمن الجنوبى من بينهم رئيس الوزراء.

وقد كان من الطبيعي ان ياتى رد الزعماء الجنوبيين على موقف صنعاء المتشدد باعلان الانفصال والنكوص عن الوحدة وان ترفض صنعاء موقف عدن ويستانف القتال بعد ان استبعد الرئيس على عبد الله صالح فرصة استئناف الحوار واعتبر الهدنة ثمنا لكى يسلم البيض ورفاقه انفسهم.

ولا يوجد خلاف على ان الحاح الرئيس مبارك فى مطالبة قادة اليمن بوقف القتال والعودة الى الحوار انما ينبع عن موقف مصرى غير منحاز لاى من جانبى الصراع، وعن رغبة مخلصة فى تجنيب الشعب اليمني مغبة الانقسام والتمزق والحرب الاهلية.. فى وقت يجمع فيه الخبراء العسكريون على ان القتال الناشب لن يحسم لصالح احد الطرفين.

ان العالم كله يرقب ما يجرى على ارض اليمن من اقتتال بكثير من الدهشة.. فلم تكن هناك مشكلات مصيرية يصعب حلها، ولاصراع على الارض او السيادة او الثروات الطبيعية بين دولتين متنازعتين يمكن تبريره، ولا عدوان خارجى من قوى معادية يستدعى اللجوء الى السلاح لصدها.. ومع ذلك سمعنا تصريحات ونداءات من شخصيات يمنية مسئولة ترفض الجنوح الى السلم وتتعهد بمواصلة القتال ولو امتد مائة عام!!

ومن عجب ان العالم العربى لا يستفيد من اخطائه.. وان بعض القادة العرب الذين يحددون مصائر شعوبهم ويتحكمون فيها هم آخر من يتعلم من عبر التاريخ ودروسه.. وهكذا فلم تكد الامة العربية تفيق من التجربة المريرة للغزو العراقى للكويت، ومن اصرار قادة العراق على التمادى فى الخطا والولوغ فيه، حتى نزلت على رءوسنا احداث اليمن لتنكا الجراح من جديد!

سلامة أحمد سلامة

وحدة بعد اشتراكية!

■ فيما تدك قوات الشمال مدينة عدن وجوارها، في عمل لا يمكن وصفه بغير الغزو، يُستحسن ان يعيدنا حدث كهذا الى بعض الحقائق التي يتجاهلها الكلام والتاريخ السائدان. فعلى عكس ما يذهب اليه هذان الكلام والتاريخ، لم تكن عدن «الخاضعة للإستعمار» سيئة على الاطلاق.

فتلك المدينة التي نمت حول مينائها، وحكمتها حكومة الهند البريطانية منذ ١٨٣٩، كانت عاصمة للتجارة وخدمات الشحن على نطاق اقليمي. وكانت بالتالي، مدينة كوسموبوليتية يقصدها ويقيم فيها يمنيون من الشمال وصوماليون وهنود وأوروبيون. وبعد الحرب العالمية الثانية، خصوصاً، عرفت ازدهاراً اقتصادياً كبيراً، بسبب تزايد حركة الملاحة النفطية والحاجة الى خدماتها في اعادة التزود بالوقود. وهي بدورها، أضحت اشد تأهيلاً لهذا الدور مع بناء مصفاتها في ١٩٥٢، فلم ينقض غير ست سنوات حتى امست اكثر موانئ الشرق الأدنى اكتظاظاً.

ولئن دل الى ازدهار عدن ما عرفته من نشاط هائل في البناء، رافقه توسع في الخدمات، فان فئاتها الاجتماعية الجديدة لم تعدم التعبير عن مطالبها. فالعائلات التجارية راحت، منذ ١٩٥٠، تدعو الى توسيع تدريجي للحكم الذاتي، فيما الحركة النقابية شكّلت مؤتمراً للنقابات، على المثال البريطاني، في ١٩٥٦. اما بريطانيا فاستجابت بدورها، واجرت، في ١٩٥٩، انتخابات لمجلس تشريعي كان يمكن ان يؤسس لبداية معقولة.

لكن ضجيج الناصرية وثورة الشمال في ١٩٦٢ وسقط الأفكار الاشتراكية – الشعبوية الزاحفة، لم تترك عدن لتطورها التدريجي الهادئ. وكان ما كان مما يعرفه الجميع عن قيام نظام راديكالي، في ١٩٦٧، بلغ المعدل الوسطي لأعمار نخبته الحاكمة ٣٠ عاماً. انذاك تزامن الاستقلال مع حرب حزيران واغلاق قناة السويس الذي وجّه ضربة موجعة للاقتصاد العدني، لكن السياسة الاشتراكية التي اتبعت أصابت المقتل من هذا الاقتصاد، فحين فُتحت القناة في ١٩٧٥ لم ترجع الرساميل ولا رجع أصحابها. ولولا تحويلات المهاجرين، ممن بلغت نسبتها ١٥ في المئة من اليد العاملة، التي شكّلت في ١٩٨٤، نصف الدخل الوطني، لجاعت عدن واليمن الجنوبي كلياً.

ذلك ان العائدات الصغيرة التي كان مصدرها داخلياً كان يصرف معظمها على توسيع البيروقراطية الاشتراكية: فالعاملون في الادارة ارتفع عددهم من ١٣٠ الفاً في ١٩٧٠ الى ٣٢٠ الفاً في ١٩٧٧، والجيش نما من ١٠ الاف عند الاستقلال الى ٢٧٥٠٠ في ١٩٨٦، فضلاً عن ميليشيا عدت عند تاسيسها في ١٩٧٣، ١٥ الفاً، وبلغ عدد عناصر الأمن الداخلي ٣٠ الفاً، معطوفين على قوات الأمن الثورية التي انشئت في ١٩٧٤. وكان تاميم مصفاة النفط في ١٩٧٧ ثالثة الأثافي، بعد ان استثنيت وحدها من تاميمات ١٩٦٩ التي شملت المصالح الأجنبية كافة.

فإذا اضفنا حروب الرفاق المديدة، وما تسببت به من مآسٍ وإفقار، ادركنا ما انزلته الاشتراكية بمدينة عدن. والواقع ان فداحة ما انزلته كان السبب الأوجه في سعيها الى الإندماج بالشمال، مستجيرة من الإشتراكية بـ... الوحدة. لكن هاتين الشقيقتين في التجربة العربية الحديثة، وفي شعارات «التحرر الوطني»، لا تتنافسان الا على درجة الخراب الذي تُلحقانه بالمدن والعواصم والناس. ولسوء حظ عدن الصابرة ان الاشتراكية التي قطعتها عن بحرها وماضيها الجميل، وألسنتها الكثيرة، رمتها جثة في البرّ الوحدوي الواسع الذي لا ينتج الا العقم والموت.

وحدة بعد اشتراكية! مصير لا تُحسد عليه مدينة. وربما كانت الاجراءات الأخيرة، والرموز القديمة/– الجديدة العائدة معها، محاولة ردّ متأخر على الوحدة وما سبقها من اشتراكية في أن.

حازم صاغية

وحدويون في الليل... انفصاليون في النهار!

محمد الرميحي *

■ صديق، سفير كويتي سابق في القاهرة، روى لي القصة التالية في غضون وقائع احدى الحروب التي اندلعت بين شمال اليمن وجنوبه في السبعينات، ونشطت على اثرها الجامعة العربية فشكلت لجنة كان الصديق احد اعضائها. وذهبت اللجنة الى الجنوب فقالوا هناك «ان وقف الحرب بيننا وبين الشمال هو بالوحدة التي لا دواء غيرها». ثم ذهبت اللجنة الى الشمال، فاذا بالمقولة نفسها تتكرر. وكان رد اللجنة على ذلك انه ما دامت الأمور هكذا، اذن تعالوا الى القاهرة - مقر الجامعة العربية - لنبحث في خطوات هذا العلاج (الوحدة) الذي يشفي من هذا الداء (الحرب).

مرت السنوات، وشرارات الحرب اليمنية - اليمنية تلمع وتختفي، والحديث عن العلاج (الوحدة) يتكرر، لكن يبدو ان اليمنيين، بعدما حققوا الوحدة عام ١٩٩٠ على أساس انها الدواء الناجع لكل خلافاتهم، تبين لهم فيما بعد ان هذا الدواء هو مسكّن فقط، لكنه لم يعالج اصل الداء الذي يعاني منه العاملون بالسياسة العليا بين اليمنيين، فهو داء أعمق بكثير مما يبدو، انه داء التناحر. وحتى نكون منصفين وبعيدين عن العاطفية المفرطة، اكاد اقول ان هذا الداء هو داء عربي، وهو عضال في الوقت نفسه، وغريب الاعراض... فالتناحر يتحول الى شقاق ويتطور مع الخلاف الى حد الاحتكام للسلاح وسفح الدماء، بينما العيون المتفجعة تذرف الدمع مدراراً وهي تبكي على اهداف تم افراغها من محتواها وهي: الوحدة والتحرر والتنمية، وفي بعض الأوقات وتبعاً للظروف والأهواء... الديموقراطية ايضاً؟

لقد كتبت هنا، باكراً الى حد ما، في اب (اغسطس) الماضي، عن احتمالات قطع الرباط اليمني وقدمت التبريرات العلمية لهذه الرؤية، لكن بعض الاخوة اليمنيين هالتهم هذه الرؤية المبكرة، وانكروها بعصبية، وكتبوا ردوداً نشرتها «الحياة» انذاك، وكان معظم هذه الردود مقرع الكاتب الذي تجرأ وتنبأ بانفصال الوحدة، بل ان البعض ذهب الى حد التشكيك في النوايا. ولكم يتألم المرء اليوم عندما يرى ان الضبابية التي سادت وتسود تفكير البعض، تُعمي عن رؤية حقائق الواقع، بل تتعامى عنه احياناً حتى لا تعترف بمراراته العميقة. والصورة الآن تبلغ اوج المرارة، فهدير الحرب او الاحتراب اليمني - اليمني يطيح السؤال عن مصير اليمن الموحد، والاطراف اليمنية تتوقع من الآخرين - خصوصاً الاخوة العرب - ان يكونوا في نصرة طرف على الآخر، بينما كل من الطرفين يلقي باللائمة - بالتأكيد - على من يقدم لهم تحليلاً واقعياً بعيداً عن الاهواء والدوافع والعواطف. وهذا التحليل يقود الى حقيقة صادمة، فباختصار شديد يبدو انه ليس هناك سبيل آخر لحقن الدماء اليمنية غير انفصال اليمن الى دولتين، فلم يعد الدواء الذي اعتقد اليمنيون انه ترياق يشفي مشكلاتهم المزمنة - على مستوى السياسة والاقتصاد والاجتماع والنهوض الحضاري عامة - لم يعد هذا الترياق صالحاً لشفاء هذه المشكلات او حتى بعضها.

ان وحدة اليمنين التي تمت في سنة ١٩٩٠ كانت زواج مصلحة او مصالح موقتة. فاليمن الجنوبي مع انهيار الاتحاد السوفياتي وتفتت قواه، فقد المتكأ الايديولوجي والسند الاقتصادي، وكان عليه ان يختار بين عدة طرق بدت مفتوحة انذاك، بعضها وعر ومحفوف بالصعاب، واحدها كان يلبي الحاجة الآنية والملحة لليمن الجنوبي كنظام فقد مظلته فجاة وصار واقفاً في العراء وحده، وحتى يبقى النظام اليمني الجنوبي متماسكاً ومحققاً لهدف هو حلم اليمنيين (الوحدة) فقد مضى في هذا الطريق. اما الشمال فكان ايضاً يعاني من صعوبات اقتصادية وفراغ استراتيجي بعد سلسلة من الانقلابات في قمة السلطة حتى بدت سلطة اليمن الشمالي كأنها تعد نفسها لتغيير جذري متوقع من جراء انتشار ايديولوجيات تملأ الخواء الايديولوجي في مواجهة سلطات لا تمتلك رؤية استراتيجية ولو كخطوط عامة. كانت ايديولوجيات اليسار في الجنوب، والاصولية المجدولة بنسيج قبلي في الشمال، لهذا كان الطريق السهل المفتوح امام سلطات اليمن الشمالي انذاك هو طريق الهروب الى الامام فكانت وحدة ١٩٩٠.

وعلى طريقة الاخوة الاعداء دخل الطرفان شريكين، لكنهما معاً كانا يندفعان الى المجهول في الافق، هروباً من واقع لم يستطيعا مواجهته بصراحة وعمق واستعداد حقيقي للتنازل من اجل الصالح العام، وكانت اهدافهما موقتة وعابرة وتتمثل في كسب الوقت والهاب عواطف الجماهير بحلم «الوحدة»، فتستكين الى حين حتى تعيد السلطة هنا او هناك ترتيب اوراقها.

ومع مرور الوقت واستنفاد التكتيكات المختلفة تبين انه لا النظام الشمالي ولا النظام الجنوبي قادر او راغب في التنازل عن ملء كاس صغيرة من السلطة، بل سولت الاطماع السلطوية للجانبين - على رغم درجات الاختلاف - ان اليمن الموحد ينبغي ان يكون تحت امرة سلطة واحدة، وبالطبع فان كل طرف كان يرى في نفسه الاحق بامتلاك زمام هذه السلطة. وهكذا بدأ الصراع الخفي، أو السلبي، للاخوة الاعداء يتحول الى صراع سافر او ايجابي بدأ بالتصريحات الكلامية ثم انتهى الى قعقعة السلاح.

معضلة اليمن الآن هي ان اللجوء الى الوحدة كما الاحتكام الى السلاح، كلاهما صار طريقاً مسدوداً، فان استطاع الشمال - جدلاً - ان يطوع ارادة الجنوبيين او يكسرها ويعيدهم الى قفص الوحدة او يرجعهم الى بيت الطاعة، فان هذا القفص او هذا البيت سيكون مسكوناً بالاشباح التي لن تترك له فرصة للراحة. وان لم يدخل الجنوب في بيت الطاعة هذا - وانا اشك ان يدخله - فسيظل هناك طرفان في اليمن يدعي كل منهما وصلاً بليلى (الوحدة) بينما الآخر خوّان لها، وسينشغل اليمنيون في الشمال والجنوب عوضاً عن بناء الطرق والمدارس وتدبير لقمة العيش الصعبة في هذا الزمن بالحزازات والمرارات التي تؤدي الى ان يفقر بعضهم بعضاً وان على مراحل.

لقد فقدت القيادة اليمنية منذ فترة رشدها، ولم تستطع حل مشكلاتها الحقيقية بالحوار، وتحول هذا الفشل الى تاريخ لم تنقطع خلاله قرقعة السلاح وان خفتت حيناً او استراحت احياناً منذ انقلاب السلال وثورة حي الشيخ عثمان حتى حصار عدن الاخير. وصار الصراع على السلطة بالعنف سمة بارزة في تاريخ اليمن الحديث.

ان هذه الاحداث الدامية والعبثية التي يمضي على دربها المرير صراع السلطة اليمني – اليمني، تجعلنا نستدعي نموذجاً بعيداً قريباً يمثل النقيض لذلك. فعلى مبعدة الاف الاميال وفي الوقت الذي كان الطيران اليمني يشتبك مع الطيران اليمني ويقصف كلاهما اهدافاً مدنية بينما الدبابات اليمنية تتوغل في الارض اليمنية وتدك صروحاً يمنية هنا او هناك.

في هذا الوقت كانت جنوب افريقيا تشهد خاتمة حضارية لابشع تفرقة عنصرية عرفها العهد الحديث. فبالديموقراطية، وبالانتخابات الحرة اللاعرقية تم حسم قضية الصراع على السلطة بين الاغلبية السوداء والاقلية البيضاء. وفي نموذج فريد لانكار الذات من اجل انقاذ المستقبل تم تنازل كل الاطراف عن التعنت والتصلب والطمع في الحكم المطلق. فديكليرك الابيض سليل نظام الفصل العنصري البغيض، وعى الدرس ورأى المستقبل الذي لن يكون لو استمرت الاحوال على ما كانت عليه الا حماماً للدم بين البيض والسود على السواء. ديكليرك هذا تنازل عن سطوة السلطة التي كان يمكن الاستمرار في الاستحواذ عليها سنوات عديدة اخرى بالعنف والسلاح والقمع المتوافرة ادواته في يد البيض، تنازل ديكليرك عن استبداد الحاضر الدامي ليكسب مكاناً تحت شمس المستقبل السلمي والحضاري والانساني.

اما مانديلا الذي ضمنت له الاغلبية امكان الحكم المطلق، فانه برؤية حضارية ثاقبة وبذكاء سياسي وبصيرة مستقبلية رضي ان يكون على مائدة السلطة نصيب للاقلية البيضاء حتى لا يتحول الحكم الى استبداد الاغلبية السوداء، فكان ديكليرك واحداً من نواب الرئيس مانديلا.

ما ابعد ما يحدث في جنوب افريقيا عما يحدث في اليمن على رغم اشتراك الحدثين في الفترة الزمنية نفسها. انه الفارق بين التنافس الديموقراطي الحضاري للبشر على السلطة، وبين الصراع الوحشي للعسكر واشباه العسكر على مقاعد الحكم. بينما ثمن هذا الصراع الوحشي لا يدفعه هذا الطرف او ذاك، بل يدفعه الشعب اليمني من دم ابنائه ومستقبله وتنميته واستقراره، وان اخشى ما اخشاه ان تكون لحظة العودة الى العقل في اليمن قد فات اوانها. ومن ثم يستدعي الدم مزيداً من الدم. اللهم احم اليمن من شرور بعض ابنائه العاقين.

---

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.



أبرز الاحداث التي أدت إلى نشوب الحرب في اليمن

اوردت رويتر امس سردا لاهم الاحداث التي ادت الى اندلاع الحرب الاهلية اليمنية الآن والمعارك البائمة على النحو التالي.

عام ١٩٩٣ ٢٧ ابريل الانتخابات العامة تسفر عن ائتلاف من ثلاثة احزاب هي المؤتمر الشعبي العام شمالي- والحزب الاشتراكي -جنوبي- وحزب الاصلاح المعادي للحزب الاشتراكي وهو حزب اسلامي. واصبح زعيم الاصلاح الشيخ عبدالله الاحمر رئيساً للبرلمان.

يوليو ...علي سالم البيض نائب الرئيس يمتنع عن القيام بواجباته الرسمية ويطالب باصلاحات سياسية واقتصادية واصلاحات في الجيش في مقابل العودة الى الحكومة. اول اكتوبر : البيض يمتنع عن أداء القسم الدستورية كنائب للرئيس ويلزم مدينة عدن معقل الحزب الاشتراكي اليمني.

١١ نوفمبر : الحزب الاشتراكي اليمني يتهم الشمال بمحاولة ضم الجنوب تحت ستار الوحدة وزعماء عرب يحاولون التوسط منهم الملك حسين عاهل الاردن وياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

عام ١٩٩٤ : ٢٠ فبراير صالح والبيض وزعماء يمنيون آخرون يوقعون اتفاق مصالحة باسم وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية عمان بهدف انهاء الازمة. واندلاع القتال في اليمن بعد ساعات قليلة واستمرار الصادمات على نحو متقطع بعد ذلك. اول مارس لجنة وساطة من ضباط يمنيين وعمانيين واردنيين والملحقين العسكريين الفرنسي والاميركي في صنعاء تبدأ محاولة لفصل القوات الشمالية والجنوبية.

الثالث والرابع من ابريل - البيض وصالح يجتمعان في مدينة صلالة العمانية لاجراء محادثات توسط فيها السلطان قابوس سلطان عمان. وفشلت المحادثات.

من ٢٧ الى ٣٠ ابريل . سقوط حوالي ٤٠٠ شخص بين قتيل وجريح في مصادمات بين قوات شمالية وجنوبية في عمران شمال صنعاء.

الرابع من مايو، اشتباك بين قوات شمالية وجنوبية في ذمار جنوبي صنعاء . سماع اصوات المدفعية في عدن. وقتل ما يصل الى ٤٥٠ لاجئا صوماليا في اطلاق النيران بشمال شرق عدن. روبرت بيلترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى يصل الى صنعاء في زيارة مدتها ٢٤ ساعة ويحث على السلام في اجتماع مع صالح.

الخامس من مايو، صالح يعلن حالة الطوارىء. طائرات جنوبية تهاجم مطار صنعاء . طائرات شمالية تغير على عدن.

السادس من مايو، سفن حربية فرنسية تبدأ في اجلاء اجانب من عدن. قوات شمالية تبدأ هجوما بريا على الجنوب على أربعة محاور بهدف الاستيلاء على عدن وسحق البيض.

السابع من مايو، الجامعة العربية تعقد اجتماعا طارئا لبحث الوضع في اليمن. الشمال ينتقد هذه الخطوة ويقول أن تمرد البيض شأن داخلي. الجنوب يستدعي الاحتياط. طائرات عسكرية أميركية تجلي مئات الاجانب الى المملكة العربية السعودية.

١١ مايو، صاروخ سكود يسقط فوق منطقة سكنية في صنعاء بالقرب من منزل سابق لصالح ويقتل ٢٣ شخصا. صالح يتوعد بالانتقام ويطلب من زعماء الجنوب مغادرة اليمن أو مواجهة الموت.

١٣ مايو، وسيطا الجامعة العربية يصلان صنعاء. الجنوب يقترح خطة سلام يرفضها صالح.

١٤ مايو، الشماليون يستولون على الضالع على الطريق الى عدن.

١٦ مايو، اندلاع قتال حول قاعدة العند العسكرية التي تقع بالقرب من طريق رئيسي الى عدن. كلا الطرفين يزعم انتصاره عدة مرات.

١٧ مايو، وفد الجامعة العربية يقول لدى عودته للقاهرة أن صالح رفض وقف اطلاق النار ويصر على استسلام البيض.

١٨ مايو، الامارات العربية المتحدة تطلب من صالح وقف الحرب. وتعرب عن الاحباط الذي تشعر به العديد من الدول العربية ازاء رفض صالح قبول حل تفاوضي.

١٩ مايو، مصر تناشد صالح وقف اطلاق النار. الشمال يطلق صاروخين على مطار عدن يحطمان احدى الطائرات غير المستعملة.

٢٠ مايو ، صنعاء تعلن من طرف واحد وقفا لاطلاق النار مدته ثلاثة ايام بمناسبة عيد الاضحى على ان يبدأ سريانه منتصف الليل. انهيار وقف اطلاق النار في غضون ساعات.

٢١ مايو، البيض يعلن انسحاب اليمن الجنوبي من الاتحاد ويعلن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية. صالح يشجب هذه الخطوة ويصفها بأنها خيانة ويتوعد بالاستيلاء على عدن.

٢٢ مايو، الجنوب يشكل مجلسا للرئاسة للدولة الجديدة من خمسة اعضاء برئاسة البيض. صاروخ شمالي يسقط على منزل بالقرب من مطار عدن ويقتل ثمانية اشخاص.

المملكة العربية السعودية تحث اليمنيين على وقف القتال. العراق يدين انفصال الجنوب ويعرب عن تأييده لصالح. صنعاء تقول انها استولت على منطقة شبوة الغنية بالنفط.



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعيشون في مخيم الكود بدون ماء أو غذاء

إجلاء خمسة آلاف صومالي من مناطق القتال فى اليمن

صنعاء ـ ا.ف.ب ـ اكد مسؤول في الامم المتحدة فى صنعاء ان المفوضية العليا للاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر بدأتا امس باجلاء خمسة الاف لاجىء صومالي من مناطق القتال.

واوضح منسق انشطة الامم المتحدة فى اليمن عونى العاني للصحافيين ان اللاجئين في مخيم الكود الذي يبعد ٥٢ كليومتراً شمال عدن سينقلون الى مخيم جديد على مسافة خمسين كليومتراً شمالا ، وقال ان ممثلا المفوضية العليا للاجئين زار الموقع الجديد الاحد الماضي ووجدوه مناسبا.

واضاف العاني ان شاحنتين محملتين ١٨ طنا من الدقيق والزيت والخضار المجففة قد ارسلتا اول من امس الى البيضاء على بعد ١٨٠ كيلومترا شمال شرق الكود ورأى ان هذه الحمولة يمكن ان تكفى خمسة الاف شخص خلال اسبوعين.

وقال ان عملية الاجلاء ستستمر طوال النهار وستتواصل خلال الليل وقال مسؤول اخر فى المفوضية العليا للاجئين نيكولاس كوسيديس ان نصب الخيم واقامة المخيم الجديد يتطلب عدة ايام وان المواد الغذائية ستوزع على اللاجئين عند وصولهم على متن شاحنات.

ويعيش اللاجئون الصوماليون الذين غادروا بلادهم هربا من المعارك فى ١٩٩٢ في مخيم الكود محرومين من الغذاء والمياه منذ اندلاع المعارك بين القوات الشمالية والجنوبية فى الخامس من مايو الجاري.

واوضح العاني ان قرار نقل اللاجئين اتخذ بعد مفاوضات اجريت اول من امس بين محافظ ابين شرقي عدن وممثلين عن المفوضية العليا للاجئين واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

لكن لم يكن بوسعه اعطاء رقم عن عدد اللاجئين الذين قتلوا فى القصف على الكود وكان بعض اللاجئين اكدوا الجمعة للصحافيين ان خمسمئة منهم قتلوا منذ اندلاع المعارك.

ولايزال هناك نحو ١٥٠٠ لاجىء فى الكود فيما توزع مئات اخرون فى القرى المجاورة بحسب ما ذكر مسؤول الامم المتحدة.

اما المواد الغذائية التى ارسلت اول من امس فقد قدمها البرنامج الغذائي العالمي وسبق ان ارسلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مواد طبية الى اللاجئين.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

الحلم اليمني الذي تبدد!

يبدو ان الوضع القائم في اليمن لم نتضح صورته حتى الان بشان ، سيسفر عنه الصراع العسكري الحالي والذي استد وطيسه بين قوات اليمنين الشمالي والجنوبي في ظل الظروف الجديدة التي استجدت من خلال اعلان تشكيل الجمهورية اليمنية الديمقراطية برئاسة علي سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس.. خاصة وان المعارك الدائرة بين شطري اليمن تكاد ان تكون من اشد الحروب ان لم تكن اصلا.. فقد كشف الصراع القائم حاليا في اليمن بان حلم الوحدة الذي راود ابناء الشعب اليمني منذ سنوات قد انحلى وسقط في الهاوية واخذت ارض اليمن تلتهب بالنيران وتعج بمختلف الاسلحة واصوات المدافع وهدير الدبابات التي اخترقت باصواتها الوحدة الشاملة بين الشطريين مبعثرة بذلك تلك الاوراق التي وضعها علي صالح وسالم البيض في مايو عام ١٩٩٠ فتدولت الوحدة الى انشقاق تخللته المواجهة العسكرية والسياسية التي يصعب على المراقبين التنبؤ بنتائجها وما ستصل اليه الحال اليمنية.وهذا القتال الدامي الذي لايزال مستمرا ينذر بنشوب حرب اهلية واسعة.. وعلى الرغم من التحركات الدولية والعربية على مختلف الاصعدة لوقف النار وبدء الحوار فما زال الرئيس اليمني الشمالي يرفض الاستجابة لكافة النداءات المتكررة. واصرار صنعاء المتعنت لاستبعاد اي وساطة عربية لوقف اراقة الدم العربي وانهاء الازمة التي من الممكن ان يؤدي استمرارها وتفاقمها الى فتح جروح جديدة كان من الممكن تلافيها والقضاء عليها لو ان الاطراف المتنازعة لجات الى الحوار والتفاهم لتسوية خلافاتها بعيدا عن استخدام السلاح.

ورغم كل هذه المجريات التي تتم على الساحة اليمنية فان القتال المأساوي الذي تدور رحاه الان في شمال وجنوب اليمن يعني اغتيالا للوحدة الشاملة التي كان من الممكن تسخيرها لخدمة ابناء الشعب اليمني الواحد في وقت اصبح فيه النظام العالمي الجديد في امس الحاجة الى المزيد من التحرك الجاد نحو مواجهة التحديات العالمية المقبلة لخدمة القضايا المصيرية..ولايبقى هناك سوى سؤال يطرح نفسه في الوقت الذي يتصارع فيه الشعبان اليمنيان الا وهو هل ستعود المصالح الحزبية وعقود التخلف التي فصلت بين شطري اليمن الى سابق عهدها لتقصف بالطبيعة الاجتماعية الواحدة بين ابناء الشعب الواحد؟!

نواف الهاملي



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ / ٥ / ١٩٩٤

بعد أربع سنوات على الوحدة البيض أعلن الانفصال

النص الحرفي لإعلان قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية»

عدن - (اف ب) - اعلن الامين العام للحرب الاشتراكي اليمني على سالم البيض فيام "جمهورية اليمن الديمقراطية" في الجزء الحنوبي من البلاد بعد اربع سنوات على وحدته مع الشطر الشمالي . وفي ما يلي النص الحرفي للاعلان كما تلاه البيض عبر تلفزيون عدن "باسم نواب الشعب (الكتلة الاشتراكية في مجلس النواب) وممثلي الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية التزاما بروح وثيقة العهد والاتفاق اعلن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية على الاسس التالية

* قيام دولة مستقلة وذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية.

* عاصمتها عدن ودينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

* جمهورية اليمن الديمقراطية هي جزء من الامة العربية والاسلامية.

* تظل الوحدة الوطنية هدفا اساسيا. وتسعى الدولة بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية لاعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسلمية.

* يقوم النظام السياسي على اساس التعددية السياسية والحزبية.

*يعتبر دستور الجمهورية اليمنية (الحالية) دستورا لجمهورية اليمن الديمقراطية .

* تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

* الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقات والمعاهدات الاقليمية والدولية والحفاظ على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق الدولة ورعايتها.

* الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وعلى اسس عدم التدخل في الشؤون الداخلية وخصوصا للدول المجاورة.

* احترام وحماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الراي والعمل والصحافة وفق اسس ديمقراطية ومنطلقات سلمية.

* ان السياسة الاقتصادية تقوم على اساس حرية النشاط الاقتصادي والية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة بما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

* اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وذلك على اساس التعددية السياسية والحزبية.

* تشكيل جمعية مؤقتة للانقاذ الوطني مؤلفة من مئة واحد عشر عضوا وذلك على النحو التالي

- اعضاء مجلس النواب المثلون في الدوائر الانتخابية بالمحافظات الجنوبية والشرقية. - ممثلون عن الاحزاب والتنظيمات السياسية.

- شخصيات وطنية واجتماعية ودينية . تتولى الجمعية المؤقتة المهام التالية :اختيار رئيس للجمعية.

- اختيار رئيس واعضاء مجلس للرئاسة يقوم بمهام رئاسة الدولة .

- اختيار حكومة مؤقتة.

- اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية.

- اعدادالدستور الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق.

- اعداد قانون الحكم المحلي .

- الاعداد لاجراء الانتخابات النيابية والمحلية وفقا لما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.

- القيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

وبناء على ذلك ندعو جمهورية اليمن الديمقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة الى الاعتراف بها وفقا للتشريعات الدولية وكلنا ثقة وامل في ان هذه الدول ستقدر موقف هذه الدولة وقيادتها التي اتسمت دوما بالحكمة والتعقل والتروي والتمسك بالديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان" .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

أمير قطر يدعم الوحدة اليمنية

صنعاء - أ.ف.ب : افادت اذاعة صنعاء امس ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني اعرب في اتصال هاتفي مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن دعمه للوحدة اليمنية.

وقالت الاذاعة ان الشيخ خليفة كرر دعم قطر الحازم لوحدة اليمن وللشرعية المجسدة بسلطة الرئيس صالح الذي اكد بدوره لأمير قطر ان قواته تدافع عن الوحدة ضد كل التحديات.

واوضحت الاذاعة ان الرئيس صالح بحث مع الشيخ خليفة اعلان خصمه على سالم البيض قيام دولة مستقلة في جنوب اليمن ولكن لم نوضح اذا ما كان رئيس دولة قطر قد علق على العمل الانفصالي الجنوبي.



المصدر : السياسة الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات. التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٤

تواصل النداءات والدعوات لوقف القتال والتحاور سلمياً

خادم الحرمين يدعو اليمنيين الى التفاهم والعاهل المغربي يتمنى الحفاظ على الوحدة

منى ـ الرباط ـ طرابلس ـ رويتر ـ ا ف ب ـ تواصلت النداءات والاتصالات العربية مع طرفي الصراع في اليمن لوقف التقاتل الجاري هناك وتغليب لغة العقل والحوار والمنطق على لغة السلاح، مع الاشارة الى انه لم يصدر حتى الان اي اعتراف رسمي عربي أو دولي بالكيان الجديد الذي اعلن عن قيامه علي سالم البيض في الجزء الجنوبي من اليمن معلناً فصل الجنوب عن الوحدة بعد اربع سنوات من قيامها.

وفي هذا الصدد ـ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اول من امس القادة اليمنيين الى «الواقعية والتفاهم». وقال الملك فهد في كلمة امام رؤساء الوفود الرسمية الى الحج ان الواقعية في التفكير والتفاهم بين الاطراف كفيلة بأن تجلب دواعي الامن والاستقرار الى اليمن وتجنبه الحروب الخطرة والتدمير الشامل. واضاف العاهل السعودي ان بلاده تشعر بأسف بالغ لتدهور الاوضاع في اليمن الشقيق وقد عبرنا عن موقفنا الصريح والاخوي الواضح عندما ناشدنا اطراف النزاع تحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة اليمن وشعب اليمن في مقدمة الاولويات. واكد ان أمن اليمن واستقرار الاوضاع فيه تهمنا قبل غيرنا ومن مصلحتنا ان تكون الامور مستتبة فيه.

من جانبه تمنى الملك الحسن الثاني ان يعمل القادة اليمنيون من اجل الحفاظ على وحدة اليمن الذي يجتاز مرحلة صعبة في تاريخه وفي رسالة وجهها بمناسبة عيد الاضحى للرئيس اليمني علي عبد الله صالح قال العاهل المغربي في هذه المرحلة الصعبة التي يجتازها اليمن الشقيق نتضرع الى الله كي يعيد الى هذا البلد الالفة واللحمة والوحدة. وأمل ايضا العاهل المغربي في أول رد فعل علني على المعارك الدامية المحتدمة منذ الخامس من مايو بين القوات الشمالية والجنوبية، اعادة توحيد صفوف الشعب اليمني الشقيق كي يستطيع مواصلة مسيرته الحضارية وانجاز عمله الدؤوب لما فيه خيره وخير الامة العربية الاسلامية التي يجب ان تحتل المكانة التي تستحقها بين الامم. على الصعيد ذاته اعرب الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي بينهما عن معارضتهما للانفصال ولاستخدام القوة في اليمن. وقالت وكالة الانباء الليبية ان القذافي ومبارك تبادلا التهاني بمناسبة عيد الاضحى وعبرا عن الانزعاج الشديد لما يجري في اليمن. ووصفت وكالة الانباء الليبية بـ التطور المأساوي والخطير الاعلان عن انفصال جنوب اليمن وعزته الى تكاتف عوامل الصراع الحزبي مع مخططات القوى الرجعية والامبريالية المعادية للامة العربية ووحدتها.

واضافت الوكالة ان وحدة اليمن كان يمكن ان تشكل بداية تغيير خارطة الجزيرة العربية ونقطة انطلاق قطار الوحدة العربية الشاملة. وكان القذافي قرر الغاء احتفالات عيد الاضحى احتجاجا على الاحداث الجارية في اليمن.

وفي موقف معروف ندد النظام العراقي بقرار خصومه الجنوبيين الانفصال عن دولة الوحدة واعلان دولة مستقلة. وقالت وكالة انباء النظام العراقي ان صدام حسين تمنى لصالح في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لاقامة الوحدة اليمنية التي حلت الاحد الماضي النجاح في التغلب على ما وصفه بالصعوبات التي تواجه البلاد.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

رسالة إلى حكماء اليمن !

يكاد المرء يجزم لو ان شخصا خارج الكرة الارضية دول ارض اليمن لادرك ان في اليمن حكومة عسكرية او لعل المتابعين للشؤون اليمنية يدركون ان اليمنيين دائما في حالة رفض حتى اصبح الرفض هو القاعدة والقبول هو الاستثناء في حياتهم السياسية ونعلم جميعا بأن الرفض بغير تعليل مكابرة ومخاطرة ولقد قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه (لا تضربوا وجوه المسلمين فتزلوهم ولا تمنعوا حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق).

ان التضخيم والتجسيم الذي تعطيه القيادة اليمنية لذاتها بلا مبرر لا يرقى لمستوى القيادة والسيادة التي تضطلع بها وهذا ليس من عندي بل هي سمة يحفل بها سجلهم ففي الزمن القريب فسرت القيادة اليمنية في صنعاء مواقفها من الغزو العراقي للكويت على الحل العربي وعدم التدخل الاجنبي ولكن الموقف الباطن كان ياخذ منحى اخر يدخل في استراتيجية حزب البعث العربي وكانت هذه السياسة سببا لان يدفع اليمن واليمنيين ثمنا غاليا اضر بمصالحهم ووصل بهم الى منطقة حرجه وبدلا من ان يعمل القادة بجدية لايقاف سيل الاخطاء وابداء النوايا الطيبة والاعتراف الشجاع بخطا مواقفهم المتصلة بغزو صدام حسين للكويت نراهم اليوم يدخلون في مواجهة شاملة اتسع مجالها ليشمل سائر المدن اليمنية بما فيها عاصمة الشمال صنعاء وعاصمة الجنوب عدن حتى اصبح الخطر يهدد حاضر ومستقبل اليمن واليمنيين واستمرار هذه الفتنة حتما يؤدي الى انفلات مجريات الامور من ايدي اطراف النزاع والشيء الذي ناسف له هو ان القيادة في الشمال لم تأبه بنداءات قادة الدول العربية ورافضة ايضا اطروحات الحزب الاشتراكي وقوة المعارضة اليمنية بوقف الحرب وتشكيل حكومة انقاذ وطنية واخيراً ردوا وفد جامعة الدول العربية بحجة غير منطقية طالبين منهم تفهم ما يجري في اليمن باعتباره شأنا داخليا وشددت القيادة الشمالية على ضرورة ان تعترف القيادة الجنوبية بالوحدة والشرعية الدستورية وتسليم نفسها للمحاكمة او تغادر البلاد لتجنيب الشعب والقوات المسلحة مزيدا من سفك الدماء.

لا ادري كيف يستقيم هذا المنطق اذاكان فعلا ان قيادة الجنوب قد ارتكبت جرائم ضد الدولة او تمردت على الشرعية كما تدعي القيادة في الشمال . فكيف يطلب راس الدولة والقائد العام من متهمين بعمليات تمس امن البلاد ان يغادروا البلاد بدون محاكمة ؟! وكيف يفرط الرئيس في امن البلاد وهو المسؤول الاول عن امن الوطن والمواطنين بحكم الدستور والقانون ان من حق اي مواطن يمنى ان يرفع دعوة قضائية ضد الرئيس لأنه قام علنا بالتستر على من اسماهم بمجرمين ولكن يبدو ان القيادة الشمالية كل الذي تبتغيه هو ابعاد القيادة الجنوبية لانهم يقفون غصة في حلوقهم وذلك بمطالبتهم المستمره بدولة النظام والقانون ولا صطراع المصالح الحزبية الذي وصل حد التعصب وتضارب المصالح فضلا عن ثمرة القرارات المتسرعة والقفز بالزانة فوق الحقائق والواقع والشيء الذي يجب عمله بعد اسكات المدافع هو وجوب ان تطرح الاحزاب اليمنية بنيتها السياسية على المواطنين اولا والديمقراطية التي تطالب بها الاحزاب المتحالفة في الحكم للشعب اليمني يجب ان تقوم بتطبيقها على احزابها اولا لأنه من قبيل النفاق ان يطالبوا للشعب ما يحرموا منه احزابهم لان الاحزاب السياسية يقوم بتاسيسها في الاصل الشعب في اوقات محددة وينبغي ان تغير نفسها في كل لحظة لتستجيب للعوامل الجديدة التي تتطلب المراجعة واعادة النظر.

ومن الممكن التغلب على المشاكل واعادة الكيان اليمني بالمرونة والاعتراف بالتنوع والتعدد واتمنى ان تتغلب الحكمة اليمنية على القطيعة السياسية لان الذي يجمع اليمنيين اكبر بكثير من الذي يفرقهم.

المحامي ـ جمال الزماري



في الحرب التي تخوضها للحفاظ على دولة الوحدة

صنعاء تخشى التدخل الأجنبي في صورة دعم بالمال أو السلاح

صنعاء - رويتر - تترقب الحكومة اليمنية في الشمال في حذر أخشى ما تخشاه وهو التدخل الأجنبي في صورة دعم بالمال او السلاح او التأييد الدبلوماسي لعدن في الحرب التي تخوضها صنعاء لارغام الانفصاليين الجنوبيين على البقاء في دولة الوحدة.

ويقول وزراء ان الأجانب يتدخلون بالفعل بصورة غير مباشرة وان الرئيس علي عبدالله صالح يبذل قصارى جهده من خلال الاتصالات الدبلوماسية للحيلولة دون اتساع نطاق هذا التدخل.

وقال وزير التخطيط عبدالكريم الارياني على سبيل المثال أول من أمس ان طائرات توبولوف من اوروبا الشرقية تحمل كل منها دبابتين تهبط في الريان في المناطق الشرقية التي تسيطر عليها عدن.

واضاف ان سفينة حربية تحمل قطع مدفعية ومعدات عسكرية أخرى للجنوبيين ترسو قبالة ميناء المكلا عاصمة محافظة حضرموت حيث كان الزعيم الجنوبي علي سالم البيض النائب السابق للرئيس يقيم في الأيام القليلة الماضية.

وقال احد زملائه «اذا ترك اليمنيون لحالهم فستنتهي هذه الحرب بسرعة ونجد الحل الخاص بنا، وإلا فقد تمتد الحرب لفترة طويلة».

وقال الارياني انه ما من حكومة عربية مستعدة لاتخاذ ما قد يكون اشد الخطوات ضررا وهو الاعتراف بالدولة الجنوبية التي أعلنها البيض.

واضاف الارياني «انا شخصيا لا اتوقع اي تدخل اجنبي» مشيرا على ما يبدو الى اشتراك قوات أجنبية في المعركة.

ويستبعد دبلوماسيون أيضا احتمال ان تجد اي دولة حاجة الى ارسال قوات هو امر لابد ان يتم على مرأى من الجميع ويصعب على اي دولة تبريره لشعبها وللمجتمع الدولي.

وقال الزعيم الجنوبي عبدالرحمن الجفري أول من أمس انه يتوقع ان تعترف عدة دول عربية بالدولة الجنوبية خلال بضعة ايام.

لكن المسؤولين في صنعاء يتشككون قائلين ان الاعتراف بتجزئة اليمن يتعارض مع التزام الدول العربية المعلن بالوحدة بين كل الدول العربية.

وقال وزير التعليم ابوبكر القربي ان القبول بالهزيمة فيما يتعلق بوحدة اليمن سيكون ضربة نفسية قاصمة.



وتراقب حكومة صنعاء ايضا روسيا ودول الكتلة الشرقية السابقة الاخرى التي كان لها روابط وثيقة مع اليمن الجنوبي قبل وحدته مع الشمال عام ١٩٩٠.

وحتى انتهاء الحرب الباردة وبدء تخلي الحزب الاشتراكي اليمني عن الماركسية كان نظام الحكم في اليمن الجنوبي الذي كان يعرف رسميا باسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هو نظام الحكم الوحيد في العالم العربي على النمط الشيوعي.

وركزت وسائل الاعلام التي تديرها الدولة في صنعاء في تغطيتها الاخبارية على بيان ورسائل روسية قالت انها تنفي اى استعداد الاعتراف بالجنوب. أو التخلي عن تاييد الوحدة اليمنية.

وتريد الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي عدم الزج بنفسها في الحرب دون أن يتعين عليها بالضرورة أن تختار بين تاييد الوحدة وتاييد التوصل الى حل سلمي.

وقد جعل الرئيس صالح من الصعب التوفيق بين الاثنين باصراره على حل عسكري لما يقول انه تمرد من جانب عصابة صغيرة من الزعماء الجنوبيين يهدفون الى الحفاظ على امتيازاتهم.

وينظر اليمنيون الشماليون بعين الشك الى بريطانيا التي كانت حتى عام ١٩٦٧ تحكم عدن مباشرة وبقية اليمن الجنوبي من خلال اتفاقيات حماية مع السلاطين والشيوخ المحليين.



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن: عائلات باكملها قضت في انفجار صاروخ شمالي

دبي (ا ف ب) - قالت الاذاعة اليمنية الجنوبية ان عائلات باكملها.. قضت من جراء صاروخ سكود اطلقه الشماليون وسقط على حي سكني في عدن.

وقالت اذاعة عدن ان العديد من صواريخ سكود استهدفت المدينة عند الفجر وقد سقط احدها في حي مقصر فاباد عائلات باكملها واصاب العديد من الاشخاص بجروح خطيرة.

وكانت مصادر في مستشفيات عدن افادت ان اربعة من افراد عائلة واحدة قتلوا واصيب تسعة اشخاص بجروح في انفجار صاروخ واحد من طراز «توتكا» او «لونا» من صنع سوفياتي.





أحداث اليمن

علي ناصر يؤكد رفضه عرضا بتعيينه نائبا لـ «البيض»

دمشق - أ ف ب :

اكد الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد امس الاثنين رفضه عرضا من الزعيم الجنوبي علي سالم البيض الذى اراد تعيينه نائبا للرئيس فى الجمهورية الجديدة التى اعلن قيامها فجر السبت فى عدن

وقال ناصر الذى يعيش فى المنفى في سوريا لقد رفضت هذا العرض لانني منذ البداية وفى وقت مبكر اعلنت انني ضد الاقتتال والانفصال. ومايحصل الآن يلحق ضررا كبيرا بالوحدة الوطنية اليمنية.

وكان وزير العدل اليمنى عبدالله احمد الغانم (شمالى) اول من اعلن عن رفض ناصر محمد عرض البيض مساء اول امس الاحد في صنعاء.

واضاف الرئيس اليمنى الجنوبى السابق مهما كانت الصعوبات والسلبيات كان يجب ان تجرى معالجة الاخطاء فى اطار الوحدة وليس خارجها ودعا الى وقف اطلاق النار والعودة للحوار.

يذكر ان علي ناصر محمد اسقط فى المعارك الدامية التى جرت فى يناير ١٩٨٦ فى عدن بين فصائل في الحزب الاشتراكى اليمنى (جنوبى) الذى يشغل البيض حاليا منصب امينه العام.

وحكم النظام الجديد فى عدن على ناصر محمد بالاعدام فلجا الى اليمن الشمالى السابق الذى رفض رئيسه علي عبدالله صالح الرئيس اليمنى حاليا تسليمه وبعد توحيد اليمن فى مايو ١٩٩٠ صدر عفو عن على ناصر محمد.

«ميس» : استمرار الحرب قد يؤثر في إنتاج النفط اليمني



المصدر : الوحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤-٥-١٩٩٤

نيقوسيا - رويتر:

قالت نشرة نفطية متخصصة امس الاثنين ان الحرب الاهلية الدائرة في اليمن التي لم تؤثر حتى الان على انتاج النفط البالغ ٣٤٥٠٠٠ برميل يوميا ربما تشكل خطرا على الانتاج اذا تصاعدت حدة القتال .

وقالت ميس ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الاسبوعية حتى الآن يبدو ان الطرفين مازالا متفقين على تجنب الحاق الضرر بالمنشآت النفطية باي ثمن .

واضافت لكن اذا حدث اي تغيير في الاستراتيجية فمن المحتمل ان يستهدف اي من الطرفين منشآت النفط بهجمات جوية او صواريخ ارض ارض.

ولم تتأثر صادرات اي من المنطقتين رغم ان شركة شيفرون اعلنت الاسبوع الماضي انها لن تقوم بتحميل ٥٠٠٠٠٠ برميل من خام مسيلة وانها باعت الشحنة لشركة اخرى.

وتعتبر عدن مقر اهم مصافي تكرير النفط في البلاد حيث انها مصممة لانتاج ١٧٥٠٠٠ برميل يوميا ولكنها تكرر حاليا مايزيد قليلا عن ١٠٠٠٠٠ برميل يوميا وفق تقديرات مصادر بصناعة النفط.

وقالت ميس السلطات في صنعاء التي اعتادت تكرير ٥٥٠٠٠ برميل يوميا من خام مارب في مصفاة عدن للاستهلاك المحلي تجد نفسها الان مضطرة لبيع هذا الخام في السوق الفورية لشهري مايو ويونيو .

ويباع هذا الخام في السوق الفورية بما يعادل سعر برنت ناقص خمسة سنتات للبرميل مقارنة مع المعادلة السعرية لتعاقدات الربع الثاني من ١٩٩٤ وهي سعر برنت زائد ٢٠ سنتا وقالت (ميس) انه اذا استمرت الحرب وانتشرت فان شركة كنيديان اوكسيدنتال قد تواجه مشكلتين اولهما اذا اضطرت للتخلي عن مقرها في عدن وثانيهما امكانية تراجع البيض شرقا اذا سقطت عدن مما سيؤدي الى انتقال القتال قرب مسيلة.

وقالت ميس ان الحرب الدائرة منذ الرابع من مايو الجاري لم تؤثر بعد على انتاج حقل مارب الشمالي البالغ ١٩٥٠٠٠ برميل يوميا او منطقة مسيلة الجنوبية التي تنتج نحو ١٤٥٠٠٠ برميل في اليوم.

وكانت القوات الشمالية اعلنت امس الاول الاحد انها استولت على عتق عاصمة محافظة شبوة الجنوبية المنتجة للنفط لكن ميس اشارت الى ان شبوة تنتج حاليا ٥٠٠٠ برميل يوميا رغم انها اضافت انها مجاورة لمنطقة يتوقع ان تنتج ٢٠٠٠٠ برميل في اليوم.

وتقوم بتشغيل حقل مارب شركة هنت اويل وتدير حقل مسيلة شركة كنيديان اوكسيدنتال المحدودة للبترول .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمناسبة الذكرى الـ«١٣» لانشائه:

مطالبة النظام العراقي تنفيذ القرارات الدولية ودعوة القادة اليمنيين إلى وقف الاقتتال



يصادف يوم الاربعاء غدا ١٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٦ الذكرى السنوية الثالثة عشرة لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يضم دولة الامارات العربية المتحدة، دولة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت. حيث اصبح هذا المجلس كيانا بارزا ومؤثرا يعكس توجهات حكومات الدول الاعضاء وتطلعات شعوبها، ايمانا منها بوحدة المصير والاهداف المشتركة.

ولقد جاءت انجازات المجلس خلال الفترة الماضية استكمالا للنهج الذي وضعه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، ودأبت على متابعة اللجان المختلفة على جميع الاصعدة، تحقيقا للاهداف المثلى التي يسعى اليها مجلس التعاون.

في ما يأتي موجز للمنجزات التي تحققت خلال مسيرة المجلس، والتطلعات والمشاريع التي في قيد الدراسة والتنفيذ.

الشوون السياسية

العراق وقرارات مجلس الامن، جدد المجلس الاعلى في دورته الـ١٦ التي انعقدت في الرياض مطالبة النظام العراقي باحترام شروط وقف النار وتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة وبنود القرار ٦٨٧، لاسيما المتعلقة منها باحترام وتنفيذ القرار الخاص بالحدود الدولية بين البلدين على اساس الاتفاقات المعقودة بين البلدين ووفق قرار مجلس الامن ٨٣٣، والافراج عن الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى، ودفع التعويضات، والتعهد بعدم ارتكاب او دعم اي عمل ارهابي او تخريبي، ودعا المجلس الاعلى المجتمع الدولي الى التصدي لمحاولات النظام العراقي الالتفاف على قرارات الشرعيه الدوليه، مؤكد ضرورة مواصلة الضغوط الدوليه عليه، لتنفيذ التزاماته الدوليه كافة.

واكد المجلس ايضا ان احترام سيادة واستقلال دولة الكويت كما ورد في الفقرة التنفيذيه الثانية من القرار ٦٨٧ وحدودها الدولية كما اقرها مجلس الامن في قراره ٨٣٣، يمثل جوهر الالتزامات الواردة في القرار ٦٨٧، وان عدم تنفيذها يشكل انتهاكا لجوهر ذلك القرار.

وحمل المجلس النظام العراقي المسؤوليه كاملة لما يتعرض له الشعب العراقي الشقيق من ماس ومعاناة انسانية نتيجة سياساته التي تمثل خرقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨، وبخاصة تنفيذ قراري مجلس الامن ٧٠٦، ٧١٢ اللذين يعالجان المعاناة الانسانية للشعب العراقي، مؤكدا حرصه البالغ على وحدة اراضي العراق وسلامته الاقليميه.

الوضع في اليمن

منذ بدء الازمه السياسيه في الجمهوريه العربية اليمنيه، والمجلس يتابع باهتمام شديد تطورات الاوضاع فيها، والتي تصاعدت الى مواجهات عسكرية بين القادة اليمنيين، وان المجلس من منطلق حرصه على مصلحه الاشقاء في اليمن، اجتمع وزراء خارجية دول المجلس، وصدر بيانا ناشد فيه المجلس القادة اليمنيين وضع مصلحة اليمن وشعبها فوق كل الاعتبارات ووقف المعارك والاقتتال وممارسة اقصى درجات ضبط النفس حقنا للدماء وصونا للارواح والممتلكات.

ودعا القادة اليمنيين الى الاستجابة للمبادرات التي تدعو لوقف الاقتتال والاحتكام الى العقل واللجوء الى الحوار في حل الخلافات.

قضية الشرق الاوسط

عبر المجلس عن قلقه البالغ لتردي الاوضاع الأمنية والمعيشية في الاراضي العربية المحتلة، وفي هذا الصدد دان المجلس اسرائيل للمذبحه التي ارتكبها المستوطنون الاسرائيليون في الحرم الابراهيمي، وطالب مجلس الأمن وراعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية تسريع تنفيذ بنود قرار مجلس الامن ٩٠٤ الخاص بادانة المذبحة واتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكد ان المستوطنات الاسرائيليه في الاراضي المحتلة غير شرعية وفق القانون الدولي وتشكل عائقا في طريق السلام، ورحب المجلس بتوقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الخاص بتوفير حضور دولي في مدينة الخليل واستئناف مفاوضات السلام بينهما.

الوضع في الصومال

لقي الوضع في الصومال اهتماما من قبل مجلس التعاون لدول الخليج العربيه منذ بدايه الحرب الاهلية في شهر يناير ١٩٩١ وادرجت مسالة الصومال ضمن جداول اعمال المجلس الأعلى والمجلس الوزاري.

ففي الدوره الرابعه عشر عبر المجلس الاعلى عن عميق اسفه لاستمرار تردي الحالة الامنية في الصومال، وناشد الفصائل الصومالية كافة نبذ الخلافات وتغليب المصلحه الوطنيه والتعاون مع جهود الامم المتحدة الرامية الى اعادة الأمن وتثبيت الاستقرار. واكد وقوفه الى جانب الصومال في محنته المؤلمة وحرصه التام على سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه.

مجلس التعاون والدول الاسلامية

تحتل العلاقات مع العالم الاسلامي اهمية خاصة في سياسات مجلس التعاون باعتبارها جزءا لا يتجزأ منه، ومن المنطلق يأتي حرص دول مجلس التعاون على نصرة القضايا الاسلامية كافة ودعم دول العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات والتجمعات الاسلامية الاخرى كمنظمة المؤتمر الاسلامي التي حرصت دول المجلس منذ قمتها الاولى في ابوظبي في ٢٥ مايو ١٩٨١ على تاكيد دعمها والتزامها بقراراتها. كما لا تدخر دول المجلس جهدا في تفعيل دورها من خلال استضافة اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي ودعم انشطتها وهيئاتها، والتعاون معها من خلال تنظيمات المجلس او من خلال انشطة الدول الاعضاء في المجلس.

وتحرص دول المجلس على المشاركة في مؤتمرات القمة الاسلامية، كما ان لدول المجلس مشاركة فاعلة في مؤتمرات وزراء الخارجية ولدول المجلس مساهمتها الفاعلة في دعم انشطة الهيئات الاسلامية الاخرى



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي كالمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والبنك الاسلامي للتنمية.
وعبر المجلس الوزاري في دورته الخمسين التي عقدت في الرياض يومي ٢ ـ ٣ ابريل ١٩٩٤ عن قلقه البالغ لاستمرار تردي الاوضاع في جمهورية افغانستان الشقيقة، وناشد الفصائل هناك وضع حد للاقتتال وتغليب المصلحة الوطنية والتجاوب مع مساعي الامم المتحدة المبذولة في هذا السبيل لكي يعود الامن والاستقرار الى ربوع ذلك البلد الشقيق.
كما تحرص دول المجلس دوما على نصرة الشعوب الاسلامية وطرح قضاياها بقوة امام جميع المحافل الدولية، ومن ذلك دعمها المتواصل للشعب الافغاني.
وتقف دول مجلس التعاون بقوة مع كفاح شعب البوسنة والهرسك ضد العدوان الصربي.
وقد كررت في قمة الرياض ادانتها الشديدة للممارسات الصربية الشنعة وما ارتكبته القوات الصربية النظامية وغير النظامية من جرائم بشعة واستمرارهم في تنفيذ اعمال الابادة العرقية والتطهير العرقي ومحاولة الصرب فرض الامر الواقع وانتزاع مكاسب اقليمية الأمر الذي يتنافى مع الشرعية الدولية وقوانين الأمم المتحدة.
وبما ان العقوبات الاقتصادية والدولية التي فرضها المجتمع الدولي على الصرب لم تؤد الى نتيجة ايجابية تذكر لتغيير المسلك الصربي العدواني ووقف اعمال التطهير العرقي الذي يمارسونه في شكل منظم، طالب المجلس الاعلى، مجلس الأمن بتمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة، بما في ذلك التاكيد على رفع حظر السلاح المفروض على مسلمي البوسنة والهرسك وتشديد العقوبات ومضاعفة الضغوط على صربيا والجبل الاسود.
وايد المجلس الاعلى المطالب العادلة لجمهورية البوسنة والهرسك بتعديل الخطة التي عرضها الوسيطان الدوليان اخيرا واعطائها منفذا بحريا للحفاظ على تماسك اراضيهم ووحداتها.
ورحب المجلس الوزاري في دورته الخمسين المنعقدة في الرياض خلال شهر ابريل ١٩٩٤ بتوقيع اتفاق اقامة فيدرالية مسلمة ـ كرواتية في البوسنة، باعتبارها خطوة في اتجاه اعادة السلم والأمن الى جمهورية البوسنة والهرسك وتاكيد سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها.

مجلس التعاون والمنظمات الدولية والاقليمية

ان النظام الاساسي لمجلس التعاون يتفق مع مبادىء واهداف الامم المتحدة خصوصا ما يتعلق منها بحفظ السلام والأمن الدوليين. وفي هذا الاطار كان لمجلس التعاون اتصالات عدة مع الامم المتحدة للتاكيد على مبادىء القانون الدولي وتكثيف الجهود الدولية من اجل التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن كافة ذات الصلة بعدوان النظام العراقي على دولة الكويت.
اما في مجال دعم مجلس التعاون لمنظمات الامم المتحدة، فيمكن الاشارة على سبيل المثال لا الحصر الى توقيع الامين العام لمجلس التعاون في ٢٦ فبراير ١٩٨٦ على بيان الامم المتحدة الخاص بتحقيق التحصين الشامل لجميع اطفال العالم، واكد الامين العام لمجلس التعاون بهذه المناسبة دعم مجلس التعاون لجهود اليونيسيف، من اجل تحقيق اهدافها.
كما يقوم مجلس التعاون بتقديم الدعم المادي لانشطة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، وقد قام المفوض السامي السيدة ساداكو اوغاتا بزيارة للامانة العامة لمجلس التعاون خلال شهر ديسمبر ١٩٩٢م واجتمعت مع الامين العام حيث تم بحث سبل تعزيز التعاون بين المنظمتين.
وفي الاطار الدولي ايضا يحرص مجلس التعاون على توثيق علاقاته مع المنظمات والهيئات الاقليمية الاخرى خصوصا التي تتماثل اهدافها ومبادئها معه. وضمن هذا التوجه يسعى المجلس الى تطوير علاقاته مع منظمة الوحدة الافريقية وتعزيز التعاون بين امانتي المجلس والمنظمة.
ويجري مجلس التعاون اجتماعات دورية مع الجماعة الاوروبية في اطار اتفاقية التعاون التي تم توقيعها في يونيو ١٩٨٨ للتفاوض حول اتفاق تجاري يحقق مصالح كلا الطرفين. وقد عقد الاجتماع الوزاري المشترك لدول المجلس والمجموعة الاوروبية اول اجتماعاته في مسقط يوم ١٧ مارس ١٩٩٠ حيث عبر الجانبان عن العزم على التوصل الى اتفاقية تجارية لتحسين شروط التجارة بين الجانبين ولتحقيق المصالح الاقتصادية والتجارية بعيدة المدى. وتلى ذلك عقد اجتماعات اخرى بما في ذلك عدد من اجتماعات اللجان الفنية المتخصصة.

التعاون الامني

خلال العام ٩٣ ـ ١٩٩٤ اجتمعت بعض اللجان الأمنية وتم التوصل الى مجموعة التوصيات التي اقرها اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول المجلس والتي من شانها الارتقاء بالتعامل الامني المشترك ومنها ما ياتي:
- تسهيل التنقل بين مواطني دول مجلس التعاون.
- المؤسسات العقابية.
- سلاح الحدود.
- الدفاع المدني.
- الاسلحة والمتفجرات.
- أمن المطارات.
- مكافحة المخدرات.
- المرور.

العمل الاقتصادي المشترك

يشكل العمل الاقتصادي محورا اساسيا من محاور العمل المشترك في اطار مجلس التعاون، وقد وردت الاهداف الاقتصادية للمجلس في خمس وثائق رئيسية هي:
- النظام الاساسي.
- الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.
- اهداف وسياسات خطط التنمية.
- الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.
- السياسة الزراعية المشتركة.
وتحدد المادة الرابعة من النظام الاساسي اهداف مجلس التعاون في ما ياتي:



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢٤

١ ـ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.

٢ ـ تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

٣ ـ وضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاتية

أ ـ الشؤون الاقتصادية والمالية.
ب ـ الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.
ج ـ الشؤون التعليمية والثقافية.
د ـ الشؤون الاجتماعية والصحية.
هـ ـ الشؤون الاعلامية والسياحية.
و ـ الشؤون التشريعية والادارية.

٤ ـ دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

وتعكس هذه المادة مدى شمولية اهداف المجلس واتساع ابعادها كما تظهر في الوقت نفسه اهمية الاهداف الاقتصادية للمجلس.. وقد جاءت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لتحديد المنهاج الاقتصادي لمجلس التعاون في مختلف تفصيلاته، حيث تطرقت موادها المختلفة الى معالجة القضايا التالية.

١ ـ التبادل التجاري.
٢ ـ انتقال الاموال والافراد وممارسة النشاط الاقتصادي.
٣ ـ التنسيق الانمائي.
٤ ـ التعاون الفني.
٥ ـ التنسيق البترولي والصناعي والزراعي ودعم المشروعات المشتركة.
٦ ـ النقل والمواصلات.
٧ ـ التعاون المالي والنقدي.
٨ ـ التعاون الجمركي.
٩ ـ الاسكان والشؤون البلدية.

هذا التفصيل الواسع لجوانب العمل الاقتصادي المشترك يعطي صورة واضحة عن المكانة التي يحتلها التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء كوسيلة لدمج اقتصاداتها، ويأتي الاهتمام بالتنسيق والتكامل من واقع الاحتياجات الفعلية لتركيبة اقتصادات دول المجلس التي يعتمد معظمها على مصدر وحيد للدخل وهو النفط الذي يشكل نسبة عالية من دخلها القومي. ويتيح تكامل السوق في دول المجلس الفرصة لقيام عدد من المشاريع التي لم يكن بالامكان قيامها في حالة السوق المجزأ. ان تعدد قيام المشروعات الانتاجية يحقق هدفا اساسيا وهو تنويع القاعدة الانتاجية والتقليل بالتالي من الاعتماد على مصدر وحيد للدخل، مع ضمان استمرار المنافسة الشريفة وتكثيف الاعتماد المتبادل وتشابك المصالح.

وتحقيقا لهذه الغايات وقع المجلس الاعلى في دورته الثانية ـ الرياض ـ نوفمبر ١٩٨١، وافق على ان تبدأ تنفيذ بعض موادها اعتبارا من الاول من مارس ١٩٨٣.

كما وافق المجلس الاعلى في دورتيه السادسة والسابعة على برنامج لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، الامر الذي يعكس تصميم قادة دول المجلس على توسيع آفاق ومجالات العمل المشترك.. ومنذ بدء تطبيق الاتفاقية توالت خطوات تنفيذها من قبل الدول الاعضاء بالمجلس.

وتتوزع الانجازات التي تحققت ضمن الاتفاقية على مجالات عدة هي

ـ توحيد السياسات الاقتصادية.
ـ ربط البنى الاساسية.
ـ ايجاد المؤسسات المشتركة.
ـ تقريب وتوحيد الاجراءات والانظمة والقوانين.
ـ الموقف الجماعي والتمثيل الموحد.
ـ تعميق المواطنة الاقتصادية بين مواطني دول المجلس.

مسيرة العمل المشترك في قطاع الانسان والبيئة

يشتمل العمل المشترك في قطاع الانسان والبيئة على الجوانب الاتية.

١ ـ التربية والتعليم.
٢ ـ الشباب والرياضة.
٣ ـ الشؤون الاجتماعية.
٤ ـ حماية البيئة.
٥ ـ الشؤون الصحية.
٦ ـ الموارد البشرية.
٧ ـ الشؤون الثقافية.

ويسير العمل في المجالات المشار اليها من خلال لجان وزارية او لجان في مستواها مع الدول الاعضاء تساندها لجان الوكلاء وعدد من اللجان الفنية التي تشكل لمهمات معينة، واللجان الوزارية وما في مستواها التي يتولى القطاع امانتها، هي

١ ـ لجنة وزراء التربية والتعليم.
٢ ـ لجنة وزراء الشباب والرياضة.
٣ ـ لجنة رؤساء اللجان الاولمبية.
٤ ـ لجنة وزراء العمل والشؤون الاجتماعية.
٥ ـ لجنة الوزراء المسؤولين عن البيئة.
٦ ـ لجنة وزراء الصحة.
٧ ـ لجنة رؤساء جمعيات الهلال الأحمر.
٨ ـ لجنة الوزراء المسؤولين عن الخدمة المدنية.
٩ ـ لجنة الوزراء المسؤولين عن الثقافة.
١٠ ـ لجنة ممثلي رؤساء الجمعيات والهيئات الكشفية.
١١ ـ لجنة رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.
١٢ ـ لجنة مسؤولي التعليم الفني والتدريب المهني.

وقد قدمت الامانة العامة مشاريع وبرامج تمثل اولويات العمل المشترك استنادا الى اهداف مجلس التعاون في التكامل والتنسيق وتعميق الروابط بين الدول الاعضاء عن طريق وضع الانظمة المتماثلة وقيام المشاريع المشتركة وخلق قاعدة قوية من التواصل المهني والشعبي. من هذا المنطلق اعدت الامانة العامة

مقترحاتها والدراسات الصاحبة لها وتم عرضها على للجان الوزارية المسار اليها أعلاه في اجتماعاتها الدوريه.

واهم الانجازات التي عملت الامانة العامة على تحقيقها في مجالات القطاع وفق مسارات العمل المشترك الرئيسية، تتمثل في:

- السياسات والتوجهات.
- تقريب وتنسيق القوانين والتشريعات.
- المساواة.
- المشاريع والمؤسسات المشتركة.
- التواصل المهني والاهلي.
- الدراسات والبحوث.
- الندوات والدورات التدريبية.
- التحرك الجماعي وتوحيد المواقف.

وقد تمخض عن ذلك استراتيجيات عدة للعمل - تمت المصادقة على بعضها من المجلس الأعلى في دوراته السابقة - وقرارات وتوصيات من قبل اللجان الوزارية المختصة بعمل القطاع.

الشؤون القانونية

يشكل الجانب العدلي والقانوني احد ركائز العمل المشترك بين دول المجلس بالتكامل مع الجوانب الاخرى

السياسيه والاقتصادية والاجتماعيه وغيرها، ويتركز اساس العمل في هذا الجانب على توحيد التشريعات والانظمه في دول المجلس، تحقيقا لهدف من اهداف مجلس التعاون المتمثل في وضع انظمة متماثله في مختلف الميادين وفي سبيل ذلك يقوم قطاع الشؤون القانونيه في الامانة العامة للمجلس باعداد الدراسات المقارنة للقوانين الحالية المعمول بها في دول المجلس. واعداد مشروعات القوانين الموحدة ويباشر جميع الاعمال المتعلقة بالتنسيق في ما بين الاجهزة التشريعية والقضائية في الدول الاعضاء لتحقيق المزيد من التقارب والصلات بينها. ومن اهم الانجازات التي تمت في هذا المجال

- الشريعة الاسلامية والقضاء في دول المجلس. تم الاتفاق على ان تكون مصادر التشريع واسس القضاء في دول مجلس التعاون من الشريعة الاسلامية وحدها حيث تم اقرار هذا المبدأ في الاجتماع الاول لوزراء العدل المنعقد في ٢٧ ـ ١٤٠٣/٢/٢٨هـ الموافق ١٢ - ١٩٨٢/١٢/١٣.
- مشروع تقنين احكام الشريعة الاسلامية
أ - مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد.
ب - النظام القضائي الموحد.
ج - توحيد اجراءات التقاضي.
د - مشروع القانون الجزائي الموحد.
هـ - مشروع قانون المعاملات المالية الموحد.
- مشروع اتفاقية تنفيذ الأحكام والانابات والاعلانات القضائية.
- زيارات الوفود القضائية.

مشاريع القوانين المتعلقة بالتكامل الاقتصادي

١ - قانون التجارة الموحد لدول المجلس.
٢ - قانون السجل التجاري لدول المجلس.
٣ - القانون النموذجي للعلامات التجارية.

الشوون الاعلامية

يمثل العمل الاعلامي مرفقا حيويا من مرافق المجلس ومؤشرا واضحا للتعامل مع تطور العمل الاعلامي على المستوى الدولي. ولقد دأبت اللجان الاعلامية المتخصصة على دراسة انجع السبل لتقريب السياسات وتوحيد النظم، بما يخدم إعلام المنطقة ويعزز صوتها محليا واقليميا ودوليا.

وتعزيزا لهذا التوجه اتفق وكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون التلفزيون في اجتماعهم الثالث الذي عقد في مقر الأمانة العامة في ٢٣ يونيو ١٩٩٣ على التفاوض الموحد مع شركات الانتاج العربية والعالمية لتلافي اخذ نسبة اضافية لقاء البث الفضائي لمعظم قنوات دول المجلس، كما تم تكليف الأمانة العامة اجراء دراسة جدوى اقتصادية لمشروع شركة الانتاج والتدريب التلفزيوني بالتعاون مع مؤسسة الخليج للاستثمار، وسيتم اقرار هذين الموضوعين في الاجتماع المقبل لوزراء الاعلام.

وفي ما يتعلق بالتعاون الاخباري اتفق المديرون العامون لوكالات الانباء في دول المجلس في اجتماعهم الثالث الذي عقد في دولة الكويت خلال الفترة من ٩ ـ ١٠ اكتوبر ١٩٩٣ على عدد من المشاريع التي تدعم مسيرة التعاون القائمة بين هذه الوكالات وتساهم في انتشار اخبار دول المجلس لأكبر مساحة ممكنة محليا وعالميا، حيث تم تبنى الملف الاخباري كملف يركز على اخبار دول المجلس تتولى الوكالات اعداده وفق جدول معد من قبل الامانة العامة وتساهم بقية الوكالات في نقله عبر شبكاتها والتنسيق مع اجهزة الاعلام المحلية لنشره، كما تقوم الامانة العامة حاليا بالتنسيق مع وكالة اليونايتدبرس (UPI) للتعرف على اوجه التعاون الممكنة بين الوكالة ووكالات دول المجلس وسبل الاستفادة من الامكانات المتوافرة فيها وكذلك المنظمات والاتحادات الدولية المختلفة.

مركز المعلومات

ويساهم مركز المعلومات التابع للمجلس بدور مهم ومؤثر في عملية امداد القطاعات الاخرى بالمعلومات والاحصائات والدراسات متبعا في ذلك احدث النظم التكنولوجية واضافة الى قيام المركز بانجاز عدد من قواعد المعلومات المتخصصة التي تهم دول المجلس في قضايا التنمية والتكامل. يقوم المركز حاليا بتطوير الحاسب الالي تبعا لتطور العمل وبما يتناسب مع توجه المركز نحو تطوير قواعد المعلومات المشار اليها وتطوير النظم الخاصة بميكنة العمل في مختلف قطاعات الأمانة العامة، وانشاء شبكة معلومات الية تربط الدول اعضاء المجلس مع مركز المعلومات بالامانة العامة كنقطة اتصال مركزية، وتتيح الفرصة لجميع الهيئات ذات العلاقة بالدول الاعضاء كالوزارات والجامعات



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

ومراكز البحوث والشركات والمصانع والبنوك للاستفادة من قواعد المعلومات، بالاضافة الى ربط المكتب الفني للاتصالات بالبحرين وكذلك بعثه للأمانة العامة في بروكسل، وقد وضع المركز في خطته الاشتراك في اكبر عدد ممكن من شبكات وبنود المعلومات المتخصصه سواء الاقليمية أو الدولية.

كما يقوم المركز باصدار عدد من النشرات في المجالات الببلوجرافية والاحصائية، فضلا عن النشرات اليوميه والاصدارات الخاصة لمتابعة ما ينشر في الصحف في مجالات اهتمامات المجلس.

أنباء عن مساعدات عراقية أردنية سودانية لصنعاء:

معارك عنيفة للسيطرة على «شبوة» النفطية

■صنعاء - عدن - الجزائر (الوكالات)،

دار قتال عنيف بين قوات الشمال والجنوب في اليمن للسيطرة على منطقة نفطية امس الاثنين عقب مكاسب فى مطلع الاسبوع الماضى حققتها القوات الشمالية حول معقل عدن الجنوبى.

وقد أكد اليمن الشمالي امس استيلاء قواته على بلدة عتق عاصمة اقليم شبوة الغني بالبترول في اليمن الجنوبى الذى أعلن استقلاله عن الشمال يوم السبت الماضى. وكان متحدث عسكرى جنوبى نفى امس سقوط العتق فى ايدى الشماليين.

وشاهد مراسلون زاروا مدينة المكلا الواقعة فى الجنوب مجندين جنوبيين وهم متجهون غربا الى محافظة شبوة وطائرات حربية تحلق فى اتجاه حقولها النفطية.

وقالت مصادر سياسية جنوبية ان قتالا عنيفا يدور فى شبوة ولكنها لم تذكر مواقع محددة. واشارت المصادر الى انه تم استدعاء سكان من المكلا عاصمة محافظة حضرموت المجاورة لمساعدة القوات النظامية فى القتال الدائر فى شبوة. وقالت مصادر سياسية فى العاصمة صنعاء ان الرئيس علي عبدالله صالح يعمل على تحقيق مكاسب عسكرية سريعة اخرى لتجنب اعتراف خارجي بالجمهورية التي اعلنها الجنوب وليمارس اكبر ضغط على خصومه الجنوبيين.

وذكر المراسلون الذين تفقدوا الجانب الشمالى من الجبهة ان القوات الشمالية تتقدم من اتجاهين لتطويق العاصمة عدن وانها بصدد تنفيذ اقتحام على ثلاثة محاور في الشمال الشرقي للسيطرة على الطرق المؤدية الى حضرموت.

الى ذلك.. نقلت وكالة الانباء الالمانية عن بعض وسائل الاعلام العربية والبريطانية اشارة الى ان العراق والاردن ومعهما السودان يرسلون الاسلحة والافراد لمساعدة الشماليين فى الحرب.

وفى صنعاء.. اجتمع «صالح» مع السفير الروسي ايجور ايفاشينكو الذى تردد انه أكد حرص موسكو على وحدة واستقرار اليمن. واشارت الانباء الى اعتزام صالح القيام بحملة دبلوماسية ضد محاولة اليمن الجنوبى الانضمام الى الجامعة العربية مرة اخرى كعضو مستقل.

من ناحية اخرى صرح عبدالرحمن الجفرى نائب رئيس جنوب اليمن ان حكام الجنوب ليسوا دعاة انفصال ولكنهم اجبروا على ذلك، مشيرا الى ان ما يقوم به الشمال سيطرة وليس توحيدا. هذا فى الوقت الذى أكد فيه علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبى السابق انه رفض تعيينه نائبا لرئيس الدولة الجديدة فى الجنوب. واضاف انه منذ البداية ضد الاقتتال والانفصال.

الى ذلك.. اعترفت جمهورية ارض الصومال المعلنة من جانب واحد امس بـ «جمهورية اليمن الديمقراطية» الجديدة.

وفى الجزائر.. أعلن مصدر رسمى ان الرئيس الجزائرى الامين زروال دعا الى وقف اطلاق النار فى اليمن خلال اتصال هاتفى اجراه مع نظيره اليمنى عاي عبدالله صالح.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

صنعاء تستعجل الحسم العسكري وتؤكد سقوط محافظة شبوة

واشنطن ترفض الاعتراف باليمن الديمقراطي

عدن ـ صنعاء ـ واشنطن ـ أ ف ب ـ رويتر نددت وزارة الخارجية الاميركية مساء أمس بإعلان استقلال اليمن الجنوبية ودعت مرة جديدة الى وقف اطلاق النار والى الحوار السياسي بين القادة الشماليين والجنوبيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مايكل ماك كاري «لن نرد على الاعلان، الصادر السبت الماضي عن نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض حول قيام جمهورية اليمن الديمقراطية. واضاف ان الولايات المتحدة لا تعتبر ان هذه المسائل الاساسية (.....) يمكن ان تقرر في الوقت الذي تستعر فيه المعارك.

واضاف المتحدث ان النتيجة الفورية (لاعلان الاستقلال) ستكون اطالة امد المعارك وزيادة عدد الضحايا وعذابات السكان المدنيين.

وعلى الصعيد الميداني تضاربت الأنباء حول حقيقة الوضع العسكري في محافظة شبوة النفطية الواقعة على بعد ١٣٠ كيلو مترا شرقي عدن بعد اعلان حكومة صنعاء السيطرة على مدينة عتق عاصمة المحافظة وقاعدتها العسكرية.

ونفى متحدث عسكري يمني جنوبي الأنباء التي وزعها الشماليون ونقل تلفزيون عدن عن المتحدث أن الانباء التي وزعتها صنعاء في هذا الشان عارية عن الصحة تماما.

واضاف أن القوات الشمالية لا تسيطر على محافظة شبوة.

وفي وقت لاحق افادت وكالة «رويتر» أن مراسلها في اليمن الشمالي جوناثان رايت وصل الى عتق عاصمة محافظة شبوة وتأكد بأنها أصبحت تحت السيطرة الكاملة للقوات الشمالية بما في ذلك قاعدتها العسكرية ومطارها.

وقال ضابط شمالي برتبة عقيد ان نحو ألفي جندي جنوبي انسحبوا من عتق بعد ظهر الأحد الماضي بعد اشتباكات استمرت تسع ساعات قتل فيها جندي جنوبي واستسلم اكثر من مئة آخرين.

واضاف قوله ان القوات الشمالية عثرت على طائرتين حربيتين من طراز «سوخوي ـ ٧» في المطار. وشاهد الصحافيون الزائرون الطائرتين. ومضى يقول ان القوات الشمالية استولت على ٥٠ دبابة واكثر من ٣٠٠ من قطع المدفعية واسلحة أخرى.

وبدت المدينة خالية إلا من الجنود وافراد ميليشيا محلية. في الوقت نفسه ذكرت تقارير صحافية أنه سمع مساء امس صوت انفجار كبير في العاصمة صنعاء ولكن لم يتضح على الفور هل هو صوت انفجار صاروخ؟

وافادت أن قتالا مازال يدور بين قوات الشمال والجنوب على أطراف المحافظة. وشاهد مراسلون زاروا مدينة الكلا الواقعة في الجنوب مجندين جنوبيين وهم متجهون غربا الى محافظة شبوة وطائرات حربية تحلق في اتجاه حقولها النفطية. ......



المصدر ..... السياسة الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٤

وقالت مصادر سياسية جنوبية ان قتالا عنيفا يدور في شبوة ولكنها لم تذكر مواقع محددة.

واستدعى سكان من المكلا عاصمة حضرموت المجاورة لمساعدة القوات النظامية في استعادة السيطرة على المحافظة (التفاصيل ص ١٧).

وشبوة واحدة من منطقتين منتجتين للنفط في جنوب اليمن وتبلغ طاقتها حاليا خمسة الاف برميل فقط في اليوم. لكن امكاناتها لم تستغل كاملة بعد. ومازال حقل المسيلة وهو اهم حقول انتاج النفط في جنوب اليمن في ايدي الجنوبيين إذ يقع بعيدا الى الشرق في منطقة حضرموت وهي معقل البيض.

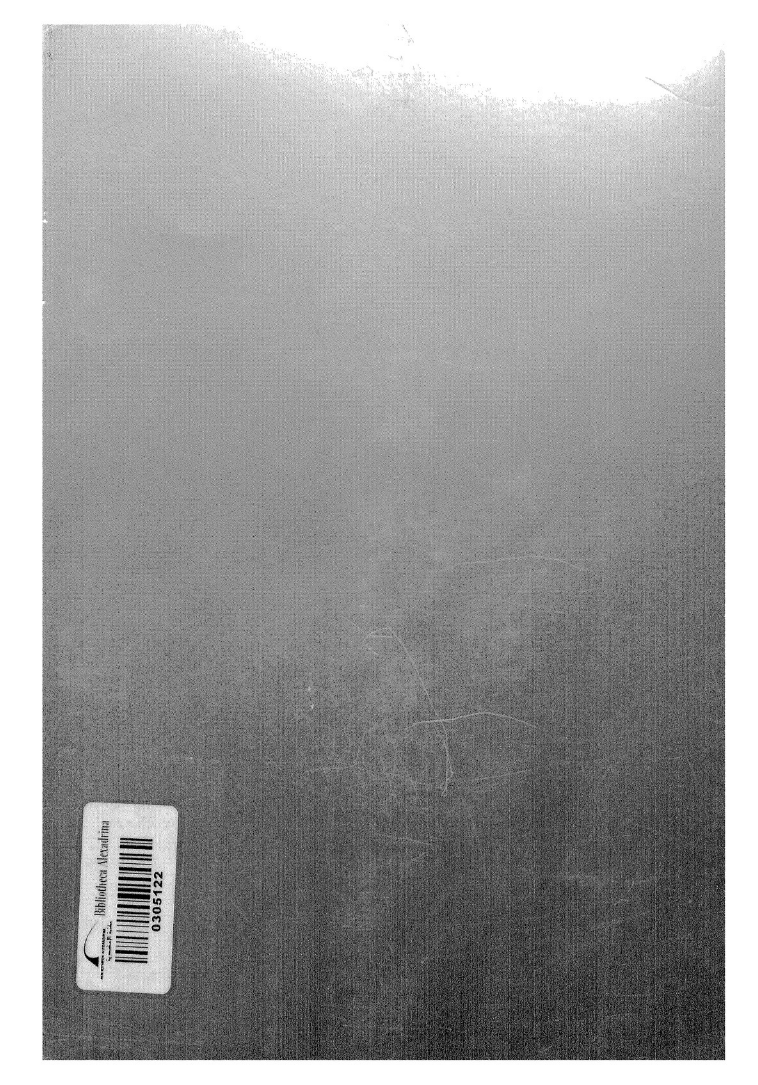
وقالت مصادر سياسية في صنعاء ان الرئيس علي عبدالله صالح يعمل على تحقيق مكاسب عسكرية سريعة اخرى لتجنب اعتراف خارجي بالجمهورية الجديدة التي اعلنها الجنوب وليمارس اكبر قدر من الضغط على خصومه الجنوبيين.

ولم يتضح على الفور حجم التاييد الذي قد يلقاه البيض دوليا، وذكرت اذاعة صنعاء ان صالح تلقى رسالة من روسيا،تؤكد موقف موسكو المؤيد للوحدة والاستقرار في اليمن. لكن ابو بكر العطاس الذي عينه البيض رئيسا للحكومة الجنوبية قال لرويتر،اتوقع أن تعترف معظم الدول العربية بالدولة الجديدة خلال بضعه أيام».

وقال انه سيعود قريبا الى عدن بعد ان يمر في لندن حيث يامل ان يشرح وجهة النظر اليمنية الجنوبية للمسؤولين البريطانيين.

من جانبه قال وزير التخطيط اليمني عبد الكريم الارياني ان اعلان الجنوب الانفصال عن اليمن الموحد يعني ان استمرار الحرب أمر لامفر منه.

وقال وزير شمالي طلب عدم الافصاح عن اسمه ان قوات علي صالح سيطرت على قاعدة العند العسكرية الواقعة على بعد ٤٣ كيلو مترا شمالي المشارف الشمالية لعدن وتطوق الان مدينة الحوطة الواقعة في منتصف الطريق تقريبا بين العند وعدن.


Bibliotheca Alexandrina
0305122